

ويشتمل على القسم الكبير من كتاب
"فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب"
لمحدث شيعي حسين تقي النوري الطبرسي

تأليف

احسان الهي ظهير
رئيس تحرير مجلة "ترجمان الحديث" لاهور، باكستان

الناشر
إدارة ترجمان السنة
٤٧٥ ـ شادمان ـ لاهور ـ باكستان
الهواتف: ٤١٣١٣١ ـ ٤١٣١٣٠

الناشر

ادارة ترجمان السنة لاهور - باكستان

المكتب الرئيسي : ٤٧٥ شادمان لاهور

الفرع : شيش محل رود لاهور

طبع في : المطبعة العربية برانڈرتھ روڈ لاهور

◎

وكلائنا في المملكة العربية السعودية

المكتبة الامدادية : مكة المكرمة

مكتبة الدار : المدينة

مكتبة الحرمين : الرياض

مكتبة المعارف : الرياض



القرآن الكريم
سورة الفرقان
الآية : ٣٠

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله

إنّي تارِكٌ فِيكُم كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي

وقال أبو جعفر عليه السّلام

امّا كِتَابَ اللهِ فحَرَّفُوا وَامَّا الْعِتْرَةَ فَقَتَلُوا

(حديث شيعي)

بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار

الجزء الثامن: الباب السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وآله ، أزواجه وذريته ، وأصحابه ، الغر الميامين ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وبعد :

فاننا الفنا قبل سنوات عشرة كتابا حول الشيعة وعقائدها (الشيعة والسنة) ولقد تسبب لكتابة هذا الكتاب كتيب صدر من إيران من أحد علمائها ، الذى حاول الرد على رسالة ، صغيرة الحجم كبيرة الفائدة. (الخطوط العريضة للاسس التى قام عليها دين الشيعة الامامية الاثنى عشرية) للسيد محب الدين الخطيب رحمه الله .

ولقد تأثرت كثيرا وانفعلت حينما رأيت ذلك الكتيب (مع الخطيب فى خطوطه العريضة) حيث لم يقصد المعترض فى رده على الخطيب تغليط عباراته التى أوردها فى رسالته، ولم يحاول تفنيد مستنتجاته وثمراته التى أنتجها من البحث، بل قصد التموية والتزييف والتشكيك وأكثر من ذلك الخداع السافر والغش الظاهر ، حيث ظن أنه مات الخطيب ولم يبق فى السنة من يعرف خباياهم وخفاياهم . فتهجم وتجاهل ، وتغافل وتعاند ، فأنكر ما كان ثابتا ، وتنكر على

ما كان موجودا ، وبدل أن يكون واقعيا فى الرد بدأ يتضوغ ويتصيح، وصاريتألم ويتظلم قـائلا : لا ينبغى أن يكتب مثـل هـذه الكتيبـات والرسائل فى مثل هذه الآونـة المحرجة .

فـالحرى بنـا وبكل مسلم غيور على دينه وامته ترك هـذه المنـاقشات والظروف والأحوال على ما يشاهد فى العالم الاسلامى، فالفتن والكوارث هجمت علينا من كل جانب . . . يحاربنا الالحاد واستعمار الصهيونية والصليبية والشرقية والغربية بأساليبهـا الخداعة الهدامة ، يغزونـا أعداؤنا فى عكردارنـا ، ويهتكون حرماتنا ، ويخربون مساجدنا ، ويسعون لهدم جميع آثار الاسلام"[1].

إلى آخر ذلك من الكلمات البراقة الخداعة .

ولكنـه لم يتقدم خطوات إلا ونسى ما كتب، وأعرض عما ذكر ، وتنمر على الخطيب، ولم يجد فى جعبته نبلا إلا أرشقه به ، ولا فى جيبه شتيمة إلا ورماه بها وياليته اكتفى بسبه ورميه إياه ولكنه تجاوز الحدود ، وطعن على أصحاب رسول الله وخلفـائـه الراشدين المهديين ، وأزواجه ـ امهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين ـ حتى لم يؤنبه ضميره ، ولم يردعه الأحوال الحـالكة والظروف السيئـة المحيطة بالمسلمين التى تذكرها فى مقدمة كتابه .

كما أنه أنكر جل معتقدات الشيعـة التى ذكرهـا الخطيب فى رسالتـه من امهات كتب القوم وكذبها ، وحكم عليه بالافتراء والبهتـان ، ومنهـا عقيدتهم حول القرآن بأنه محرف ومغير فيه، والتقية التى يجعلونها وسيلة لاظهار ما يخالف الحق والباطل، والعداء الشديد لأصحاب رسول الله ﷺ وإن لم يستند فى إنكاره إلى دليل ولا إلى برهـان . وهو مع ذلك حـاول اصطيـاد السنة فى حبائله التى

١ـ "مع الخطيب فى خطوطه العريضة" مقدمـة ص الف ، ب للطف الله الصـافى ط طهران .

فرشها على الأرض بلونها وخداعهم مستعملا فيه دهاءه ومكره .

ولما رأيت هذا الكتيب اندهشت لما فيه من المخادعة الواضحة والكذب الظاهر ، وإنكار الحقائق الثابتة . فاستعنت الله وكتبت ذلك الكتاب الذى تلقى القبول من امة محمد ﷺ ، ومحبي أصحابه ، ومبغضى أعدائهم والكذب ، وقراء القرآن الذين يتلونه آناء الليل وآناء النهار ، القبول والرواج الذى لم يعهد لـه مثيل فى الآونـة الأخيرة . وأثبتنـا فيـه صدق مـا قـالـه الخطيب لابـالكلام والعواطف ، بل بـالأدلـة القـاطعة ، والبراهين الساطعة ، والنصوص الثـابتـة ، والعبارات الصريحة ، والروايات الجلية والقطعية حيث الثبوت والنسبة ، وأطنبنا القول فى المسائل الثلاثة المذكورة ، وخـاصة فى مسئلة تحريف القرآن حيث أوردنا أكثر من أربعين حديثا من امهات كتب القوم، كلها تنص على أن القرآن حرف وغير، زيد فيه ونقص منه كثير، ولعله أول مرة فى اللغة العربية بهذه السعة وثبت المصادر والمراجع . فلقد احترق القوم لكشف النقاب عن وجهه الحقيقى وإماطة اللثام عن البشاعة التى طالما حاولوا إخفـاءهـا ، وفرح محبوا السنة وزاد سرورهم لابطال المبطلين ، ونقض شبهات المنتحلين ، وأغراض المخـادعين الذين كانوا مصداق قول الله عز وجل : يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون[٢] .

وترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة حية، فلله الحمد من قبل ومن بعد . وتوقعنـا أن يتصدى له أحد علماء الشيعة ، ويفند ما أثبتناه ويغلط ما أوردناه ، وطالما سمعنا بتكوين لجنة وتشكيل جماعة للرد على ذلك المختصر ، واشتد بنا الشوق، ولم يأتنا أى خبر، اللهم إلا أحد الباكستانيين، الذى تخرج من مدارس النجف ، تعرض ولكنـه ليس للرد ، بل للشتائم والسباب ، فى كتابه الذى ألفه باللغة الاردية ، وتمثلت قول الشاعر :

٢- سورة البقرة الآية ٩ .

ولقد أمر على اللئيم يسبنى

فمضيت ثمت قلت لا يعنينى[٣]

ورد آخر من أحد الملتثمين فى لبنان[٤] ولم يكن مختلفا كثيرا عن أخيه الباكستانى ، فاضطررت إلى أن أقول مرة اخرى :

واغفر عوراء الكريم ادخاره

وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

وها أنا ذا أجد بين يدى كتيبا آخر ، الذى كلف نفسه بكتابته صاحبنا القديم[٥] باسم (صوت الحق ودعوة الصدق) الذى لم يصل إلى إلا قبل اسبوع من كتابة هذه الأسطر. وقد أرسله إلى أحد الاخوة المحبين لى والعلم من العرب. وانى لمستغرب أن مؤلفه لما ذا لم يرسله إلى حيث أنه يعرف عنوانى المطبوع على غلاف (الشيعة والسنة) وقت صدوره ، ويظهر أنه طبع قبل مدة ، كما أن كاتبه كتبه قبل بضعة أعوام ، لعله خجلا مما كتب ، أو إخفاء على ما ألف ، من النقد والتحليل ، مع أنه أول من خاطب فيه خاطب أساتذة الجامعة الاسلامية التى تشرفت بالتخرج منها، وعلماء مدينة لاهور التى اقطنها، وتسكننى بين جنباتها وعرصاتها، ولم يكن للكتاب أثر، اسم ولا رسم ، لا فى لاهور حيث أصول فيها وأجول ، ولا الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة التى ازورها حينا بعد حين .

٣ـ إلا أن حكومة باكستان لم تتركه لسبه وشتمه عمر الفاروق الأعظم ، وأزواج النبى المطهرات رضوان الله عليهم أجمعين سبابا صريحة ، وشتائم قبيحة قذرة ، وأودعته السجن وصادرت كتابه .

٤ـ الذى التثم بنقاب س ـ خ ـ وسمى رده (كتاب الشيعة والسنة فى الميزان) ولقد التفتنا إلى بعض ايرادته التفاتة عابرة يسيرة فى هوامش مؤلفنا الذى صدر حديثا (الشيعة وأهل البيت) طبع ادارة ترجمان السنة لاهور ـ باكستان .

٥ـ السيد لطف الله الصافى ، وهو من علماء الشيعة الايرانيين يسكن بقم ، الحوزة العلمية الشيعية كما يسمونها .

فيا للمسكنة والجبن ! ويا للاقدام والجرأة !

وعلى كل فبعد ما فرغت من مؤلفى (الشيعة وأهل البيت) وعطفت عنان قلمى إلى فرق شبه القارة وامتطيت جواد فكرى و أشهب معلوماتى عارضنى هذا الكتيب ، واعترض فى طريقى ، ومنعنى أن اواصل سيرى فى البحث الذى كنت اريده حتى افرغ منه . فصففت كتب الشيعة أمامى بعد ما طويت عنها كشحى ، ورصفتها بعد ما صرفت أنظارى منها ، ووضعت الرد أمامى وورائه كتب القوم تشهد عليه وتخالفه ، وقلبت الصفحة الخامسة من هذا الكتيب التى بها بدأ مقدمته ، فوجدته لم يختلف على مر الأيام وكر الليالى من دأبه الخداعى القديم ، فقال :

من اعظم الواجبات الملقاة على عواتق العلماء وقادة الامة والكتاب ، لا سيما فى هذا العصر أن يخلصوا نياتهم وينزهوا أقلامهم عن كل ما يورث الوهن والفشل ، ويؤدى إلى الضعف فى صفوف المسلمين ، ويبعدوا نفوسهم عن سوء الظن ، وأن يتقوا الله فيما يقولون لا يكتمون الحقائق ، ولا ينشرون الأباطيل ، ولا يعتمدون فى ما يكتبون على الزور والبهتان والافتراءات الظالمة تؤدى بالناس إلى الضلال وإثارة العصبيات البغيضة الممزقة لجسم الامة ، والممزقة[٦] للجماعة"[٧] .

٦ـ والجدير بالذكر أنه لا يصدر كتاب من كتب الشيعة سواء فى الحديث أم فى التفسير، فى الفقه أم فى الاصول ، فى التاريخ اوالأدب وغيره إلا ويكون مليئا من السباب والشتائم والتكفير والتفسيق لأخيار هذه الامة وقادتها خلاف السنة ، فانهم ينزهون أقلامهم عن التعريض بأهل بيت النبى ﷺ ، وأهل بيت على رضي الله عنه ، ويعرف كل منصف هذا الفرق البين من قراء كتبنا و كتبهم ، ولا يستطيع إنكاره وحتى مجادل ومكابر .

وعند قراءة مثل هذه المخادعات اتذكر مثالا اردويا (أن السارق يتصيح بمجئ السراق)

٧ـ "صوت الحق" للطف الله الصافى مقدمة ص ٥ ط بيروت .

و"فالباحث النزيه إذن لا يجوز لنفسه – إن لم يكن فى قلبه مرض – أن ينحرف عن النهج الالهى فى حواره ومناقشاته مع الآخرين ، ويتبع عوضا عن ذلك اسلوب الشتائم والدس والضغينة والتهريج بالباطل"[٨] .

وأخيرا "إن من أعظم الأخطار على وحدة المسلمين وتعاونهم ضد عدوهم المشترك اقدام بعض المستهترين الأغبياء الذين لا يقدرون عواقب ما يفعلون على ما يؤدى إلى انشغال أبناء الامة الاسلامية الواحدة بصراعات كلامية لا تبتنى على أساس سليم قد يؤدى فى حالة عدم وضع حد لعبثهم إلى تعميق جذور التباغض والتمزق والانهيار المخيف الذى تعانى منه امتنا اليوم شر معاناة"[٩] .

وبعد كل هذه النصائح والوعظ والدرس نسى أو تناسى ، وبدأ يكيل الشائم عادته القديمة حيث يخدع الآخرين فى البداية بكلماته الودية الجذابة ، وبألفاظه الصادرة عن النفاق ثم يعود إلى أصله وحقيقته فكتب :

"فالوحدة الاسلامية صارت ضحية لخيانة القادة والحكام بتشجيع منكم يا حملة الفكر الوهابى ! اذ أن دعوتكم هى التى تسببت فى تمزيق بلاد المسلمين بشكل عام . والعرب بشكل خاص .

اذ أنها بدافع حب السيطرة والانتشار من قبل داعيتها الأول (محمد عبد الوهاب) ساعدت الاستعمار فى القضاء على نفوذ الخلافة العثمانية فى الحجاز، وإحداث الانفصال عن حكومتها تحت ستار مذهب جديد أعنى الدعوة الوهابية"[١٠] .

٨- " صوت الحق " ص ٨ .

٩- أيضا ص ١٣ .

١٠- أيضا ص ٧٨ .

وأيضا "وما أنتم إلا بعض ضحايا الاستعمار الغافلين أو المتغافلين ، وما كتاباتكم المتعصبة ضد مذاهب المسلمين بشكل عام والشيعة منهم بشكل خاص إلا تنفيذاً لهذه المخططات الصهيونية الحاقدة والاستعمارية الجهنمية"[١١] .

و"حمل الوهابيون فى نجد والحجاز لواء العصبية المذهبية ضد المسلمين باستحلالهم دماءهم ، وتوجيه بأسهم وسطوتهم وأفواه بنادقهم كلها إلى قتالهم خاصة وغزوهم كلما سنحت لهم فرصة ، ومثلهم بأنواع الغدر والبغى

وقد كشفت الأحداث ، واثبتت الوقائع أنهم كانوا يقومون بكل هذه الفظائع بتأييد من بريطانيا العظمى آنداك ، عدوة المسلمين الأولى واداة الصهيونية النافذة وقد كانت هذه تمهيد فى نفس الوقت لطعن المسلمين فى فلسطين باقامة دولة اسرائيل بعد تمزيق العالم الاسلامى إلى دويلات ضعيفة متنافرة لا تقوى على مواجهة الدولة اليهودية الجديدة"[١٢].

فهذه حقيقته ولأمثال هؤلآء قيل قديما :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

وإن الله عز وجل شنع عليهم دأبهم وذمهم بقوله : كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون"[١٣] .

ثم وما الذى يرجى من الذين يتطاولون على سيد الخلق وأشرف الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه ، ويشتمون أهله ، أزواجه الطاهرات وذريته الطيبين ،

١١- أيضا ص ٧٩ .

١٢- "صوت الحق" للطف الله الصافى ص ٨١ ، ٨٢ وانظر الى الحقدوالكذب .

١٣- سورة الصف الآية ٣ .

وخلفائه المهديين ، وأصحابه الراشدين[١٤] رضوان الله عليهم أجمعين .

وهذا الذى كان يتظاهر فى مقدمة كتابه كالمناصح المسالم ، هوالذى يقول عن أمير المؤمنين وخليفة رسول الله فى المسلمين عمر بن الخطاب الفاروق الأعظم رضي الله عنه ، وصهر رسول الله الأمين وزوج ابنتيه الامام المظلوم عثمان بن عفان ذى النورين رضي الله عنه : أن أهل السنة

"نسوا اعتماد عمر بن الخطاب وعثمان ومعاوية ، وعلمائهم ومحدثيهم على كعب الأحبار اليهودى[١٥] الذى كان من أوثق الناس عند عمر ومعاوية ، وكانا يرجعان إليه ، ويأخذان بقوله كحجة شرعية"[١٦] .

و"الثورة على عثمان لم تقم عليه إلا بأسباب كلها ترجع إلى سيرة عثمان ، وما ارتكب من الأحداث والأعمال مما لا يرتضيه المسلمون ، وكان خارجا عن روح العدل الاسلامى[١٧] وما ابتنى عليه سياسة الحكم والادارة فى الاسلام إلى استبداده بالأمر"[١٨] .

ويقول :

مسألة عدالة الصحابة ليست من أصول الدين وفروعه بشئ ، ولا مدخلية

١٤- انظر لتفصيل ذلك كتابنا الجديد "الشيعة وأهل البيت" ومؤلفنا القديم "الشيعة والسنة" .

١٥- انظر إلى الحقد والضغينة التى تنطوى عليها الصدور ، وكيف يكفرون صحابى رسول الله ﷺ، الذى أسلم على يديه ، وتشرف برؤيته وأداء الصلوات خلفه .كيف يتهمونه باليهودية وعدم الاسلام ؟

١٦- ايضا ص ٣٨ .

١٧- ما اخبث التعبير وما أرداه !

١٨- ايضاً ص ٣٨ ، ٣٩ .

لمثل هذا مما نسجته يد السياسة الأثيمة"[١٩] .

هذا ومثل هذا كثير فهذا الكتيب ملئ بمثل هذه المطاعن والتعريضات . وقد فصلنا القول فيه ببعض التفصيل كى يعرف باطن القوم عن ظاهرهم .

وبعد تسويد عشر صفحات من المقدمة وبدون البسملة والحمدلة، سمى الله وخاطب أساتذة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وعلماء باكستان لا سيما مدينة لاهور ، وبدأ يشكو ويتظلم عن كتابى (الشيعة والسنة) طبق الذى فعل فى رده على الخطيب ، عنه وعن (خطوطه العريضة) وثم وبعد الصياح الطويل ، والنياح والعويل الغير القليل، عنون الصفحة ٢٧ بعنوان "كتاب الشيعة والسنة وتحريف القرآن" ، وأنكر قولنا بأن الشيعة يعتقدون التحريف فى القرآن الموجود بأيدى الناس وقال :

إن الأخبار المتواترة القطعية الصريحة تدل على أن القرآن الكريم، الكتاب الذى أنزله الله على الرسول الأعظم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، هو هذا الكتاب الموجود بين الدفتين الذى يعرفه المسلمون من الشيعة والسنة ، ويعرفه غيرهم أيضا لا شك فى ذلك ولا ريب"[٢٠] .

والطريف أنه لم يورد فى الكتيب كله ولا رواية واحدة تؤيده وتصدقه فضلا عن الأخبار الكثيرة المتواترة ، كما لم يستطع أن يرد رواية واحدة من الروايات التى أوردناها فى كتابنا فى إثبات تحريف الكتاب حسب معتقداتهم ، أو يضعفها ويوهنها من حيث السند، أو ينكرها من حيث النسبة اللهم إلا السورة التى ذكرناها وذكرها الخطيب فى (خطوطه العريضة) من (فصل الخطاب) أن النورى أو ردها فى صفحة ١٨٠ من كتابه "فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب

١٩ـ " صوت الحق " ص ٥٧ .

٢٠ـ أيضا ص ٢٨ .

رب الأرباب" .

وأظرف من هذا وأطرف بأننا اثبتنا نفس هذين الأمرين أى أمر السورة وأمر التحريف – فى كتابنا (الشيعة والسنة)

وللطرافة والظرافة، وإظهار معاندة القوم ، وإعراضهم عن الحق ، واصرارهم على الباطل والمخادعة . ننقل ههنا ما كتبناه آنذاك .

فى صفحة ٧٨ من (الشيعة والسنة) كتبنا فى الهامش :

ولقد كان الشيخ السيد محب الدين الخطيب صادقاً فى رسالته "الخطوط العريضة" حين قال : وحتى القرآن الذى كان ينبغى أن يكون المرجع الجامع لنا ولهم على التقارب والوحدة ، هم لا يعتقدون بذلك "ثم ذكر بعض الأمثلة من صفحة ٩ إلى ١٦ التى تدل على أن الشيعة لا يعتقدون القرآن الذى فى أيدينا وأيدى الناس بل يظنونه محرفا ، مغيراً وناقصاً .

وقد رد عليه لطف الله الصافى فى كتابه "مع الخطيب فى خطوطه العريضة" من ص ٤٨ إلى ص ٨٢ بحماس وشدة وأنكر اعتقاد الشيعة بتحريف القرآن وتغييره إنكاراً لا يستند إلى دليل وبرهان .

فاولا – ما استطاع الشيخ الشيعى "لطف الله الصافى" أن ينكر ما ذكره الخطيب من نصوص الشيعة الدالة على التحريف والتغيير فى القرآن ، كما لم يستطع إنكار كتاب الحاج ميرزا حسين بن محمد تقى النورى الطبرسى ومرتبته وشانه عند الشيعة ، بل قد اعترف بتضلعه فى الحديث وعلو مقامه عندهم .

ثانيا – ذكر الصافى نفسه بعض العبارات فى كتابه التى هى بمنزلة الاعتراف باعتقاد الشيعة بالتحريف فى الكتاب المبين .

ثالثا – التجأ الشيخ الشيعى أخيراً إلى أنه لا ينبغى أن يثار مثل هذا الموضوع لأنه يعطى سلاحا فى أيدى المستشرقين للرد على المسلمين بان القرآن

الذى يدعونه محفوظا مصونا قد وقع فيه الخلاف أيضاً مثل التوراة والانجيل فقوله هذا ، ليس إلا إقرارا واعترافا بالجريمة، وإلا فالمسألة واضحة ـ

رابعا ــ ان الصافى لم يورد فى مبحثه حول القرآن رواية من الاثنى عشر ــ المعصومين عندهم ــ تدل وتنص على اعتقادهم بعدم التحريف فى القرآن بخلاف الخطيب فانه ذكر روايتين عن الاثنين منهم، تصرح بأن القرآن وقع فيه التغير والتحريف ــ وها نحن ذاكرون عديدا من الأحاديث والروايات من كتبكم أنتم أيها الصافى! التى لا تقبل الشك فى ان الشيعة اعتقادهم فى القرآن هو كما ذكره الخطيب رحمه الله ولا تنكرونه إلا تقية وخداعا للمسلمين"[٢١] .

ثم وفى صفحة ١٣٧ذكرنا سورة النورين أو سورة الولاية من خاتمة مجتهدى القوم الملا محمد باقر المجلسى من كتابه (تذكرة الأئمة) ثم علقنا عليها فى الهامش بقولنا :

وقد ثبت بهذا أن سورة النورين التى ذكرها الخطيب نقلا عن كتاب شيعى "دبستان مذاهب" لم ينفرد بذكرها ملا محسن الكشميرى ، بل وافقه علامة الشيعة المجلسى أيضا حيث ذكرها فى كتابه ، فما ذا يقول ــ لطف الله الصافى الذى أنكر نسبة الكتاب إلى الشيعة ؟ فهل "تذكرة الأئمة" كتاب شيعى ام كتاب سنى ؟ وهل المجلسى من أعيان الشيعة ام لا ؟

فلم التحمس إلى هذا الحد ؟ وقد طبعت هذه السورة فى الهند أكثر من مرة ، وأقرها علماء الشيعة فى القارة الهندية الباكستانية مثل السيد على الحائرى وغيره"[٢٢] .

وأيضا نقلنا عن النورى الطبرسى "خاتمة محدثيهم" كما يسمونه أنه قال فى

٢١ـ "الشيعة والسنة" ص ٧٨ ، ٧٩ .

٢٢ـ أيضا ص ١٣٨ .

كتابه (فصل الخطاب) :

ونقصان السورة هو جائز كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الولاية"[٢٣] .

وعلقنا على هذا بقولنا :

وقد ذكر السيد الخطيب رحمه الله فى (الخطوط العريضة) أن الش
يعتقدون بسورة "الولاية" فى القرآن وأنها اسقطت ، فيرد عليه الصافى فى كتيبا
(مع الخطيب) بشدة وحماس بقوله:

فانظر ما فى كلامه هذا من الكذب الفاحش والافتراء البين – ليس فى
فصل الخطاب لا فى ص ١٨٠ ولا فى غيرها من أول الكتاب إلى آخره
ذكر من هذه السورة المكذوبة على الله" .

فنقول فى جوابه وفى اسلوبه : أيها الصافى ! ألا تستحى من الله ؟

ولا تتفكر بأن فى الناس من يظهر كذبك ؟ اتق الله يا أيها الصافى ! ما
مات العلم بموت الخطيب ، وإن فى أهل السنة من يستطيعون أن يبينوا عواركم
وكذبكم ، فهذا هو الطبرسى يمثل للنقصان فى القرآن بسورة الولاية"[٢٤] .

وفى هذه المرة وفى هذا الكتاب أيضا لم يعمل صاحبنا هذا إلا معاملته
القديمة حيث أنكر التحريف بدون ان يستند ولو إلى رواية واحدة من أئمته
المعصومين حسب زعمه ، كما كرر القول بعدم وجود سورة الولاية غير ناظر
ولا ملتفت إلى ما رددنا به عليه سابقا ، فكتب بكل جرأة ولا مبالاة :

فهؤلاء يأتون كل يوم بكتاب زور ، غايته التمزيق والتفريق وجرح العواطف ،
وإحياء الضغائن فيوما يكتبون (الخطوط العريضة) ويوما ينشرون (العواصم
من القواصم) مع شرح خبيث . . . . ويوما يكتبون بكتيب (الشيعة والسنة)

٢٣- " الشيعة والسنة " ص ١٣٩ .

٢٤- أيضا .

ويقولون عن الشيعة . . . إنهم يقولون بتحريف كتاب الاسلام (القرآن المجيد) وإنه قد زيد فيه ونقص منه كالسورة المختلقة الموسومة بالولاية"[٢٥].

ثم علق عليه بقوله :

هذه السوره المكذوبة على الله تعالى التى اخترعها أعداء القرآن والاسلام ، أسندها النصاب إلى الشيعة هى التى ذكرها الخطيب ، وذكر أن النورى أوردها فى الصفحة ١٨٠ من كتابه ورددنا عليه فى (مع الخطيب) أنه لم يوردها لا فى هذه الصفحة ولا فى غيرها .

ومع ذلك أخذنا بذلك كاتب (الشيعة والسنة) وأتى بما هو سيرته ، وسيرة أسلافه النصاب من الفحش ، وإسناد الكذب إلى أهل الصدق ، ومع أنه رأى كذب الخطيب ترحم عليه"[٢٦] .

وإننى لأرى أن هذين الأمرين يكفيان لبيان حقيقة القوم وأصلهم ، وتثبيتهم على الكذب والزور حيث يعملون بقول جوئيبلزالالمانى: كرر قول الزور والكذب بكثرة حتى نفسك تنخدع بأنه صدق .

ولا ادرى ، ولست اخال ادرى

أقوم آل حصن أم نساء

ولعله ظن الشيخ الشيعى بأن الكتاب (فصل الخطاب) لا يوجد عند أحد غيره ولذلك اجترأ على هذا القول ، وها نحن نورد هذه السورة الكاملة من (فصل الخطاب) وننقلها حرفيا كما أوردها النورى الطبرسى نقلا عن كتاب (دبستان المذاهب) ومن الصفحة ١٨٠ ، ١٨١ ، كما نثبت الصورة الفوترغرافية لكلتى الصفحتين كى يعرف الحق من لا يعرفه قبل ، ويظهر الصدق لمن كان خافيا عليه حتى الآن .

٢٥ـ "صوت الحق ودعوة الصدق" للطف الله الصافى ط دار المعارف بيروت ص ٣٤.

٢٦ـ أيضا .

فقال النورى الطبرسى[٢٧] فى محاولته إثبات التحريف اللفظى فى القرآن نقلا :

عن صاحب كتاب دبستان المذاهب "وبعضهم يقولون إن عثمان أحرق المصاحف ، وأتلف السور التى كانت فى فضل على وأهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة :

بسم الله الرحمن الرحيم . يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلنا هما يتلوان عليكم آياتى ويحذرانكم عذاب يوم الدين . نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم ، إن الذين يوفون بعهدالله ورسوله فى آيات لهم جنات نعيم. والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهد هم الرسول عليه يقذفون فى الجحيم، ظلموا أنفسهم وعصوا الوصى الرسول اولئك يسقون من حميم. إن الله الذى نور السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين اولئك فى خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم . قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذناهم بمكرهم إن أخذى شديد أليم إن الله قد أهلك عاداً وثموداً بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هرون وأغرقناه ومن تبعه أجمعين ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون . إن الله يجمعهم فى يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسئلون . إن الجحيم مأواهم وإن الله عليم حكيم . يا أيها الرسول بلغ انذارى فسوف يعملون قد خسر الذين كانوا عن آياتى وحكمى معرضون . مثل الذين يوفون بعهدك إنى جزيتهم جنات النعيم . إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم وإن عليا من المتقين وإنا لنوفيه حقه يوم الدين . ما نحن عن ظلمه بغافلين . وكرمناه على أهلك أجمعين . فانه وذريته لصابرون . وإن عدوهم إمام المجرمين . قل

٢٧- ويأتى ترجمته مفصلا فى الباب الرابع الاخير عند ذكر فصل الخطاب .

للذين كفروا بعد ما آمنوا طلبتم زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن بتولية من بعدك يظهرون ، فأعرض عنهم انهم معرضون . إنا لهم محضرون فى يوم لا يغنى عنهم شئ ولا هم يرحمون . إن لهم فى جهنم مقاما عنه لا يعدلون . فسبح باسم ربك وكن من الساجدين . ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هرون فصبر جميل . فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم إلى يوم يبعثون . فاصبر فسوف يبصرون . ولقد آتينا بك الحكم كالذين من المرسلين . وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون . ومن يتول عن امرى فانى مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسأل عن الناكثين، يا أيها الرسول قد جعلنا لك فى أعناق الذين آمنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين . إن عليا قانتا بالليل ساجدا يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوى الذين ظلموا وهم بعذابى يعلمون سيجعل الأغلال فى أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون . إنا بشرناك بذريته الصالحين . وإنهم لأمرنا لا يخلفون ، فعليهم منى صلوات ورحمة أحياء وأمواتا يوم يبعثون . وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبى إنهم قوم سوء خاسرين . وعلى الذين سلكوا مسلكهم منى رحمة وهم فى الغرفات آمنون . والحمد لله رب العالمين .

قلت : ظاهر كلامه أنه أخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا فيها غير أن الشيخ محمد بن على بن شهر آشوب المازندرانى ذكر فى كتاب المثالب على ما حكى عنه أنهم أسقطوا من القرآن تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة"[٢٨].

٢٨- "فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" للنورى الطبرسى ص ١٨٠ ، ١٨١ ط إيران .

ظماء مظمئين مسودة وجوههم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية فرعون هذه
الامة فاقوم فآخذ بيده فترجف قدماه ويسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين فيقولون
اما الاكبر فمزقنا واما الاصغر فبرئنا منه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال
لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية ذي الثدية معها اول الخارجة وآخرها فاقوم فآخذ بيده فترجف قدماه ويسود
وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه واما الاصغر فبرئنا منه
ولعناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي
راية امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه
اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فقاتلنا معه حتى
قتلنا فاقول ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات اليمين وهو قول الله تعالى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وانما ذكرنا تمام الخبر تيمنا وتبركا بذكر مثالب
القوم ومناقب الائمة الراشدين من لسان المخالفين ويأتي ان شاء الله ان الظاهر من التحريف تحريف اللفظ
لا المعنى سح صاحب كتاب دبستان المذاهب بعد ذكر عقائد الشيعة ما معناه وبعضهم يقولون ان عثمان
احرق المصاحف واتلف السور التي كانت في فضل علي واهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم

اصولي

يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالنورين انزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم
نوران بعضهما من بعض وانا السميع العليم ان الذين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات نعيم
والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم
ظلموا انفسهم وعصوا الوصي الرسول اولئك يسقون من حميم ان الله الذي نور السموات والارض
بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين اولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا اله
الا هو الرحمن الرحيم قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فاخذتهم بمكرهم ان اخذي شديد اليم
ان الله قد اهلك عادا وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون وفرعون بما طغى على
موسى واخيه هرون اغرقته ومن تبعه اجمعين ليكون لكم آية وان اكثركم فاسقون ان
الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون ان الجحيم مأواهم وان الله عليم حكيم

بعهد الله

يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون مثل الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ان الله لذو مغفرة واجر عظيم وان عليا من المتقين وانا لنوفيه حقه يوم الدين ما نحن عن ظلمه بغافلين وكرمناه على اهلك اجمعين فانه وذريته لصابرون وان عدوهم امام المجرمين قل للذين كفروا بعد ما امنوا اطلبتم زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون يا ايها الرسول قد انزلنا اليك ايات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون فاعرض عنهم انهم معرضون انا لهم محضرون في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون فاصبر فسوف يبصرون ولقد اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين يا ايها الرسول قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ان عليا قانتا بالليل ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون انا بشرناك بذريته الصالحين وانهم لامرنا لا يخلفون فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات امنون والحمد لله رب العالمين **قلت** ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة ولم اجد لها اثرا فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم اسقطوا من القران تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم سط علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة عن طريق العامة عن زيد بن عبد الله قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ع الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة من طريق المخالفين

فهـذه كل حقيقـة الـرد علـينـا من قبل السيـد لطف الله الصافى "المحترم" ويكفى هذه الشهادة من أهله عليه، وتكذيبه إياه ، وبيان سيرته أسلافه الروافض من الفحش وإسناد الكذب إلى أهل الصدق .

وكذلك إنـكاره دعـاء صنمى قـريش[٢٩] ليس إلا إنـكار المتعنت المكابر والمجادل المتجاهل ، وإلا فقد ثبت هذا الدعاء فى كتب القوم ، وادعى مفسرهم البحرانى ثبوت التحريف فى القرآن منه أيضا حيث يقول :

وقد وردت فى زيـارات عديـدة كزيـارة الغدير وغيرهـا ، وفى الدعوات الكثيرة كدعاء صنمى قريش وغيره عبارات صريحة فى تحريف القرآن وتغييره بعد النبي صلى الله عليه وآله"[٣٠] .

كما أن آغا بزرك الطهرانى ذكر دعاء الصنمين هذا فى موسوعته وقال : إن شروحه بلغت إلى العشرة"[٣١] .

ولا ادرى لم الانكار والاصرار عليه ؟

أفرارا من الفضيحة أو لجوأ إلى التقية عادة أم ظناً بأن ليس فى السنة من يعرف كتب القرم ؟ .

أم ما ذا ؟

وهـذا وذاك يكفى للحكم على ان الرجل ممن يـتعود تعمد الكذب ، وكتمان الحق ، وإظهار الباطل .

ولكننا مع ذلك نريد أن نبـين الحق والحقيقـة أكثر من ذلك وأصرح حتى لا يتصدى بعد ذلك أحد لخداع المسلمين السنـة حول هذه المسئلة أى مسألـة تحريف القرآن . ولأجل ذلك أفردنا لها هذا الكتاب ، وإن القـارئ لينـدهش

٢٩ـ "مع الخطيب فى خطوطه العريضة" ص ١٠٠ .

٣٠ـ "البرهان" لهاشم البحرانى ، مقدمه ص ٣٩ .

٣١ـ "الذريعة" ج ٨ ص ١٩٢ .

حينما يرى أن الروايات التى تنبئ وتصرح ببيان عقيدة القوم فى القرآن وتغييره وتحريفه تزيد على ألفى حديث عند القوم ، ونحن نورد فى هذه العجالة أكثر من الف حديث شيعى فى هذا الخصوص ، ولقد نجزئ هذا الكتاب بأجزاء أربعة :

أولا ـ بيان عقيدة القوم قاطبة المتقدمين منهم فى تحريف القرآن فى القرون الأربعة الاولى .

ثانيا ـ بيان من أنكر التحريف فى الدور الثانى من القرن الرابع إلى القرن السادس من الهجرة ، وعدد من أنكر ، والأسباب التى ألجئتهم إلى الإنكار .

ثالثا ـ بيان الرد على من أنكر التحريف من الشيعة فى الدور الثالث ، وأسماء الذين صرحوا باعتقادهم التحريف فى القرآن من محدثى القوم ومجتهديهم ، وذكر كتبهم وأجزائهم التى خصصوها لبيان هذه العقيدة .

رابعا ـ نقل روايات وأحاديث القوم ، التى يتجاوز عددها ألف حديث ورواية نقلا من كتاب (فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) للنورى الطبرسى ، وبيان منزلة المؤلف ـ وهو العمود الاساسى الذى قصدنا ثبته فى هذا الكتاب ـ وذكر الكتب التى كتبت ردا عليه وتأييدا له .

وبهذا لعلى اكون أول من نقل (فصل الخطاب) جزأه الأكبر بأمانة علمية وإتقان حقيق إلى العالم عموما وأهل السنة خصوصا، الكتاب الذى طالما حاولوا إخفاءه عن السنة ، وكتمانه عن الدنيا ، والله حسبى وهو ولى التوفيق .

وقبل أن آتى على آخر القول اريد أن اذكر أننى لست أنا ولا السيد الخطيب رحمه الله أول من نسب هذه العقيدة إلى القوم ، بل قبل ذلك اعترف وأقر بهذه العقيدة علماؤ الشيعة وكبراؤها فى كل عصر ، وأثبتوها لأنفسهم كما سيأتى .

وعلى ذلك صرح نابغة الاندلس المفقود وإمام عصره ، العلم الفحل ، الحافظ ابن حزم الظاهرى المتوفى سنة ٤٥٦هـ بقوله :

ومن قول الامامية كلها قديما وحديثا إن القرآن مبدل ، زيد فيه ما ليس منه ، ونقص منه كثير ، وبدل منه كثير"[٣٢].

وكذلك لما امتثل النصارى بقولهم واستدلوا به على وقوع التغير والتبديل فى القرآن تبرأ منهم وقال :

إن دعوى الشيعة ليست حجة على القرآن ولا على المسلمين ، لأنهم ليسوا منا ولسنا منهم"[٣٣] .

هذا ومثل هذا كثير .

ولا يغرن أحدا قول قائل : إن مثل هذا البحث يعطى مجالا الأعداء للطعن فى القرآن والكلام فيه"[٣٤] .

حيث أن جوابنا نفس الجواب الذى أجاب به الامام ابن حزم الميسحيين وعلماءهم القسيسين والرهبان .

وثانيا أن هذه العقيدة مثبتة فى امهات كتب الشيعة . ولا يخلو كتاب من كتبهم من التفسير والحديث والفقه والعقائد خاصة إلا وفيها ذكر هذه العقيدة ، المذكورة بالدلائل والبراهين .

وهذه الكتب كلها فى متناول المخالفين .

ثالثا — أن كتاب (فصل الخطاب) طبع فى إيران وانتشر فى الأوساط العلمية ، الشرقية منها والغربية ، ووصل إلى المستشرقين ، ونقلوا منه أشياء كثيرة فى كتبهم وقد قيل قديما فى الفارسية ع

٣٢- "الملل والنحل" ج ٤ ص ١٨٢ ط مكتبة المثنى بغداد .

٣٣- انظر لتفصيل ذلك "الملل والنحل" ج ٢ ص ٧٨ .

٣٤- "صوت الحق" ص ٣١ .

نهان کے مانند آن رازے کہ زو سازند محفلها

أى كيف يخفى ذلك السر الذى يقيمون عليه المحافل ، ويزينون به المجالس .

ثم ولا يوجد كتاب من تراجم القوم إلا وفيه ذكر لهذا الكتاب .

كما أن كتاب (فصل الخطاب) وصل إليهم ، وقد نقلوا منه[٣٥] .

وأكثر من ذلك لا يطبع كتاب تفسير للقوم إلا وفى مقدمته بحث عن تحريف القرآن وسرد الأدلة لهذا كما سيأتى مفصلا فى محله .

وبهذا يظهر أنه لا صراخ ولاعويل إلا من بطش الحق وتبيين الحقيقة للغفلة من المسلمين عامة ، والسنة خاصة .

هذا ولم يتكلم صاحب (صوت الحق) فى رده علينا إلا فى مسئلة تحريف القرآن فقط ولم يحاول أن يتناول المواضيع الاخرى التى ذكرناها فى كتاب (الشيعة والسنة) وبذلك أثبت أن ما كتبناه ثابتا عنده ومسلما، ولم يكن فى إمكانه أن يرد علينا .

ولو أن محاولته فى مسئلة تحريف القرآن باتت فاشلة محضة ، وعبثا كلف نفسه للتورط فى هذا الخصوص .

وأخيرا ادعو الله العلى القدير أن ينصر الحق وأهله ، ويخذل الباطل ومعتنقيه، وأن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه .

كما ادعو الله سبحانه تبارك وتعالى أن يجزى جميع الاخوة الذين ساهموا ويساهمون فى مساعدة الحق ومؤازرته ، واخص بالدعاء عزيزى عطاء الرحمن الثاقب الذى لازمنى لمراجعة الكتب وتبييض المسودة وتسويدها ، وصديقى الشيخ

٣٥- كما سنذكر فى الباب الأخير عند ترجمة النورى وكتابه .

عبدالخالق القدوسى صاحب المكتبة القدوسية ، الذى يطير فرحا وسرورا كلما يسمع بكتابة كتاب وخاصة للرد على فرق منحرفة عن صراط الحق وجادة الصواب ويسارع إلى تقديم الكتب التى احتاج إليها فى البحث والتحقيق .

وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله نبى الهدى والرحمة وعلى آله وأصحابه أجمعين .

احسان الهى ظهير
لاهور- باكستان

١٧/ربيع الاول/١٤٠٣هـ
٣/يناير/١٩٨٣م

الباب الأول

عقيدة الشيعة في الدور الأول من القرآن

كل من يريد أن يعرف عقيدة الشيعة فى القرآن ، ويتحقق فيه ويبحث لابدله من أن يرجع إلى امهات كتب القوم ومراجعهم الأصلية فى الحديث والتفسير حتى يكون منصفا فى الحكم ، وعادلا فى الاستنتاج ، لأنه عليها مدار عقائدهم ومعول خلافاتهم مع الآخرين ، وبالتمسك برواياتهم التى رووها حسب زعمهم عن أئمتهم المعصومين من سلالة على رضي الله عنه من طرقهم الخاصة وأسانيدهم المخصوصة يتميزون عن الفرق الاخرى من المسلمين كما قال شيعى معاصر فى الرد علينا :

أما ديننا فهو منزه من كل ما يشين ويزرى لأن اصوله وفروعه ممتدة من أهل بيت النبي الذين هم أدرى بما عند النبى ، وأدرى بما فى القرآن الذى تنزل على جدهم ، والذين هم خزانة علمه ، وباب حكمته ، وتراجمة وحيه ، وأولهم على بن ابى طالب الذى هو اخو الرسول وصهره ووصيه والمطلع على جميع أسراره ، والذى احتاج إلى علمه كل الصحبة بما فيهم الخلفاء ولم يحتج هو لأحد منهم ، والذى قال فيه شوقى :

نفس النبي المصطفى وفرعه
ودينه عند اللقا وشرعه
العمران يأخذان عنه
والقمران نسختان منه

ولاخير فى دين لم يستند لهذا البيت الذى قرنه رسول الله مع كتابه المجيد وجعلها سبب الهداية للبشر ما إن تمسكوا بهما ولن ينفك بعضهما عن البعض"[1].

١ـ "كتاب الشيعة والسنة فى الميزان" ص ٩٨ ، ٩٩ ط دار الزهراء بيروت .

وأيضا : فأهل البيت الذين هم منبع ديننا ومرشدوا أحكامنا"[٢] .

وقال آخر :

والشيعة لا ذنب لهم غير ولائهم لعترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والتمسك بهم ، وبسيرتهم "[٣]

هذا ومثل هذا التفاخر كثير وكثير ، وكتب القوم كلها مليئة منه ، ولكننا اكتفينا بعبارة الاثنين الذين تصديا للرد علينا .

فيلزم الباحث المنصف أن لا ينسب شيئا إلى القوم إلا أن يكون ثابتا من أئمتهم ، والظاهر أنه لا يثبت إلا حينما يكون واردا فى الكتب التى خصصت لايراد مروياتهم وأحاديثهم ، وهذه الكتب إما أن تكون من كتب الحديث أو التفسير، وخاصة الكتب القديمة التى روت هذه الروايات بالسند ، أو وافق على صحتها أئمة القوم المعصومين .

ونحن نلزم أنفسنا فى هذا الباب أن لا نورد شيئا إلا ويكون صادرا من واحد من الأئمة الاثنى عشر ، ومن كتب الشيعة أنفسهم المعتمدة لديهم والموثوقة عندهم ، لبيان أن الشيعة فى عصر الائمة قاطبة من بكرة أبيهم — ولا استثنى منهم واحدا — كانوا يعتقدون أن القرآن محرف ومغير فيه ، زيد فيه ونقص منه كثير .

فنبدأ من (الكافى) للكلينى ، الذى قيل فيه :

هو أجل الكتب الأربعة الاصول المعتمدة عليها ، لم يكتب مثله فى المنقول من آل الرسول ، لثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن اسحاق الكلينى الرازى المتوفى سنة ٣٢٨هـ"[٤] .

٢ـ أيضا ص ١١٤ .

٣ـ "صوت الحق ودعوة الصدق" للطف الله الصافى ص ٣٨ ط بيروت .

٤ـ "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" لآغا بزرك الطهرانى ج ١٧ ص ٢٤٥ .

و"هو أجل الكتب الاسلامية ، وأعظم المصنفات الامامية ، والذى لم يعمل للامامية مثله ، قال المولى محمد امين الاسترآبادى فى محكى فوائده : سمعنا عن مشائخنا وعلمائنا أنه لم يصنف فى الاسلام كتاب يوازيه أو يدانيه"[٥] .

وأيضا "الكافى . . . . . أشرفها وأوثقها ، وأتمها وأجمعها لاشتماله فى الاصول من بينها ، وخلوه من الفضول وشينها"[٦] .

وذكر الخوانسارى أن المحدث النيسابورى قال فى الكافى :

"ثقة الاسلام ، قدوة الاعلام ، والبدر التمام ، جامع السنن والآثار فى حضور سفراء الامام عليه افضل السلام ، الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى الرازى ، محيي طريقة أهل البيت على رأس المائة الثالثة ، المؤلف لجامع (الكافى) فى مدة عشرين سنة ، المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى رضى الله عنه فى الآخرة والاولى، وكتابه مستغن عن الاطراء، لأنه رحمه الله كان بمحضر من نوا به عليه السلام وقد سأله بعض الشيعة من النائية تأليف كتاب (الكافى) لكونه بحضرة من يفاوضه ويذاكره ممن يثق بعلمه ، فألف وصنف وشنف ، وحكى أنه عرض عليه فقال : كاف لشيعتنا"[٧] .

وقال الحسين على المقدم عن (الكافى) :

يعتقد بعض العلماء أنه عرض على القائم (اى الامام الثانى عشر الغائب المزعوم) صلوات الله عليه ، فاستحسنه وقال : كاف لشيعتنا"[٨] .

و"روى الكلينى عمن لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم ومحدثيهم ، فكتابه خلاصة آثار الصادقين عليهم السلام وعيبة سننهم

٥- "الكنى والألقاب" للعباس القمى ج ٣ ص ٩٨ ، ومثله فى "مستدرك الوسائل" ج ٣ ص ٥٣٢ .

٦- "الوافى" ج ١ ص ٦ .

٧- "روضات الجنات" ج ٦ ص ١١٦ .

٨- مقدمة "الكافى" ص ٢٥ .

القائمة"[٩] .

هذا قليل من كثير مما قالوه فى كتابه

وأما ما قالوه فيه ، فقال النجاشي :

شيخ اصحابنا فى وقته بالرى ، ووجههم ، وكان أوثق الناس فى الحديث وأثبتهم"[١٠] .

وقال ابن الطاؤس :

الشيخ المتفق على ثقته وأمانته ، أبلغ فيما يرويه ، وأصدق فى الدراسة"[١١].

وقال القمى :

كان مجددا مذهب الامامية على رأس المائة الاولى محمد بن على الباقر(ع) ـ الامام الخامس عند القوم ـ ، وعلى رأس المائة الثانية على بن موسى الرضا(ع) ـ الامام الثامن عندهم ـ ، وعلى رأس المائة الثالثة أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني"[١٢] .

وقال الخوانسارى :

وبالجملة فشأن الرجل أجل وأعظم من أن يختفى على أعيان الفريقين ، أو يكتسى ثوب الاجهال لدى ذى عينين ، أو ينتفى أثر إشراقه يوما من البين ، إذ هو فى الحقيقة أمين الاسلام . وفى الطريقة دليل الاعلام . وفى الشريعة جليل مقدام ، ليس فى وثاقته لأحد كلام ، ولا فى مكانته عند أئمة الانام ، وحسب الدلالة على اختصاصه بمزيد الفضل وإتقان الامر ، اتفاق الطائفة على كونه أوثق المحمدين الثلاثة الذين هم أصحاب الكتب الأربعة ، ورؤساء هذه الشرعة

٩ـ أيضا .

١٠ـ "رجال النجاشى" .

١١ـ "كشف المحجة" ص ٢٥٨ و"فرج الهموم" ص ١٩٠ نقلا عن مقدمة الكتاب .

١٢ـ "الكنى والألقاب" ج ٣ ص ٩٩ ، أيضا "روضات الجنات" ج ٦ ص ١١١.

المتبعة"[١٣] .

فذاك هو الكافى وهذا هو الكلينى .

فهذا الكلينى يروى فى ذاك الكافى :

عن على بن الحكم عن هشام بن صالح عن ابى عبدالله عليه السلام قال : إن القرآن الذى جاء به جبرائيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية"[١٤] .

والمعروف أن القرآن ستة آلاف ومائتان وثلاث وستون آية ، ومعناه أن ثلثى القرآن راح على أدراج الرياح ، والموجود هو الثلث ، ولقد صرح بذلك جعفر بن الباقر كما ذكر الكلينى فى كافيه أيضا تحت باب "ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام" .

"عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبدالله الحجال عن أحمد بن عمر الحلبى ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنى أسألك عن مسألة ، ههنا أحد يسمع كلامى ؟ قال : فرفع أبو عبدالله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال : يا أبا محمد سل عما بدا لك ، قال : قلت جعلت فداك إن شيعتك يحتدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب ؟ قال : فقال : يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال : قلت : هذا والله العلم قال : فنكت ساعة فى الأرض ثم قال : إنه لعلم وما هو بذاك .

قال : ثم قال : يا أبا محمد ! وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً

١٣- "روضات الجنات" للخوانسارى ج ٦ ص ١١٢ .

١٤- "الكافى" للكلينى ج ٢ ص ٦٣٤ كتاب فضل القرآن .

بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط على بيمينه ، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الأرش فى الخدش وضرب بيده إلى فقال : تأذن لى يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت ، قال : فغمزنى بيده وقال : حتى أرش هذا ــ كأنه مغضب ــ قال : قلت : هذا والله العلم قال : إنه لعلم وليس بذاك .

ثم سكت ساعة ، ثم قال : وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر ؟ قال قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين ، علم العلماء الذين مضوا من بنى إسرائيل ، قال قلت : إن هذا هو العلم ، قال إنه لعلم وليس بذاك .

ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ، قال ، قلت : هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك .

ثم سكت ساعة ثم قال : إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، قال : قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك .

قال : قلت : جعلت فداك فأى شئ العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل والنهار ، الأمر من بعد الأمر ، والشئ بعد الشئ ، إلى يوم القيامة"(١٥) .

فأى قسم الذى حذف ؟ يبينه الكلينى أيضا من إمامه المعصوم محمد الباقر ــ الامام الخامس عند القوم ــ حيث يروى :

"عن أبي على العشرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال :

١٥ـ "الاصول من الكافى" ج ١ ص ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

نزل القرآن أربعة أرباع ، ربع فينا ، وربع فى عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع فرائض وأحكام"[١٦] .

ومثله روى عن على ﷺ حيث أورد الرواية :

"عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعا عن ابن محبوب ، عن أبى حمزة ، عن أبى يحيى ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

نزل القرآن أثلاثا : ثلث فينا وفى عدونا ، وثلث سنن أمثال، وثلث فرائض وأحكام"[١٧] .

ومثال لذلك الحذف ؟– يبينه الكلينى أيضا فى كافيه:

عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله، عن محمد بن عيسى القمى ، عن محمد بن سليمان ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله : "ولقد عهدنا إلى آدم من قبل" كلمات فى محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من ذريتهم "فنسى" هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله"[١٨] .

وأيضا "على بن محمد ، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال : دفع إلى أبو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ، ففتحته وقرأت فيه "لم يكن الذين كفروا" فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم قال : فابعث إلى بالمصحف"[١٩]

وأين هذا القرآن الآن ؟

روى الكلينى أيضا "عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن

١٦- "الكافى" فى الاصول ، كتاب فضل القرآن ج ٢ ص ٦٢٨ .

١٧- أيضا ج ٢ ص ٦٢٧ .

١٨- أيضا ج ١ ص ١٦ .

١٩- أيضا ج ٢ ص ٦٣١ .

عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام وأنا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : كف عن هذه القرأة ، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فاذا قام القائم عليهالسلام قرأ كتابالله عزوجل على حد. وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال : أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عزوجل كما أنزله الله على محمد صلىالله عليه وآله ، وقد جمعته من اللوحين فقالوا : هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه ، فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا ، إنما كان على أن أخبركم حين جمعته لتقرؤه"[٢٠] .

هذه، ومثل هذه الروايات كثيرة كثيرة في أوثق كتاب من كتب القوم، الذي عرض على الامام الغائب فأوثقه وجعله كافيا لشيعته . أعرضنا عنها لما أنها وردت في كتاب (فصل الخطاب) الذي خصصنا له الباب الرابع من هذاالكتاب تجنبا عن التكرار .

والمقصود أن الكليني روى هذا الروايات من أئمته المعصومين وأنهم كانوا يقولونبالتحريففي القرآن الموجود بأيدي الناس، كما كانوا يوعزون إلى شيعتهم أن يعتقدوا بمثل هذا الاعتقاد ، ولقد وردت في هذه الروايات الثمانية عقيدة الأربعة من الأئمة ــ علي بن أبي طالب ، محمد الباقر ، ابنه جعفر ، وأبي الحسن[٢١]

٢٠ـ أيضا ج ٢ ص ٦٣٣ .

٢١ـ والكلام تنازلا على معتقدات الشيعة. وإلا فنحن نؤمن بأن كل هذه الروايات خرافات وأباطيل، لاصحة لها مطلقا وبتاتا لأن هؤلاء الأجلة مبرؤن عمايتهمهم هؤلآء الأفاكون الكذابون ، واعتقادهم في القرآن اعتقاد جميع المسلمين ــ وهم قادتهم وقدوتهم ــ أن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

وضمن الله حفظه بقوله : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" .

وهذه هي العقيدة التي هي من أهم الفوارق بين المسلمين عامة وبين الشيعة .

وفى الكتاب إثبات لهذه العقيدة من أئمته الآخرين الذين لم نورد رواياتهم للسبب الذى ذكرناه آنفا ، وسوف تأتى فى محلها إن شاء الله .

ونذكر بعد هذا كتابا آخر قديما ، معتمدا عند القوم ، وهو الكتاب الذى الف أيضا فى زمن أئمة الشيعة المعصومين لديهم . ألا وهو تفسير القمى .

فالقمى على بن ابراهيم هو شيخ مشائخ الشيعة فى الحديث وفى التفسير ، حيث أن محمد بن يعقوب الكلينى صاحب أهم كتاب من الصحاح الأربعة الشيعية أكثر الرواية عنه فى كتابه (الكافى) فهو تلميذه ، وقال عنه النجاشى :

ثقة فى الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ، سمع فأكثر ، وصنف كتبا ، وله كتاب التفسير"[٢٢] .

و"هو من أجل رواة أصحابنا ، ويروى عنه مشائخ أهل الحديث ، ولم نقف على تاريخ وفاته إلا أنه كان حيا فى سنة ٣٠٧هـ"[٢٣] .

و"كان فى عصر أبى الحسن محمد الامام العسكرى عليه السلام"[٢٤] .

هذا وكتبوا عن تفسيره :

أولا : إن هذا التفسير أصل اصول للتفاسير الكثيرة .

ثانيا إن رواياته مروية عن الصادقين عليهما السلام مع قلة الوسائط والاسناد ولهذا قال فى الذريعة : إنه فى الحقيقة تفسير الصادقين عليهما السلام .

ثالثا : مؤلفه كان فى زمن الامام الحسن العسكرى عليه السلام .

رابعا : أبوه الذى روى هذه الأخبار لابنه كان صحابيا للامام الرضا عليه السلام .

٢٢ـ "رجال النجاشى" ص ١٨٣ .

٢٣ـ "الكنى والألقاب" ج ٣ ص ٦٨ .

٢٤ـ "الذريعة" لآغا بزرك الطهرانى ج ٤ ص ٣٠٢ .

خامسا : إن فيه علما جما من فضائل أهل البيت عليهم السلام التى سعى أعداؤهم لاخراجها من القرآن الكريم .

سادسا : إنه متكفل لبيان كثير من الآيات القرآنية التى لم يفهم مرادها تماما إلا بمعونة إرشاد أهل البيت عليهم السلام التالين للقرآن"[٢٥] .

فذاك القمى يذكر فى مقدمة تفسيره :

"فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ، ومنه محكم ومنه متشابه، ومنه عام ومنه خاص، ومنه تقديم ومنه تأخير ، ومنه منقطع ومنه معطوف ، ومنه حرف مكان حرف ، ومنه على خلاف ما أنزل الله"[٢٦] .

وأيضا "وأما ما هوكان على خلاف ما أنزل الله فهوقوله (كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فقال أبو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الآية (خير امة) يقتلون امير المؤمنين والحسين بن على عليه السلام ؟ فقيل له وكيف نزلت يابن رسول الله ؟ فقال انما نزلت (كنتم خير أئمة أخرجت للناس) الاترى مدح الله بهم فى آخر الآية (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ومثله آية قرئت على أبى عبدالله عليه السلام (الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما) فقال أبو عبدالله عليه السلام لقد سألوا الله عظيما أن يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يابن رسول الله كيف نزلت؟ فقال انما نزلت (الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين اماما) وقوله (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله) فقال أبو عبدالله كيف يحفظ الشئ من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يابن رسول الله؟ فقال انما نزلت (له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه

٢٥- "مقدمة تفسير القمى" للسيد طيب موسوى الجزائرى ص ١٥ .

٢٦- "تفسير القمى" ج ١ ص ٥ .

بامر الله) ومثله كثير"[٢٧] .

وقد كتب على ظهر هذا الكتاب المطبوع :

"هو من أقدم التفاسير التى كشفت القناع عن الآيات النازلة فى أهل البيت عليه السلام".

وكذلك العياشى محمد بن مسعود بن عياش السلمى المعروف بالعياشى .

قال فيه النجاشى : ثقة ، صدوق ، عين من عيون هذه الطائفة"[٢٨] .

وقال الخوانسارى نقلا عن (معالم العلماء): أنه كان أكبر أهل الشرق علما وفضلا وأدبا وفهما ونبلا فى زمانه ، صنف أكثر من مائتى مصنف"[٢٩] .

وقال القمى : قال مشائخ الرجال :

إنه ثقة ، صدوق ، عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بعيد بالرواية ، مضطلع بها ، له كتب كثيرة تزيد على مائتى مصنف ، منه كتاب التفسير المعروف ، ونقل عن ابن النديم أنه قال فى حقه : من فقهاء الشيعة الامامية أوحد دهره وزمانه فى غزارة العلم"[٣٠] .

وقال الطباطبائى : هو من أعيان علماء الشيعة وأساطين الحديث والتفسير بالرواية ممن عاش فى القرن الثالث من الهجرة ، وأما كتابه فقد تلقاه علماء هذا الشأن منذ الف إلى يومنا هذا – ويقرب من أحد عشر قرنا – بالقبول من غير أن يذكر بقدح أو يغمض إليه بطرف"[٣١] .

وكتب الطهرانى فى (الذريعة) :

٢٧- "تفسير القمى" ج ١ ص ١٠

٢٨- "رجال النجاشى" ص ٢٤٧ .

٢٩- "روضات الجنات" ج ٦ ص ١٣٠ .

٣٠- "الكنى والألقاب" ج ٢ ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ .

٣١- مقدمة حول الكتاب ومؤلفه لمحمد حسين الطباطبائى ص ح .

"تفسير العياشى لأبى النضر محمد بن مسعود . . . . وهو من مشائخ الكشى، ومن طبقة ثقة الاسلام الكلينى"[٣٢] .

فهذا العياشى يذكر فى مقدمة تفسيره عن الأصبغ بن نباتة قال :

سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن أثلاثا : ثلث فينا وفى عدونا ، وثلث سنن وأمثال ، وثلث فرائض وأحكام"[٣٣] .

و"عن داؤد بن فرقد ، عمن أخبره ، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لو قد قرئ القرآن كما انزل لألفيتنا فيه مسمين"[٣٤] .

و"عن ميسر عن أبى جعفر عليه السلام :

لو لا أنه زيد فى كتاب الله ونقص منه ما خفى حقنا على ذى حجى"[٣٥] .

وغيرها من الروايات الكثيرة التى يأتى ذكرها فى محلها .

ورابعهم محمد بن الحسن الصفار الذى قال عنه النجاشى :

كان وجها فى أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحا ، قليل السقط فى الرواية . له كتب ، منها كتاب (بصائر الدرجات) توفى فى سنة ٢٩٠هـ"[٣٦] .

و"هو من تلامذة حسن العسكرى ـ الامام الحادى عشر المعصوم عند القوم ـ"[٣٧] .

٣٢ـ "الذريعة" ج ٤ ص ٢٩٥ .

٣٣ـ مقدمة التفسير تحت عنوان "فيما انزل القرآن" ج ١ ص ٩ ، وأورد هذه الرواية المجلسى فى "البحار" ج ١٩ ص ٣٠ ، والصافى فى تفسيره ج ١ ص ١٤ ، والبحرانى فى "البرهان" ج ١ ص ٢١ .

٣٤ـ "العياشى" ج ١ ص ١٣ ، أيضا "مقدمة البرهان" ص ٣٧ .

٣٥ـ "البرهان" مقدمة ص ٣٧ ، وورد هذا الحديث فى "البحار" ج ١٩ ص ٣٠ ، و "إثبات الهدى" ج ٣ ص ٤٣ ، ٤٤ .

٣٦ـ "رجال النجاشى" ص ٢٥١ ، ومثله فى "الكنى والألقاب" ج ٢ ص ٣٧٩ .

٣٧ـ "الذريعة" ج ٣ ص ١٢٥ .

يورد فى كتابه عقيدته فى القرآن عن إمامه المعصوم بروايته المتصلة الموصولة :

حدثنا على بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داؤد ، عن يحي بن اديم ، عن شريك ، عن جابر قال : قال أبو جعفر(ع) : دعا رسول الله أصحابه بمنى ، فقال :

يا أيها الناس ! إنى تارك فيكم حرمات الله: وعترتى، والكعبة البيت الحرام، ثم قال أبو جعفر : أما كتاب الله فحرفوا ، وأما الكعبة فهدموا ، وأما العترة فقتلوا ، وكل ودايع الله فقد تبرؤا"[٣٨] .

وأيضا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال . سعمت أبا جعفر عليه السلام يقول :

ما من أحد من الناس ادعى أنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذب ، وما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلا على بن أبي طالب والأئمة من بعده"[٣٩] .

وأيضا "عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر انه قال :

فى القرآن ما مضى وما يحدث ، وما هو كائن ، وكانت فيه أسماء رجال فالقيت ، وإنما الاسم الواحد فى وجوه لا تحصى ، يعرف ذلك الوصاة"[٤٠] .

وخامسهم فرات بن ابراهيم الكوفى فنكفى بذكره وذكر تفسيره عن الطهرانى فى كتابه (الذريعة) .

تفسير فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى المقصور على الروايات عن الأئمة الهداة عليهم السلام ، وقد أكثر فيه من الرواية عن الحسين بن سعيد الكوفى

٣٨- "بصائر الدرجات" الجزء الثامن ، الباب السابع عشر ط إيران ١٢٨٥هـ .

٣٩- نقلا عن "البرهان" ج ١ ص ١٥ .

٤٠- أيضا .

الأهوازى نزيل قم والمتوفى بهـا الـذى كان من أصحاب الامـام الرضـا والجواد والهادى عليهم السلام ، وقد شارك أخـاه الحسن فى روايـة الكتب الثلاثين كما شاركه ابنه أحمد بن الحسين فى الرواية عن جميع شيوخ أبيـه ، وكذلك أكثر فيـه من الروايـة عن جعفر بن محـمـد بن مـالك البزاز الفزارى الكوفى (المتوفى حـدود ٣٠٠) وكان هـو المربى والمعـلم لأبى غـالب الزرارى (المولود ٢٨٥) بعد اخراجه عن الكتب وجعلـه فى البزازين كما ذكره أبو غـالب فى رسالته الى ابن ابنه ، وكذلك أكثر من الرواية عن عبيد بن كثير العامرى الكوفى (المتوفى ٢١٤) مؤلف كتاب "التخريج" الذى ذكرنـاه فى (ص ١) من هـذا الجزء ، وقد ذكر لكل من هؤلاء مشايخ كثـيرة وأسانيـد عـديـدة ، وكذلك يروى فيـه عن سائر مشايخه البالغين الى نيف وماية كلهم من رواة أحاديثنا بطرقهم المسندة الى الأئمة الأطهار عليهم السلام وليس لأكثرهم ذكر ولا ترجمة فى أصولنـا الرجـاليـة ، ولكن من الأسف أنه عمد بعض إلى إسقاط أكثر تلك الأسانيـد واكتفى بقوله مثلا (فرات عن حسين بن سعيـد معنعناً عن فلان) وهكذا فى غالب الأسانيـد فاشار بقوله معنعناً الى أن الرواية التى ذكرها فرات كانت مسندة معنعنة ، وانمـا تركـتهـا للاختصـار ، ويروى التفسير عن فرات والـد الشيخ الصدوق ، وهو أبو الحسن على بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٢٩) كما أنه يروى والـد الصدوق أيضـاً عن على بن ابراهيم المفسر القمى (الـذى توفى بعد ٣٠٧) ، ولعـل فرات ايضاً بقى الى حدود تلك السنة ، وأما الشيخ الصدوق فيروى فى كتبه عنـه كثيراً اما بواسطة والده أو بواسطة شيخه الحسن بن محـمـد بن سعيـد الهاشمى ، وكما يروى الهاشمى هذا عن فرات كذلك يروى عن والد أبى قيراط جعفر بن محمد (الذى توفى ٣٠٨) فيقوى احتمال أن فرات أيضـاً أدرك أوائل المائـة الرابـعة كوالد أبى قيراط ، ونسخه كثيرة فى تبريز والكاظميـة والنجف الأشرف أوله : (الحـمـد لله غـافر الذنوب ، وكاشف الكروب ، وعـالم الغيوب ، والمطلع على

أسرار القلوب)، واعتمد عليه من القدماء بعد الصدوقين الشيخ الحاكم أبو القاسم الحسكانى، فينقل عن هذا التفسير فى كتابه (شواهد التنزيل) وينقل عنه غياث بن ابراهيم فى تفسيره الذى مر آنفاً وهو من مآخذ كتاب (البحار) قال العلامة المجلسى فى أوله: وتفسير فرات وان لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا قدح لكن كون أخباره موافقاً لما وصل الينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط فى نقلها مما يعطى الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به)"[٤١].

وبهذا يظهر قيمة الرجل وقيمة كتابه.

وقال السيد الصدر عنه: إنه كان فى عصر الامام الجواد بن الرضا عليه السلام"[٤٢].

وقال الاوردبارى:

لم يزل علماؤنا يعون على هذا الكتاب منذ الف إلى وقتنا الحاضر كما هو ظاهر من تقدم ذكرهم من مترجميه وحسبه ثقة رواية مثل أبي الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى والد شيخنا الصدوق عنه، الذى عكف العلماء على العمل بفتاواه فى رسالته إلى ولده عنه اعواز النصوص، لأنه لم يثبت فيها إلا عيون ألفاظ رواها عن أئمة الهدى عليهم السلام ثقة منهم بما يرويه.

وإن من جملة ما استأثره بالرواية هذا التفسير كما يدلنا عليه كتاب والده رئيس المحدثين الشيخ الصدوق فى (الأمالى) وكتاب (أخبار الزهراء) وغيرهما من كتبه عن فرات بوساطة أبيه تارة وعن شيخه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى تارة اخرى.

واعتماد الصدوق عليه بعد والده كما يكشف عنه إكثاره وإصراره على الرواية عنه بأحد الواسطتين من أوضح شواهد الوثاقة وأعظم مرجحات العمل

٤١- "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" لآغا بزرك الطهرانى ج ٤ ص ٤٨٩، ٤٩٩.

٤٢- "كتاب الشيعة وفنون الاسلام" نقلا عن ترجمة المؤلف من الكتاب.

وعلى مثله المدار فى التمييز بين الصحيح والسقيم"[٤٣] .

وقال الخوانسارى :

فرات بن ابراهيم المحدث العميد والمفسر الحميد ، صاحب كتاب التفسير الكبير الذى هو بلسان الأخبـار ، وأكثر أخباره فى شأن الأئمة الأطهار عليهم سلام الله الملك الغفار ، وهو مذكور فى عداد تفسيرى العيـاشى وعلى بن ابراهيم القمى ، ويروى عنه فى (الوسائل) و(البحار) على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدث النيسابورى فى رجاله بعد مـا تركه سائر أصحـاب الكتب فى الرجـال ، فقال : له كتـاب تفسيره المعروف عن محـمـد بن أحمد بن على الهمدانى ، قـال شيخنـا المجلسى رحمه الله فى كتـاب (بحـار الأنوار) تفسير فرات وإن لم يتعرض من الأصحـاب لمؤلفه بمدح وقدح لكن كون أخباره موافقـة لما وصل إلينـا من الأحاديـث المـعتبرة ، وحسن الـضبط فى نـقلها مما يعطى الوثوق لمؤلفـه وحسن الظن به .

وقد روى الصدوق رحمه الله عنه أخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى .

وروى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكانى"[٤٤] .

فهذا الفرات أيضا سرد روايات كثيرة تدل دلالة واضحـة على أن القرآن محرف ومغير فيه ، كما أنه فى مقدمة كتابه أورد رواية عن على بن أبى طالب :

"أنزل القرآن أربعة أرباع"[٤٥] .

وبقية الأحاديث تأتى فى محلها .

وهكـذا سليم بن قيس العـامرى الـذى يعدونه من أصحـاب على ﷺ أورد روايات فى كتابه مثل التى ذكرناها قبل .

٤٣ـ " تفسيرالفرات الكوفى " ص ٢ ، ٣ .

٤٤ـ "روضات الجنات" ج ٥ ص ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

٤٥ـ انظر مقدمة الكتاب ص ١ .

فهؤلاء محدثوا القوم ومفسروهم ورواتهم الأجلة فى العصور الاولى لقوا أئمتهم ورووا عنهم بلا واسطـة وبواسطة . فكلهم يروون مثل هذه الروايات ، ويعتقدون بهـذه العقيدة أى عقيدة تحريف القرآن وتغييره وهؤلاء هم عمـدة المذهب، وتلك كتبهم عليها مـدار عقـائد الشيعـة ، لو لاهم ولو لاها لما ثبت لهم شئ ، ولأجل ذلك قال النورى الطبرسى :

اعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتمدة التى عليهـا معول أصحابنـا فى إثبات الأحكام الشرعية"[٤٧] .

ثم خلفهم خلف من المحدثين والمفسرين ، كلهم انتهجوا منهجهم وسلكوا مسلكهم ، وأوردوا روايـات وذكروا أحـاديث صريحـة فى مدلولهـا ، وواضحة فى معنـاهـا بلغت حـد التـواتـر وزادت عليـه ، حتى قـال السيـد نعمت الله الجزائرى :

إن الأصحـاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة ، بل المتواترة الدالة بصريحهـا على وقوع التحريف فى القرآن كلامـا ومـادة واعرابـا والتصـديق بها"[٤٨] .

وقد ذكر رواة هذه الأحاديث والمعتقدين بها وعدهم محدث القوم النورى الطبرسى فى كتابه (فصل الخطاب) واحدا بعد واحد تحت عنوان "المقدمة الثالثة فى ذكر أقـوال علمـائنـا رضوان الله عليهم أجمعين فى تغيير القـرآن وعـدمـه" فيقول :

فاعلم أن لهم فى ذلك اقوالا مشهورها اثنان .

الاول، وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل على بن ابراهيم

٤٧- "فصل الخطاب فى اثبات تحريف كتاب رب الارباب" ص ٢٠٢ .

٤٨- ايضا ص ٣١ .

القمى شيخ الكلينى فى تفسيره صرح بذلك فى اوله وملأ كتابه من أخباره مع التزامه فى اوله بان لا يذكر فيه الا مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام الكلينى رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة لنقله الأخبار الكثيرة الصريحة فى هذا المعنى فى كتاب الحجة خصوصا فى باب النكت والنتف من التنزيل وفى الروضة من غير تعرض لردها أو تاويلها واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمى فى شرح الوافيه مذهبه فى الباب الذى عقده فيه وسماه "باب انه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة عليهم السلام" فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره فان مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين ابوابهم، وبه صرح أيضا العلامة المجلسى فى مرآة العقول، وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار فى كتاب البصائر من الباب الذى له أيضا فيه وعنوانه هكذا "باب فى الأئمة عليهم السلام ان عندهم لجميع القرآن الذى انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله" وهو اصرح فى الدلالة مما فى الكافى ومن باب "ان الأئمة عليهم السلام محدثون" وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعمانى تلميذ الكلينى صاحب كتاب الغيبة المشهور فى تفسيره الصغير الذى اقتصر فيه على ذكر انواع الآيات واقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير على ابراهيم، وصريح الثقة الجليل سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما فى المجلد التاسع عشر من البحار، فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف فى الآيات التى هى خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه مشائختنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام" ثم ساق مرسلا أخبارا كثيرة تأتى فى الدليل الثانى عشر فلا حظ، وصرح السيد على بن أحمد الكوفى فى كتاب بدع المحدثه وقد نقلنا سابقا عنه ما ذكره فيه فى هذا المعنى، وذكر أيضا فى جملة بدع عثمان ما لفظه "وقد اجمع أهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذى فى ايدى الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله، وإنه ذهب من القرآن ما ليس هو فى ايدى

الناس، وهو أيضا ظاهر اجلة المفسرين وأئمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي، والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفى، والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار فقد ملئوا تفاسيرهم عن الأخبار الصريحة فى هذا المعنى كما يأتى ذكرها ، بل روى الأول فى أول كتابه أخبارا عامة صريحة فيه ، فنسبة هذا القول اليهم كنسبته الى على بن ابراهيم، بل صرح بنسبته الى العياشى جماعة كثيرة، وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الأعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال فى المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسى فى مرآة العقول، والمحدث البحرانى فى الدرر النجفية ما لفظه "إن الذى بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شئ آخر من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقى مما أنزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة، المستودع للاحكام لم يضيع منه شئ وان كان الذى جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله فى جملة ما جمع لأسباب دعته الى ذلك .

منها قصوره عن معرفة بعضه :

منها ما شك فيه .

ومنها ما تعمد اخراجه، وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله الى آخره ، والفه بحسب ما وجب من تاليفه فقدم المكى على المدنى والمنسوخ على الناسخ ووضع، كل شئ منه فى موضعه ولذا قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: أما والله لو قرء القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال عليهم السلام: نزل قرآن أر بعة أرباع، ربع فينا وربع فى اعدائنا، وربع قصص وامثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن" ثم قال : غير ان الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام انهم قد امروا بقرائة ما بين الدفتين وان لانتعده الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرء الناس على ما أنزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام وإنما نهونا عن قرائة ما وردت به الأخبار من احرف تزيد على الثابت فى المصحف

لانها لم تأت على التواتر وإنما جاء بها الأخبار والواحد قد يغلطه فيما ينقله ولانه متى قرأ الانسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من أهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف ما اثبت بين الدفتين" انتهى وقال فى موضع من كتاب المقالات: واتفقوا أى الامامية على ان أئمة الضلال خالفوا فى كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبى صلى‌الله عليه وآله. وقال فى موضع آخر: فاما القول فى التاليف فالموجود يقضى فيه بتقديم المتأخر وتاخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكى والمدنى لم يرفرقا فيما ذكرناه وعد النجاشى من كتبه "كتاب البيان فى تاليف القرآن" والظاهر انه مقصور على إثبات هذا المطلب والله العالم، وياتى ان شاء الله ما رواه فى ارشاده من الأخبار الصريحة فى وقوع التغيير فيه ، نعم مال فى موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود الأخبار المستفيضة باختلاف القرآن وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان وانه ليس أن يدعى عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى تاويل تلك الأخبار، وان المراد منها انه حذف من مصحف أمير المؤمنين عليه السلام ما كان من التاويل والتفسير، وهذا مناف لبعض وجوه النقص التى ذكرها فى المسائل السروية ، ثم انه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقه بل زيادة كلمة أو كلمتين مما لا يبلغ حد الأعجاز الى بنى نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمى الامامية وأهل الفقه والاعتبار، وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمى عصابة الشيعة، واعيانها مذكورون فى كتب الرجال، وقد التزم فى هذه الكتب بنقل اقوالهم .

منهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين أبوسهل اسمعيل بن على بن اسحاق بن أبى سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التى منها كتاب التنبيه فى الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم . وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف

أبو محمد حسن بن موسى صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا منه نسخة ، والشيخ الجليل أبو اسحاق ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذى شرحه العلامة ووصفه فى اوله بقوله : شيخنا الاقدم وامامنا الأعظم .

ومنهم اسحاق الكاتب الذى شاهد الحجة عجل الله فرجه ، ورئيس هذه الطائفه الشيخ الذى ربما قيل بعصمته أبو القاسم حسين بن روح بن أبى بحر النوبختى السفير الثالث بين الشيعة والحجة صلوات الله عليه ، وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج كذا وصفه فى رياض العلماء ، وهو الذى سأل عن المفيد المسائل المعروفة قال فى بعض كلماته ورأينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما فى فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شئ منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى آخر ما تقدم ، وممن ذهب الى هذا القول الشيخ الثقة الجليل الاقدم فضل بن شاذان فى مواضع من كتاب الايضاح . وممن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيبانى صاحب تفسير "نهج البيان عن كشف معانى القرآن" فى مقدماته ويظهر من تراجم الرواة أيضا شيوع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف جماعة .

فمنهم الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن خالد البرقى صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة، وعد الشيخ الطوسى فى الفهرست والنجاشى من كتبه "كتاب التحريف" .

ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد النجاشى من كتبه "كتاب التنزيل والتغيير" .

ومنهم الشيخ الثقة الذى لم يعثر له على زلة فى الحديث كما ذكروا على بن الحسن بن فضال، عد من كتبه "كتاب التنزيل من القرآن والتحريف" .

ومنهم محمد بن الحسن الصيرفى، فى الفهرست له "كتاب التحريف والتبديل".

ومنهم أحمد بن محمد بن سيار، عد الشيخ والنجاشى من كتبه "كتاب القرآن" وقد نقل عنه ابن ماهيار الثقة فى تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلى تلميذ الشهيد فى مختصر البصاير وسماه "التنزيل والتحريف" ونقل عنه الاستاد الاكبر فى حاشية المدارك فى بحث القرائة وعندنا منه نسخة .

ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل فى أهل البيت عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف فى أصحابنا مثله، وانه الف ورقة، وفى الفهرست له "كتاب قرائة أمير المؤمنين عليه السلام" وكتاب "قرائة أهل البيت عليهم السلام" وقد اكثر من نقل أخبار التحريف فى كتابه كما ياتى .

ومنهم أبو طاهر عبد الواحد بن عمر القمى . ذكر ابن شهر آشوب فى معالم العلماء ان له كتابا "فى قرائة أمير المؤمنين عليه السلام وحروفه" والحرف فى الأخبار وكلمات القدماء يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام فى تبديل كلمة آل محمد بآل عمران حرف مكان حرف، وعلى الآية كقول بعض الصحابة فى سورة انى احفظ منها حرفا أو حرفين يا أيها الذين أمنوا إلى آخر الآية ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله إلا وأنا اعرف فيمن نزل وفى أى موضع نزل، وعلى الحروف الهجائية وهى كثيرة، وعلى الاعم من الأول والاخير كقول ابى جعفر عليه السلام ولم يزد فيه أى فى القرآن الا حروف اخطأت به الكتاب، وله اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام .

ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتاويله وتنزيله وناسخه ومنسوخه محكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه روايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين، كذا فى سعد السعود للسيد الجليل على بن طاؤس ره .

ومنهم صاحب كتاب ذكر السيد فى الكتاب المذكور انه مكتوب فيه مقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن أبى طالب والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد وزيد ابنى على بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنهم حديثا يأتى فى سورة آل عمران.

ومنهم صاحب كتاب الرد على أهل التبديل ذكره ابن شهرآشوب فى مناقبه كما فى البحار ونقل عنه بعض الأخبار الدالة على ان مراده من أهل التبديل هو العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم به لان السبب فيه اعراض اسلافهم عن حافظه وواعيه"[٤٩].

"فارجع البصر هل ترى من فتور. ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير"[٥٠].

فأولئك هم اعيان الشيعة وأساطينها، وهذه هى كتبهم اعدها واعدهم الطبرسى واحدا بعد واحد.

وزاد على تلك الأسماء السيد طيب موسوى الجزائرى فى مقدمته على تفسير القمى تحت عنوان "تحريف القرآن" السيد نعمت الله الجزائرى والحر العاملى والعلامة الفتونى والسيد البحرانى[٥١] وقال بعد ذلك إن هؤلاء :

٤٩- "فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" ص٢٦ إلى ص٣١ ط إيران ١٢٩٨هـ.

٥٠- سورة الملك الآية ٣، ٤.

٥١- هل يستطيع الصافى أو واحد ممن يؤيده ويسانده أن يثبت واحدا من السنة صرح باسمه أنه كان يعتقد التحريف فى القرآن ويستدل من الأحاديث أو الروايات المزعومة التى تنسبها الشيعة إلى السنة؟ واعيد القول هل أحد من الشيعة يستطيع أن يثبت عن السنة مثل ما أثبتناه عن الشيعة وبذكر أسمائهم وبالألفاظ الصريحة أنهم يعتقدون التحريف فى القرآن، وأما ذكر الصافى (الفرقان) الذى الفه أحد الملاحدة فى مصر سنة ١٩٤٨م فلا يلزم به أهل السنة؟ لأننا نعد كل من يقول مثل هذا القول كافراً، خارجا عن الملة الحنيفية البيضاء، جاحدا قول الله عز وجل :

"إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

وقول الله عز وجل: "ذلك الكتاب لا ريب فيه"، ولذلك قام أهل السنة بمصر بالاحتجاج ضد هذا الكتاب، وطلبوا مصادرته بعد ما بينوا بالدلائل والبراهين أوجه←

"قد تمسكوا فى إثبات مذهبهم بالآيات[٥٢] والروايات التى لا يمكن الاغماض عنها"[٥٣].

ولا يستطيع أحد فى العالم الشيعى أن يثبت أن واحدا من أئمتهم، وعلمائهم، ومحدثيهم، ومفسريهم، ورواتهم اعتقد غير هذا الاعتقاد فضلا عن ادعاء وجود الروايات المتواترة[٥٤] الناطقة بعدم التغيير والتحريف فى القرآن الموجود بأيدى الناس بين الدفتين فى القرون الثلاثة الاولى.

فهل من مجيب ؟.

البطلان والفساد، فاستجابت الحكومة السنية فى مصر آنذاك هذا الطلب وصادرت الكتاب، وهذا هو موقف السنة من القرآن ومن يخالفه ويعارضه ويقول فيه ما يهويه ويشتهيه.

فالعدل العدل! أليس منكم رجل رشيد ؟.

فنحن لسنا بمنافقين، وليس من عقائدنا النفاق حتى نسمى رجلا يعتقد التحريف فى القرآن مفسرا ومحدثا وفقيها وإماما، ثم ننكر لخداع الآخرين ما يعتقده ويتبناه. فنحن الصرحاء لا نقول لمن يخالف نصوص القرآن عالما وفاضلا، فضلا عن المحدث والفقيه و . . . . . و . . . . .

وهلا سميت أيها الصافى واحدا ممن ينتسب إلى العلم من السنة الذى يثنى على من الف (الفرقان) الذى زعمته؟ أو يسميه عالما، وحتى عميد كلية الشريعة بالجامعة الأزهرية، الذى نقلت كلامه لم يسم كاتب (الفرقان) باسم العالم والفاضل، بل ذكره كالمجاهيل والمجانين.

أو بمثل هذه الأشياء الواهية تستند وتستدل على السنة ؟ وتجيب عن قادتك ومحدثيك ومفسريك وأئمتك ؟.

أفمن يهدى إلى الحق احق أن يتبع أم من لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (سورة يونس آية ٣٥).

٥٢- أو بعد هذا مجال لقائل أن الشيعة يؤمنون بالموجود ولا يعتقدون تحريفه وتغييره ولا يقول به أحد ؟ كما ادعى السيد لطف الله الصافى فى كتابه (صوت الحق) والمغنية فى (الشيعة فى الميزان) وغيرهما فى غيرها.

٥٣- مقدمة "تفسير القمى" للسيد موسوى ص ٢٣، ٢٤ ط مطبعة النجف.

٥٤- كما تخيلها السيد لطف الله الصافى فى (صوت الحق) صفحة ٢٧.

الباب الثاني

عقيدة الشيعة في الدور الثاني من القرآن

نحن ذكرنا فيما مر أن الشيعة كانوا يعتقدون التحريف فى القرآن فى الدور الأول بما فيهم أئمة مذهبهم ، وواضعوا شرعتهم حسب مروياتهم ، ولم يثبت عن واحد منهم أنه كان يعتقد خلاف ذلك، لأنه بعد ما أسسوا مذهبا خاصا بهم جعلوا من أصله وأساسه الامامة والولاية ، وقالوا :

إن الاسلام بنى على خمس : الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ، ولم يناد بشئ ما نودى بالولاية يوم الغدير"[1] .

وقال البحرانى نقلا عن تفسير الامام أنه قال :

إن تمام الاسلام باعتقاد ولاية على عليه السلام ، ولا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد إمامة على كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد من جحد بالنبوة"[2] .

وكذب على على رضي الله عنه أنه قال :

من لم يقر بولايتى لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم"[3] .

ونقل عن محمد بن الحسن الصفار فى بصائره عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

١- "الكافى فى الاصول" ، كتاب الايمان والكفر ، باب دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٨ ، وللتفصيل راجع كتابنا "الشيعة والسنة" باب الشيعة والقرآن .

٢- "البرهان" مقدمة ص ٢٤ .

٣- أيضا .

ما بعث الله نبيا إلا وقد دعاه إلى ولايتك – أى على – طائعا أو كارها"[٤]

فوجدوا أن الولاية والوصاية والامامة التى اختلقوها واصطنعوها ، ليس لها وجود فى القرآن البتة ، فكيف يثبتونها وقد وجد ذكر غير الأهم منها – حسب زعمهم – فى القرآن بالتكرار والاصرار. فالتجئوا لدفع هذا الايراد إلى القول بان القرآن قد غير ونقص منه أشياء . ولقد غيره وحذف منه أصحاب رسول ﷺ عامة ، وخلفاؤه ونوابه الذين خلفوه ونابوا عنه لقيادة هذه الامة المجيدة المرحومة خاصة ، لدفع على وأهل بيته عن حقهم، ولايتهم وإمامتهم ، فأسقطوا من القرآن كل ما كان يدل على إمامتهم ووصايتهم، وخلافتهم ونيابتهم عن النبي ﷺ حسب زعمهم كما رووا عن الطبرسى من كتابه (الاحتجاج) أن زنديقا جاء إلى على عليه السلام وقال له :

لو لا ما فى القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت فى دينكم :

– ثم طرح عليه أسئلة فأجابه بقوله – :

إن الكناية عن أسماء أصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين فى القرآن ليست من فعله تعالى ، وإنها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين ، واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله : "الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلا" وبقوله :

"وان منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب" وبقوله:"اذ يبيتون ما لا يرضى من القول" بعد فقد الرسول مما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من : تغيير التوراة والانجيل . وتحريف الكلم عن مواضعه ، وبقوله : يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم

٤ـ "البرهان" مقدمه ص ٢٥ .

نوره ولو كره المشركون" يعني : انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليفة فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما أحدثوه فيه ، وبين عن افكهم ، وتلبيسهم ، وكتمان ما عملوه منه ، ولذلك قال لهم : لم تلبسون الحق بالباطل" ، وضرب مثلهم بقوله : فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض. فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين أثبتوه في القرآن، فهو يضمحل ، ويبطل ويتلاشى عند التحصيل ، والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، والقلوب تقبله ، والأرض في هذا الموضع فهي : محل العلم وقراره .

وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح بأسماء المبدلين ، ولا الزيادة في آياته على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب ، لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل والكفر ، والملل المنحرفة عن قبلتنا . وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمار لهم، والرضا بهم، ولأن أهل الباطل في القديم والحديث أكثر عدداً من أهل الحق، فلان الصبر على ولاة الأمر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل" وايجابه مثل ذلك على أوليائه ، وأهل طاعته بقوله : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة" فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت ، فان شريعة التقية تحظر التصريح بأكثر منه(٥) .

و"انما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لايعلمها غيره، وغير أنبيائه وحججه في أرضه . لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون ، من اسقاط اسماء حججه منه . وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم ، فاثبت به الرموز ، وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها ، من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه وجعل أهل الكتاب المقيمين به، والعالمين بظاهره وباطنه من:

٥- "الاحتجاج" للطبرسي ج ١ ص ٣٧٠ ، ٣٧١ ط النجف .

شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين بإذن ربها ، آى : يظهر مثل هـذا العلم لمحتمله فى الوقت بعـد الوقت ، وجعل اعدائهـا أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بـأفواههم ، فأبى الله الا أن يتم نوره ، ولو علم المنـافقون لعنهم الله مـا عليهم من ترك هذه الآيات التى بينت لك تأويلها، لأسقطوها ما أسقطوا منه ، رلكن الله تبـارك اسمه وماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه ، كـما قـال الله تعالى : فلله لحجة البـالغة" اغشى أبصـارهم ، وجعل على قلوبهم أكنة عن تـأمل ذلك . فتركوا بحاله ، وحجبوا عن تـأكيـد الملتبس بـابطاله ، فالسعداء يتنبهون عليه ، والاشقيـاء يعمون عنـه ، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ، ورأفته بخلقه ، وعلمه بمـا يحدثه المبدلون من تغيير كتـابه ، قسم كلامه ثلاثة اقسام ، فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل وقسماً، لا يعرفـه الا من صفى ذهنه ، ولطف حسه ، وصح تميزه ، ممن شرح الله صدره للاسلام ، وقسمـاً ، لا يعرفـه الا الله ، وامنـاؤه ، والراسخون فى العلم ، وانما فعل الله ذلك لئلا يدعى أهل البـاطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعل الله لهم ، وليقودهم الاضطرار الى الايتمار لمن ولاه أمرهم فاستكبروا عن طاعته ، تعزراً وافتراء على الله عز وجل ، واغترارا بكثرة من ظاهرهم ، وعاونهم ، وعاند الله عز وجل ورسوله .

فأما ما علمه الجاهل والعالم ، فمن فضل رسول الله فى كتاب الله ، فهو قول الله عز وجل : من يطـع الـرسول فقـد أطـاع الله" وقولـه : ان الله وملائـكتـه يصلون على النبى يـا أيهـا الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" ولهـذه الآيـة ظاهر وباطن فالظاهر قولـه : "صلوا عليه" والبـاطن قوله : وسلموا تسليـما" أى سلموا لمن وصاه واستخلفه ، وفضله عليـكم ، وما عهد به إليه تسليماً ، وهذا مما أخبرتك : انه لا يعلم تـأويلـه الا من لطف حسه ، وصفى ذهنه ، وصح تمييزه ،

وكذلك قوله : سلام على آل يس" لأن الله سمى بـه النبي صلى الله عليه وآله حيث قال : يس والقرآن الحكيم * انك لمن المرسلين" لعلمه بانهم يسقطون قول الله : سلام على آل محمـد كما اسقطوا غيره ، ومـا زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتـألفهم ، ويقربهم ، ويجلسهم عن يمينه وشماله ، حتى اذن الله عز وجل في ابعادهم بقوله: واهجرهم هجراً جميلا" وبقوله : فما للذين كفروا قبلك مهطعين * عن اليمين وعن الشمال عزيـن * أيطمـع كل امرء منهم أن يدخل جنـة نعيم * كلا انا خلقناهم مما يعلمون" وكذلك قول الله عز وجل : يوم ندعو كل أنـاس بامامهم" ولم يسم بأسمائهم . واسماء آبائهم وامهاتهم .

وأمـا قوله : كل شئ هـالك إلا وجهه" انزلت كل شئ هـالك إلا دينه ، لانه من المحال أن يهلك منه كل شئ ويبقى الوجه ، هو أجل واكرم وأعظم من ذلك ، انما يهلك من ليس منه ، ألا ترى انه قـال : كل من عليها فـان ويبقى وجه ربك ذوالجلال والاكرام" ففصل بين خلقه ووجهه .

وأما ظهورك على تناكر قوله "فان خفتم ان لا تقسطوا في اليتـامى فانكحوا مـا طاب لكم من النساء" وليس يشبه القسط في اليتـامى نكاح النساء . ولا كل النساء أيتام ، فهو : مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين منالقرآن ، وبينالقول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن ، وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنـافقين فيه لأهل النظر والتـأمل ، ووجد المعطلون وأهل الملل المخالفة للاسلام مساغا إلى القدح في القرآن ، ولو شرحت لك كلما اسقط وحرف وبدل مما يجرى هذا المجرى لطال ، وظهر ما تحظرالتقية إظهاره من مناقب الأولياء ، ومثالب الأعداء"[٦] .

و"أما ما ذكرته من الخطـاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله ، والازراء به ، والتأنيب له ، مع ما أظهره الله تعالى في كتابه من تفضيله إياه على

٦- "الاحتجاج" ج ١ ص ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

سائر أنبيائه . فـان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين . كما قـال فى كتابه ، وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى‌الله عليه وآله عند ربه ، كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاد منه فى شقاقه ونفاقه كل أذى ومشقة لدفع نبوته ، وتكذيبه إياه ، وسعيه فى مكارهه ، وقصده لنقض كل ما أبرمه ، واجتهاده ومن مالاه على كفره، وعناده ، ونفاقه ، وإلحاده فى إبطال دعواه ، وتغيير ملته ، ومخالفته سنته ، ولم يرشيئا أبلغ فى تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه، وإيحاشهم منه ، وصدهم عنه ، وإغرائهم بعداوته ، والقصد لتغيير الكتاب الذى جاء به ، واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل ، وكفر ذوى الكفر ، منه وممن وافقه على ظلمه ، وبغيه ، وشركه ، ولقد علم الله ذلك منهم فقال : ان الذين يلحدون فى آيـاتنـا لا يخفون علينا" وقال : يريدون أن يبدلوا كلام الله" ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل ، والتنزيل ، والمحكم ، والمتشابه ، والناسخ ، والمنسوخ ، لم يسقط منه : حرف الف ولا لام : فلما وقفوا على مـا بينـه الله من : اسماء أهل الحق والباطل ، وان ذلك ان أظهر نقض ما عهدوه قالوا : لا حاجة لنا فيه ، نحن مستغنون عنه بما عندنا ، وكذلك قال : فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون" .

دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله ، الى جمعه ، وتأليفه ، وتضمينه من تلقائهم مـا يقيمون به دعائم كفرهم ، فصرخ مناديهم : من كان عنده شئ من القرآن فليأتنا به ، ووكلوا تأليفه ونظمه إلى بعض من وافقهم على معـاداة أولياء الله ، فألفه على اختيارهم ، وما يدل للمتأمل له على اختـلال تمييزهم ، وافـترائهم ، وتركوا منـه مـا قدروا انه لهم ، وهو عليهم . وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره : وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين ، فقال: ذلك مبلغهم من العلم" وانكشف لأهل الاستبصار عوارهم ، وافترائهم .

والذى بـدا فى الكتـاب من الازراء على النبي صلى‌الله عليه وآله من فرقه

الملحدين ولذلك قال : ويقولون منكراً من القول وزوراً" ويذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه فى كتابه من بعده بقوله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته" يعنى : انه ما من نبى تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه ، وعقوقهم ، والانتقال عنهم إلى دار الاقامة ، الا ألقى الشيطان المعرض لعداوته عند فقده فى الكتاب الذى أنزل عليه ، ذمه ، والقدح فيه ، والطعن عليه ، فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ، ولا تصغى إليه غير قلوب المنافقين ، والجاهلين ، ويحكم الله آياته بان: يحمى أوليائه من الضلال والعدوان، ومشايعة أهل الكفر والطغيان ، الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالأنعام حتى قال: بل هم أضل سبيلا"[٧].

وكما رووا رواية التى ذكرناها عن العياشى عن جعفر أنه قال :

لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين"[٨] .

ولقد صرح بذلك البحرانى فى مقدمة تفسيره بقوله :

اعلم أن الحق الذى لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذى فى أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شئ من التغييرات ، وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرا من الكلمات والآيات وأن القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه على عليه السلام وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن عليه السلام وهكذا إلى أن انتهى إلى القائم عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحا فى حديث سنذكره لما أن كان الله عز وجل قد سبق فى علمه الكامل صدور تلك الأفعال

٧- "الاحتجاج" للطبرسى ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

٨- "العياشى" ج ١ ص ١٣ .

الشنيعة من المفسدين فى الدين وانهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد فى شأن على عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا إسقاط ذلك رأسا أو تغييره محرفين وكان فى مشيته الكاملة ومن الطاقة الشاملة محافظة أوامر الامامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحا به منها فى كتابه الشريف ، بل جعل جل بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفى ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل ، وأشار إلى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعرض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تم حججه على الخلائق جميعا ولو بعد إسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحا بأحسن وجه وأجمل سبيل"[٩] .

وأكثر من ذلك أنه قال فى مقام آخر بعد نقل هذه العقيدة من كبار القوم وذكر أسمائهم :

"وعندى فى وضوح صحة هذا القول (أى القول بتحريف القرآن وتغييره) بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع"[١٠]

٩- "البرهان" مقدمة، تحت عنوان "المقدمة الثانية فى بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير فى القرآن ، وإنه السر فى جعل الارشاد إلى أمر الولاية والامامة والاشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله والاشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض فى ظاهر القرآن وتنزيله" ص ٣٦ .

١٠- فماذا يقول السيد الصافى ـــ "العالم الشيعى الجليل" ـــ على هذا ؟

فمن الصادق ومن الكاذب ؟

نحن الذين لم نقل عن الشيعة إلا ما قاله الشيعة أنفسهم عنهم .

أم الصافى ، وصاحب نقاب س - خ - . ومغنية ، وعبد الحسين ، والسيد محسن الأمين ، الذين لم ينكروا هذه العقيدة إلا تقية وخداعا للمسلمين ؟

←

ثم ومع التصريحات من محدثي الشيعة ومفسريهم وأئمتهم كيف يجترئ السيد لطف الله الصافي أن يقول :

أنا اطلب من الجميع أن يجولوا فى البلاد الشيعية فى إيران ، والعراق وسوريا ، ولبنان واليمن ، والبحرين ، والكويت ، وسائر إمارات الخليج ، والهند وباكستان ، والقطيف والاحساء ، وافغانستان ، وسائر البلاد الاسلامية ، ويسألوا ويفحصوا عن الشيعة ، وعن شأن القرآن المجيد الموجود بين الدفتين عندهم ، وعند جميع المسلمين ، وعقيدتهم فيه ، وعن كيفية معاملتهم له حتى يعرفوا عقيدة الشيعة فى القرآن الكريم ، وتقديسهم ، وتعظيمهم له .

ولو اتى احسان الهى ظهير المتخرج من جامعة المدينة المنورة، باضعاف ما اتى به من الأحاديث الضعاف ، والمتشابهات مع تعمده كتم الأحاديث الصحيحة المتواترة فى جوامع حديث الشيعة ، وكتبهم المعتبرة المصرحة بان الكتاب الذى نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله هو هذا الكتاب الموجود المطبوع المنتشر فى اقطار الأرض يكذبه هذا الفحص ، والتجوال .

ولو بالغ فى نسبة التحريف إلى الشيعة فان كتبهم ، وتصريحاتهم المؤكدة تكذبه وتدفعه كما ان احتجاجهم بالقرآن فى مختلف العلوم ، والمسائل الإسلامية فى الأصول والفروع ، واستدلالهم بكل آية آية ، وكلمة كلمة منه، واعتبارهم القرآن أول الحجج وأقوى الأدلة يظهر بطلان كل ما افتراه .

فيا علماء باكستان ، ويا اساتذة جامعة المدينة المنورة ما الذى يريده احسان الهى ظهير ، وموزع كتابه الشيخ محسن العباد نائب رئيس الجامعة من تسجيل القول بتحريف القرآن ، على طائفة من المسلمين يزيد عدد نفوس ابنائها عن مئة مليون نسمة ، وفيهم من اعلام الفكر ، والعلماء العباقرة ، اقطاب تفتخر بهم العلوم الإسلامية .

وما فائدة الإصرار على ذلك إلا جعل الكتاب الكريم فى معرض الشك والإرتياب ؟

ولماذا ينكران على الشيعة خواصهم ، وعوامتهم ، وسوقتهم قولهم الأكيد بصيانته من التحريف .

←

وإنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر"[11] .

فهذا هو السبب والمحرض الذى جعلهم يقولون بذاك القول الباطل ، ولكنهم لم يدركوا أنهم باظهار هذه العقيدة أظهروا ما كانوا يريدون كتمانه من

← ولماذا يتركان الأحاديث الصحيحة المتواترة المروية بطرق الشيعة عن أئمة أهل البيت المصرحة بأن القرآن مصون بحفظ الله تعالى عن التحريف ؟" (صوت الحق للطف الله الصافى ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠) .

فمعذرة أيها القراء عن نقل هذه العبارة الطويلة الخالية من الدليل والبرهان ، ومن العقل والحجى ، التى لم انقلها إلا لبيان إصرار القوم فى غلوائهم وتماديهم فى أكاذيبهم وخداعهم للسذج من المسلمين .

ولأول مرة ادعو السيد الصافى ومن يؤيده ويسانده ، ويتبعه ويصححه : إن قلتم ما قلتم ولم يكن عندكم الخبر والعلم بعقيدة الشيعة الأصلية وكتبهم وعباراتهم وأحاديثهم ورواياتهم المستفيضة المتواترة فى تحريف القرآن ، وقولهم إن هذا لمن لوازم مذهب الشيعة وضروريات معتقدهم ، فارجعوا إلى الحق والصواب وتوبوا إلى الله توبة نصوحا ، وتبرؤا من هذا الدين الشائن ، الذى تقشعر جلودكم، وتخجل ضمائركم ، وتذهل وتذوب قلوبكم عند ذكره وحقهقته .

توبوا إلى الله وتبرؤا منه قبل أنْ يأتى يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، واتقوا النارالتى وقودها الناس والحجارة ، ولا تأخذكم العزة بالاثم . فارجعوا إلى الله وإلى كتابه المنزل المحفوظ . فنكون خدمكم ومحبيكم ، المخلصين لكم .

وإن كنتم عارفين عالمين ، فاتركوا الجبن والنفاق والخديعة والعذر ، واصرحوا بالحق ، واجهروا بالقول كما جهر به النورى الطبرسى ، والبحرانى ، والجزائرى ، والمجلسى ، وغيرهم من المتأخرين . والقمى ، والكلينى ، والصفار ، والعياشى ، والعامرى ، والطبرسى ، وغيرهم من المتقدمين .

ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حى عن بينة وإن الله لسميع عليم .

فهل يسمح لى القراء أن اتمثل ههنا بقول شاعر عربى قديم :

ونكر إن شئنا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول

١١ـ "البرهان" مقدمه ص ٤٩ الفصل الرابع .

التظاهر بالاسلام ، والتغلف بغلاف التقية ، والتنقب بنقاب الخديعة لاضلال المسلمين بلبس ملابسهم ، والصلاة بصلاتهم ، والتوجه إلى قبلتهم ، وأكل ذبيحتهم حيث انفصلوا عنهم انفصالا كاملا لانكارهم ذلك الكتاب الالهى السماوى الذى به اهتدى من اهتدى، وبنوره تنور من آمن به وتعليماته ، إرشاداته وتوجيهاته ، استقام من اعتصم به وتمسك . والرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه لم يكن مبلغا إلا إياه ، ولم يكن تاليا إلا آياته ، ولم يكن معلما إلا حكمه ومواعظه ولا مبينا إلا أسراره وغوامضه . فمن أنكر هذا فبأى شئ آمن ؟

وسهل على المسلمين معرفة القوم وحقيقتهم ، فاضطرب عليهم أمرهم واجتمع عمداؤهم وكبراؤهم ففكروا وتدبروا كثيرا حتى يخفوا ما ظهر ويكتموا ما بدا وصدر . فلبسوا لباس الخداع والتقية مرة اخرى ، وأظهروا ما لم يكونوا يعتقدون لخداع المسلمين وغشهم . فأول من برز فى الشيعة بالقول المخالف لهذه العقيدة العتيقة ، الراسخة الثابتة كان ابن بابويه القمى استاذ الفقيه "المفيد" الذى لقبوه بالصدوق المتوفى سنة ٣٨١هـ لا سابق له فى القوم كما أنه نفسه لم يستند لقوله إلى مستند شيعى ثابت من رواية مروية من واحد من الأئمة الاثنى عشر عكس مخالفيه ، حيث انهم لم يؤسسوا مذهبهم وعقيدتهم فى القرآن إلا على الروايات التى تواترت وبلغت أكثر من ألفين رواية كما ذكرنا سابقا من السيد نعمت الله الجزائرى ، وكما حاسبناها وعددناها أنفسنا من كتب القوم .

فانظر إليه ما ذا يقول :

اعتقادنا أن القرآن الذى أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ، وهو ما فى أيدى الناس ليس بأكثر من ذلك ، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربعة عشر سورة ، وعندنا أن "الضحى" و"ألم نشرح" سورة واحدة و"لايلاف" و"ألم تر كيف" سورة واحدة ، ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب . وما روى من ثواب قراءة كل سورة من القرآن ،

وثواب من ختم القرآن كله ، وجواز قراءة سورتين فى ركعة ، والنهى عن القران بين سورتين فى ركعة فريضة تصديق لما قلناه فى أمر القرآن ، وأن مبلغه ما فى أيدى الناس . وكذلك ما روى من النهى عن قراءة القرآن كله فى ليلة واحدة ، وأنه لا يجوز أن يختم القرآن فى أقل من ثلاثة أيام تصديق لما قلنا أيضا"[١٢] .

وتبعه فى ذلك السيد المرتضى مؤلف نهج البلاغة ومرتبه المتوفى سنة ٤٣٦هـ كما ذكر أبو على الطبرسى فى مقدمة تفسيره (مجمع البيان) تحت الفن الخامس:

"ومن ذلك الكلام فى نقصان القرآن وزيادته فانه لا يليق بالتفسير ، فأما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه ، وأما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن فى القرآن تغييرا ونقصانا . والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه ، وهو الذى نصره المرتضى قدس الله روحه ، واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء فى جواب المسائل الطرابلسيات ، وذكر فى مواضع أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان ، والحوادث الكبار، والوقائع العظام، والكتب المشهورة ، وأشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت ، والدواعى توفرت على نقله وحراسته ، وبلغت إلى حد لم يبلغه فيما ذكرناه ؛ لأن القرآن معجزة النبوة ، ومأخذ العلوم الشرعية ، والأحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بلغوا فى حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شئ اختلف فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وآياته ، فكيف يجوز أن يكون مغيرا أو منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد . وقال أيضا قدس الله روحه :

إن العلم بتفسير القرآن وابعاضه فى صحة نقله كالعلم بجملته . وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزنى . فان أهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو أن مدخلا ادخل فى كتاب سيبويه بابا فى النحو ليس من الكتاب لعرف ، وميز ، وعلم أنه

١٢ـ "الاعتقادات" لابن بابويه القمى ط إيران ١٢٢٤هـ.

ملحق ، وليس من أصل الكتاب ، وكذلك القول فى كتاب المزنى .

ومعلوم أن العناية بنقل القرآن وضبطه أصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء . وذكر أيضا (رض) أن القرآن كان على عهد رسول الله(ص) مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن ، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه فى ذلك الزمان ، حتى عين على جماعة من الصحابة فى حفظهم له، وإنه كان يعرض على النبى(ص) ويتلى عليه . وإن جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبى (ص) عدة ختمات ، وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث . وذكر أن من خالف فى ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم"[١٣] .

وثالثهم أبو جعفر الطوسى تلميذ السيد المرتضى والشيخ المفيد المتوفى سنة ٤٦٠هـ فقد قال فى تبيانه :

وأما الكلام فى زيادته ونقصانه فما لا يليق به أيضا ، لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها ، والنقصان منه فالظاهر أيضا من مذهب المسلمين خلافه ، وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا ، وهو الذى نصره المرتضى ره ، وهو الظاهر فى الروايات –إلى أن قال– ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته ، والتمسك بما فيه ، ورد ما يرد من اختلاف الأخبار فى الفروع إليه ، وعرضها عليه ، فما وافقه عمل عليه ، وما خالفه تجنب ، ولم يلتفت إليه ، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رواية لا يدفعها أحد أنه قال : إنى مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتى أهل بيتى، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وهذا يدل على أنه موجود فى كل عصر لأنه لا يجوز أن يامرنا بالتمسك بما لا

١٣- "مجمع البيان" لأبى على الطبرسى ج ١ ، مقدمه ص ١٥ ط دار إحياء التراث العربى بيروت ، لبنان .

يقدر على التمسك به ، كما أن أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل فى كل وقت، وإذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته فينبغي أن نتشاغل بتفسيره ، وبيان معانيه ، وترك ماسواه"[١٤] .

فهؤلاء الثلاثة الذين أظهروا الانكار من التحريف فى القرآن الكريم الموجود بأيدى الناس ، لا رابع لهم طوال القرون الخمسة الاولى كما صرح بذلك علماء الشيعة ومحققوها ، وكما ذكر محدث القوم وشيخ مشائخهم[١٥] النورى الطبرسى حيث يذكر مذهبين للقوم ، فيقول بعد ذكر القائلين بالتحريف فى القرآن وتغييره وذكر مقالاتهم :

"الثانى : عدم وقوع النقص والتغيير فيه ، وإن جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بأيدى الناس فيما بين الدفتين ، وإليه ذهب الصدوق فى عقائده ، والسيد المرتضى ، وشيخ الطائفة فى (التبيان) ، ولم يعرف من القدماء موافق لهم"[١٦] .

ورابعهم الذى أخذ بقولهم ، وانتهج منهجهم ، وسلك مسلكهم لاظهار هذا القول هوالذى جاء بعدهم بقرن أبوعلي الطبرسى صاحب تفسير(مجمع البيان) المتوفى سنة ٥٤٨هـ .

فهؤلاء هم الأربعة فى الدور الثانى .

يعنى لا وجود لهذا القول إلى منتصف القرن الرابع فىالدور الأول ، حيث أن أئمة القوم كلهم ، ورواتهم المتقدمين ، ومحدثيهم ، ومفسريهم المعتمدين

١٤- "التبيان" ج ١ ص ٣ ط النجف .

١٥- كما يذكره بهذا اللقب محدثوا القوم ، وفقهاؤهم ، كتابهم ، ورجاليوهم — انظر لذلك "الكنى والألقاب" للقمى ، و "الذريعة" للطهرانى .

١٦- "فصل الخطاب" ص ٣٢ .

الموثوقين لم يقولوا ، ولم يصرحوا إلا بعكس ذلك - حسب مرويات القوم ومزعوماتهم -- .

وأما فى الدور الثانى اى بعد منتصف القرن الرابع إلى القرن السادس فى القرنين كلها صدر هذا القول أول مرة فى الشيعة من هؤلاء الأربعة لا خامس لهم كما تتبعنا كتب القوم من الحديث والتفسير والاعتقادات، وبذلك قال النورى الطبرسى بعد ذكر الثلاثة الأول :

ومن صرح بهذا القول الشيخ أبو على الطبرسى فى (مجمع البيان) - إلى أن قال - :

وإلى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا إلا من هؤلاء المشائخ الأربعة"[١٧] .

وهذا مع ان عقيدتهم التى أظهروها للناس لم تكن مستندة إلى قول من معصوميهم ، ورواية عن أئمتهم الذين يعتقدون أنهم هم الذين وضعوا بذرة الشيعة وأسسوا قواعدها وإن مذهبهم ليس إلا مستق من أقوالهم ومستمدا من إرشاداتهم ، تعليماتهم وتوجيهاتهم ، بل وبعكس ذلك هم أنفسهم رووا فى كتبهم أخبارا وأحاديث من أئمتهم المعصومين تخالفها وتناوئها كما سنبينه إن شاء الله .

فهذا كل ما عند القوم لخداع المسلمين عامة وأهل السنة خاصة . ولذلك ترى أنه كلما يظهر لهم عوارهم ، ويبين لهم فسادهم ، ويثبت انفصالهم عن المسلمين والشريعة السماوية الغراء التى لم تقم إلا على أساس القرآن إن لا يوجد لم توجد ، إلتجئوا إلى هؤلاء الأربعة ، وركنوا إليهم ، ودخلوافى كنفهم ، واستظلوا بظلهم ، وتحصنوا وراء مقولاتهم كما فعل صاحبنا هذا[١٨] وقبله مغنية وغيره .

١٧- "فصل الخطاب" ص ٣٤ .

١٨- فى كتابه "مع الخطيب فى خطوطه العريضة" ص ٥٠ وما بعد .

وقد فصلنا القول فى هذا ، وأوردنا عباراتهم الكاملة لكى لا يخفى خافية .

وقبل أن نحلل كلامهم ، ونخبر عن السر الذى ألجأهم إلى الاكتناف بهذا القول والاظهار بهذه العقيدة نتريث لحظة ، ونتوقف برهة ، ونطالبهم جميعا هل يستطيع أحد منهم أن يثبت أن فى القوم أحدا من سبقهم إلى هذا القول ؟ أولهم خامس أظهر هذه المقالة ؟

كلا ! لا ، ولن يستطيع أحد أن يفعل ذلك ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا :

لقد أسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادى

وهؤلاءالأربعة لم يقولوا بتلك المقالة إلا خوفا من بطش الحق، ونفرة الناس، وتجنبا عن العار والفضيحة ، واكتشاف الأمرالذى طالما حاولوا إخفاءه للالتباس على المسلمين، وكتمان نواياهم الأصلية ومقاصدهم الحقيقية . وإلا فهم أنفسهم فى داخلهم كانوا يعتقدون تلك العقيدة التى رسخت فيهم، وتوارثوها جيلا بعد جيل ، والتى تفرد بها طائفتهم من أول يوم اسس مذهبهم وكونت شرعتهم ووضع منهاجهم . وكانت هذه العقيدة من لوازم مذهب التشيع كما ذكره البحرانى وقد مر ذكره . ودليل الصدق على ذلك نفاق القوم ، الذى أعطوه صبغة دينية وسموه "التقية" .

فبا الصراحة والوضوح إن هؤلاء الأربعة لم يقولوا بهذا القول إلا تقية ونفاقا ، كى ينخدع المسلمون ، ويلتبس عليهم الأمر .

وقد نص على ذلك كبيرهم "السيد المعتمد الجليل الأواه نعمت الله بن الفاضل المنتجب الأصيل السيد عبدالله الحسينى الموسوى الجزائرى"

"الذى كان من أعاظم علمائنا المتأخرين ، وأفاخم فضلائنا المتبحرين ، واوحد عصره فى العربية والأدب والفقه والحديث ، وأخذ حظه من المعارف الربانية بحثه

الأكيد وكده الحثيث ، لم يعهد مثله فى كثرة القراءة على أسانيد الفنون ، ولا فى كسبه الفضائل من أطراف الخزون باصناف الشجون .

كان مع مشرب الأخبارية كثيرالاعتناء والاعتداد بأرباب‌الاجتهاد ، وناصر مذهبهم فى مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد وأعوان الفساد ، صاحب قلب سليم ووجه وسيم وطبع مستقيم ، ومؤلفات مليحة ، ومستطرفات فى السير والآداب والنصيحة ، ونوادر غريبة فى الغاية وجواهر من أساطير أهل‌الرواية ، وأبسط تصانيفه شرحه الكبير على "تهذيب الحديث" فى نحو إثنى عشر مجلداً ، وكتاب "أنواره النعمانية" المشتملة على ما كان من ثمر عمره جيدا"[١٩] .

قال هذا المحدث الشيعى الكبير ردا على من يقول بعدم التحريف فى القرآن :

إن تسليم تواترها عن الوحى الالهى ، وكون الكل قد نزل به الروح‌الأمين يفضى إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف فى القرآن كلاما ومادة وإعرابا مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها . نعم ! قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسى ، وحكموا بأن ما بين دفتى هذا المصحف هو هذا القرآن المنزل لا غير ، ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل . ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسى آيات القرآن وأجزاءه ، فروى عن النبي أن جميع سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة ، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وستة وثلاثون آية ، وجميع حروف القرآن ثلاث مائة الف حرف وواحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا .

والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة ، منها سدباب الطعن عليهم بأنه إذا جاز هذا فى‌القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع

١٩- نص ما ذكره الخوانسارى فى "روضات الجنات" ج ٨ ص ١٥٠ .

جواز لحوق التحريف له . وسيأتى الجواب عن هذا"[٢٠] .

وسنذكر بقية كلامه حول هذه المسئلة عند ذكر عبارات الآخرين

وهذه هى النقاط على الحروف :

أولا : إن ابن بابويه القمى الملقب بالصدوق الذى أصدر هذا القول أول مرة فى الشيعة أورد بنفسه روايات كثيرة فى كتبه التى الفها والتى تدل على تغيير القرآن وتحريفه ونقصانه بدون أن يقدح فيها ويطعن، ما يدل على أن عقيدته الأصلية كانت طبق ما اعتقدها القوم فنورد ههنا روايات تسعة من الأحاديث الكثيرة التى أوردها فى كتبه ، وقد يأتى ذكر بعضها فى الباب الرابع .

فأولها ما أوردها فى كتابه (من لا يحضره الفقيه) الذى هو أحد الصحاح الأربعة الشيعية فى كتاب النكاح تحت باب المتعة ، فيقول :

أحل رسول الله صلى‌الله عليه وآله وسلم المتعة ، ولم يحرمها حتى قبض — واستدل على ذلك بقوله — وقرأ ابن عباس"فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة من الله"[٢١] .

والمعروف أن "إلى أجل مسمى" ليس من القرآن ، وكذلك "من الله" بعد "فريضة" .

وثانيها ما أوردها فى كتابه (الخصال) :

"حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى المعروف بالجعابى قال : حدثنا عبدالله بن بشير قال : حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن الأجلح ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله يقول: يجئ يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل : المصحف ، والمسجد ، والعترة .

يقول المصحف: يا رب حرفونى ومزقونى ، ويقول المسجد: يا رب عطلونى

٢٠- "الأنوار النعمانية" لنعمت الله الجزائرى ج ٢ ص ٣٥٧ ط جديد .

٢١- "من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمى الملقب بالصدوق" ج ٣ ص ٤٥٩ .

وضيعونى ، وتقول العترة : يا رب قتلونا وطردونا وشردونـا ، فـأجثوا للركبتين للخصومة ، فيقول الله جل جلاله لى : أنا أولى بذلك"[٢٢] .

وثالثها ورابعها وخامسها ما أوردها فى كتابه (معانى الأخبار) :

"حدثنـا على بن عبـدالله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزوينى قالا : حدثنا سعد بن عبدالله بن أبى خلف الأشعرى قال: حدثنا أحمد بن أبى الصباح ؛ قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ، عن أبى يونس قال :

كتبت لعـائشة مصحفا ، فقـالت : إذا مررت بـآية الصلاة فلا تكتبها حتى أمليها عليك، فلما مررت بها أملتها على: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر" .

و"حدثنا على بن عبـدالله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى قـالا حدثنا سعد بن عبدالله(قال : حدثنـا أحمـد) بن أبى خلف الأشعرى قـال حدثنـا سعد بن داؤد عن أبى دهر عن ماللك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عمرو بن نافع ، قـال : كنت اكتب مصحفا لحفصة زوجة النبي(ص) فقـالت : إذا بلغت هذه الآية فاكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) .

و"حدثنا على بن عبدالله الوراق ، وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى قالا حدثنا سعد بن عبدالله بن أبى خلف قال حدثنا أحمد بن أبى خلف الأشعرى قال حدثنا سعد بن داؤد عن ماللك بن أنس عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبى يونس مولى عـائشة زوجة النبي(ص) قـال أمرتنى عـائشة أن اكتب لهـا مصحفاً وقالت : إذا بلغت هذه الآية فاكتب (حـافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) ثم قـالت عـائشة : سمعتهـا والله من رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله"[٢٣] .

٢٢ـ "كتاب الخصال" ص ١٧٤ ، ١٧٥ . باب الثلاثة .

٢٣ـ "معانى الأخبار" لابن بابويه القمى ص ٣١٣ ، ٣١٤ ط مكتبة الفريد .

ثم قال بعد ذكر هذه الأخبار الثلاثة :

قال مصنف هذا الكتاب : فهذه الأخبـار حجة لنا على المخالفين والصلاة الوسطى صلاة الظهر .

والرواية السادسة ما أوردها النورى فى (فصل الخطاب) نقلا عن (الأمالى) و(العيون) لابن بابويه :

"عن الرضا عليه‌السلام أن فى قراءة أبي بن كعب: وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين"[٢٤] .

والرواية السابعة هى التى ذكرها النورى فى (فصل الخطـاب) أيضـا نقلا عن (الأمالى) لابن بابويه القمى :

"عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمـا أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين(ع) للناس فى قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فى على"[٢٥] .

والرواية الثامنة ما أوردهـا الطبرسى عنه فى صدد الرد عليه بعد الاستدلال بقول أمير المؤمنين على بن أبي طالب ﷺ أنه جمع القرآن :

"فلما جاء به فقال : هذا كتـاب ربكم كما أنزل على نبيـكم لم يزد فيه حرف ، ولم ينقص منه حرف ، فقالوا: لا حاجة لنا فيه، عندنا مثل الذى عندك ، فانصرف وهو يقول : فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون"[٢٦]

والرواية التاسعة "أن أبا الحسن موسى عليه السلام – الامـام السابـع عند القوم – قال :

٢٤- "فصل الخطاب" ص ١٤٥ .

٢٥- أيضا ص ٢٨٢ .

٢٦- "فصل الخطاب" ص ٣٢ .

ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ، ولا تحبن دينهم ، فـانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله ، وخانوا أماناتهم وتدرى ما خانوا أماناتهم ؟ ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه"[٢٧] .

هذه ومثلها فانها لكثيرة ، وانها تدل دلالـة صريحة على أن القوم لم يلتجئوا إلى القول بعدم التحريف إلا تقية .

وأما الطوسى فليس بمختلف عن ابن بابويه القمى ، وهو قـد ملأ كتـابه بمثل هذه الروايات التى نقلنا عن متبوعه ، وكذلك المرتضى والطبرسى .

ونود أن نذكر ههنا بعض العبارات من كبراء الشيعة الذين ردوا على هؤلاء الأربعة أقوالهم فى عدم التحريف فى القرآن وكل هؤلاء لهم شأن ومقام عند القوم : فنبـدأ "بالعـالم ، الفاضل، الكامل، العارف، المحدث ، المحقق، المدقق ، الحكيم ، المتأله محمد بن مرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشانى صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة كالكافى والوافى والشافى إلى غير ذلك مما يقرب من مائة تصنيف المتوفى سنة ١٠٩١هـ"[٢٨] .

قـال هـذا فى تفسيره بعـد مـا ذكر كلام الطبرسى والمـرتضى أى أن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث :

أقول : لقائل أن يقول :

كما أن الـدواعى كانت متوفرة على نقل القـرآن وحـراسـتـه من المؤمنين ، كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية ، المغيرين للخلافة لتضمنه ما يضاد رأيهم وهواهم ، والتغيير فيه . إن وقع فإنمـا وقـع قبل انتشاره فى البلدان واستقراره على ما هو عليه الآن والضبط الشديد إنما كان بعد ذلك فلا تنافى بينهما ، بل لقائل أن يقول :

٢٧ـ فصل الخطاب ص ٢٤٤ .

٢٨ـ "الكنى والألقاب" ج ٣ ص ٣٢ ، ٣٣ .

إنه ما تغير فى نفسه ، وإنما التغيير فى كتابتهم إياه ، وتلفظهم به . فانهم ما حرفوا إلا عند نسخهم من الأصل ، وبقى الأصل على ما هو عليه عند أهله وهم العلماء به . فما هو عند العلماء به ليس بمحرف ، وإنما المحرف ما أظهروه لأتباعهم .

وأما كونه مجموعا فى عهد النبي صلى‌الله عليه وآله على ما هو عليه الآن فلم يثبت وكيف كان مجموعا وإنما كان ينزل نجوما ، وكان لا يتم إلا بتمام عمره . وأما درسه وختمه فانما كانوا يدرسون ويختمون ما كان عندهم منه لا تمامه"[٢٩] .

ويقول ردا على كلام ابن بابويه القمى المذكور فى أول المقال :

يكفى فى وجوده فى كل عصر وجوده جميعا كما أنزله الله محفوظا عند أهله ووجود ما احتجنا إليه منه عندنا وإن لم نقدر على الباقى كما أن الامام عليه‌السلام كذلك ، فان الثقلين سيان فى ذلك . ولعل هذا هو المراد من كلام الشيخ . وأما قوله : ومن يجب اتباع قوله فالمراد به البصير بكلامه ، فانه فى زمان غيبتهم قائم مقامهم لقولهم عليهم السلام :

انظروا من كان منكم قد روى حديثنا ، ونظر فى حلالنا وحرامنا ، وعرف أحكامنا فاجعلوه بينكم حاكما . فانى قد جعلته عليكم حاكما . الحديث"[٣٠] .

كما رد على هؤلاء الأربعة "الفاضل ، العالم ، الماهر ، المدقق ، الفقيه ، العارف بالتفسير والعربية والرجال ، والمحدث الفاضل ، والجامع المتتبع للاخبار بما لم يسبق إليه السابق سوى شيخنا المجلسى ، صاحب كتاب تفسير القرآن ، السيد هاشم البحرانى"[٣١] .

٢٩- "الصافى" لفيض الكاشانى ج ١ ص ٣٥ ، ٣٦ ، المقدمة السادسة .

٣٠- أيضا ص ٣٦ ، ٣٧ .

٣١- "روضات الجنات" للخوانسارى ج ٨ ص ١٨١ .

قال فى مقدمة تفسيره فى الفصل الرابع تحت عنوان "بيان خلاصة أقوال علمائنا فى تفسير القرآن وعدمه ، وتزييف استدلال من أنكر التحريف" :

اعلم ان الذى يظهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان فى القرآن لانه روى روايات كثيرة فى هذا المعنى فى كتاب الكافى الذى صرح فى اوله بانه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها ، وكذلك شيخه على بن ابراهيم القمى ره فان تفسيره مملؤ منه وله غلو فيه قال عليه السلام فى تفسيره : اما ما كان من القرآن خلاف ما انزل الله فهو قوله تعالى : كنتم خير امة اخرجت للناس، فان الصادق عليه السلام قال لقارئ هذه الآية خيرامة تقتلون عليا والحسين بن على عليه السلام فقيل له فكيف نزلت ؟ فقال انما نزلت خير أئمة اخرجت للناس ألاترى مدح الله لهم فى آخر الآية : تأمرون بالمعروف الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل ثم قال :

واما ماهو محذوف عنه فهو قوله تعالى : لكن الله يشهد بما انزل اليك فى على قال : كذا نزلت أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ، ثم ذكر ايضاً آيات من هذا القبيل ثم قال : وأما التقديم فان آية عدة النساء الناسخة التى هى اربعة اشهر قدمت على المنسوخة التى هى سنة وكذا قوله تعالى : أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما و رحمة فانما هو "ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى" ثم ذكر ايضاً بعض آيات كذلك ثم قال وأما الآيات التى تمامها فى سورة أخرى : فقال موسى أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير إهبطو امصراً فان لكم ما سألتم: وتمامها فى سورة المائدة: فقالوا يا موسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون : ونصف الآية فى سورة البقرة ونصفها فى سورة المائدة : ثم ذكر آيات ايضاً من هذا القبيل ولقد قال بهذا القول ايضاً و

وافق القمي والكليني ره جماعة من اصحابنا المفسرين كالعياشي والنعماني وفرات بن ابراهيم وغيرهم ، وهو مذهب اكثر محققي محدثي المتأخرين ، وقول الشيخ الأجل احمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم اهل البيت عليه السلام وخادم اخبارهم عليه السلام في كتابه بحار الانوار ، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه .

و عندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الاخبار و تفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع ، وانه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق ره في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد ان قال : اعتقادنا ان القرآن الذي انزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك وان من نسب الينا أنا نقول إنه اكثر من ذلك فهو كاذب : و توجيه كون مراده علماء قم فاسد ، اذ علي بن ابراهيم الغالي في هذا القول منهم ، نعم قد بالغ في انكار هذا الأمر السيد المرتضى ره في جواب المسائل الطرابلسيات ؛ وتبعه ابو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال : اما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه .

واما النقصان فيه فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن تغييراً ونقصاناً و الصحيح من مذهب اصحابنا خلافه ، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه وكذا تبعه شيخ الطوسي في التبيان حيث قال : واما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فما لايليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه واما النقصان منه فالظاهر ايضاً من المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا: كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن ، ونقل شيء منه من موضع الى موضع ، لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علماً

فالاولى الاعـراض عنها وترك التشاغل بها لانـه يمكن تأويـلها ولـو صحت لمـا كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحية لايعترضه احد من الامة ولا يدفعه، وروايااتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورّد مـا يـرد من اختلاف الاخبـار فى الـفروع اليـه وعرضها عليه فـما وافـقـه عمل عـليه ومـا يخالـفـه يجتـنب ولا يـلـتفـت اليـه وقـد وردت عن النبى صلى الله عليه وآلـه وسلم روايـة لايـدفعها احـد انـه قال : انى مخـلف فيـكـم الثقلين إن تمسكـتم بهـما لن تضلوا ، كتاب الله وعـترتى اهـل بيـتى وانهـما لن يفترقا حتى يـردا على الحوض وهـذا يـدل على انـه موجود فى كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر الامة بالتمسك بما لاتقدر على التمسك بـه ، كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل فى كل وقت واذاكان الموجود بيننا مجمعاً على صحته فينبغى ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه و ترك ما سواه .

اقول:اما ادعائهم عدم الزيادة اى زيادة آية او آيات ممالم يكن من القرآن فالحق كـمـا قالـوا اذ لم نجـد فى اخبارنا المعتبرة ما يدل عـلى خلافـه سوى ظاهر بعض فـقرات خبر الزنديق فى الفصل السابق وقد وجهناه بما يندفـع عنـه هـذا الاحتمال، وقد مر فى الفصل الاول وفى روايات العياشى ان الباقر عليه‌السلام قال ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد اخطأت بـها الـكتبة وتوهمتهـا الرجـال ، واما كلامهم فى مطلق التغيير والنقصان فبطلانـه بعدان نبهنا عليه اوضح من ان يحتاج الى بـيان وليت شعرى كيف يجوز لمثل الشيخ ان يدعى ان عدم النقصان ظاهر الروايات مع انا لم نظفر على خبر واحد يدل‌عليه، نعم دلالتها على‌كون التغيير الذى وقع غير مخل بالمقصودكثيراً خلال‌كحذف‌اسم على و آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحذف اسماء المنافقين و حذف بعض الآيات وكتمانه ونحو ذلك وان ما بايدينا كلام الله وحجة علينا كـما ظهر من خبر طلحة السابق فى الفصل الاول مسلمة، ولـكن بينه وبين ما ادعاه بون بعيد وكذا

قولـه رحمه الله وان الا خبـار الدالـة عـلى التغيير والنـقصان من الأ حـاد التى لاتوجب علماً ، مما يبعد صدوره عن مثل الشيخ لظـهور ان الاحاد التى احتج بها الشيخ فى كـتبـه واوجب العمل عليها فى كثير من مسائله الخلافـيـة لـيست بأقوى من هذه الاخبار لاسنداً ولا دلالة على انه من الواضحات البينة ان هذه الاخبار متواترة معنى ، مقترنة بقرائن قوية موجبة للعلم العادى بوقوع التغيير ولو تمحل احـد للشيخ بان مـراده ان هذه الاخبار ليست بحد معارضةما يـدل على خلافهامن ادلة المنكرين، فجوابه بعد الاغماض عن كونه تمحلا سمحاًما سنذكره من ضعف مستند المنكرين .

ومن الغرائب ايضاً ان الشيخ إدعى امكان تأويل هذه الاخبار وقد احطت خبراً بان اكثرهـا ممـا ليس بـقابل للتوجيـه ، واما قولـه ره ولـو صحت الخ فمشتملة على امور غير مضرة لنا بل بعضها لنا لا علينا اذ :

منها عـدم استلزام صحـة اخبار التغيير والنقص الطعن على ما فى هـذه المصاحف ، بمعنى عدم منا فات بين وقوع هذا النوع من التغيير وبين التكليف بالتمسك بهـذا المغير ، والعمل على مافيه لوجوه عـديـدة كرفـع الحرج ودفع ترتب الفساد و عدم التغيير بـذلك عن افـادة الاحـكام ونحـوها وهـو امر مسلم عندنـا ولا مضرة فـيه علينا بـل به نجمع بين اخبار التغيير وما ورد فى اختلاف الاخبار من عرضها علىَ كتاب الله و الأخذ بالموافق له .

ومنها استلـزام الامر بالتمسك بالثقلين و وجود القرْآن فى كل عصر مادام التكليف ، كما ان الامام عليه السلام الذى قرينه كذلك ولا يخفى انه ايضاً غير ضار لنا بل نافع اذ يكفى فى وجوده فى كل عصر وجوده جميعا كما انزل الله مخصوصاً عند اهله اى الامام الذى قرينه ولا يفترق عنه ، و وجود ما احتجنا اليه عندنـا وان لم نقدر على الباقى كما ان الامام الذى هو الثقل الآخر ايضاً كذلك لا سيما فى زمان الغيبة فان الموجود عندنا حينئذ اخباره وعلـماؤه القائمون مقامه ، اذ من

الظواهر ان الثقلين سيان فى ذلك ، ثم ما ذكره السيد المرتضى لنصرة ما ذهب اليه : ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار و الكتب المشهورة و اشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت والدواعى توفرت على نقله و حراسته و بلغت حداً لم تبلغه فيما ذكر ناه لان القرآن معجزة النبوة و مأخذ العلوم الشرعية و الاحكام الدينية وعلماء المسلمين قد بالغوا فى حفظه و حمايته الغاية حتى عرفوا كل شئ اختلفوا فيه من اعرابه و قراءته و حروفه و آياته فكيف يجوز ان يكون مغيراً او منقوصاً مع العناية الصادقة والضبط الشديد .

و ذكر ايضاً : ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه فى صحة نقله كالعلم بجملته و جرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمازنى مثلا فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل فى كتاب سيبويه مثلا باباً فى النحو ليس من الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب انما هو ملحق، ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه و دواوين الشعراء . وجوابه : انالانسلم توفر الدواعى على ضبط القرآن فى الصدر الاول وقبل جمعه كما ترى غفلتهم عن كثير من الامور المتعلقة بالدين، ألاترى اختلافهم فى افعال الصلوة التى كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يكررها معهم فى كل يوم خمس مرات على طرفى النقيض؟ الا تنظر الى امر الولاية وامثالها ؟ وبعد التسليم نقول ان الدواعى كما كانت متوفرة على نقل القرآن وحراسته من المؤمنين كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية المغيرين للخلافة لتضمنه ما يضاد رأيهم و هواهم ، والتغيير فيه انما وقع قبل انتشاره فى البلدان واستقراره على ماهو عليه الآن والضبط الشديد انما كان بعد ذلك فلاتنافى بينهما .

و ايضاً ان القرآن الذى هو الاصل الموافق لما انزل الله سبحانه لم يتغير ولم يحرف بل هو على ما هو عليه محفوظ عند اهله وهم العلماء به ، فلا تحريف كما صرح به الامام فى حديث سليم الذى مر من كتاب الاحتجاج فى الفصل الاول

من مقدمتنا هذه ، وانما التغيير فى كتابه المغيرين إياه و تلفظهم به فانهم ماغيروا الا عند نسخهم القرآن فالمحرف انما هو ما اظهروه لأتباعهم ، والعجب من مثل السيد أن يتمسك بأمثال هذه الا شياء التى هى محض الاستبعاد بالتخيلات فى مقابل متواتر الروايات فتدبر .

ومما ذكر ايضاً لنصرة مذهبه طاب ثراه: ان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليهوآله وسلم مجموعاً مؤلفاً على ماهو عليه الآن ، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه فى ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة فى حفظهم له وان كان يعرض على النبى ويتلى ، وان جماعة من الصحابة مثل عبدالله بن مسعود و ابى بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبى صلى الله عليه وآله وسلم عدة ختمات وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على انه كان مجموعاً مرتباً غير مبتورولا مبثوت وذكر ان من خالف فى ذلك من الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم ، فان الخلاف فى ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لايرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته .

وجوابه: ان القرآن كان مجموعاً فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم على ما هو عليه الآن غير ثابت بل غير صحيح وكيف كان مجموعاً وانما كان ينزل نجوماً وكان لايتم الا بتمام عمره ، ولقد شاع و ذاع و طرق الاسماع فى جميع الاصقاع ان علياً عليه السلام قعد بعد وفات النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بيته اياماً مشتغلا بجمع القرآن ، واما درسه وختمه فانما كانو يدرسون ويختمون ما كان عندهم منه لا تمامه ، ومن اعجب الغرائب ان السيدره حكم فى مثل هذا الخيال الضعيف الظاهر خلافه بكونه مقطوع الصحة حيث انه كان موافقاً لمطلوبه واستضعف الاخبار التى وصلت فوق الاستفاضة عندنا وعند مخالفينا بل كثرت حتى تجاوزت عن المائة مع موافقتها للآيات والاخبار التى ذكرناها فى المقالة السابقة كما بينا فى آخر الفصل الاول من مقدمتنا هذه ،

ومع كونها مذكورة عندنا فى الكتب المعتبرة المعتمدة كالكافى مثلا بأسانيد معتبرة وكذا عندهم فى صحاحهم كصحيحى البخارى ومسلم مثلا اللذين هما عندهم كما صرحوابه تالى كتاب الله فى الصحة والاعتماد بمحض انها دالة على خلاف المقصود وهو اعرف بما قال والله اعلم .

ثم ما استدل به المنكرون بقوله : انه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه : وقوله سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون: فجوابه بعد تسليم دلالتها على مقصود هم ظاهر ممابيناه من ان اصل القرآن بتمامه كما انزل الله محفوظ عند الامام و وراثه عن على عليه السلام فتأمل والله الهادى" نص ما اورده السيد هاشم البحرانى فى مقدمة تفسيره[٣٢].

كما رد عليهم فيمن رد محدث القوم السيد نعمت الله الجزائرى فى كتابه (الأنوار النعمانية فى بيان معرفة النشأة الانسانية) ، الذى كتب فى مقدمته :

"وقد التزمنا أن لا نذكر فيه إلا ما أخذنا عن أرباب العصمة الطاهرين عليهم السلام ، وما صح عندنا من كتب الناقلين ، فان كتب التواريخ أكثرها ..... قد نقله الجمهور من تواريخ اليهود . ولهذا كان أكثر فيها من الأكاذيب الفاسدة ، والحكايات الباردة" .

يقول فى هذا الكتاب بعد ذكر القراءات وحيثيتها :

ان تسليم تواترها عن الوحى الالهى وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضى الى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف فى القرآن كلاماً ومادة واعراباً مع ان أصحابنا قد اطبقوا على صحتها والتصديق بها، نعمقد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخالطبرسى وحكموا بان ما بين دفتى هذا المصحف هو القرآن المنزل لا غير ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل ومن هنا ضبط شيخنا الطبرسى آيات القرآن واجزاءه فروى عن النبى

٣٢ ـ "البرهان" لهاشم البحرانى المقدمه ص ٤٩ ، ٥٠ . ٥١ ط ايران .

ان جميع سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائة آية وستة وثلثون آية وجميع حروف القرآن ثلث مائة الف حرف واحدى وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا .

والظاهر ان هذا القول انما صدر منهم لاجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليه بانه اذا جاز هذا فى القرآن فكيف جاز العمل بقواعده واحكامه مع جواز لحوق التحريف له ، وسيأتى الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الاعلام رووا فى مؤلفاتهم اخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الامور فىالقرآن وان الآية هكذا ثم غيرت الى هذا،الرابع انه قد حكى شيخنا الشهيد طاب ثراه عن جماعة عن القراء انهم قالوا ليس المراد بتواترالسبع او العشر أن كل ما ورد من هذه القراءات متواتر بل المراد انحصار المتواتر الآن فيما نقل من هذه القراءة فان بعض ما نقل عن السبعة شاذ فضلا عن غيرهم، فاذا اعترف القراء بمثل هذا فكيف ساغ لنا الحكم على هذه القراءة كلها بالتواتر كما قاله العلامة طاب ثراه فى كتاب المنتهى ، وكيف ظهرت لنا القراءة المتواترة حتى نقرأ بهافى الصلاة وكيف حكمنابان الكل قد نزل به الروح الأمين فان هذا القول منهم رجوع عن التواتر ، الخامس انه قد استفاض فى الأخبار ان القرآن كما أنزل لم يؤلفه الا أمير المؤمنين بوصية من النبى فبقى بعد موته ستة اشهر مشتغلا بجمعه ، فلما جمعه كما أنزل اتى به الى المتخلفين بعد رسول الله فقال لهم هذا كتاب الله كما أنزل فقال له عمر بن الخطاب لا حاجة لنا اليك ولا الى قرائتك عندنا قرآن جمعه وكتبه عثمان، فقال : لن تروه بعد هذا اليوم ولا يراه أحد حتى يظهر ولدى المهدى وفى ذلك القرآن زيادات كثيرة وهو خال عن التحريف، وذلك ان عثمان قد كان من كتاب الوحى لمصلحة رآها وهى ان لا يكذبوه فى امر القرآن بان يقولوا انه مفترىٰ أو انه لم ينزل به الروح الأمين كما قال اسلافهم بل قالوه هم أيضا، وكذلك جعل معاوية من الكتاب قبل موته ستة اشهر لمثل هذه المصلحة أيضا ، وعثمان واضرابه ما كانوا يحضرون

الا فى المسجد مع جماعة الناس فما كانوا يكتبون الا ما نزل بـه جبرئيل بين الملأ؛ وأما الذى كان يأتى به داخل بيته فلم يكن يكتبه الا أميرالمؤمنين لان له المحرمية دخولا وخروجاً فكان يتفرد بكتابة مثل هذا وهذا القرآن الموجود الآن فى أيدى الناس هو خط عثمان وسموه الامام واحرقوا ما سواه واخفوه وبعثوا به زمن تخلفهم الى الاقطار والامصار، ومن ثم ترى قواعد العربيه مثل كتابة الالف بعد الواو المفـردة وعدمهـا بعد واو الجمـع وغير ذلك وسموه رسم الخط القرآنى ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على قواعد العربية والخط ، وقد أرسل عمر بن الخطاب زمن تخلفه الى على بأن يبعث له القرآن الاصلى الذى هو الفه وكان يعلم انه إنما طلبـه لاجل أن يحرفـه كقرآن ابن مسعود او يخفيه عنده حتى يقول الناس ان القرآن هو هذا الذى كتبه عثمان لا غير فلم يبعث به اليه ، وهو الآن موجود عند مولانا المهدى مع الكتب السماوية ومواريث الأنبياء .

ولما جلس أمير المؤمنين على سرير الخلافة لم يتمكن من اظهار ذلك القرآن وأخفاه ، هذا لما فيه من اظهار الشنعة على من سبقه ، كما لم يقدر على النهى عن صلوة الضحى وكما لم يقدر على اجراء متعة النسآء حتى قال لولا سبقنى ابن الخطاب مازنى إلا شقاء يعنى الا جماعة قليلة لإباحة المتعة، وكما لم يقدر على عزل شريح عن القضآء ومعاوية عن الامارة ، وقد بقى القرآن الذى كتبه عثمان حتى وقع الى أيدى القراء فتصرفوا فيه بالمد والادغام والتقاء الساكنين مثل ما تصرف فيه عثمان وأصحابه وقد تصرفوا فى بعض الآيات تصرفا فانفرت الطباع منه وحكم العقل بانه ما نزل هكذا، وفى قريب هذه الاعصار ظهر رجل اسمه سجاوند او نسبة الى بلده فكتب هذه الرموز على كلمات القرآن وعلمه بعلامات أكثرها لا يوافق تفاسير الخاصة ولا تفاسير العامة ، والظاهر ان هذا أيضاً اذا مضت عليه مدة مديـدة يدعى فيه التواتر وانه جزء القرآن فيجب كتابته واستعماله ، والحاصل ان الغـارة اذا وقعت اشترك فيه العدو والولى[٣٣] .

٣٣- "كتاب الأنوار" لنعمت الله الجزائرى ج ٢ ص ٣٥٦ و مابعد ط جديد تبريز ايران .

وأما النورى الطبرسى فلقد رد أيضا على هؤلاء الأربعة بقوله :

الثانى عدم وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بأيدى الناس فيما بين الدفتين واليه ذهب الصدوق فى عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة فى التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من أهل الامامة والظاهر انه اراد منها الصدوق واتباعه، ولا بأس بنقل عباراتهم . فى العقائد، اعتقادنا ان القرآن الذى أنزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين ليس بأكثر من ذلك قال: ومن نسب الينا انا نقول انه أكثر من ذلك فهو كاذب، ثم استدل على ذلك باطلاق لفظ القرآن على هذا الموجود فى الأخبار ثم حمل ما ورد من الحذف والنقصان على انه من الوحى الذى ليس بقرآن ثم ذكر بعض الأحاديث القدسية وقال: ومثل هذا كثير، كله وحى ليس بقرآن ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه فلما جاء به فقال: هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا: لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذى عندك فانصرف وهو يقول: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون: انتهى. وظاهر قوله: اعتقادنا وقوله: نسب الينا، وان كان اعتقاد الاماميه والنسبة اليهم الا انه قد ذكر فى هذا الكتاب ما لم يقل به أحد غيره ، أو قال به قليل كعده مثله فى الامالى من دين الامامية ، وقد اشار المفيد فى شرحه وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجه ان مراده منهم علماء ، ثم كما ذكر فى موضع آخر ان علامة الغلاة والمفوضة نسبتهم مشائخ قم وعلمائهم الى التقصير ، وفيه ان من مشائخ القميين على بن ابراهيم الغالى فى القول بالتغيير وكذا الصفار ، والاولى توجيهه بما توجه به كلام السيد والشيخ، والخبر الذى استشهد به يدل على نقيض مطلوبه بل كلامه فى معانى الأخبار مخالف لما ذكره ، هذا ويأتى ذكره فى الأخبار الخاصة ، وقد ذكر ، الثانى بعد

الاستدلال على مذهبه بتوفر الدواعى كما يأتى وجملة كلام تقدم ذكره ، ان من خالف فى ذلك من الامامية والحشويه لا يعتد بخلافهم ، فان الخلاف فى ذلك مضاف الى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى .

قلت قد عد هو فى الشافى والشيخ فى تلخيصه من مطاعن عثمان ومن عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما شك انه من القرآن ولولا جواز كون بعض ما ابطله أو جميعه من القرآن لما كان ذلك طعنا، وقال الشيخ رحمه الله اما الكلام فى زيادته ونقصانه يعنى القرآن فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان منه فالظاهر أيضا من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آى القرآن ونقل شئ منه من موضع الى موضع لكن طريقها الآحاد التى لا توجب علما فالاولى الاعراض عنها وترك التشاغل لها لانه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الامة ولا يدفعه وروایاتنا متناصرة بالحث على قراءة والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الأخبار فى الفروع اليه وعرضها عليه، فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولم يلتفت اليه ، وقد وردت عن النبى صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد انه قال : انى مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . على انه موجود فى كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر الامة بالتمسك بما لا تقدر على التمسك به كما ان أهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل فى كل وقت، واذا كان الموجود بيننا مجمعاً على صحته فينبغى ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ماسواه انتهى .

ويظهر للمتأمل فيه ان ميله الى القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح

على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من توفر الدواعي على الحراسة وغيره بحيث يجب تأويل ما خالفه أو طرحه كما عليه السيد فالالتقية فى قوله وهو الاليق الخ انما هى من حيث موافقة المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشئ مخالف الاصل الا بعد وجود دليل عليه يوجب العلم ولوجود هذه الموافقه فى مورد ربما يدعى الشيخ والسيد اجماع الامامية عليه وان لم يظهر له قائل، وهذا هو المعتبر عند أصحابنا بالاجماع على القاعدة وبه صحح شيخنا الأنصارى تغمده الله برحمته الاجماعات المتعارضة من شخص واحد ومن معاصرين أو متقاربى العصر ورجوع المدعى عن الفتوى التى ادعى الاجماع فيها ودعوى الاجتماع فى مسائل غير معنونة فى كلام من يقدم على المدعى وفى مسائل قد اشتهر خلافها بعد المدعى بل فى زمانه بل ما قبله ، قال كل ذلك مبنى على الاستناد فى نسبة القول الى العلماء على هذا الوجه انتهى .

لكنه لا يدفع الا يراد عن الاجماعات المتعارضة التى لا تبتنى على القاعدة كدعوى السيد الاجماع على ان صلوة الوسطى هى صلوة العصر ، ودعوى الشيخ الاجماع على انها هى الظهر ، وليس مراده بالصحيح من مذهبنا أى مذهبنا فى هذه المسئلة اذا ليقية شئ بشيئ تحتاج الى المغائرة بينهما ولو من حيث الكلية والفردية، فظهر أنه ليس فيه حكاية إجماع عليه، بل قوله كما نصره المرتضى صريح فى عدمه بل فى قلة الذاهبين اليه وظهر أيضا انه لو كان هناك اخبار جامعة لشرائط الحجية عند الشيخ لا يجوز عده من أصحاب هذا القول، ثم لا يخفى على المتأمل فى كتاب التبيان أن طريقته فيه على نهاية المدارة والمما شاة مع المخالفين فانك تراه اقتصر فى تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدى وابن جريح والجبائى والزجاج وابن زيد وامثالهم ولم ينقل عن أحد من مفسرى الامامية ولم يذكر خبراً عن أحد من الائمة عليهم السلام الا قليلا فى بعض المواضع لعله وافقه فى نقله المخالفون بل عد الاولين فى الطبقة الاولى من المفسرين الذين حمدت طرائقهم ومدحت مذاهبهم وهو بمكان من

الغرابة لو لم يكن على وجه المما شاة فمن المحتمل أن يكون هذا القول منه فيه على نحو ذلك ومما يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل على بن طاؤس فى سعد السعود وهذا لفظه: ونحن نذكر ما حكاه جدى أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب التبيان وحمله التقية على الاقتصاد عليه من تفصيل المكى من المدنى والخلاف فى اوقاته الخ

وهو اعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامه فتأمل. ويظهر من قوله واذا كان الموجود بيننا الخ ان النزاع فى قراءته ما روى بالآحاد لا فى أصل وجود النقص ويؤمى اليه كلام السابق فان أخباره بان ما دل على النقصان روايات كثيرة يناقض قوله لكن طريقه الآحاد الا أن يحمل على ما ذكرنا ويأتى ان شاء الله بيان سائر ما فى كلماته فى محله، وممن صرح بهذا القول الشيخ أبو على الطبرسى فى مجمع البيان قال رحمه الله: فأما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه وأما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة ان فى القرآن تغييرا أو نقصانا والصحيح من مذهبنا خلافه وهو الذى نصره المرتضى: ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد فى سورة النساء على أخبار تضمنت نقصان كلمة الى أجل مسمى من آية المتعة وإلى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا الا من هذه المشائخ الأربعة[٣٤].

وقال أحد علماء الشيعة فى الهندا فى كتابه (عماد الاسلام فى علم الكلام)[٣٥] ردا على المرتضى بعد ذكر اختلاف القراءات عن الشافى فى الحديث:

اقول: وينقدح من ههنا أن مآل قول السيد المرتضى بعدم تطرق التغير والتحريف فى القرآن أصلا هو ما يكون بحسب الآية أو الآيتين، لا مايشتمل

٣٤- "فصل الخطاب" ص ٣٣، ٣٤، ٣٥.

٣٥- "عماد الاسلام فى علم الكلام" يقال له مرآة العقول لتاج العلماء دلدار على بن محمد معين نصير آبادى المتوفى سنة ١٢٣٥ھ فى خمس مجلدات ضخام: الأول فى التوحيد، الثانى فى العدل، الثالث فى النبوة، الرابع فى الامامة، وفى آخره المطاعن، والخامس فى المعاد" (الذريعة ج ١٥ ص ٣٣٠).

التغير بحسب مفردات الألفاظ أيضا . وإلا فكلامه صريح ههنا فى أن القرآن كان فى زمان رسول الله مختلفة النسخ بحسب اختلاف القراءات"[٣٦] .

وابنه سلطان العلماء السيد محمد دلدار على يكتب فى كتابه (ضربت حيدرى[٣٧]) بعد ذكر كلام المرتضى :

فان الحق أحق بالا تباع ، ولم يكن السيد علم الهدى معصوما حتى يجب أن يطاع . فلو ثبت أنه يقول بعدم النقيصة مطلقا لم يلزمنا اتباعه ، ولا ضير فيه"[٣٨] .

فهذا البعض من الكثير الذى ذكرناه من أهم كتب القوم[٣٩] فى الحديث والتفسير والعقائد .

٣٦- نقلا عن "ضربت حيدريه " ج ٢ ص ٧٨ .

٣٧- " الضربة الحيدرية لكسر الشوكة العمرية أو " ضربت حيدرى " فارسية لسلطان العلماء السيد محمد ابن دلدار على النصير آبادى المتولد ١١٩٩ كتبها فى رد " الشوكة العمرية " التى صنفها رشيد الدين خان تلميذ عبدالعزيز الدهلوى صاحب " التحفة الاثنى عشرية " زاعما أنها جواب " البارقة الضيغمية " فى مبحث المتعة ، من تصنيف السيد محمد المذكور أيضا . ولما فتح الرشيد فى شوكته باب التأويل فى الحجج المذكورة فى البارقة حسب جهده و طاقته ، صنف سلطان العلماء " الضربة الحيدرية " فى رده . أولها (الحمد لله الذى هدانا . . . .) . وقد طبعت مجلدين فى مطبعة مجمع العلوم بلكهنو ١٢٩٦ فى ٤٣١ ص " (الذريعة ج ١٥ ص ١١٦) .

٣٨- "ضربت حيدرى" ج ٢ ص ٨١ .

٣٩- ولاندرى ماذا نقول للسيد لطف الله الصافى المسكين الذى كتب ردا علينا فى كتابه الذى سماه (صوت الحق و دعوة الصدق) ، وكان الأ جدر أن يسميه (صوت الباطل ودعوة الكذب) .

يقول فى كتابه هذا :

وقد ثبت من هذه الردود كلها أن القوم قاطبة كانوا يعتقدون التحريف فى القرآن فى الصدر الأول بما فيه الزيادة والنقصان كما ذكرناه فى الباب الأول مستندا بالروايات ومؤيدا بالأحاديث المروية من معصوميهم حسب زعمهم .

→ ولو أتى احسان إلهى ظهير المتخرج من جامعة المدينة المنورة . باضعاف ما اتى به من الأحاديث الضعاف والمتشابهات مع تعمده كتم الأحاديث الصحيحة المتواترة فى جوامع حديث الشيعة وكتبهم المعتبرة المصرحة بان الكتاب الذى نزل على نبينا محمد صلى الله عليه و آله هو هذا الكتاب الموجود المطبوع المنتشر فى اقطار الأرض يكذبه هذا الفحص ، والتجوال .

ولو بالغ فى نسبة التحريف إلى الشيعة فان كتبهم ، وتصر يحاتهم المؤكدة تكذبه و تدفعه كما ان احتجاجهم بالقرآن فى مختلف العلوم ، والمسائل الاسلامية فى الأصول والفروع ، واستدلالهم بكل آية آية ، وكلمة كلمة منه ، واعتبارهم القرآن أول الحجج وأقوى الأدلة يظهر بطلان كل ما افتراه .

فيا علماء باكستان . ويا اساتذة جامعة المدينة المنورة ما الذى يريده احسان الهى ظهير . وموزع كتابه الشيخ محسن العباد . نائب رئيس الجامعة من تسجيل القول بتحريف القرآن ، على طائفة من المسلمين يزيد عدد نفوس ابنائها عن مئة مليون نسمة . وفيهم من اعلام الفكر ، والعلماء العباقرة اقطاب تفتخر بهم العلوم الاسلامية .

وما فائدة الاصرار على ذلك إلا جعل الكتاب الكريم فى معرض الشك والإرتياب ؟

ولماذا ينكران على الشيعة خواصهم ، وعوامتهم ، وسوقتهم قولهم الأكيد بصيانته من التحريف .

ولماذا يتركان الأحاديث الصحيحة المتواترة المروية بطرق الشيعة عن أئمة أهل البيت ، المصرحة بأن القرآن مصون بحفظ الله تعالى عن التحريف ؟

ولماذا يقدحان فى اجماع الشيعة وضرورة مذهبهم ، واتفاق كلمات أكابرهم ورجالاتهم على صيانة القرآن الكريم من التحريف ("صوت الحق ودعوة الصدق" للطف الله الصافى ص ٢٩ ، ٣٠). ←

ثانيا : أن الشيعة أجمعهم كانوا على نفس العقيدة فى الدور الثانى اللهم إلا من تظاهر بخلاف ذلك من الأربعة . وحتى لم يوافقهم تلامذتهم و أساتذتهم الأجلاء فى ذلك مثل على بن ابراهيم ، والصفار من مشائخ ابن بابويه ، والمفيد من مشيخة الطوسى وتلامذة ابن بابويه وغيرهم الكثيرين الكثيرين الذين ذكر أسماؤهم فيما قبل .

ثالثا : أن الأربعة هؤلاء أيضا لم يسندوا عقيدتهم فى القرآن إلى معصوم أى إلى واحد من أئمة الاثنى عشر حيث أن مذهب الشيعة (حسب زعمهم) مبنى على أقوال المعصومين وتعليماتهم ، ولم تحصل لهؤلاء الأربعة العصمة ، ولا حق لهم بتكوين وتخليق المذهب ، كما لا عبرة بهم ، وهم ليسوا من بناته ومؤسسيه . بل كل مالهم هو حق النشر والترويج .

رابعا : أن واحدا منهم لم يدرك زمن الأئمة المعصومين خلاف غيرهم القائلين بالتحريف ، فانهم أدركوهم ، ورووا منهم مباشرة .

خامسا : أن كتب هؤلاء ، التى أدرجوا فيها هذه العقيدة لم تعرض على المعصومين ، ولا على الغائب المزعوم منهم ، خلاف الكتب الاخرى التى نصت على التحريف عرضت عليهم ، واستحسنوها .

→ ولا نريد أن نقول له أكثر من ذلك :

ولمن هذه الكتب أيها العجوز الطيب ؟

ومن تريد خداعه ؟

وقد نبهتك فى كتابى " الشيعة والسنة " أن لا يغرنك أنه لايوجد فى السنة من يعرف خبايا كم . فان فيهم من يعرف خبايا كم و خفايا كم ، ومن لا يتكلم بكلام وإلا يثبته بالأدلة الصادقة والبراهين الصافية الجلية ، وينقل النصوص من كتبكم أنتم .

أو بعد ذلك لا تنتهى من هذه الجرأة الكاذبة لخداع الآخرين ،

فهل أنتم منتهون ؟ .

سادسا : أنـهم فى باطنهم كانوا يعتقدون نـفس الـعـقـيدة الـتى يعتقـدها الآ خرون ، والتى هى من لوا زم مذهب الشيعة .

سابعا : لم يقولوا بهذه المقالة إلا مماشاة ومداراة لهم مع المسلمين .

ثامنا : أوقالوها تقية و خداعا للسنة .

تاسعا : أولمـصالح اخرى ، وسدا لباب المطاعن من قبل المسلمين .

عاشرا: انهم انفسهم خالفوا هذه العقيدة عمليا حيث ادرجو تلك الروايات والأ حاديث التى تنص على التغيير والتحريف فى القرآن فى كتبهم .

فتلك عشرة كاملة وانها كافية لمن أراد التبصر و معرفة الحق .





الباب الثالث

عقيدة الشيعة في الدور الثالث من القرآن

إن شيعة الدور الأول قاطبة اعتقدوا أن القرآن مبدل ومغير فيه بما فيهم أئمتهم وبناة مذهبهم ومؤسسوا شريعتهم .

وكذلك شيعة الدور الثانى اللهم إلا الأربعة منهم ، فانهم تظاهروا الخلاف فى ذلك ، ولم يكن خلافهم مبنيا على منقول أو معقول ، بل قالوا بتلك المقولة تقية[1]. ومداراة للآخرين كما بيناه فى الباب الثانى من هذا الكتاب ، وكما صرح أحد علماء الشيعة فى الهند أحمد سلطان ان علماء الشيعة الذين أنكروا التحريف فى القرآن لايحمل إنكارهم الا على التقية[2] .

ثم جاء الدور الثالث ، وأدرك علماء الشيعة وقادتها خطر هذا القول وعاقبته حيث أن التقول والاعتقاد به يهدم أساس مذهبهم وبناء عقائدهم من الولاية والامامة والوصاية[3] كما أشرنا إليها سابقا ، وهذا مع اجتثاث بنيانها واستئصال

١ـ انظر لمعرفة هذا المبدأ عند الشيعة الذى هو أساس الأسس التى قام عليها مذهبهم بحثا ظريفا جامعا فى كتابنا "الشيعة والسنة" ط ادارة ترجمان السنة لاهور ، ودار الأنصار مصر ، ودار طيبة بالمملكة العربية السعودية ، والمكتب الاسلامى فى بيروت ـ لبنان .

٢ـ "تصحيف كاتبين" ص ١٨ .

٣ـ وهناك أغراض اخرى لانكار القرآن الموجود .

أولا : أنه ملئ بمدح أصحاب رسول الله ﷺ ، وتحريض المؤمنين باتباعهم واقتدائهم .

←

بذرتها وقطع جذرتها ، وإيقاع التشكيك فى الكتب التى عليها مدار المذهب وأساس الأحكام ، وهى منبع ومصدر المسائل والعبادات والمعاملات ، وخاصة العقائد حيث بلغ عددالروايات والأحاديث فى هذه المسئلة حدالاستفاضة والتواتر، وجاوزت ألفى حديث ورواية ، كما قال الجزائرى :

إن الأخبار الدالة على هذا تزيد على ألفى حديث، وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد ، والعلامة المجلسى وغيره ، بل الشيخ (أى الطوسى) أيضا صرح فى (التبيان) بكثرتها ، بل ادعى تواترها جماعة"[٤] .

وقال الطبرسى :

واعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة التى عليها معول أصحابنا فى إثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية"[٥] .

وقال خاتمة محدثى القوم الملا باقر المجلسى[٦] فى مرآة العقول فى شرح باب "إن القرآن كله لم يجمعه إلا الأئمة عليهم السلام" ما لفظه :

لا يخفى ان هذا الخبر وكثيرا من الأخبار الصحيحة صريحة فى نقص القرآن وتغييره وعندى ان الأخبار فى هذا الباب متواترة معنى ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا . بل ظنى ان الأخبار فى هذا الباب لا يقصر عن أخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر . فان قيل انه يوجب رفع الاعتماد على القرآن

← ثانيا : لكون هذا القرآن مجموعا على أيدى الخلفاء الراشدين المهديين، وإليهم يرجع هذا الفضل ، وخاصة عثمان رضي الله عنه الذى جمع الناس على هذه القراءة ، وهذا مما لا يرضيهم ، وغير ذلك من الأشياء الكثيرة التى تضرب القوم ضربات قوية . فصلنا القول فيها فى كتابنا "الشيعة والسنة" .

٤ـ "الانوار النعمانية" للجزائرى .

٥ـ "فصل الخطاب" ص ٢٥٢ .

٦ـ قد ذكرنا تراجم هؤلاء جميعا فى كتابنا "الشيعة وأهل البيت".

لانه اذا ثبت تحريفه فى كل آيـة يحتمل ذلك، وتجويزهم (اى الائمة) عملنا بهذا القرآن ثبت بالآحاد فيكون القرآن بمنزلة خبر واحد فى العمل، قلنا ليس كذلك اذ تقريرهم على قـراءة هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الأصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاه قرآنا أو علمه قراءة وهذا ظاهر لمن تتبع الأخبار، ولعمرى كيف يجترؤن على التكلفات الركيكة فى تلك الأخبـار مثل مـا قيل فى هذا الخبر ان الآيات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية أو كانت التجزئة بالآيات أكثر وفى خبر لم يكن ان الأسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير"[٧].

وهذه العبارة صريحة وواضحة وصادقة فى التعبير وظاهرة.

وعلى هذا تداركوا الأمر قبل أن يكبر ، وكتبوا كتبـا ، وألفوا مصنفـات ، وخصصوا أجزاء لاثبات هذه العقيدة وبيانهـا ، وتسابقو إلى جمع الروايـات ، والرد على المخالفين . فلم يمض قرن ولا زمـان إلا وقد أصدروا فيه كتبا عديدة مليئة من هذه الروايات من أئمتهم المعصومين ، والردود على المنكرين ولو تقية . ذكرنا بعضا منها فى الباب الأول . والبعض الاخرى سنذكرها فى البـاب الرابع عند ذكر (فصل الخطاب) .

والجـدير بالذكر أنه كمـا لم يخـل زمـان لم يكتب فيـه مثل هـذه الكتب من قبل القوم ، فهكذا لم تخـل بلدة فى العـالم يوجد فيهـا الشيعة إلا وقد ساهموا فى نشر هذه الأباطيل وجمعها فى كتب ، وتخصيص القسم من مؤلفـاتهم لبيـان هذه العقيدة . فمثلا القارة الهندية حيث يوجد فيها أكبر عدد للشيعـة بعد إيران صنف فيها علماؤهم أيضا كتبا عديدة لبيان هذه العقيدة منها (استقصاء الأفهام واستيفاء الانتقام) للسيد حامد حسين الكهنوى .

ذكره الطهرانى فى (الذريعة) بقوله :

استقصاء الأفهام واستيفاء الانتقام فى رد منتهى الكلام تصنيف بعض أهل

٧ـ نقلا عن "فصل الخطاب" ص ٣٥٣ .

السنة ، للامير السيد حامد حسين بن الأمير قلى . . . . . المتوفى بلكهنؤ سنة ١٣٠٦هـ صاحب العبقات وغيره من التصانيف الكثيرة ، المؤلفة أكثرها بـاللغة الفارسيـة لتعميم المنفعـة . وهذا أيضـا فـارسى مبسوط . . . واستقصى فيـه البحث فى المسئلة المشهورة بتحريف الكتاب"[٨] .

ومنها (تصحيف كاتبين أو تاريخه قرآن مبين) كما ذكره صاحب (الذريعة):

"تصحيف كاتبين أو تاريخه قرآن مبين لمرزا أحمد سلطان"[٩].

و(رشق النبال على أصحاب الضلال) للسيد ناصر حسين .

و"(مصباح الظلم) لشمس العلماء السيد امدادالامام زيدى المستبصرالعظيم آبادى مطبوع بلغة اردو"[١٠] .

و(ضربت حيدرى) للسيد محمد دلدار على .

و(عماد الاسلام) لأبيه السيد دلدار على ، وقد مر ذكرهما سابقا .

و(الانصاف فى الاستخلاف) للمرزا أحمد على :

"الانصاف فى تحقيق آية الاستخلاف لمرزا أحمد على الأمرتسرى الهندى ، المطبوع بلغة اردو"[١١] .

و(ضميمه مقبول ترجمه) للمولوى مقبول أحمد المتوفى سنة١٣٤٠هـ ، الذى ذكره الطهرانى فى (الذريعة)[١٢] خصص فيها بابا لبيان هذه العقيدة .

وغير ذلك من الكتب الكثيرة التى كتبت خصيصا لهذا الغرض، أو خصص قسم منها لأجل هذا .

٨ـ "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" ج ٢ ص ٣١ .

٩ـ أيضا ص ١٩٥ .

١٠ـ أيضا ج ٢١ ص ١١٣ .

١١ـ "الذريعة" ج ٢١ ص ١١٣ .

١٢ـ أيضا ج ٢ ص ٢٩٧ .

فالحاصل أن كثيرا من علماء الشيعة وكبراءهم فى الدور الثالث والأخير والممتد إلى زماننا هذا ، صرحوا بهذه العقيدة وصنفوا فيها . وجل علمائهم – إن لم نقل كلهم – اعتقدوا ويعتقدون بهذه العقيدة ، ولا يظهر خلاف هذه إلا من يريد التمويه والتزييف وخداع السنة . مثل الشيخ الجليل للشيعة محمد حسين آل كاشف الغطاء مؤلف (أصل الشيعة واصولها)، وغيره من حذى حذوه وانتهج منهجه لاصطياد الناس وإيقاعهم فى حبائلهم وتغريرهم بالباطل . وأكبر دليل على ذلك أن كاشف الغطاء هذا قال فى كتابه الذى لم يؤلفه للشيعة بل للسنة :

فمن اعتقد بالامامة بالمعنى الذى ذكرناه فهو عندهم مؤمن بالمعنى الأخص، وإذا اقتصر على تلك الأركان الأربعة فهو مسلم ومؤمن بالمعنى الأعم، تترتب عليه جميع أحكام الاسلام من حرمة دمه وماله وعرضه ووجوب حفظه و حرمة غيبته وغير ذلك لانه بعدم الاعتقاد بالامامة يخرج عن كونه مسلما (معاذ الله)"[١٣] .

مع أن من يعرف المباديات من مذهب الشيعة يعرفه أنه لا دين لمن لا يدين بالامامة ، ولا إيمان لمن لا يؤمن بها[١٤] ، وكما قال المفيد شيخهم الأكبر فى (كتاب المسائل) :

اتفق الامامية على من أنكر إمامة أحد من الأئمة ، وجحد ما أوجب الله تعالى له من فرض إطاعته فهو كافر ، ضال ، مستحق الخلود فى النار"[١٥] .

وأين هذا من ذاك ؟

وأين كاشف الغطاء من المفيد ؟

١٣- "أصل الشيعة واصولها" لمحمد حسين آل كاشف الغطاء ص ١٠٣، ١٠٤.

١٤- انظر لتفصيل ذلك كتابنا "الشيعة وأهل البيت" حيث أوردنا فيه روايات كثيرة فى هذا الخصوص من أئمتهم المعصومين حسب قولهم .

١٥- نقلا عن "البرهان" فى تفسير القرآن ، مقدمة ص ٢٠ .

وبهذا يثبت قولنا أن هذه الكتب لم تؤلف لبيان عقائد الشيعة ، بل الفت تقية للمداراة والمماشاة ، ولخداع المسلمين عامة وللسنة خاصة ، وما الله بغافل عما يعملون .

ولايضاح الحق الذى هو واضح من قبل ، وإقامة البرهان على ما قلناه وهو مبرهن ثابت ، نختار بعض المقتبسات من الكتب المختلفة المؤلفة فى مختلف الفنون وفى مختلف الأزمان والأمكنة للكتاب والمؤلفين الذين لم نذكرهم فى كتابنا (الشيعة والسنة) ، أو لم نذكرهم فى الأبواب السابقة من هذا الكتاب من المتأخرين أهل الدور الثالث ، وأيضا لم يأت ذكرهم فى (فصل الخطاب) .

نذكرها حتى لا يبقى مجال لمخادع أن يخدع ، وماكر أن يمكر ، ومشكك أن يشكك ويزيف ويوهم ، ولمنسحب أن ينسحب ، ومعرض أن يعرض .

فنقول وبالله التوفيق :

نبدأ بالبحرانى المتوفى سنة ١١٠٨هـ ، المفسر الشيعى المشهور الذى خصص مواضع فى مقدمة كتابه ، وفى المجلد الأول من تفسيره لبيان عقيدته فى القرآن . فيكتب فى المقدمة الثانية من مقدمة كتابه تحت عنوان "بيان ما يوضح وقوع بعض تغيير فى القرآن ، وأنه السر فى جعل الارشاد إلى أمر الولاية والامامة ، والاشارة إلى فضائل أهل البيت وفرض طاعة الأئمة بحسب بطن القرآن وتأويله ، والاشعار بذلك على سبيل التجوز والرموز والتعريض فى ظاهر القرآن وتأويله" يكتب تحت هذا العنوان الطويل العريض ما نصه :

"اعلم ان الحق الذى لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها ان هذا القرآن الذى فى أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شئ من التغييرات واسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات وان القرآن المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه على عليه السلام وحفظه الى ان وصل الى ابنه الحسن عليه السلام وهكذا الى ان انتهى الى القائم

عليه السلام وهو اليوم عنده صلوات الله عليه ولهذا كما قد ورد صريحاً فى حديث سنذكره لما ان كان الله عز وجل قد سبق فى علمه الكامل صدور تلك الافعال الشنيعة من المفسدين فى الدين وانهم بحيث كلما اطلعوا على تصريح بما يضرهم ويزيد فى شأن على عليه السلام وذريته الطاهرين حاولوا اسقاط ذلك رأسا أو تغييره محرفين وكان فى مشيته الكاملة ومن الطافه الشاملة محافظة أو أمر الامامة والولاية ومحارسة مظاهر فضائل النبي صلى الله عليه وآله والائمة بحيث تسلم عن تغيير أهل التضييع والتحريف ويبقى لأهل الحق مفادها مع بقاء التكليف لم يكتف بما كان مصرحا به منها فى كتابه الشريف بل جعل جل بيانها بحسب البطون وعلى نهج التأويل وفى ضمن بيان ما تدل عليه ظواهر التنزيل واشار الى جمل من برهانها بطريق التجوز والتعريض والتعبير عنها بالرموز والتورية وسائر ما هو من هذا القبيل حتى تم حججه على الخلائق جميعاً ولو بعد اسقاط المسقطين ما يدل عليها صريحاً بأحسن وجه وأجمل سبيل ويستبين صدق هذا المقال بملاحظة جميع ما نذكره فى هذه الفصول الأربعة المشتملة على كل هذه الأحوال»[١٦] .

ثم ذكر فى الفصل الأول إحدى وعشرين رواية من أهم كتب القوم ، نذكر منها أحد عشر رواية ما لم يرد ذكرها قبل ، ونترك الباقى لورودها مقدما فى الأبواب السابقة .

الأول : روى على بن ابراهيم فى تفسيره باسناده إلى أبى عبد الله عليه السلام قال :

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : إن القرآن خلف فراشي فى الصحف والجريد والقراطيس ، فخذوه ، واجمعوه ، ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة ، فانطلق على عليه السلام فجمعه فى ثوب

١٦ـ "البرهان" مقدمه ص ٣٦ .

أصفر ، ثم ختم عليه فى بيته ، وقال : لا ارتدى حتى اجمعه . قال كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه .

وفى ثواب الأعمال باسناده عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب و كانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها .

وفيه أيضا كما مر فى آخر الفصل الاول من المقالة الأولى عنه عليه السلام ان القرآن فيه ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه فى وجوه لاتحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه قال ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الاحروف قد اخطأت بها الكتبة وتو همتها الرجال .

وفى كنز الفوائد باسناده عن الصادق عليه السلام انه قال فى حديث له ذكر فيه بعض ما محى من القرآن ان عمرو بن‌العاص قال على منبر مصر محى من القرآن الف حرف بالف درهم و اعطيت مائة الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الأبتر فقالوا لايجوز ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغنى ما قلت على منبر ولست هناك وفى الكنز ايضاً عن الصدوق باسناده عن ميسر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله لا يرى منكم فى النار اثنان لا والله ولا واحد قلت واين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ قال عليه السلام فى سورة الرحمن هو قوله تعالى : فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال : ان اول من غير ها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيامة وفى تفسير فرات بن ابراهيم باسناده عن عبدالرحمن بن كثير عن ابى جعفر عليه السلام انه قال فى حديث له قال رسول الله ﷺ

يا على لاتخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كيلا يزيد فيه الشيطان فلم يزد فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً .

وفى غيبة النعمانى عن ابن نباته قال سمعت عليا عليه السلام يقول كأنى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل ، قلت : يا اميرالمؤمنين أوليس هو كما انزل؟ فقال لا محى منه سبعون من قريش باسمائهم واسماءآبائهم وما تركابولهب الا للازراء على رسول الله ﷺ لا نه عمه ، وتأتى متفرقة عند تفسير بعض الآيات والكلمات المغيرة روايات دالة على المقصود .

وفى كتاب الاحتجاج عن ابى ذرالغفارى انه لما توفى رسول الله ﷺ جمع على عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار و عرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ﷺ فلما فتحه ابوبكر خرج فى اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر و قال يا على اردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه على عليه السلام فانصرف ثم احضر زيد بن ثابت و كان قارياً للقرآن فقال ان علياً جاءنا بالقرآن و فيه فضائح المهاجرين والانصار و قدأردنا ان تؤلف لنا القرآن وتسقط عنه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار فأجابه زيد الى ذلك ثم قال فان أنافرغت من القرآن على ما سئلتم وأظهر على القرآن الذى ألفه أليس قد بطل كل ما عملتم ؟ قال عمر فما الحيلة ؟ قال زيد انتم أعلم بالحيلة فقال عمر ما الحيلة دون ان نقتله و نستريح منه فدبروا فى قتله على يد خالد بن الوليد ولم يقدرواعلى ذلك فلما استخلف عمر سئل عليا عليه السلام ان تدفع إليهم القرآن ليحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان كنت جئت به الى ابى بكر فأت به الينا حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس انما جئت به الى أبى بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولو اما جئتنا به ان القرآن الذى عندى لا يمسه الا المطهرون والأوصياء من ولدى ، فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم ؟ قال على عليه السلام نعم اذا قام القائم

من ولدى يظهره ويحمل الناس عليه فيجرى السنة به صلوات الله عليه .

وفى الكتاب المذكور عن كتاب مسلم عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب انه نقل كلاماً طويلا جرى بينه و بين معاوية فى محضر جماعة ، منهم الحسن بن على عليهما السلام الى ان قال فقال الحسن عليه السلام: ان عمر ارسل الى ابى انى اريد ان اجمع القرآن واكتبه فى مصحف فابعث الى بما كتبت من القرآن ، فأتاه وقال: تضرب والله عنقى قبل ان يصل اليك ، وقال:ولم؟ قال: لأن الله تعالى قال: لا يمسه الا المطهرون: قال:اياي عنى ولم يعنك ولا اصحابك، فغضب عمر و قال: ان ابن أبى طالب يحسب ان احداً ليس عنده علم غيره ، من كان يقرأ شيئاً من القرآن فليأتنى به ، فاذا جاء رجل وقرأ شيئاً وقرأ معه رجل آخر فيه كتبه والا لم يكتبه. ثم قال الحسن: وقد قالوا: ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله. ثم قال عليه السلام ثم ان عمر أمر قضاته وولاته ان اجتهدوا بآرائكم واقضوا بما ترون انه الحق فما يزال هو وولاته قد وقعوا فى عظيمة فيخرجهم منها ابى ليحتج بما عليهم ، فتجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا فى شئ واحد بقضايا مختلفة فأجازها لهم لأن الله تعالى لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب ، الخبر .

وفى الكتاب المذكور أيضاً فى جملة احتجاج على عليه السلام على جماعة من المهاجرين والأنصار ان طلحة قال له فى جملة مسائله عنه : يا ابا الحسن شيئى اريد ان اسئلك عنه، رأيتك خرجت بثوب مختوم ، فقلت ايها الناس: انى لم ازل مشتغلا برسول الله ﷺ بغسله وتكفينه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندى مجموعاً لم يسقط منه حرف واحد ، ولم أر ذلك الذى كتبت وألفت وقد رأيت عمراً بعث اليك ان ابعث به الى، فأبيت ان تفعل فدعا عمر بالناس فاذا شهد رجلان على آية كتبها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد رجاها فلم يكتب عمر . فقال عمر : وانا اسمع انه قتل يوم اليمامة قوم

كانوا يقرؤن قرآناً لايقرأه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة و كتاب يكتبون فأكلتها و ذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان .

وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمر و على عهد عثمان يقولون ان الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس .

وقد عهد عثمان حين أخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابن ابي كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار فقال له على عليه السلام يا طلحة ان كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم عندى باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط يدى، وتأويل كل آية انزلها الله على محمد ، وكل حلال و حرام، اوحد او حكم ، او شيئى يحتاج اليه الامة إلى يوم القيامة فهو عندى مكتوب باملاء رسول الله وخط يدى حتى أرش الخدش ، قال طلحة : كل شيء من صغيراو كبير او خاص أو عام كان او يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب ؟ قال: نعم، وسر ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسر الى فى مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب، ولو ان الامة منذ قبض رسول الله صلى عليه وآله وسلم اتبعونى واطاعونى لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث الى ان قال ثم قال طلحة : لا اريك يا ابا الحسن اجبتني عما سئلتك عنه من امر القرآن ألا تظهره للناس ؟ فقال: يا طلحة! عمداً كففت عن جوابك ، فاخبرنى عما كتب عمر و عثمان القرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن ؟ قال طلحة: بل قرآن كله ، قال إن اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا، قال طلحة: حسبي اما اذا كان قرآناً فحسبي ، ثم قال طلحة فأخبرنى عما فى يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صار فيه بعدك ؟ قال ان الذى أمرنى رسول الله ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدى

ابنى الحسن، ثم يدفعه ابنى الحسن الى ابنى الحسين، ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولدالحسين حتى يرد آخرهم على رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم حوضه، هم مع القرآن لا يفارقونه، والقرآن معهم لايفارقهم ، الخبر .

وسيأتى فى الفصل‌الثالث خبر آخر من كتاب الاحتجاج أيضاً مشتمل على التصريح بتغيير القرآن وعلى السر فى جعل الاشارة الى ما يتعلق بالامامة على التعريض والتأويل وقد مر فى الفصل الخامس من المقالة الثانية من المقدمة الاولى من حديث كتاب المختصر للحسن بن سليمان مشتمل على قول ابى محمد العسكرى : اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب . الخبر .

أقول : قد وردت فى زيارات عديدة كزيارة الغدير وغيرها وفى الدعوات الكثيرة وكدعاء صنمى قريش وغيره عبارات صريحة فى تحريف القرآن وتغييره بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكفى فى هذا الباب ما ذكرناه فى المقالة السالفة من الأخبار الدالة على اقتفاء هذه الامة سنن من كان قبلهم من الامم حذوالنعل بالنعل والقذة بالقذة، اذ من الامور الجليلة الواضحة التى لا نكير فيها ان الامم السابقة غيروا صحفهم وحرفوا كتبهم لا سيما التوراة والانجيل كما هو صريح القرآن والأخبار ، منها خبر اول هذا الفصل وقد مر فى المقالة السابقة قول الباقر عليه‌السلام ان بنى اسرائيل اختلفوا كما اختلفت هذه الامة فى‌الكتاب وسيختلفون فى الكتاب الذى مع القائم صلوات‌الله عليه . يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم ويضرب اعناقهم ، فتأمل ولا تغفل عن دلالة هذه الأخبار أيضاً على وجود القرآن المحفوظ من الزيادة والنقصان فى كل عصر مع امام الزمان وانه الذى جمعه على عليه السلام، وان ما فى أيدينا اليوم هو الحجة لدينا بلا لوم الى ان يظهر الحق وأهله والله الموفق"[١٧] .

وكذلك ذكر فى المجلد الأول من تفسيره تحت عنوان :

١٧ـ "البرهان" مقدمه ص ٣٦ الى ٣٩ بالفاظه .

"باب فى أن القرآن لم يجمعه كما أنزل إلا الأئمة عليهم السلام"، وأورد فيه روايات كثيرة ذكرنا بعضا منها مقدما .

كما ذكر أيضا عنوان "أما ما هو على خلاف ما أنزل الله، وما هو محرف منه" ثم ذكر تحته أحاديث عديدة، نتركها لأنها سوف تذكر فى الباب الرابع .

والثانى الذى نريد أن نورد منه كلامه هو مفسر شيعى آخر محمد محسن الملقب بالفيض الكاشانى .

فانه ذكر فى مقدمة تفسيره تحت:المقدمة الثالثة : بعنوان "نبذ مما جاء فى جمع القرآن وتحريفه، وزيادته ونقصه".

وأورد فيها روايات تتجاوز الخمسين، ثم قال الصافى :

أقول ويرد على هذا كله اشكال وهو انه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شئ من القرآن اذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفاً ومغيراً، أو يكون على خلاف ما أنزل الله، فلم يبق لنا فى القرآن حجة اصلا فتنتفى فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية بالتمسك به الى غير ذلك، وأيضاً قال الله عز وجل: وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه: وقال: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون: فكيف يتطرق اليه التحريف والتغيير؟ وأيضاً قد استفاض عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام حديث عرض الخبر المروى على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته فإذا كان القرآن الذى بأيدينا محرفاً فما فائدة العرض؟ مع ان خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده أو تأويله، ويخطر بالبال فى دفع هذا الأشكال والعلم عند الله أن يقال : ان صحت هذه الأخبار فلعل التغيير انما وقع فيما لا يخل بالمقصود كثير إخلال كحذف اسم على وآل محمد صلى الله عليهم وحذف اسماء المنافقين عليهم لعاين الله، فان الانتفاع بعموم اللفظ باق، وكحذف بعض الآيات وكتمانه فان الانتفاع بالباقى باق مع ان الأوصياء كانوا يتداركون ما فاتنا منه من

هذا القبيل ، ويدل على هذا قوله عليه السلام فى حديث طلحة ان أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا"[١٨].

ومحدثهم الكبير ولعانهم الذى لا يوجد له نظير ، يكتب فى كتابه (حياة القلوب) شاتما ، سابا أصحاب رسول الله وخاصة الصديق والفاروق ، تحت عنوان (بيان حجة الوداع) أن رسول الله ﷺ أعلن :

"إن على بن أبى طالب وليي ، ووصيي ، وخليفتى من بعدى ، ولكن أصحابه عملوا عمل قوم موسى ، فاتبعوا عجل هذه الامة وسامريها اعنى أبا بكر وعمر - استغفر الله من نقل هذه الخرافة والخبث الذى يتدفق من القوم ويظهر ما فى باطنهم - (إلى أن قال) فغصب المنافقون خلافته ، خلافة رسول الله من خليفته ، وتجاوزوا إلى خليفة الله أى الكتاب الذى أنزله فحرفوه ، وغيروه ، وعملوا به ما أرادوه"[١٩] .

ومثل فى كتابه هذا وفى كتبه الاخرى أيضا أمثلة عديدة للتغيير الذى حصل، والتحريف الذى وقع ، مستندا إلى أحاديث وروايات من أئمته ومعصوميه[٢٠] .

ولقد نقل هذا المجلسى أيضا فى كتابه عن (تفسير كازر[٢١]) السورة التى أخرجها عثمان بن عفان رضي الله عنه من القرآن ، وخاصة من مصحف عبدالله بن مسعود حسب زعمه الباطل . ونصها :

"يا أيها الذين آمنوا بالنبي وبالولى الذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم ، نبي وولى بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير ، إن الذين يوفون بعهد

١٨- "الصافى فى تفسير القرآن" للفيض الكاشانى ص ٣٣ ، ٣٤ ط ايران .

١٩- "حياة القلوب" للمجلسى ج ٢ ص ٥٤١ وما بعد .

٢٠- انظر لذلك "حياة القلوب" تحت عنوان "الآيات التى نزلت فى الامامة" ج ٣ ص ١٢٥ وما بعد .

٢١- قد ذكر هذا التفسير الطهرانى فى كتابه "الذريعة" ج ٤ ص ٣٠٩ .

الله لهم جنات النعيم . والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين . فان لهم فى جهنم مقاما عظيما إذا نودى لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين . ما خلفهم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب . سبح بحمد ربك وعلى من الشاهدين"[٢٢] .

وقال الشيخ على اصغر البروجردى من أعيان القرن الثالث عشر ، الذى كان فى عصر محمد شاه القاجارى ، فى كتابه (عقائد الشيعة[٢٣]) :

وواجب علينا أن نعتقد أن القرآن الأصلى لم يغير ولم يبدل ، هوالذى ليس إلا عند إمام العصر (الغائب) عجل الله فرجه ، ولكن المنافقين غيروا وحرفوا القرآن الذى عندهم"[٢٤].

وهكذا كتب ملا محمد تقى الكاشانى فى كتابه (هداية الطالبين) المؤلف فى سنة ١٢٧٥هـ تحت "مطاعن عثمان" .

"إن عثمان ضرب عبدالله بن مسعود مرتين ، مرة لأنه صلى على أبى ذر ، وثانيا لأنه طلب منه مصحفه حتى يجعله مثل قرآنه الذى زاد فيه ونقص . . . . . وأيضا روى عنه أنه أمر زيد بن ثابت الذى كان يصادقه ويعاند عليا أن يجمع القرآن ، فأسقط منه مناقب أهل البيت وذم أعدائهم والقرآن الموجود بأيدى الناس الآن المعروف بقرآن عثمان هو عين القرآن الذى جمعه زيد"[٢٥].

وقال "قدوة العلماء الربانيين ، واسوة الحكماء الصمدانيين ، وحافظ ثغور الدين المبين ، زين العابدين الكرمانى" فى رسالته (تذييل) :

٢٢- نقلا عن "تذكرة الأئمة" ص ٩، ١٠ .

وهذه هى السورة بعينها ، التى ذكرها الخطيب فى رسالته "الخطوط العريضة".

٢٣- ذكره "الطهرانى فى الذريعة" ج ١٥ ص ٢٨٤ .

٢٤- "عقائد الشيعة" فارسى ص ٢٧ ط إيران .

٢٥- "هداية الطالبين" ص ٣٦٨ .

إن كيفية جمع القرآن أثبت أن التحريف والتصحيف والنقص وقع فى القرآن ، ولو أن هذا سبب لتذليل المسلمين عند اليهود والنصارى بأن طائفة منا تدعى الاسلام ثم تعمل مثل هذا العمل ولكنهم كانوا منافقين ، الذين فعلوا ما فعلوا ، وأن القرآن المحفوظ ليس إلا عند الامام الغائب ـ ثم أورد روايات أئمته ـ وقال :

إن الشيعة مجبورون أن يقرؤا هذا القرآن تقية بأمر آل محمد عليهم السلام"[٢٦].

وقبل ذلك أخوه كتب مثل ما كتبه هو فى كتابه (حسام الدين) .

وقبلها أبوهم محمد كريم خان المتوفى سنة ١٢٨٨هـ صرح بمثل هذا فى كتابه (نصرة الدين[٢٧]) و(إرشاد العوام[٢٨]) الذى الفه فى العقائد .

وقال على بن النقى الرضوى علامة الشيعة بالهند فى كتابه (اسعاف المأمول[٢٩]) :

واما تواتر جميع ما نزل على محمد فمشكل توضيحه ، قد اختلف فى وقوع التحريف والنقصان فى القرآن، فعن أكثر الأخباريين أنه وقع ، وهو الظاهر من كلام الكليني قدس سره ، وشيخه على بن ابراهيم القمى ، والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسى صاحب الاحتجاج .

وقال السيد والصدوق والمحقق الطبرسى وجمهور المجتهدين بعدم وقوعه ، وقد ذكر السيد العلامة نعمةالله فى رسالته (منبع الحيوة) أدلة الأوائل، منها الأخبار

٢٦ـ "تذبيل فى الرد على هاشم الشامى" ص ١٣ إلى ٢٣ الطبعة الثانية مطبع سعادت كرمان إيران .

٢٧ـ ذكره صاحب الذريعة ج ٢٤ ص ١٧٥ .

٢٨ـ ذكره صاحب الذريعة ج ١ ص ٥١٥ .

٢٩ـ قد ورد ذكره فى الذريعة ج ٢ ص ٥٩ .

المستفيضة ، بل المتواترة، ما روى عن أمير المؤمنين لما سئل عن المناسبة بين قوله تعالى: وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى: وبين : فانكحوا : فقال : لقد سقط بينهما أكثر من ثلث القرآن .

وما روى عن الصادق فى قوله: كنتم خير امة ، قال كيف هذه الامة خير امة وقد قتلوا ابن رسول الله؟ ليس هكذا نزلت، وانما نزلت وكنتم خير أئمة من أهل البيت ، ومنها الأخبار المستفيضة فى ان آية الغدير هكذا نزلت "يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته" إلى غير ذلك مما لو جمع لصار كثير الحجم ، ومنها ان القرآن كان ينزل منجماً على حسب المصالح والوقائع وكتاب الوحى كانوا أربعة عشر رجلا من الصحابة وكان رئيسهم أمير المؤمنين وقد كانوا فى الاغلب ما يكتبون الا ما يتعلق بالاحكام والا ما يوحى إليه فى المحافل والمجامع ، واما الذى كان يكتب ما ينزل عليه فى خلواته ومنازله فليس هو الا أمير المؤمنين لانه كان يدور معه كيف دار ، فكان مصحفه اجمع من غيره من المصاحف ، فلما مضى رسول الله إلى لقاء حبيبه وتفرقت الاهواء بعد جمع أمير المؤمنين القرآن كما أنزل وشده بردائه وأتى به الى المسجد فقال لهم: هذا كتاب ربكم كما أنزل، فقال عمر: ليس لنا فيه حاجة ، هذا عندنا مصحف عثمان فقال لن تروه ولن يراه أحد حتى يظهر القائم ـ الى ان قال : وهذا القرآن كان عند الائمة يتلونه فى خلواتهم وربما اطلعوا عليه لبعض خواصهم كما رواه ثقة الاسلام الكليني عطر الله مرقده باسناده الى سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبدالله وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرئها الناس فقال أبو عبدالله : مه كف عن هذه القراءة واقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم ، فإذا قام قرأ كتاب الله على حده واخرج المصحف الذى كتبه على، ونحو ذلك ذكر كثيرا لا نوردها روما للاختصار .

واما الأخبار الدالة على وجوب التمسك بالكتاب والامر باتباعه وعرض

الأخبار عليه فلا ينافى ما ذكر من وقوع التغير فى الكتاب كما انه أمرنا بالتمسك بأهل البيت ، وقد صاروا ممنوعين عن التبليغ كما هو حقه وفيه ما فيه ، واما ان الأخبار الواردة عن الائمة فى التمسك واتباعه فيجوز أن يكون قد جوزوا العمل به من باب التقية وحكم الله الظاهرى كما يقال فى القراءات السبعة المتواترة ، ونحو ذلك، لا يخفى عليك ان القول بجواز العمل من باب التقيـة فى كل الاحوال سواء كان محل التقيه ام لا بعيد غاية البعد وكذا القول بـالتحريف والنقصـان مطلقاً فى القرآن يوجب مفاسد شئ ولا يبقى الاعتماد عليه ، نعم لوقيل بأن المخـالفين والمنافقين لما كانوا يبذلون جهدهم فى إطفاء أنوار أهل البيت واختفاء فضائلهم ومنـاقبهم لئلا يظهر على الخلق مراتبهم التى عنـد الله لهم ولا تكون حجة على الخلائق لاستحقاقهم الريـاسة والخلافة ولئلا تبطل خلافة الخلفـاء المتغلبين ولا يحصل لهم الغلبة والسلطنة على الناس كى تكون خلافة المتغلبين هباء منثورا. نقصوا وبدلوا الآيات التى كانت تثبت فضـائلهم ومناقبهم وريـاستهم وخلافتهم عليهم السلام ، والأخبار الواردة فى النقصان أيضاً تدل على مثل هذا النقصان، واما دون تلك الآيـات فهى بـاقيـة الى الآن كما كان من دون تغير وتبـدل اصلا فليس لـه غاية بعد، فتأمل فى هذا المقام فانه من مزال الاقدام، ويقتضى بسطا فى الكلام لكن الوقت لا يرخصنا بالاتمام"[٣٠] .

ومثل ذلك ذكر السيد محمد الكهنوى حيث قال ردا على المرتضى :

أما ادعاء عدم التحريف فى القرآن الموجود بأيدى الناس فهو محل النظر ، بل هو ظاهر الفساد . لأن الروايـات الـتى بلغت إلى حد التواتر التى تدل على أن على بن أبى طالب هو الذى اشتغل بالقرآن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله تبقى عوضا ولغوا محضا . مع أنه ورد فى الروايات عن المعصومين أنه مخزون

٣٠ـ "إسعـاف المـأمول" لعلى بن السنى ص ١١٥ ط مطبع اثنـا عشرى لكهنؤ ـ الهنـد سنة ١٣١٢هـ .

مودع عند صاحب العصر عليه السلام"[٣١].

ومثل ذلك قال أئمة الشيعة الآخرون فى الهند مثل دلدار على اللكهنوى فى (عماد الاسلام)، والسيد حامد حسين فى (استقصاء الأفهام)، والملا محمد فى رسالته (بارقية ضيغمية)، والملا ناصر حسين فى (رشق النبال)، وغيرهم فى غيره. وإنه لكثير جدا.

ولا يخلو كتاب من كتب الشيعة فى الدور الثالث الممتد إلى عصرنا هذا إلا وفيه بحث فى هذا الخصوص، وهذا أيضا مما يدل على أن فى الأمر شيئا.

نعم! قد ظهر حاليا بعض الرجال المنتسبين إلى العلم من الشيعة، الذين بدأوا يتظاهرون إنكار التحريف والتغيير والتبديل ولكن إنكارهم هذا ليس إلا إنكار التقية كما صرح بذلك علماؤهم، المتقدمون منهم والمتأخرون كما مربيانه.

وإلا لوجب عليهم البراءة من هذه الكتب التى امتلات بمثل هذه الروايات، ومن الرواة الذين ملأوا كتبهم بمروياتهم، الذين هم مدار أحاديث القوم ورواياتهم عن الأئمة المعصومين من أهل البيت حسب زعمهم.

وإننا لنرحب كل من يقول بهذا القول، ويعلن بهذا الاعتقاد. لأن بذلك سيرتفع الخلاف الواقع والموجود بينهم وبين السنة، لأن هذه الكتب، وهؤلاء الرواة هم الذين سببوا الفرقة والبعد عن السنة وأهلها، وهداة الامة وقادتها، بامتلائها واختلاقهم القصص الخرافية، والأساطير الوهمية، والرويات الباطلة، التى تصور للناس عامة وللسلمين خاصة باختلاف موجود فى أصحاب رسول الله ﷺ فى تولية الخلافة والامامة، بين الصديق والفاروق وذى النورين وعامة الأصحاب، وبين على وبنى هاشم رضوان الله عليهم أجمعين.

والروايات والأحاديث الموضوعة المفتراة على رسول الله الصادق الأمين التى تنبئ أن الصادق المصدوق هادى الامة إلى سبيل الرشاد والعمل الصالح-

٣١- "ضربت حيدرى" للسيد محمد اللكهنوى ج ٢ ص ٧٨.

من عبادة الله وحده ورعاية حقوق العباد لم يرسل إلا لرفع مكانة علي وتبليغ وصايته وإمامته للخلق ، وإيثار اسرته بالمناصب والمراتب وأمره الناس بالعبودية لهم دون الآخرين . معاذالله أن يكون رسول الله إلى الخلائق أرسل لهذا الغرض المحدود .

فهلموا أيها القوم واسرعوا ، واطرحوا هذه الخلافات التى لم تؤسسها ولم ترسخها إلا الأيدى الأثيمة ، والأقلام المأجورة المزورة ، والرجال الذين باعوا ضمائرهم بالدنيا ، وآثروها على الآخرة .

وارجعوا أيها القوم إلى كتاب الله المحفوظ المصون الذى نزل به جبرائيل على سيد البشر صلوات الله وسلامه عليهما ، وضمن الله حفظه إلى قيام الساعة . ليهتدى به المهتدون ، ويسلك بنوره السالكون .

وإن لم نؤمن بصيانته عن التغيير والتحريف فبأى كتاب نهتدى وندعو الكون إلى رب الكون ؟ .

اللهم نور قلوبنا بنور الايمان ، واجعلنا من المؤمنين الحقيقيين الذين يعتقدون هذا الاعتقاد بأن :

"ذلك الكتاب لا ريب فيه"(٣٢) .

و"إنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين"(٣٣) .

وإنه "لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد"(٣٤) .

وصدق الله مولانا العظيم .

٣٢- سورة البقرة ، الآية ١ .

٣٣- سورة الشعراء الآية ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .

٣٤- سورة فصلت الآية ٤٢ .

الباب الرابع

ألف حديث شيعي في إثبات التحريف في القرآن من كتاب فصل الخطاب لمحدث شيعي النوري الطبرسي

اننا خصصنا هذا الباب لنقل جزء من كتاب (فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) لمحدث القوم حسين بن محمد التقى النورى الطبرسى ، الكتاب الذى أزاح اللثام عن وجه عقيدة القوم الأصلية فى القرآن، وأثار ضجة كبرى فى الأوساط الشيعية . لا من حيث أنه تفرد لبيان هذه العقيدة ، أو ورد فيه شئ جديد غيرمألوف مخالف لمعتقداتهم المنقولة المتواترة من أهل البيت حسب زعمهم ، بل لأنه كشف النقاب عن الشئ الذى غلفوه بتقيتهم مدة طويلة عن الآخرين ، وجمع فيه من الأحاديث والروايات من امهات الكتب وأهمها نقلا عن الأئمة الاثنى عشر ، التى بلغت حدالتواتر وزادت عليه .

كما أن الكتاب بين للناس أن الشيعة قاطبة من اليوم الذى وجدوا لم يعتقدوا فى القرآن الموجود بأيدى الناس ، بل ظنوه مبدلا ومحرفا ، زيد فيه ونقص منه ، غير فيه و حرف منه ، ولم يقل أحد من القوم خلاف هذا إلا مماشاة ومداراة أوتقية وخداعا .

ثم وإن الكتاب مع قيمته العلمية ومقامه السامى وشأنه الرفيع حيث يشتمل على ألفى رواية تقريبا كلها من الأئمة المعصومين لم يؤلف من قبل شخص عادى لايعبأبه ولايلتفت إليه، بل ألفه أحد جهابذة القوم وماهر فى العلوم وخاصة فى علم الحديث والرجال حيث أنه مؤلف أحد المجاميع الشيعية الثلاثة (مستدرك

الوسائل) الكتاب الذى لايقل كما وكيفا و وزنا عن (الوسائل) الذى طبع فى عشرين مجلدا قبل مدة بالقطع المتوسط المائل إلى الصغر، حيث أن المستدرك فى مجلدات ثلاثة ضخمة . ومع (المستدرك) فإنه ألف مايقا رب الثلاثين من الكتب فى الحديث والرجال والعقائد ، وهو من أصحاب مجدد القرن الثالث عشر الشيعى السيد الشيرازى ، المعتمد لديه والموثق عنده والمر جح على غيره ، كما أنه تلمذ عليه أكابر القوم و أعيانهم فى الحديث والرجال مثل الشيخ عباس القمى صاحب (الكنى والألقاب) و (منتهى الآمال) وغيره من الكتب الكثيرة ، والشيخ آغا بزرك الطهرانى صاحب (أعلام الشيعة) و (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) وغيرها من الكتب الكبيرة الكثيرة، كما أنه كان شيخ مشائخ نجف فى زمانه ، البلدة التى تعد الاولى الشيعية بالنسبة للجامعات والمدارس والحوزات العلمية الشيعية، وأكثر من ذلك كان يقصده علماء الشيعة وأقطابها من البلدان الشيعية الاخرى ويعكفون عنده ويلتمسون فضله ويرجون فيضه وينالون بالمعلومات .

وكان من عادته التنقيب والتدقيق والتفحص والتتبع وتقنص الشوارد والتقصى فلذلك جاء كتابه شاملا كاملا ، شاملا لأخبار الأولين ، وكاملا لجمع روايات موضوعية . وجامعا أقوال كل مخالف ومؤالف .

ومما زاد قيمة الكتاب أنه حلل كلام المتقدمين والمتأخرين تحليلا علميا منطقيا منقوليا معقوليا و واقعيا ، وبين وجوه الترجيح . فلولا الخوف لضخامة حجم الكتاب لكان فى ودنا أن نطبعه كا ملا ولكن لما أنه كان يشتمل على بعض المواضيع التى لا علاقة لها رأسا ومباشرة بموضو عنا[1] اكتفينا بطبع الجزء الأخيرمنه .

والقارئ والباحث ليرى العجائب حيث يورد هذا الشيخ الشيعى روايات

---

١ ـ مثل ثبوت التحريف فى التوراة والزبور والاناجيل وغير ذلك من المواضيع .

كثيرة من الأعيان الأربعة الذين تظاهروا من القوم بعدم التحريف ، روايات صريحة واضحة جلية فى تحريف القرآن وتبديله .

وقبل أن نورد هذا الجزء نريد أن نذكر ترجمة هذا العالم الشيعى الجليل الذى أزعج قلوب أصحاب التقية والنفاق و زلزل أقدامهم ، من الشيعة أنفسهم ومن كبراء القوم، وترجمة كتابه لتعيين منزلته وقيمة كتابه، وكما نحن نذكر خلال ذلك بعض الكتب التى كتبت تأييداله ورداعليه ، وحقيقة الرد من قبل القوم أنفسهم .

فلقد كتب الشيخ عباس القمى الرجالى الشيعى المشهور فى كتابه المعروف المعتمد الموثوق (الكنى والألقاب) بعد مايذكر ترجمة أبى على الطبرسى صاحب (مجمع البيان) مانصه :

وقد يطلق الطبرسى على شيخنا الأجل ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين بن العلامة محمد تقى النورى الطبرسى صاحب (مستدرك الوسائل) ، شيخ الاسلام والمسلمين ، مروج علوم الانبياء والمرسلين (ع) الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير، ناشر الآثار و جامع شمل الاخبار، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة الباهرة بالرواية ، والرافع لخميس المكارم أعظم رأية ، وهو اشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة، كان شيخى الذى أخذت عنه فى بدء حالى وانضيت إلى موائده بعلات رحالى فوهبنى من فضله ما لا يضيع وحنى على حنو الظئر على الرضيع فعادت على بركات أنفاسه واضاءت من ضياء نبراسه فما يسفح قلمى إنماهو من فيض بحاره وما ينفح بها كلمى هو من نسيم اسحاره

هر بوى كه ازمشك وقر نفل شنوى
از دولت آن زلف چه سنبل شنوى

لازمت خدمته برهة من الدهرفى السفر والحضر وكنت أستفيد من جنابه فى البين إلى أن نعب بيننا غراب البين فطوى الدهر مانشر، والدهر ليس بمأمون على بشر ، فتوفى فى أواخـرج ٢ سنة ١٣٢٠ ودفن فى جوار امير المؤمنين (ع) فى الصحن الشريف وكتب هو رحمه الله ترجمة نفسه فى آخر المستدرك"[٢] .

كما ترجم له فى كتابه الرجالى الكبير ، الممزوج بالفارسية والعربية (فوائد الرضوية فى أحوال علماء المذهب الجعفرية) وبدأ كلامه بهذا :

شيخنا الأجل الأعظم ، وعمادنا الأرفع الأقوم ، صفوة المتقدمين والمتأخرين ، خاتم الفقهاء والمحدثين ، سحاب الفضل الهاطل ، وبحر العلم الذى ليس له ساحل ، مستخرج كنوز الأخبار ، ومحى ما اندرس من الآثار ، كنز الفضائل ونهرها الجارى ، شيخنا ومولانا العلامة المحدث الثقة النورى أنار الله تعالى برهانه وأسكنه بحبوحة جنانه"[٣] .

وبعد أن ذكر أحواله فى الفارسية التى يأتى ذكرها من آغا الطهرانى قال :

ولازم السيد السند حجة الاسلام و نادرة الايام استاد البشر ومجدد المذهب فى القرن الثالث عشر ، المنتهى اليه رياسة الشيعة فى عصره والمطاع الذى انقاد الجابرة لنهيه وامره ، الذى يعجز عن بيان معاليه اللسان رئيس المسلمين الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازى قدس الله تربته الشريفة المتوفى فى شعبان ١٣١٢ بسامراء ، المدفون فى جوار جده امير المومنين عليه السلام"[٤] .

ثم يذكر علاقته به ويقول :

٢ـ كتاب "الكنى والألقاب" للعباس القمى ج ٢ ص ٤٠٥ .

٣ـ "فوائد الرضوية" ص ١٤٨ .

٤ـ ايضا ص ١٥٠ .

ويحق لى ان اقول ولـقد عشت بعد الشيخ عيشة الحـوت فى البر وبقيت فى الدهر ولـكن بقاء الثلج فى الحر ، فقد كان له رحمه الله على من الحقوق الواجب شكـرهـا مالم استـطـع ذكرهـا ، وهـو شيـخـى الـذى أخـذت عـنـه فى بدء حالى وا أنضيت الى موائـد فوائده يعملات رحالى فوهبنى من فضله مالا يضيع وحنى على حنو الظئر على الرضيع، ففرش لى حجر علومه وألقمنى ندى معلومه فعادت على بركات أنفاسه واستضاءت من ضياء نبراسه فما يسفح به قلمى انماهو من فيض بحاره وما ينفح بها كلمى انما هو من نسيم اسجاره وانا اتـوسل الى رب الثواب والجزاء ان يجمل نصيبه من رضوانه اوفى الانصباء، وكم له رحمه الله من الله تعالى الطاف خفية ومواهب غيبية ونعم جليلة فائقة تبلغ عددكتبها مايقرب من ثلثين تخبر كل واحد عن طول باعه ، وهى كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل فى مجلدات تقرب من تمام الـوسائل ، كتـاب نفس الرحمن فى فضائل سيدنا سلمان عليه السلام وهو اول مؤلفاته بعد الشجرة المؤنقه العجيبة فى سلسلة اجـازات العلماء المسماة بمـواقع النجوم ، و مرسلـة الـدر المنظوم ، كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فى مجلـدين وقـد اختـصرته انـا ولم يتم ، كما ان له رحمه الله ترجمة المجلد الثانى منه ولم يتم ، كتاب فصل الخطاب ، كتاب معالم العبر فى استدراك البحار السابع عشر ، جنة المأوى فيمن فاز بلقاء الحجـة عليه السلام فى الغيبة الـكبرى ، رسالة فيض القدسى فى احوال العلامة المجلسى ره ، الصحيفة الثانية العلوية ، الصحيفة الرابعة السجادية ، النجم الثاقب فى احوال الامـام الغايب صلوات الله عليه بالـفارسية ، رسالـة ميزان السماء فى تعين مولد خاتم الانبياء بالفارسية ، الكلمة الطيبة بالفارسية ، ظلمات الهاوية ، رسالة فى رد بعض الشبهات على كتابه فصل الخطاب ، البدر المشعشع فى ذرية موسى المبرقع، كشف الاستار عن وجه الغايب عن الابصار عجل الله فرجه ، سلامة المرصاد ، رسالة مختصرة بالفار سية فى مواليد الأئمة عليهم السلام على ماهو الاصح عندنا،

مستدرك مزار البحار لم يتم ، حواشي على لم يتم ، شاخه طوبى فيما يتعلق بعيد البقر ، لؤلؤ و مرجان درشرط پله اول و دوم روضه خوانان .

تحية الزائر وبلغة المجاور ، وهي آخر مؤلفاته رضوان الله عليه ولم يمهله الاجل حتى يتمها ، ومن الله تعالى على باتمامها الى غير ذلك من الحواشي والرسائل .

وكان رحمه الله حسن المحاضرة سريع الكتابة كثير المحافظة مقبلا على شأنه مستوحشا عن اوثق إخوانه ، وكان شديد العبادة كثير الزهادة لم يفته صلواة الليل والقيام فى طاعة ربه فى آناء الليل .

وكان جامعاً أعلى كل مكرمة وشرافة ، واسنى كل خصلة وفضيلة، وبلغ من كل خير ذروته وأخذ من كل علم شريف جوهره وحقيقته ، اما علمه فأحسن فنه الحديث ومعرفة الرجال والاحاطة بالاقوال والاطلاع بدقائق الآيات ونكات الاخبار بحيث يتحير العقول عن كيفية استخراجه جواهر الاخبار عن كنوزها وترجع الابصار حاسرة عن إدراك طريقته فى استنباط اشاراتها ورموزها فسبحان الله المتعال من كثرة اطلاعه وطول باعه و شدة تبحره فى العلوم والاخبار والسنن والآثار ، كان بحراً مواجاً و سراجاً وهاجاً وكان ضنياً بعمره بحيث لم يدع دقيقة من دقايق عمره ونفيس جوهر حيوته يمضى بلافائدة ويفنى بلاعايدة بل اخذ منه حظه و نصيبه اما بجمع شتات الاخبار و تاليف متفرقات ماورد عن الأئمة الاطهار، واما بالذكر و تلاوة الآيات او بالصلوة والنوافل المندوبات مواظب لكل سنة سنية ومؤد لمسيور دقايق الآداب الدينيه ، كان واعظاً لغيره بافعاله وداعيا الى الله بمحاسن احواله يذكر الله تعالى رؤيته ويزيد فى العلم منطقه ويرغب فى الآخرة عمله ، ماقام احد من مجلسه الابخير مستفاد جديد و شوق الى الثواب و خوف من الوعيد ، لايختار من الا عمال المندوبة الا احمزها واتعبها ولا يأخذ من السنن الا أحسنها، افعاله كانت منطبقة على كلامه و كلامه مقصور

على ما خرج عن إمامه، لازمت خدمته برهة من الدهر فى السفر والحضر والليل والنهار وكنت استفيد من جنابه فى البين الى ان نعب بيننا غراب البين فطوى الدهر مانشر والدهر ليس بمأمون على بشر فتوفى فى سنة عشرين وثلثمائة والف حشره الله تعالى مع الائمة الاثنى عشر عليهم السلام.

و فى خلال استفادتى منه رحمه الله استجزت عنه ان يجيزنى برواية مؤلفات الاصحاب رضى الله عنهم بطرقه الخمسة فمن على فى اواخر ايام حياته بانجاح مسئلتى فاجازنى أن اروى عنه مؤلفات اصحابنا رضوان‌الله عليهم اجمعين قديماً وحديثاً فى التفسير والحديث والفقه والاصولين وغيرها خصوصاً الكتب الاربعة التى‌عليها اساس المذهب وفروع الدين، و كتاب الوسائل والبحار ومستدرك‌الوسائل الذى انعم الله تعالى عليه بتأليفه وغيرها مما ساغ له اجازته وصح له روايته بطرقه المعهوده عن مشايخه العظام اتقنها واسدها ما اخبره بها اجازة فخر الشيعة وتاج الشريعه خاتم المحققين ومؤسس القواعد التى خلت عنها زبر السابقين واللاحقين الشيخ الاجل الاعلم والاستاد الاعظم وطود العلم الباذخ الاشم استاد المجتهدين و خاتمة الفقهاء والمحققين ، المنتهى اليه رياسة كافة الامامية فى عصره، الاستادالاكبر الاكمل الحاج شيخ مرتضى الانصارى تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته عن الشيخ الفقيه النبيه الحبر القمقام ومستنده فى مناهج الاحكام المولى المحقق احمد النراقى رحمه الله عن البحر المتلاطم الزخار و عيبة العلم والفضل والادب والانوار صاحب الكرامات الباهرة والآيات النيرة آية الله العلامة الطباطبائى المدعو ببحر العلوم قدس الله روحه عن شيخه المحدث المحقق العالم العليم صاحب اللؤلؤة بطرقه المذكورة فيها مع ساير مشايخه رحمهم‌الله بطرقه المشروحة فى خاتمة المستدرك فانا اروى عنه ره بطرقه الخمسة جميع ما صحت له روايته وجاءت له اجازته والحمد لله رب العالمين وكان ذلك فى يوم الجمعة لست مضت من شهر ربيع الاول سنة ١٣٢٠ فى الكوفة المتبركة على

شاطئ الفرات بقرب الجسر"[٥] .

فهذا هو النورى الطبرسى فى نظر "شيخ المتتبعين فى عصره، واستاذ المحدثين فى دهره ، سلمان زمانه فى الورع والتقوى ، ووحيد أوانه فى نشر رأية الهدى ، ركن الاسلام وغوث المسلمين حضرة الحاج الشيخ عباس القمى"[٦] .

وأما ما قاله زعيم القوم آغا بزرك الطهرانى صاحب مؤلفات كبيرة مثل (الذريعة) و(أعلام الشيعة) وغيرها من كتب الحديث والفقه فى حقه فجدير أن يلتفت إليه .

يقول آغا بزرك الطهرانى فى كتابه (أعلام الشيعة) فى الجزء الأول من القسم الثانى بعد ما يكتب اسمه : الشيخ الميرزا حسين النورى : وقبل أن يبدأ فى ترجمته :

ارتعش القلم بيدى عند ما كتبت هذا الاسم واستوقفنى عند ما رأيت نفسى عازماً على ترجمة استاذى النورى ، وتمثل لى بهيته المعهودة بعد ان مضى على فراقنا خمس وخمسون سنة ، فخشعت إجلالا لمقامه ، ودهشت هيبة له ، ولا غرابة فلو كان المترجم له غيره لهان الامر ، ولكن كيف بى وهو من أولئك الابطال غير المحدودة حياتهم واعمالهم ، اما شخصية كهذه الشخصية الرحبة العريضة فمن الصعب جداً ان يتحمل المؤرخ الأمين وزر الحديث عنها ، ولا ارى مبرراً فى موقفى هذا سوى الاعتراف بالقصور عن تأدية حقه . فها أنا ذا أشير الى طرف من ترجمته ، اداء لحقوقه على والله المسؤل أن يجزيه عن الاسلام خير جزآء العاملين المحسنين"[٧] .

٥ـ "فوائد الرضوية" للعباس ص ١٥٠ ـــ الى ١٥٣ .

٦ـ غلاف كتاب "الكنى والألقاب" ج ١ .

٧ـ "أعلام الشيعة" لآغا بزرك الطهرانى ، القسم الثانى الجزء الأول ص ٥٤٣ ط المطبعة العلمية النجف ١٣٨٥هـ .

فهذا هو الرجل وهذا هو مقامه ومنزلته الرفيعة عند أجلة القوم .

ثم يبدأ فى ترجمته بقوله :

هو الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقى بن الميرزا على محمد بن تقى النورى الطبرسى امام أئمة الحديث والرجال فى الاعصار المتأخرة ومن اعاظم علماء الشيعة وكبار رجال الاسلام فى هذا القرن .

ولد فى (١٨- شوال ١٢٥٤) فى قرية (يالو) من قرى نور احدى كورطبرستان ونشأ بها يتيماً ، فقد توفى والده الحجة الكبير وله ثمان سنين وقبل أن يبلغ الحلم اتصل بالفقيه الكبير المولى محمد على المحلاتى . ثم هاجر الى طهران واتصل فيها بالعالم الجليل أبى زوجته الشيخ عبدالرحيم البروجردى فعكف على الاستفادة منه، ثم هاجر معه الى العراق فى (١٢٧٣) فزار استاذه ورجع وبقى هو فى النجف قرب أربع سنين ، ثم عاد إلى إيران ، ثم رجع إلى العراق فى (١٢٧٨) فلازم الآية الكبرى الشيخ عبد الحسين الطهرانى الشهير بشيخ العراقين وبقى معه إلى مشهد الكاظمين(ع) فبقى سنتين أيضا وفى آخرهما رزق حج البيت وذلك فى (١٢٨٠) ، ثم رجع إلى النجف الأشرف وحضر بحث الشيخ المرتضى الانصارى اشهراً قلائل إلى ان توفى الشيخ فى (١٢٨١) فعاد إلى إيران فى (١٢٨٤) وزار الامام الرضا عليه السلام ، ورجع إلى العراق أيضا فى (١٢٨٦) وهى السنة التى توفى فيها شيخه الطهرانى ، وكان أول من اجازه ورزق حج البيت ثانياً ، ورجع إلى النجف فبقى فيها سنين لازم خلالها درس السيد المجدد الشيرازى ، ولما هاجر استاذه إلى سامراء فى (١٢٩١) لم يخبر تلاميذه بعزمه على البقاء بها فى بادى الأمر ولما اعلن ذلك خف إليه الطلاب وهاجر إليه المترجم له فى(١٢٩٢) باهله وعياله مع شيخه المولى فتح على السلطان آبادى وصهره على ابنته الشيخ فضل الله النورى وهم أول المهاجرين إليها ورزق حج البيت ثالثاً ولما رجع سافر إلى إيران ثالثاً فى (١٢٩٧) وزار مشهد الرضا عليه السلام ورجع فسافر إلى الحج

رابعاً فى (١٢٩٩) ورجع فبقى فى سامراء ملازماً لاستاذه المجدد حتى توفى فى (١٣١٢) فبقى المترجم اه بعده بسامراء إلى (١٣١٤) فعاد إلى النجف عازماً على البقاء بهـا حتى ادركه الأجل انتهى ملخصاً عما ترجم به نفسه فى آخر الجزء الثالث من كتابه (المستدرك) مع بعض الاضافات .

كان الشيخ النورى أحد نماذج السلف الصالح التى نـدر وجودهـا فى هذا العصر ، فقد امتـاز بعبقرية فـذة ، وكان آية من آيـات الله العجيبـة ، كمنت فيه مواهب غريبة وملكات شريفة أهلته لان يعد فى الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حيـاتهم طوال اعمارهم لخدمـة الدين والمذهب ، وحيـاته صفحة مشرقة من الاعمال الصالحة ، وهو فى مجموع آثاره ومـآثره انسان فرض لشخصه الخلود على مر العصور وألزم المؤلفين والمؤرخين بالمنـاية به والاشادة بغزارة فضله ، فقد نذر نفسه لخدمـة العلم ولم يكن فيـه غير البحث والـتنقيب والفحص والتتبع ، وجمع شتات الأخبار وشذرات الحديث ونظم متفرقـات الآثـار وتأليف شوارد السير ، وقد رافقه التوفيق واعـانته المشيئة الآلهية ، حتى ليظن النـاظر فى تصانيفه ان الله شمله بخاصة الطافه ومخصوص عنايته ، وادخر له كنوزاً قيمة لم يظفر بهـا اعـاظم السلف من هواة الآثـار ورجـال هذا الفن ، بل يخيل للواقف على امره ان الله خلقه لحفظ البقية الباقية من تراث آل محمد عليـه وعليهم السلام (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) .

تشرفت بخدمته للمرة الاولى فى سامراء فى(١٣١٣)بعد وفاة المجددالشيرازى بسنـة وهى سنـة ورودى العراق ، كما انهـا سنة وفـاة السلطان ناصر الدين شاه القاجارى ، وذلك عند ما قصدت سامراء زائراً قبل ورودى الى النجف فوفقت لرؤية المترجم لـه بداره حيث قصدتها لأستماع مصيبة الحسين عليه السلام وذلك يوم الجمعة الذى ينعقد فيه مجلس بداره . وكان المجلس غاصاً بالحضور والشيخ على الكرسى مشغول بالوعظ ، ثم ذكر المصيبة وتفرق الحـاضـرون ، فـانصرفت

وفى نفسى ما يعلمه الله من اجلال واعجاب واكبار لهذا الشيخ اذ رأيت فيه حين رأيته سمات الابرار من رجالنا الاول . ولما وصلت الى النجف بقيت امنى النفس لو ان تتفق لى صلة مع هذا الشيخ لاستفيد منه عن كثب ، ولما اتفقت هجرته الى النجف فى (١٣١٤) لازمته ملازمة الظل ست سنين حتى اختار الله له دار اقامته ، ورأيت منه خلال هذه المدة قضايا عجيبة لو اردت شرحها لطال المقام ، وبودى ان اذكر مجملا من ذلك ولو كان فى ذلك خروج عن خطتنا الايجازية . فهذا - وايم الحق - مقام الوفاء ، ووقت اعطاء النصف ، وقضاء الحقوق ، فانى لعلى يقين من اننى لا التقى باستاذى المعظم ومعلمى الاول بعد موقفى هذا الا فى عرصات القيامة ، فما بالى لا أفى حقه واغنم رضاه .

كان — اعلى الله مقامه — ملتزماً بالوظائف الشرعية على الدوام. وكان لكل ساعة من يومه شغل خاص لا يتخلف عنه ، فوقت كتابته من بعد صلاة العصر الى قرب الغروب ، ووقت مطالعته من بعد العشاء الى وقت النوم ، وكان لا ينام الا متطهراً ولا ينام مر الليل الا قليلا ، ثم يستيقظ قبل الفجر بساعتين فيجدد وضوءه — ولا يستعمل الماء القليل بل كان لا يتطهر الا بالكر — ثم يتشرف قبل الفجر بساعة الى الحرم المطهر ، ويقف — صيفا وشتاء — خلف باب القبلة فيشتغل بنوافل الليل الى ان يأتى السيد داوٗد نائب خازن الروضة وبيده مفاتيح الروضة فيفتح الباب ويدخل شيخنا ، وهو اول داخل لها وقتذاك، وكان يشترك مع نائب الخازن بايقاد الشموع ثم يقف فى جانب الرأس الشريف فيشرع بالزيارة والتهجد الى ان يطلع الفجر فيصلى الصبح جماعة مع بعض خواصه من العباد والاوتاد ويشتغل بالتعقيب وقبل شروع الشمس بقليل يعود الى داره فيتوجه رأساً الى مكتبته العظيمة المشتملة على الوف من نفائس الكتب والآثار النادرة العزيزة الوجود أو المنحصرة عنده ، فلا يخرج منها الا للضرورة ، وفى

الصباح يأتيه من كان يعينه على مقابلة ما يحتاج الى تصحيحه ومقابلته مما صنفه أو استنسخه من كتب الحديث وغيرها

وكان اذا دخل عليه أحد فى حال المقابلة اعتذر منه أوقضى حاجته باستعجال لئلا يزاحم وروده اشتغاله العلمية ومقابلته. اما فى الايام الاخيرة وحينما كان مشغولا بتكميل (المستدرك) فقد قاطع الناس على الاطلاق ، حتى انه لو سئل عن شرح حديث أو ذكر خبر أو تفصيل قضية أو تاريخ شئ أو حال راو أو غير ذلك من مسائل الفقه والاصول . لم يجب بالتفصيل بل يذكر للسائل مواضع الجواب ومصادره فيما إذا كان فى الخارج ، وأما إذا كان فى مكتبته فيخرج الموضوع من أحد الكتب ويعطيه للسائل ليتأمله كل ذلك خوف مزاحمة الاجابة الشغل الأهم من القراءة أو الكتابة وبعد الفراغ من اشغاله كان يتغذى بغذاء معين كماً وكيفا ثم يقيل ويصلى الظهر أول الزوال وبعد العصر يشتغل بالكتابة كما ذكرنا .

أما فى يوم الجمعة فكان يغير منهجه ، ويشتغل بعد الرجوع من الحرم الشريف بمطالعة بعض كتب الذكر والمصيبة لترتيب ما يقرؤه على المنبر بداره ، ويخرج من مكتبته بعد الشمس بساعة إلى مجلسه العام فيجلس ويحيي الحاضرين ويؤدى التعارفات ثم يرقى المنبر فيقرأ ما رآه فى الكتب بذلك اليوم ، ومع ذلك يحتاط فى النقل بما لم يكن صريحاً فى الأخبار الجزمية ، وكان إذا قرأ المصيبة تنحدر دموعه على شيبته وبعد انقضاء المجلس يشتغل بوظائف الجمعة من التقليم والحلق وقص الشارب والغسل والأدعية والآداب والنوافل وغيرها ، وكان لا يكتب بعد عصر الجمعة ــ على عادته ــ بل يتشرف إلى الحرم ويشتغل بالمأثور إلى الغروب كانت هذه عادته إلى ان انتقل إلى جوار ربه .

ومما سنه فى تلك الاعوام ، زيارة سيد الشهداء مشياً على الاقدام ، فقد كان ذلك فى عصر الشيخ الأنصارى من سنن الاخيار واعظم الشعائر ، لكن ترك فى

الاخير وصار من علائم الفقر وخصائص الادنون من النـاس ، فكان العازم على ذلك يتخفى عن النـاس لما فى ذلك من الذل والعـار ، فلما رأى شيخنـا ضعف هذا الامر اهتم له والتزمه فكان فى خصوص زيـارة عيد الأضحى يكترى بعض الدواب لحمل الاثقال والامتعة ويمشى هو وصحبه، لكنه لضعف مزاجه لايستطيع قطع المسافة من النجف إلى كربلا بمبيت ليلة كما هو المرسوم عند أهله. بل يقضى فى الطريق ثلاث ليال يبيت الاولى فى (المصلى) والثانية فى (خان النصف) والثالثة فى (خـان النخيلـة) فيصل كربلا فى الرابعـة ويكون مشيـه كل يوم ربع الطريق نصفه صبحاً ونصفه عصراً، ويستريح وسط الطريق لاداء الفريضة وتناول الغذاء فى ظلال خيمة يحملها معه، وفى السنة الثانية والثالثة زادت رغبة الناس والصلحاء بالامر وذهب ما كان فى ذلك من الاهانة والذل إلى أن صار عدد الخيم فى بعض السنين ازيد من ثلاثين لكل واحدة بين العشرين والثلاثين نفراً ، وفى السنة الأخيرة يعنى زيارة عرفة (١٣١٩) — وهى سنة الحج الأكبر التى اتفق فيها عيد النيروز والجمعة والأضحى فى يوم واحد ولكثرة ازدحـام الحجيج حصل فى مكة وباء عظيم هلك فيه خلق كثير — تشرفت بخدمة الشيخ إلى كربلا ماشيا ، واتفق انه عاد بعد تلك الزيارة إلى النجف ماشيا أيضا — بعد أن اعتـاد على الركوب فى العودة — وذلك باستدعاء الميرزا محمد مهدى ابن المولى محمد صالح المازندرانى الاصفهـانى صهر الشيخ محمد بـاقر بن محمد تقى محشى (المعالم) ، وذلك لانه كان نذر أن يزوو النجف ماشياً ولما اتفقت له ملاقـاة شيخنـا فى كربلا طلب منه أن يصحبه فى العودة ففعل ، وفى تلك السفرة بدأ به المرض الذى كانت فيه وفاته يوم خروجه من النجف وذلك على أثر أكل الطعام الذى حمله بعض أصحابه فى إناء مغطى الرأس حبس فيه الـزاد بحرارته فلم ير الهواء وكل من ذاق ذلك الطعام ابتلى بالقئ والاسهال، وكانت عدة أصحاب الشيخ قرب الثلاثين ولم يبتل بذلك بعضهم لعدم الاكل — وانا كنت من جملتهم —: وقد ابتلى منهم بالمرض

قرب العشرين وبعضهم أشد من بعض وذلك لاختلافهم فى مقدار الاكل من ذلك ، ونجا أكثرهم بالقئ إلا شيخنا فانه لما عرضت له حالة الاستفراغ امسك شديداً حفظا لبقية الأصحاب عن الوحشة والاضطراب . فبقاء ذلك الطعام فى جوفه اثر عليه كما أخبرنى به بعد يومين من ورودنا كربلا قال : إنى احس بجوف قطعة حجر لا تتحرك عن مكانتها . وفى عودتنا إلى النجف عرض له القئ فى الطريق لكنه لم يجده ، وابتلى بالحمى وكان يشتد مرضه يوماً فيوماً إلى أن توفى فى ليلة الاربعاء لثلاث بقين من جمادى الثانية(١٣٢٠)ودفن بوصية منه بين العترة والكتاب يعنى فى الايوان الثالث عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة وكان يوم وفاته مشهوداً جزع فيه سائرالطبقات ولا سيما العلماء . ورثاه جمع من الشعراء وارخ وفاته آخرون منهم الشاعر الفحل الشيخ محمد الملا التسترى المتوفى(١٣٢٢) قال :

مضى الحسين الذى تجسد من
نور علوم من عالم الذر
قدس مثوى منه حوى علماً
مقدس النفس طيب الذكر
اوصافه عطرت فانشقنا
منهن تأريخه (شذى العطر)

ولجثمانه كرامة ، فقد حدثنى العالم العادل والثقة الورع السيد محمد بن القاسم الكاشانى النجفى قال : لما حضرت زوجته الوفاة اوصت ان تدفن إلى جنبه ولما حضرت دفنها ـ وكان ذلك بعد وفاة الشيخ بسبع سنين ـ نزلت فى السرداب لاضع خدها على التراب حيث كانت من محارمى لبعض الأسباب ، فلما كشفت عن وجهها حانت منى التفاتة إلى جسد الشيخ زوجها فرأيته طريا كيوم دفن ، حتى ان طول المدة لم يؤثر على كفنه ولم يمل لونه من البياض إلى الصفرة .

ترك شيخنا آثارا هامة قلما رأت عين الزمن نظيرها فى حسن النظم وجودة التأليف وكفى بها كرامة له ، ونعود إلى حديثنا الأول فنقول : لو تأمل انسان ما خلفه النورى من الاسفار الجليلة، والمؤلفات الخطيرة التى تموج بمياه التحقيق والتدقيق وتوقف على سعة فى الاطلاع عجيبة، لم يشك فى انه مؤيد بروح القدس لان اكثر هذه الآثار مما افرغه فى قالب التأليف بسامراء وهو يومذاك من اعاظم أصحاب السيد المجدد الشيرازى وقدمائهم وكبرائهم، وكان يرجع إليه مهام اموره وعنه يصدر الرأى، وكان من عيون تلامذته المعروفين فى الآفاق فكانت مراسلات سائر البلاد بتوسطه غالباً واجوبة الرسائل تصدر عنه وبقلمه ، وكان قضاء حوائج المهاجرين بسعيه أيضا كما كان سفير المجدد ونائبه فى التصدق لسائر الامور كزيارة العلماء والاشراف الواردين إلى سامراء واستقبالهم ، وتوديع العائدين إلى أماكنهم، وتنظيم امور معاش الطلاب وارضائهم، وعيادة المرضى وتهيئة اوازمهم وتجهيز الموتى وتشييعهم، وترتيب مجالس عزاء سيد الشهداء عليه السلام والاطعامات الكثيرة وسائر اشغال مرجع عظيم كالمجدد الشيرازى ، وغير ذلك كالزمن الذى ضاع عليه فى الاسفار المذكورة فى أول ترجمته ، وكانت له عند السيد المجدد مكانة سامية للغاية فكان لايسميه باسمه بل يناديه بـ (حاج آغا) احتراماً له وورث ذلك عنه اولاده فقد كان ذلك اسم النورى فى ايام سكنانا بسامراء — افترى ان من يقوم بهذه الشواغل الاجتماعية المتراكمة من حوله يستطيع ان يعطى المكتبة نصيبها الذى تحتاجه حياته العلمية نعم ان البطل النورى لم يكن ذلك كله صارفا له عن اعماله فقد خرج له فى تلك الظروف ماناف على ثلاثين مجلداً من التصانيف الباهرة، غير كثير مما استنسخه بخطه الشريف من الكتب النادرة النفيسة ، اما فى النجف وبعد وفاة السيد المجدد فلم يكن وضعه المادى كما ينبغى ان يكون لمثله واتخطر إلى الآن انه قال لى يوماً انى أموت وفى قلبى حسرة وهى انى ما رأيت احداً مدة عمرى يقول لى يا فلان خذ هذا المال فاصرفه فى قلمك وقرطاسك

او اشتر به كتاباً او اعطه لكاتب يعينك على عملك ، ومع ذلك فلم يصبه ملل أو كسل فقدكان باذلا جهده ومواصلا عمله حتى الساعة الأخيرة من عمره ، وتصانيفه صنفان (الأول) ما طبع فى حياته وانتشرت نسخه فى الآفاق وهو (نفس الرحمن) فى فضائل سيدنا سلمان طبع فى (١٢٨٥) و(دارالسلام) فيما يتعلق بالرؤيا والمنام فرغ من تأليفه بسامراء فى (١٢٩٢) وطبع فى طهران كلا جزأيه فى (١٣٠٥) ضمن مجلد ضخم كبير وطبع الجزء الأول منه مستقلا مرة ثانية ذكرناه مفصلا فى(الذريعة) ج ٨ ص ٢٠ و(فصل الخطاب) فى مسألة تحريف الكتاب فرغ منه فى النجف فى (٢٨ — ج ٢ ، ١٢٩٢) وطبع فى (١٢٩٨) وبعد نشره اختلف بعضهم فيه وكتب الشيخ محمود الطهرانى الشهير بمعرب رسالة فى الرد عليه سماها (كشف الارتياب) عن تحريف الكتاب . واورد فيها بعض الشبهات وبعثها إلى المجدد الشيرازى فاعطاها للشيخ النورى وقد اجاب عنها برسالة فارسية مخصوصة نذكرها فى القسم الثانى المخطوط من تآليفه، و(معالم العبر) فى استدراك (البحار) السابع عشر و(جنة المأوى) فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام فى الغيبة الكبرى من الذين لم يذكرهم صاحب (البحار) اورد فيه تسعاً وخمسين حكاية فرغ منه فى (١٣٠٢) وطبعه المرحوم الحاج محمد حسن الاصفهانى الملقب بـ (الكميانى) امين دار الضرب فى آخر المجلد الثالث عشر من البحار الذى هو تميم له طبع ثانيا فى طهران فى (١٣٣٣) راجع تفصيل ما ذكرناه فى (الذريعة) ج ٥ ص ١٥٩ - ١٦٠ و(الفيض القدسى) فى أحوال العلامة المجلسى ، فرغ منه فى (١٣٠٢) وطبع بها فى اول (البحار) طبعة امين الضرب المذكور و (الصحيفة الثانية العلوية) و (الصحيفة الرابعة السجادية) و (النجم الثاقب) فى احوال الامام الغائب (ع) فارسى و (الكلمة الطيبة) فارسى ايضا و (ميزان السماء) فى تعيين مولد خاتم الا نبياء فارسى ألفه بطهران فى زيارته (١٢٩٩) بالتماس العلامة الزعيم المولى على الكنى و (البدر المشعشع) فى ذرية موسى المبرقع ، فرغ منه فى (ع ١ — ١٣٠٨)

وطبع فيها ببمبئي على الحجر وعليه تقريظ المجدد ونسخة منه بخطه اهداها كتابة للحجة الميرزا محمد الطهراني وهي في مكتبته بسامراء كما فصلناه في ج ٣ ص ٦٨ و (كشف الاستار) عن وجه الغائب عن الابصار في الرد على القصيدة البغدادية التي تضمنت انكار المهدى عليه السلام و (سلامة المرصاد) فارسى فى زيارة عاشوراء غير المعروفة واعمال مقامات مسجد الكوفة غير ما هو الشائع الدائر بين الناس الموجود فى المزارات المعروفة و (لؤلؤ ومرجان) درشرط پله اول ودوم روضه خان، يعنى فى الدرجة الاولى والثانية للخطيب يعنى بذلك الاخلاص والصدق الفه قبل وفاته بسنة وطبع مرتين و (تحية الزائر) استدرك به على (تحفة الزائر) للمجلسي وطبع ثلاث مرات وهو آخر تصانيفه حتى انه توفى قبل اتمامه فأتمه الشيخ عباس القمى حسب رغبة الشيخ وارادته كما فصلناه فى ج ٣ ص ٤٨٤ ، وطبع ايضا ديوان شعره الفارسى بقطع صغير ويسمى بـ (المولودية) لانه مجموع قصائد نظمها فى الا يام المتبركة بمواليد الائمة وفيه قصيدة فى مدح سامراء وهى قافيته وفيه قصيدته التى نظمها فى مدح صاحب الزمان فى (١٢٩٥) وعد السيد محمد مرتضى الجنفورى فى رسالته التى الفها فهرساً لتصانيف الشيخ النورى من تصانيفه الفارسية المطبوعة ، جوابه عن سؤال السيد محمد حسن الكمالبورى المطبوع فى (البركات الا حمدية) واهم آثاره المطبوعة وغير المطبوعة واعظمهاشأناً واجلها قدراً هو (مستدرك الوسائل) استدرك فيه على كتاب (وسائل الشيعة) الذى ألفه المحدث الشيخ محمد الحر العاملى المتوفى فى (١١٠٤) والذى هو احد المجاميع الثلاث المتأخرة وهذا الكتاب فى ثلاث مجلدات كبار بقدر الوسائل اشتمل على زهاء ثلاثة وعشرين الف حديثاً جمعها من مواضيع متفرقة ومن كتب معتمدة مشتتة مرتباً لها على ترتيب الوسائل ، وقد ذيلها بخاتمة ذات فوائد جليلة لا توجد فى كتب الاصحاب وجعل لها فهرساً تاماً للابواب نظير فهرس الوسائل الذى سماه الحر بـ (من لا يحضره الامام) . ولكن مباشر الطبع

عمل جدولا من نفسه للفهرست وكتب كل باب فى جـدول فأ درج كلما يسعه الجدول من الكلمات واسقط الباقى فصار الفهرس المطبوع ناقصا ، وبالجملة لقد حظى هذا الـكتاب بالقبول لدى عامـة الفحول المتأخرين ممن يقام لآرائهم الوزن الراجح فقد اعترفوا جميعاً بتقدم المؤلف وتـبحره ورسوخ قدمـه واصبح فى الاعتبـار كسائر المجاميع الحـديثية المتأخـرة ، فـيجب على عامـة المجتهدين الفحول ان يطلعوا عليـه ويرجعوا اليه فى استنباط الا حكام عن الا دلـة كى يتم لهـم الـفحص عن المعارض ويحصل اليأس عن الظفر بالمخصص حيث اذعن بذلك جل علـمائنا المعاصرين للمؤلف ممن ادركنا بحثـه وتشرفنا بملازمته ، فقد سمعت شيخنا المولى محمد كاظم الخراسانى صاحب (الـكفايـة) يلقى ماذكرناه على تلامذته الحاضرين تحت منبره البالغين الى خمس مائة او أكثر بين مجتهد او قريب من الا جتهاد بان الحجة للمجتهد فى عصرنا هذا لا تتم قبل الرجوع الى (المستدرك) والا طلاع على ما فيه من الا حاديث انتهى ، هذا ما قاله بنفسه عند ما وصل بحث : العمل بالعام قبل الفحص عن المخصص . وكان بنفسه يلتزم ذلك عملا ، فقد شاهدت عمله على ذلك عدة ليال وفـقت فـيها لحضور مجلسه الخصوصي فى داره الـذى كان يـنـعقد بعد الدرس العمـومى لبعض خـواص تلامذته كالسيد ابى الحسن المـوسوى ، والشيخ عبد الله الكلپا يگانى ، والشيخ على الشاهرودى ، والشيخ مهـدى المـازنـدرانى ، والـسيـد راضى الاصـفـهانى وغيرهم ، وذلك للبحث فى اجوبة الاستفتاءآت ، فكان يأمرهم بالـرجـوع الى الـكـتب الحـاضـرة فى ذلك المـجـلس وهـى (الجـواهـر) و (الـوسـائـل) و (مستدرك الوسائل) فكان يأمرهم بقراءة ما فى المستدرك من الحديث الذى يكون مدركا للفرع المبحوث عنه كما اشرت اليه فى (الذريعة) ج ٢ ص ١١٠ — ١١١، واما شيخنا الحجـة شيخ الشريـعـة الاصفهانى فـكان من الغالين فى المـستدرك ومؤلفه : سألتـه ذات يوم ـ وكنا نحـضر بحـثـه فى الـرجال ـ عن مصـدره فى

المحاضرات التى كان يلقيها علينا فأجاب : كلنا عيال على النورى . يشيربذلك الى المستدرك ، وكذا كان شيخنا الأعظم الميرزا محمد تقى الشيرازى وغيرهؤلاء من الفطاحل مقر له بالعظمة رحمه الله .

و (الصنف الثانى) من آثار المترجم له مؤلفاته غير المطبوعة وهى (مواقع النجوم) ومرسلة الدر المنظوم . والشجرة المونقة العجيبة . وهو سلسلة فى اجازت العلماء من عصره الى زمن الغيبة ، وهو اول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين (٢٤ - رجب - ١٢٧٥) ورسالة فارسية فى جواب شبهات فصل الخطاب ، و (ظلمات الهاوية) فى مثالب معاوية و (شاخهء طوبى) فى عشرة آلاف بيت فى الختوم واعمال شهر ربيع الاول وبعض المطايبات . وتقريرات بحث استاذه الطهرانى وتقريرات المجدد رآهما بخطه الشريف فى مكتبة الميرزا محمد العسكرى لكنه احتمل ان الثانى لغيره وانما استنسخه بخطه ومجموعة فى المتفرقات فيها فوائد نادرة و (الاربعوينات) مقالة مختصرة كتبها على هامش نسخة (الكلمة الطيبة) المطبوع جمع فيها اربعين امراً من الامور التى اضيف اليها عدد الاربعين فى اخبار الأئمة الطاهرين عليهم السلام كما ذكرته فى ج ١ ص ٤٣٦ و (اخبار حفظ القرآن) ورسالة فى ترجمة المولى ابى الحسن الشريف رأيتها بخطه على تفسير الشريف الموجود فى (مكتبة الميرزا محمد العسكرى) فى سامراء وفهرس كتب خزانته رتبه على حروف الهجاء ورسالة فى مواليد الأئمة (ع) على ما هو الأصح عنده أخذها الآغا نور محمد خان الكابلى نزيل كرمانشاه و (مستدرك مزار البحار) لم يتم و (حواشى رجال ابى على) لم تتم و (حواشى توضيح المقال) الذى طبع فى آخر رجال (ابى على) نقلت جملة منها على نسختى وضاعت منى وله ترجمة المجلد الثانى من (دار السلام) لم تتم الى غير ذلك من الحواشى والرسائل الغير تامة و (اجوبة المسائل) والأوراق المتفرقة وقد كتب ما كان يمليه فى مجالس وعظه من الاخلاق والآداب جماعة منهم ، المولى محمد حسين القمشهى

الصغير الذى مرذكره فى القسم الاول من هذا الكتاب ص ٥٢٠ كما انه لم يدع كتاباً فى مكتبته الا وعلق عليه وشرع موضوعه واحوال مؤلفه ، وما هنالك من الفوائد ، واسفى شديد على ضياع تلك المكتبة وتفرقها حيث كان فيها بعض الاصول الاربعمائة التى لم يقف عليها احد قبله ، وله فى جمع الكتب قضايا ، مر ذات يوم فى السوق فرأى اصلا من الاصول الاربعمائة فى يد إمرأة عرضته للبيع ولم يكن معه شئ من المال فباع بعض ما عليه من الألبسة واشترى الكتاب ، وامثال ذلك كثير وهو سند من اجل الا سناد الثابتة ليوم المعاد ، وكيف لا وهو خريت هذه الصناعة وامام هذا الفن فقد سبر غور علم الحديث حتى وصل الى الاعماق فعرف الحابل من النابل وماز الغث من السمين ، وهو خاتمة المجتهدين فيه أخذه عنه كل من تأخر من اعلام الدين وحجج الاسلام وقلما كتبت اجازة منذ نصف قرن الى اليوم ولم تصدر باسمه الشريف ، وسيبقى خالد الذكر ما بقى لهذه العادة المتبعة من رسم، وهو اول من اجازنى والحقنى بطبقة الشيوخ فى سن الشباب وقد صدرت عنه اجازات كثيرة بين كبيرة ومتوسطة ومختصرة وشفاهية ذكرنا منها فى (الذريعة) ج ١ ص ١٨١ ست اجازات وقد ترجمنا والده فى القسم الاول من (الكرام البررة) ص ٢٢٢، ولشيخنا اربعة اخوة كلهم اكبر منه (١) الفقيه الكبير الشيخ الميرزا هادى اشتغل فى النجف مدة طويلة وعاد الى بلاده بعد وفاة والده بسنين فصار مرجعاً للامور ثلاث عشرة سنة الى ان توفى فى حدود (١٢) وخلف ولده الميرزا مهدى (٢) العالم الحكيم الاغا ميرزا علي ، كان فقيهاً فيلسوفا انتهت اليه المرجعية بعد أخيه المذكور الى ان توفى فى نيف وتسعين ومائتين والف . وولدته ابنة الميرزا ولى المستوفى (٣) و (٤) الميرزا حسن والميرزا قاسم كانا من الفضلاء الاعلام كما كانا يدرسان سطوح الفقه والا صول وتوفيا قبل (١٣٠٠) والمترجم له اصغرهم رحمهم الله جميعاً هذا ملخص احوال شيخنا النورى ولعل الغير يرى فيه اطناباً او اغراقا اما انا فلم اكتب عنه سوى مختصر مما رأيته ايام معاشرتى له ، والله شهيد على ما اقول

فقد رأيته عالماً ربانياً إلاهياً . وما خفى عنى اكثر واكثر والله المحيط . وقد ذكرته فى (هدية الرازى) وفى (الاسناد المصطفى) الى آل بيت المصطفى المطبوع فى النجف (١٣٥٦) ص ٥ ـ ٦ وحصل هناك فى اسم جده تقديم وتأخير فقد جاء هناك : محمد على وصحيحه كما هو مثبت هنا على محمد"(٨) .

هذا ماقاله آغا الطهرانى فى صاحبنا هذا النورى الطبرسى الذى نحن بصدد إصدار جزء من كتابه ، وبهذا يعرف مقام الرجل وقيمته .

هذا وبهذا كله ظهر شأن الرجل وقيمته ، وما دمنا خصصنا له ولكتابه هذا الباب بل وبتعبير صحيح هذا الكتاب لا بأس أن ننقل ههنا ماذكره محسن الأمين فى موسوعته (أعيان الشيعة) عنه فيقول :

الميرزه حسين ابن الشيخ محمد تقى بن محمد على أو على محمد النورى الطبرسى ولد فى ١٨ شوال سنة ١٢٥٤ فى قرية يالو من قرى نور يلفظ اسم الضياء إحدى كور طبرستان وتوفى بالنجف ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الآخر فى سنة ١٣٢٠ ، ودفن فى الصحن الشريف فى الايوان الثالث منه عن يمين الداخل من جهة القبلة .

كان عالما فاضلا محدثا متبحراً فى علمى الحديث والرجال ، عارفا بالسير والتاريخ منقبا فاحصا ناقما على أهل عصره عدم اعتنائهم بعلمى الحديث والرجال زاهدا عابدا لم تفته صلاة الليل وكان وحيد عصره فى الاحاطة والاطلاع على الأخبار والآثار والكتب الغريبة وجمع من نفائس المخطوطات كتبا كثيرة دخلت عليه مرة وهى منضدة حوله لكنها تفرقت بعد موته أيدى سبا وكان لايفتر عن المطالعة والتأليف يحكى عنه أنه كان فى زيارة كربلا فرأى عند رجوعه فى السوق امرأة بيدها كتابان تريد بيعهما فنظرهما فاذا هما من نفائس الكتب وقد كان له مدة يطلبهما ولايجدهما فساومها عليها فطلبت منه قيمة فدفع لها باقى

٨- "اعلام الشيعة " للطهرانى الجزء الاول من القسم الثانى ص ٥٤٤ الى ٥٥٥ .

نفقته فلم تكف فنزع عباءته واعطاها الدلال فباعها فلم تـكف قيمتها فنزع قباءه وباعه وأتم لها القيمة ومؤلف هذا الكتاب يجد من نفسه أنه لو اتفق له ما اتفق للمترجم لم يتوقف عن أن يفعل كما فعل وكان يقرأ بنفسه فى مجالس الذكرى التى يقيمها فى داره لوفيات أهل البيت عليهم السلام وحضرت يوما فى بعض تلك المجالس فسمعته يقول ان الكلام المنسوب الى الأصبغ بن نباتة أنه خاطب به أمير المؤمنين عليه السلام لما ضربه ابن الملجم الذى فيه ان البرد لا يزلزل الجبل الاشم ولفحة الهجير لاتجفف البحر الخضم والليث يقوى اذا ارتعش لا اصل له ولم يرو فى كتاب .

ثم إنى حينما الفت فى سيرة أمير المؤمنين على عليه السلام فتشت فلم اجده أثراً [٩] .

وبعد ذلك تكلم عن مشائخه وتلامذته ومصنفاته وأخباره وأحواله التى مر بيانها من قبل .

وقد ترجم له الكحالة و وصفه بأنه محدث ، عارف بالرجال والسير والتاريخ والكتب مشارك فى بعض العلوم"[١٠] .

كما ترجم له على اكبر دهخدا فى موسوعته (لغت نامه)[١١] .

وترجم لنفسه نفسه فى آخر كتابه (مستدرك الوسائل)[١٢] .

وذكره إياه ومصنفاته كل من الزركلى فى (الأعلام)[١٣] وصاحب (ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون) [١٤] .

٩- " أعيان الشيعة " ج ٢٧ ص ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ الطبعة الاولى مطبعة الاتقان دمشق عام ٢ ١٣٦٧ .

١٠- انظر لذلك " معجم المؤلفين " للكحالة ج ٤ ص ٤٦ ط الترقى دمشق ١٩٥٧ م.

١١- شماره ٢٩ ص ١٤٠ ط مطبع مجلس طهران ١٣٣٥ شمسى .

١٢- المجلد الثالث ص ٨٧٧ ، ٨٧٨ ط دارالخلافة طهران ١٣٢١ ه .

١٣- ج ٢ ص ٢٨٢ الطبعة الثانية .

١٤- ج ١ ص ٣٦٩ .

وأما كتابه (فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) فلقد ذكر الطهرانى فى (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) بقوله :

فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الأرباب لشيخنا الحاج الميرزه حسين النورى الطبرستانى ------ وقد رد عليه الشيخ محمود الطهرانى الشهير بالمعرب برسالة سماها (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب) فلما بلغ ذلك الشيخ النورى كتب رسالة فارسية مفردة فى الجواب عن شبهات (كشف الارتياب) وكان ذلك بعد طبع كتاب (فصل الخطاب) ونشره ------ وطبع (فصل الخطاب) فى طهران وكان قد فرغ منه فى النجف لليلتين بقيتا بالجمادى الاخرى فى سنة ١٢٩٢هـ أوله : الحمدلله الذى أنزل على عبده الكتاب[١٥].

فرد على هذا الكتاب الشيخ محمود المعرب الطهرانى بكتابه (كشف الارتياب) وذكره الطهرانى فى (الذريعة) :

"كشف الارتياب للفقيه الشيخ محمود بن أبى القاسم الشهير بالمعرب الطهرانى ، المتوفى أوائل العشر الثانى بعد الثلاثمائة كتبه ردا على (فصل الخطاب لشيخنا النورى . فلما عرض على الشيخ النورى كتب رسالة مفردة فى الجواب عن شبهاته ، وكان يوصى كل من كان عنده نسخة من (فصل الخطاب) بضم هذه الرسالة إليها ، حيث أنها بمنزلة المتممات له . أول (كشف الارتياب : (الحمدلله الذى أنزل على عبده الكتاب) وفرغ منه فى السابع عشر من جمادى الآخرة فى ١٣٠٢[١٦] .

فرد عليه النورى بكتابه كما ذكره الطهرانى :

الرد على (كشف الارتياب) الذى ألفه الشيخ محمود المعرب الطهرانى واورد فيه شبهاته على (فصل الخطاب) تأليف شيخنا النورى الميرزا حسين بن المولى محمد تقى الطبرى المتوفى ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة عشرين وثلثمائة وألف وهو مؤلف الرد أيضاً وكان يوصى كل من عنده (فصل الخطاب)

١٥- " الذريعة " ج ١٦ ص ٢٣١ ، ٢٣٢ .

١٦- أيضاً ج ١٨ ص ٩ .

أن يضم إليه هذه الرسالة التى هى فى دفع الشبهات التى اوردها الشيخ محمود عليه ، وهى فارسية لم تطبع بعد . رأيت نسخة منه بخط المولى على محمد النجف‌آبادى ألحقها بنسخة (فصل الخطاب المطبوع التى كانت عنده والموجودة فى مكتبة (التسترية) اليوم . اوله (الحمد لله رب . . .) وألفه فى المحرم سنة ١٣٠٣ واستنسخه المولى المذكور ١٣٠٤"[١٧]

وأيده كذلك ملا باقر بن اسماعيل الكاجورى بكتابه (هداية المرتاب فى تحريف الكتاب) كما ذكره الطهرانى فى (الذريعة)[١٨] .

كما نصره أيضا ملا محمد بن سليمان بن زوير السليمانى . ذكره صاحب ، الذريعة فى كتابه :

"استوفى فيه جملة من الأخبار ما يزيد على مائتين وخمسين خبرا ، وعقب ذلك بذكر كلام بعض المثبتين وذكر بعض الدافعين"[١٩] .

كما أيده أيضا الشيخ هادى النجفى فى كتابه (محجة العلماء) .

وكذلك (الكفاية) للخراسانى"[٢٠] .

كما كتب ردا عليه (نزاهة المصحف) للشريف الشهرستانى"[٢١].

وآغا بزرك الطهرانى كتب كتابا خاصا فى ذلك الخصوص باسم (النقد اللطيف) حاول فيه الدفاع عن النورى، والبيان أنه لم يرد بكتابه (فصل الخطاب) إثبات التحريف بل عدم التحريف كما ذكره فى الذريعة)[٢٢] .

مع أنه ظاهر البطلان ، ولا يخفى على كل من يقرأ ويطالع (فصل الخطاب)

١٧- " الذريعة " ج ١٠ ص ٢٢٠ ، ٢٢١ .

١٨- ج ٢٥ ص ١٩١ .

١٩- انظر لذلك " الذريعة ج ١٨ ص ٢٧ .

٢٠- أيضاً ج ١٦ ص ٢٣٢ ، و ج ٢٠ ص ١٤٤ .

٢١- " الذريعة " ج ٢٤ ص ١٠٥ .

٢٢- ج ٢٤ ص ٢٧٨ و ج ٤ ص ١٤٣ .

وقد سماه مؤلفه نفسه (فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) ولأجل ذلك يقول الطهرانى : لكننا صرفنا النظر عن نشره".

فهذا هوالكتاب وهذا ما قيل فيه، وقد ذكر محمد مهدى الموسوىالأصفهانى الشيعى فى كتابه (أحسن الوديعة) الذىكتبه تتميما لروضات الجنات للخوانسارى تحت ترجمة النورى هذا :

"هو الشيخ المحدث الحاج الميرزه حسين النورى المتولد فى الثامن عشر من شهر شوال من سنة أربع وخمسين بعد المائتين والألف، والمتوفى فى ليلة الأربعاء سابع عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٠هـ ، والمدفون فى إيوان حجرة بانو عظمى بنت سلطان الناصر لدين الله وهو إيوان الحجرة الثالثة القبلية عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف المرتضوى من الباب الموسوم بباب القبلة هذا، وله مؤلفات منها (فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الأرباب) طبع فى إيران على الحجر بقطع (الامالى) لشيخنا الطوسى وليته ما ألفه، وقد كتب فى رده بعض العلماء رسالة شريفة بين فيها ما هو الحق ، وشنع على المحدث النورى علماء زمانه ، وقد أخبرنى بعض الثقات أن المسيحيين ترجموا هذا الكتاب بلغاتهم ونشروها" [٢٣]

فهذا هو الكتاب ، وذاك هو الكاتب .

والآن نبدأ فى سرد كلام النورى الطبرسى ، القسم الأخير من كتابه (فصل الخطاب) من صفحة ٢٣٥ من الدليل الحادى عشر فى اثبات التحريف فى القرآن وقد يحسن بنا قبل البدء أن نذكر بداية الكتاب وفهرسته كى يسهل على القارئ الفهم وربط الموضوع بالسابق كما نثبت صورة الصفحة الاولى والثانية والأخيرة من الطبعة الأولى التى طبعها المصنف نفسه .

وأيضا يجدر بنا أن نقول إننا أبقينا اسلوب النورى لبيان العدد حيث يعدد كالعادة القديمة بحروف الأبجد ، ولكننا أضفنا نحن على ذلك التركيب العددى ارقاماً لسهولة العدد ولمعرفة أرقام الروايات مسلسلا وبدون كلفة .

٢٣- "أحسن الوديعة" للأصفهانى ص ٨٩ ، ٩٠ ط مطبعة النجاح.

بداية كتاب فصل الخطاب

فهذا هو بداية الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم : فهرست ما فى هذا الكتاب الشريف من المطالب إجمالا .

المقدمـة الأولى فى ذكر الأخبار التى وردت فى جمع القـرآن وسبب جمعه وكونه فى معـرض النقص بـالنظر إلى كيفية الجمـع وأن تـأليفه يخـالف تـأليف المؤمنين .

المقدمة الثـانية فى بيـان أقسام التغيير الممكن حصولـه فى القـرآن والممتنـع دخوله فيه .

المقدمة الثالثة فى ذكر أقوال علمائنا فى تغيير القرآن وعدمه .

الباب الأول

فى ذكر ما يدل أو استدلوا به على وقوع التغيير والنقصان فى القرآن

الدليل الأول مركب من امور :

(الف) وقوع التحريف فى التوراة والانجيل بطرز حسن لطيف .

(ب) فى ان كلما وقع فى الامم السالفة يقع فى هذه الامة .

(ج) فى ذكر موارد شبه فيهـا بعض هذه الامـة بنظيره فى الامم السابقة مدحاً أو قدحاً .

(د) فى أخبار خاصة فيهـا دلالـة على كون القرآن كالتوراة والانجيل فى وقوع التغيير فيه .

الثانى ـ ان كيفية جمع القرآن مستلزمة عادة لوقوع التغيير والتحريف فيه

وفيه اجمال حال كتاب الوحى .

الثالث — فى ابطال وجود منسوخ التلاوة وان ما ذكروه مثالا له لابد وأن يكون مما نقص من القرآن .

الرابع — فى انه كان لأميرالمؤمنين عليه‌السلام قرآنا مخصوصا يخالف الموجود فى الترتيب وفيه زيادة ليست من الأحاديث القدسية ولا من التفسير والتأويل

الخامس — انه كان لعبدالله بن مسعود مصحفاً معتبراً فيه ما ليس فى القرآن الموجود .

السادس — ان الموجود غير مشتمل لتمام ما فى مصحف ابى المعتبر عندنا .

السابع — ان ابن عفان لما جمع القرآن ثانيا اسقط بعض الكلمات والآيات وفيه كيفية جمعه وبعض ما اسقطه واختلاف مصاحفه وما اخطأ فيه الكتاب .

الثامن — فى أخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان زيادة على ما مر رواها المخالفون .

التاسع — انه تعالى ذكر اسامى أو صيائه وشمائله — كذا — فى كتبه المباركة السالفة فلا بد أن يذكرها فى كتابه المهيمن عليها وفيه ما وصل إلينا من ذكرهم(ع) فى المصحف الاولى مما لم يجمع فى كتاب .

العاشر — اثبات اختلاف القراء فى الحروف والكلمات وغيرها وابطال نزوله على غير وجه واحد وفيه شرح أحوال القراء واثبات وجود التدليس فى اسانيدهم.

الحادى عشر — فى أخبار كثيرة دالة صريحا على وقوع النقصان فى القرآن .

الثانى عشر — فى أخبار خاصة كلك رتبناها على ترتيب سور القرآن وفيه ذكر الجواب عن شبهات أوردها على الاستدلال بها .

الباب الثانى

ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير من الآيات والأخبار والاعتبار والجواب عنها مفصلا وفيه ذكر وقوع التحريف فى التوراة ثانيا فى عهد الرسول (ص).

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست ما في هذا الكتاب الشريف من المطالب اجمالا

هذا كتاب لطيف وسفر شريف
في اثبات تحريف كتاب رب الارباب
وسميته بفصل الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التورية والانجيل والزبور
والصلوة والسلام على حامل نور النور والبيت الرفيع المعمور ومحل تدبير الامور وما للناس منه النشور
محمد المنتجب في عالم الذر وادم صلصال تهب عليه الشمال والدبور وعلى آله الصحف الناطقة بكل
غائب مستور والزبر المختومة بما يكون ومضى في سالفات الدهور مصابيح الانام في ظلمات عالم
الغرور ومفاتيح خزائن العلم المسطور في رق منشور خصوصا على مختلف الملائكة في الاصال والبكور
القطب الذي على مدار وجوده الافلاك تدور والمشرق نوره في قلوب مواليه المحتجب عن اعين كل عديم الشعور
الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيئ حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف
عملته في اثبات تحريف القرآن وفضائح اهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب في تحريف كتاب
رب الارباب وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو
ممن ينتظر رحمة المسيئون ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون **المقدمة الاولى** في نبذ مما
جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى
كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه وعدمه من الخارج وان تأليفه يخالف تأليف المؤلفين
وتصنيف المصنفين قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلناه

مدحهم الله به من قوله عز وجل ما زادهم ما كانوا فيه من الشدة الا ايمانا وتسليما من المؤمنين واما المنافقون
فما نقص الله من خبرهم وحكى عن بعضهم قوله نعم قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا وقد
اجمعوا ان اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك وليس بمقدم فيما الفوا من المصحف الا قريبا من آخره وفيه
من القرآن سورة البقرة وقد كتبوها في اول المصحف وروى بعض العلماء انه لما ظفر عمرو بن عبد ود الخندق ومن
آخره وقال رجل من المنافقين من قريش لبعض اخوانه ان قريشا لا يريدون الا محمدا فهلموا ان نأخذه فندفعه
الى ايديهم ونسلم نحن بانفسنا فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وانزل الله عليه هذه الآية قد
يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا الآية انتهى والنسخة كانت سقيمة وقد ذكر علي بن ابراهيم
وغيره لاختلال التأليف شواهد كثيرة تقدم بعضها متفرقا وقد حان لنا ان نعطف عنان القلم الحمد لمن
علم الانسان ما لم يعلم واودع في سواير قلوبهم بدايع الحكم واجرى على لسانهم طرايف الكلم ونتوسل بالصلوة
على النبي الاكرم والفاتح الخاتم المبعوث على طوايف الامم وعلى آله اولياء النعم ومصابيح الظلم واسرار السجود
لآدم وقد فرغ من تنميق هذه الاوراق رجاء الانتفاع بها في يوم يكشف عن ساق العبد المذنب المسيء
المنسي حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام ليلتين ان بقيتا من شهر
جمادى الآخرة من سنة اثنين وتسعين بعد الالف والمائتين من
الهجرة النبوية على مهاجرها الاف سلام

آخره ومنه

تمت

وقد فرغت من تسويد هذا الكتاب العالي بعون الله الملك المتعالي في ثاني عشر شهر شوال من شهور سنة ثمان وتسعين و
مائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الاف الثناء والتحية
وانا العبد العاصي الفاني ابن مرحوم ميرزا محمد سيد رضا احمد
الطباطبائي الاردستاني اللهم اغفر لي ولامي
ولابي بجاه محمد وعلي

سنة ١٢٩٨

القسم الأخير من كتاب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب
لمحدث الشيعة النوري الطبرسي
الدليل الحادي عشر في إثبات التحريف في القرآن

الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة فى وقوع السقط ودخول النقصان فى الموجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقا فى ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير اختصاصها بآية أو سورة، وهى متفرقة فى الكتب المعتبرة التى عليها المعول واليها المرجع عند الأصحاب . جمعت ما عثرت عليها فى هذا الباب بعون الله الملك الوهاب .

(الف) ١ـ ثقة الاسلام فى آخر كتاب (فضل القرآن) من (الكافى) عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن الذى جاء به جبرائيل(ع) الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية .

(ب) ٢ـ المولى محمد صالح فى (شرح الكافى) عن (كتاب سليم بن قيس الهلالى)ان أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته وأقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه ، فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله ؛ وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه ، والمحكم والمتشابه، والوعد والوعيد،وكان ثمانية عشر الف آية .

(ج) ٣ـ أحمد بن محمد السيارى فى (كتاب القراءات) عن على بن الحكم عن هشام بن سالم ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : القرآن الذى جاء به جبرائيل الى محمد صلى الله عليه وآله عشرة الف آية .

(د) ٤ـ فى (الكافى) : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زيـاد ، عن محمد بن سليمان ، عن بعض أصحـابه ، عن أبى الحسن عليه السلام ، قـال : قلت له : جعلت فداك انا نسمع الآيات فى القرآن ليس هى عندنا . كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنـكم ، فهل نـأثم ؟ فقـال : لا ، إقرؤا كما تعلمتم . فسيجيئكم من يعلمكم .

(هـ) ٥ـ وفيه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين ، عن عبدالرحمن بن ابى نجران عن هاشم ، عن سالم بن ابى سلمة ، قال:قرأ رجل على ابى عبدالله عليه السلام وأنا أسمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس ، فقال: كف عن هـذه الـقراءة إقـرأ كمـا يقرأها النـاس حـتى يـقوم القـائم عليه السلام ، فاذا قام القائم(ع) قرأ كتاب الله عزوجل على حده، وأخرج المصحف الذى كتبه على عليه السلام ورواه الصفار فى (البصائر) عن محمد بن الحسين مثله .

(و) ٦ـ عن عدة من أصحـابنـا عن سهل بن زيـاد عن على بن الحكم عن عبدالله بن جندب عن سفيان بن سمط ، قـال : سألت أبـا عبدالله عليه السلام عن تنزيل القرآن ، فقال : اقرؤا كما علمتم .

(ز) ٧ـ الثقة الجليل محمـد بن مسعود العيـاشى فى تفسيره بـاسنـاده عن أبى جعفر عليه السلام قال : لو لا انه زيد فى كتـاب الله ونقص مـا خفى حقنـا على ذى حجى ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن ، قـال المحدث البحرانى فى (الـدرر النجفيـة) : يمكن حمل الزيـادة فى هـذا الخبر على التبديل حيث أن الأصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة فيه ، والأخبـار الواردة فى هذا البـاب مع كثرتها ليس فيها مـا هو صريح فى الزيـادة ، فتـأويل هـذا الخبر بمـا ذكرنا لا بعد فيـه الا انـه يـأتى الاشارة إلى زيـادة بعض الحروف ، ويـأتى ذكره فى محله

(ح) ٨ـ وعنه باسناده عن الصـادق(ع) : لوقرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين .

(ط) ٩ـ وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمرو ، قال : قال أبو عبدالله(ع) ، ان فى القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن، كانت فيه اسماء الرجال فالقيت ، وانما الاسم الواحد منه فى وجوه لا تحصى ، يعرف ذلك الوصاة .

ورواه الصفار فى (البصائر) عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه(ع) .

(ى) ١٠ـ وعنه باسناده عن حبيب السجستانى عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال : ان القرآن طرح منه آى كثير ولم يزد فيه الا حروفا اخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال .

(يا) ١١ـ على بن ابراهيم فى تفسيره عن على بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمى عن ابى عبدالله(ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو ان الناس قرؤا القرآن كما أنزل الله ما اختلف اثنان" قال فى (الدرر): وهو واضح الدلالة فى المطلوب ، والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد ، قلت وهو كك[1] اذ الظاهر ان المراد رفع الاختلاف فى امر الامامة والرياسة أو ما هو مثلها والظاهر ان ما به يزول الاختلاف من جهة قراءته كما أنزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره ، والا فالاختلاف موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله ينافى كون رافع الاختلاف القراءة كما أنزل اذ هو على ما ذكر تفسيره كك[2] وهو خلاف ظاهر مع ان رافع الاختلاف فى اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه هو ظاهر القرآن أيضا ، فلا يتوقف هو عليه .

(يب) ١٢ـ الشيخ أبو عمرو الكشى فى رجاله فى ترجمة ابى الخطاب عن أبي خلف بن حماد عن أبي محمد الحسن بن طلحة عن أبي فضال عن يونس بن

١ـ يعنى به كذلك .

٢ـ يعنى به كذلك .

يعقوب عن بريد العجلى عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : أنزل الله فى القرآن سبعة بأسمائهم ، فمحت قريش سبعة وتركوا أبا لهب .

(يج) ١٣- محمد بن ابراهيم النعمانى فى غيبته عن أحمد بن هوذه عن النهاوندى عن عبد الله بن حماد عن صباح المزنى عن الحارث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة ، قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : كأنى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفة يعامون الناس القرآن كما أنزل : قلت : يا أميرالمؤمنين أوليس هو كما أنزل ؟ فقال : لا ، محى منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وما ترك أبو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله[٣] لانه عمه :

(يد) ١٤- محمد بن العباس ماهيار فى تفسيره على ما نقله عنه الشيخ شرف الدين النجفى فى تأويل الآيات الباهرة فى سورة زخرف عن محمد بن مخلد الدهان عن على بن أحمد العريضى بالرقة عن ابراهيم بن على بن جناح عن الحسن بن على بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى على عليه السلام إلى ان قال: قام الصادق عليه السلام: ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر : محى من كتاب الله الف حرف ، وحرف منه بالف درهم ، واعطيت الف درهم على ان يمحى "ان شانئك هو الابتر" ، فقالوا : لا يجوز ذلك ، فكيف جاز ذلك لهم ولم يجزلى ؟ فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه : قد بلغنى ما قلت على منبر مصر ولست هناك .

(يه) ١٥- عماد الدين محمد بن أبي القاسم فى (بشارة المصطفى) عن الشيخ أبي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصرى قراءة عليه فى المحرم سنة ٥١٦هـ فى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عيينة عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن وهبان الديبلى عن على بن

٣- أى ﷺ .

أحمد بن كثير العسكرى عن أحمد بن المفضل أبو سلمة الاصفهانى عن أبى على راشد بن على بن وابل القرشى عن عبدالله حفص المدنى ، قال : حدثنى محمد بن اسحاق عن سعد بن زيد بن ارطاة عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته إليه ، وهى طويلة شريفة جامعة لفوائد كثيرة ، وفيها : يا كميل ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم، دلنا على أخلاقه وأمرنا بالأخذ بها ، وحمل الناس عليها ، فقد أديناها غير مختلفين وصدقناها غير مكذبين ، وقبلناها غير مرتابين ، لم يكن لنا والله شياطين يوحى إليها وتوحى إلينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل بأسمائهم فى كتابه لوقرى' كما أنزل : شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا : الوصية".

(يو) ١٦- الحسين بن حمدان الحضينى فى هدايته وفى كتابه الآخر الذى وصل إلينا منه ما يتعلق بالامام الثانى عشر عليه السلام عن محمد بن اسماعيل وعلى بن عبدالله الحسنيان عن الحسنين عن أبى شعيب عن محمد بن نصير عن عمرو بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام فى حديث طويل فى أحوال القائم عليه السلام ، وفيه : انه يسند ظهره(ع) إلى الكعبة ويقول – إلى ان قال –: ثم يتلوالقرآن، فيقول المسلمون: هذا وانه القرآن حقا الذى أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله ، وما اسقط وبدل وحرف، لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه . وفى موضع آخر منه ان الحسنى يقول للمهدى صلوت الله عليه : ان كنت مهدى آل محمد عليه السلام فأين المصحف الذى جمعه جدك أميرالمؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل ؟ .

(يز) ١٧- غير واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان الحلى، قال: وجدت بخط مولانا أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام : أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الأرباب والنبي وساقى الكوثر فى مواقف الحساب ، فنحن السنام الأعظم ، وفينا النبوة والولاية والكرم ، والأنبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا .

(يح) ١٨ـ الشيخ الطبرسى فى (الاحتجاج) قال : جاء بعض الزنـادقة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال له : لو لا ما فى القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت فى دينكم ، وساق الخبر وهو طويل، وفيه تسعة مواضع فيها دلالة صريحة على النقصان والتحريف ذكرناها فى حال مصحف أمير المؤمنين(ع) .

واعلم انه رحمه الله قال فى أول كتابه:ولا نأتى فى أكثر ما نورده من الأخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه أو موافقته لما دلت عليه العقول أو لاشتهاره فى السير والكتب بين المخالف والموالف الا ما اوردته عن أبى محمـد عليه السلام الخ . وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق (ره) فى (كتـاب التوحيد) عن أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحي عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، قـال : حدثنا أحمد بن يعقوب بن مطر ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن عبدالعزيز الاحدث، قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه: حدثنا طلحة بن زيد عن عبدالله عن أبى معمر السعدانى ان رجلا أتى أمير المؤمنين عليه السلام – وساق الخبر مع نقصان كثير عما فى (الاحتجاج) منه ما يتعلق بنقصان القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة إليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفى سائر كتبه أو لعدم موافقته لمذهبه .

قال المحقق النحرير الشيخ اسد الله الكاظمينى فى(كشف القناع)فى جملة كلام له

وبـالجملة فامر الصدوق مضطرب جـدا ، ولا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن ، لا يحصل من فتـاوى أساطين المتـأخرين وكـذلك الحـال فى تصحيحه وترجيحه ، وقد ذكر صاحب (البحار) حديثا عنه فى (كتاب التوحيد) عن الدقاق عن الكلينى باسناده عن أبى بصير عن الصادق عليه السلام ، ثم قال: هذا الخبر مأخوذ من (الكافى) ، وفيـه تغييرات عجيبـة تورث سوء الظن بـالصدوق ، وانه انما فعل ذلك لتوافق مذهب أهل العدل انتهى ، وربما طعن عليه بعض القدمـاء بمثل ذلك فى حديث رواه فى العمل فى الصوم بالعدد ، وهذا عجيب من مثله ، وكيف كان فالأول اظهر .

(يط) ١٩ـ أحمد بن محمد السيارى فى (كتاب القراءات) عن محمد بن

سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : قرأ أبو جعفر عليه السلام بين يدى آيات من كتاب الله جل ثناؤه ، فقلت له : جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا ، فقال : صدقت نقرؤه والله كما نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله ، ما يعرف القرآن الا من خوطب به .

(ك) ٢٠ـ عن سيف وهو ابن عميرة عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: لو ترك القرآن كما أنزل لألفينا[٤] فيه مسمين كما سمى من كان قبلنا.

(كا) ٢١ـ عن أبي سالم عن حبيب السجستانى عن أبي جعفر عليه السلام فى حديث : انه قال : يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثير ، ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتاب وتوهمتها الرجال .

(كب) ٢٢ـ عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمير النخعى ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن ، وكانت اسماء الرجال فالقيت .

(كج) ٢٣ـ عن على بن النعمان عن أبيه عن عبدالله بن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : لو لا انه زيد فى القرآن ونقص ما خفى حقنا على ذى حجى ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن .

(كد) ٢٤ـ وعن ابن فضال عن داؤد بن زيد عن بريد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل القرآن فى سبعة بأسمائهم ، فمحت قريش ستة وتركت أبا لهب .

(كه) ٢٥ـ وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبدالله الأعلى ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه ، والظاهر انه(ع) اشار إلى التغييرات التى وقعت فى القرآن من جهة

٤ـ هكذا فى الكتاب ، وفى الاصل "الفيتنا" كما هو مذكور فى (تفسير الصافى) .

تصرفات القراء وأرباب الأدبية فيه بما يقتضيه قواعدهم الغير المنتهية إلى النبي(ص) ولا إلى أهل اللسان كما اشرنا . وكفى فى ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة الكلمة لسقوط حرف منها وتبديله بآخر يقاربه فى المخرج وهكذا .

(كو) ٢٦ـ النعمانى فى غيبته عن ابن عقدة عن على بن الحسين عن الحسن ومحمد ابنى يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزنى عن الحارث بن حضيرة عن حبة العوفى ، قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : كأنى انظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل ، أما إن قام قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته .

(كز) ٢٧ـ النعمانى رحمه الله فى تفسيره عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن اسماعيل بن جابر ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : فى القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه إلى ان عد(ع)من الاقسام ومنه حرف مكان حرف، ومنه ما هو محرف عن جهته ، ومنه ما هو على خلاف تنزيله ، ثم شرح الامام وذكر لكل واحد أمثلة إلى ان قال : وأما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى : كنتم خير أمة ، وعد بعض الآيات المحرفة كما يأتى ، وقال فى آخره : ومثل هذا كثير .

(كح) ٢٨ـ الشيخ الكشى فى أول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابنى نصير، قالا : حدثنا محمد بن اسماعيل الرازى ، قال : حدثنى على بن حبيب المداينى عن على بن سويد التائى ، قال : كتب إلى أبو الحسن الأول عليه السلام وهو فى السجن :

وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك عن غير شيعتنا ، فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز و جل وعلا ، فحرفوه وبدلوا فعليهم لعنة الله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة .

(كط) ٢٩ـ محمد بن الحسن الصفار في (بصائر الدرجات) عن أحمد بن محمد عن الحسين قال : حدثني أحمد بن ابراهيم عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن بسطام عن عبدالله بن بكير ، قال : حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : ان لله مدينة خلف البحر سعتها مسير أربعين يوما ، فيها قوم لم يعصوا الله قط - الى أن قال ـ: إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إليه إذا حبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة التي تأتيهم فيها لا يسئمون ولا يفترون ، يتلون كتاب الله كما علمناهم ، وان فيما نعلمهم ما لوتلى على الناس لكفروا به ولا نكروه .

(ل) ٣٠ـ الشيخ محمد بن الحسن الشيباني، في اول تفسيره السمى بـ (نهج البيان) قال بعض المفسرين ممن روى عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر(ع) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال : إن القرآن المجيد يشتمل على امرونهي، وناسخ ومنسوخ ، ومحكم ومتشابه ، وبيان ومبين ، ومجمل و مفسر ، ومطلق ومقيد ، وحقيقة ومجاز ، وعام وخاص ، ومقدم ومؤخر ، وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف ، وفيه ماهو على خلاف الظاهر في التنزيل ـ إلى ان ذكر من أمثلة الأخير ـ قوله تعالى : ولما ضرب ابن مريم إذا قومك منه يضجون ، فحرفوها يصدون وكقوله تعالى: "بلغ ما أنزل إليك من ربك" في علي عليه السلام فمحوا اسمه .

(لا) ٣١ـ الشيخ الجليل على بن ابراهيم القمي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن أبي ذر قال لما نزلت

هذه الآيـة : " يـوم تبـيض وجوه وتسود وجوه " قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : ترد على امتى يـوم القيامة على خمس رأيات، فرأيـة مع عجل هذه الامة ، فاسألهم مافعلتم بالثقلين من بـعدى فيقولون : أما الاكبر فحرفـناه ونبـذناه وراء ظهورنا، وأما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه ، فأقـول : ردوا الى النار ظمئاً مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم ترد على رأية فرعون هذه الامة ، فاقول لهم : مـا فعلتم بالـثقـلين من بعدى ؟ فـيقـولون : أمـا الاكـبر فـحرفـنـاه ومـزقـناه وخالـفناه ، وأما الاصغر فعاديناه وقاتلناه ، فاقـول لهم : ردوا الى النار ظـماء مظمئين ، مسودة وجـوهكم ، ثم تـرد على رأيـة مع سامرى هـذه الامة ، فاقول لهم : مافـعلتم بالثقلين من بـعدى ؟ فـيقـولون : أما الا كبر فعصينـاه وتـركناه وأما الاصغر فخذلناه وضيعناه وصنعنابه كل قبيح ، فأقول : ردوا الى النار ظماء ، مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم تـرد على رأية ذى الثدية مع اول الـخـوارج وآخـرهم فاسألهم : مـافعلتم بالثقلين من بعدى ؟ فيقولون : أما الا كبر فـمـزقناه وبرئنا منـه وأمـا الاصغر فقاتلنـاه ، فاقول لهم : ردوا الى النـار ظماء مظمئين ، مسودة وجوهكم ، ثم تـرد على رأيـة مع امام المتقين وسيد الوصيين وقـائـد الغر المحجلين فاقول لهم : مـا فعلتم بالثـقلين من بعـدى ؟ فيقولون أما الا كبر فاتبعناه وأما الاصغرفاحببناه وواليناه وأردناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماءنا ، فأقول لهم : ردوا الى الجـنـة ، روى مرويين ، مبيضة وجوهكم ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " الآية .

(لب) ٣٢ـ السيدان الجليلان ابـو القاسم بن رضى الدين بـن طاؤس فى (زوائد الفوائد) والسيد المحدث الجزائرى فى (انـوار النعمانيـة) عن الشيخ العالم ابى جعـفر محمد بن جـرير الطبرى قال : اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير الـد ستـانى قـال : اخـبرنا السيـد ابـو الـبركات محمد الـجرجـانى قال : اخـبرنا هبـة الله القمى واسمه يحى قـال : حدثنا اسحاق بن

محمد قال حدثنا الفقيه الحسن السامرى انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريج البغدادى فقصدنا احمد بن اسحاق البغدادى وهو صاحب الامام الحسن العسكرى عليه السلام بمدينة " قم " فقرعنا عليه الباب ، فخرجت الينا من داره صبية عراقية ، فسألناها عنه؟ فقالت : هو مشغول و عياله فانه يوم عيد ، فقلنا : سبحان الله ، الاعياد عندنا اربعة ، عيد الفطر ، عيد النحر ، والغدير ، والجمعة قالت : روى سيدى احمد بن اسحاق عن سيده العسكرى عن ابيه على بن محمد عليهما السلام ان هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم ـ الى ان ذكر ـ خروج احمد بن اسحاق اليهم ، ورواية عن العسكرى عن ابيه ان حذيفة دخل فى يوم التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكره بعض فضائل هذا اليوم ومثالب من يقتل فيه، قال حذيفة : قلت: يارسول الله، فى امتك واصحابك وفى هذا الحرم قال (ص) : جبت من المنافقين يظلم اهل بيتى ، ويستعمل فى امتى الربا ، ويدعوهم الى نفسه ، ويتطول على الامة من بعدى ، ويستجلب اموال الله من غير حله وينفقها فى غير مناعة ، ويحمل على كتفه درة الخزى ، ويضل الناس عن سبيل الله ، ويحرف كتابه ، ويغير سنتى ـ الى ان قال ـ ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير شاك فى امر الشيخ الثانى ، حتى رأيته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قد فتح الشر ، وأعاد الكفر والارتداد عن الدين ، وحرف القرآن .

(لج) ٣٣ـ الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمى فى (بصائره) على ما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلى فى (منتخبه) عن القاسم بن محمد الاصفهانى، عن سليمان بن داود المنقرى المعروف بالشاذكونى ، عن يحى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن زيد الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى فقال : أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين ، اما ان تمسكم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعترتى والكعبة البيت

الحرام ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام، أما كتاب الله فحرفوا وأما الكعبة فهدموا وأما العترة فقتلوا ، وكل ودايع الله قد نبذوا ، منها قد تبرأوا ، ورواه الصفار فى الجزء الثا من من (بصا ئره)عن على بن محمد عن القاسم بن محمد مثله .

(لـد) ٣٤ـ الصدوق فى (الخصال) عن محمد بن عمر الجعانى عن عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابى بكر بن عياش عن ابى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وآله قال : يجئى يوم القيمة ثلثة يشكون ، المصحف ، والمسجد ، والعترة ، يقول المصحف : يارب حرفونى و مزقونى ، ويقول المسجد: يارب عطلونى وضيعونى ، وتقول العترة، يارب قتلونا وطردونا، فأحبثوا للركبتين فى الخصومة فيقول الله لى : انا اولى بذلك .

(لـه) ٣٥ـ ثقة الا سلام فى (روضة الكافى) عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعى عن سويد و محمد بن يحى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن على بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن احمد النهدى عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن على بن سويد قال : كتبت الى ابى الحسن موسى عليه السلام وهو فى الحبس كتابا ، أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة. فاحتبس الجواب عنى شهرا ثم أجابنى بجواب . هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدلله العلى العظيم الذى بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين ـ إلى ان قال ـ: ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله ، وخانوا أماناتهم ، وتدرى ماخانوا فانهم أماناتهم أئتمنوا على كتاب الله فحر فوه وبدلوه . الخبر . ورواه الصدوق بسند صحيح مثله .

(لـو) ٣٦ـ الثقة الجليل حسين بن سعيد الاهوازى فى كتابه على ما نقله عنه فى البحار عن أبى الحسن بن عبد الله بن ابى يعفور قال : دخلت على

أبي عبدالله عليه السلام وعنده نفر من اصحابه فقال لى: يابن ابى يعفور هل قرأت القرآن ؟ قال : قلت : نعم قرأت هذه القرانة قال : عنها سألتك ليس من غيرها قال: فقلت: نعم جعلت فداك ، ولم قال؟ لان موسى حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه، فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم ولان عيسى حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عزو جل : فآمنت طائفة من بنى اسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين" وانه اول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لاتحتملونه فتخرجون عليه بزميلة الاسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم وهى آخر خارجة تكون الخبر قال المجلسي ره قوله: ولم: اى ولم تسئلنى عن غير ذلك القراءة وهى المنزلة التى ينبغي ان يعلم فاجاب عليه السلام بان القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد عليه السلام بما ذكر .

(لز) ٣٧- الشيخ الطوسى فى (المصباح فى دعاء قنوت الوتر) اللهم العن الرؤساء والقادة والا تباع من الأولين والآخرين الذين صدوا عن سبيلك ، اللهم أنزل بهم بأسك ونقمتك فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وأفسدوا عبادك وحرفوا كتابك ، وغيرو سنة نبيك الدعا .

(لح) ٣٨- وفيه روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه يستحب ان يصلى على النبى صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلوة ، ثم ساقها وفيها ، اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك .

(لط) ٣٩- الشيخ ره فى غيبته عن احمد بن على الرازى عن ابى الحسنين محمد بن جعفر الاسدى قال : حدثنى الحسنين بن محمد بن عامر الأشعرى قال: حدثنى يعقوب بن يوسف الضراب العسان الاصفهانى قال : حججت فى سنة ٢٨١ وقال فى متهجده دعاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام. خرج الى ابن الحسن الضراب الاصفهانى بمكة باسناد لم نذكره اختصارا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله (ع)، اللهم جدد ما امتحى من دينك وأحي به ما بدل من كتابك . الدعا .

(م) ٤٠ـ الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه فى (كامل الزيارة) عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسنين ابى الخطاب عن ابن ابى نجران عن يزيد بن اسحاق عن الحسن بن عطية عن ابى عبد الله عليه السلام ، اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا . كتابك . الزيارة .

(ما) ٤١ـ وفيه عن الحسنين بن محمد عن احمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال : اذا اتيت القبر بدأت فاثنيت على الله عزوجل ـ الى ان قال (ع) فى سياق الدعا : اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله .

(مب) ٤٢ـ العلامة المجلسى فى (البحار) عن (مزار المفيد) فى زيارة لابى عبدالله عليه‌السلام غير مقيدة بوقت ، وفيها: اللهم العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك ، واستحلوا حرمك ، وألحدوا فى البيت الحرام ، وحرفوا كتابك .

(مج) ٤٣ـ السيد رضى الدين على بن طاوس ره فى (الاقبال) روينا باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميرى عن الحسن بن على الكوفى عن الحسن بن محمد الحضرمى عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام فى زيارة فيها ، وخالفوا السنة ، وبدلوا الكتاب .

(مد) ٤٤ـ الشيخ الطوسى ره فى (المصباح) فى زيارة يوم عاشورا روى عبد الله بن سنان عن الصادق (ع) فى حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها : اللهم ان كثيرا من الأئمة ناصبت المستحفظين من الائمة الى قوله (ع) حرفت الكتاب ، ورواه محمد بن المشهدى فى (مزاره) كما فى (البحار) عن عماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى عن ابى على بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن

ابن قولويه والصدوق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان

(مه) ٤٥ـ الكفعمي في (البلد الامين) وفي (جنته المعروف بالمصباح) عن عبدالله بن عباس عن علي عليه السلام انه كان يقنت بدعا صنمي قريش وقال : ان الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وحنين بألف ألف سهم وقال : ايضا: انه من غوامض الاسرار وكرائم الا ذكار،و كان اميرالمؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله ونهاره واوقات أسحاره وفي موضع آخر ، اللهم العنهم بكل آية حرفوها ، والشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر شرح على هذا الدعا سماه (رشح الولاء) كما فيها وفي (أمل الآمل) للمحدث الحر العاملي .

وشرحه أيضا المولى علي العراقي في سنة ١٨٧٨ وكذا الفاضل الماهر المولى مهدي بن العالم الجليل المولى علي اصغر القزويني في أواخر الصفوية .

(مو) ٤٦ـ السيد بن طاؤس ره في (منهج الدعوات) باسناده إلى سعد بن عبد الله في كتابه (فضل الدعاء) عن ابي جعفر محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا (ع) قالا : دخلنا عليه وهوفي سجدة الشكر فاطال في السجود . ثم رفع رأسه فقلنا له أطلت السجود ؟ فقال : من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعا كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ، قال : قلنا : فنكتبه قال : إذا أنت سجدت سجدة الشكر فقل : اللهم الذين بدلا دينك الى قوله (ع) وحرفا كتابك

(مز) ٤٧ـ ابن شهر آشوب في المناقب كما في (البحار) باسناده الى عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن جده عن عبدالله في خطبة أبي عبدالله عليه السلام يوم عاشورا ، وفيها فانما انتم من طواغيت الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفوا الكتاب .

الخطبة . ونسبته التحريف اليهم مع كونه من فعل اسلافهم كنسبة قتل الأنبياء إلى اليهود المعاصرين لجده صلى الله عليه وآله فى القرآن العظيم لرضاهم جميعا بما فعلوه واقتفاهم بآثارهم واقتدائهم بسيرتهم .

(مح) ٤٨ـ السيد بن طاوس رحمه الله فى (مصباح الزائر) ومحمد بن المشهدى فى (مزاره) كما فى (البحار) عن الائمة عليهم السلام فى زيارة جامعة طويلة معروفة وفيها فى ذكر ما حدث بعد النبي ﷺ وعقت سلمانها ، وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها ، وحرفت القرآن وبدلت الأحكام .

(مط) ٤٩ـ السيد قدس سره فى (مهجه) عن نسخة عتيقة فيها : حدثنى الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى الرضا أدام الله تعالى تأييده عن أبيه عن أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الأزدى عن أبي محمد جعفر بن عبدالله العقيلى وعن أبي الحسن محمد بن زنك الرهاوى عن أبي القاسم عبدالواحد الموصلى عن أبي محمد جعفر بن عقيل بن عبدالله بن عقيل بن محمد بن عبدالله بن عقيل بن أبي طالب عن أبي روح النسائى عن أبي الحسن على بن محمد الهادى عليهما السلام فى دعاء طويل له شرح عجيب وفيه : وأدل ببواره الحدود المعطلة والأحكام المهملة ، والسنن الداثرة ، والمعالم المغيرة ، والتلاوات المغيرة ، والآيات المحرفة . الدعا .

(ن) ٥٠ـ الشيخ الكشى فى ترجمة زارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن زرارة وعن محمد بن قولويه والحسنين بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن هارون بن الجسن بن محبوب عن محمد بن عبدالله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبدالله بن زرارة قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام : اقرأ منى على والدك السلام — إلى أن قال —: عليكم بالتسليم والرد إلينا ، وانتظار امرنا وامركم ، وفرجنا وفرجكم ، ولو قد قام قائمنا وتكلم بتكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن ، وشرايع الدين

والأحكام ، والفرائض كما أنزله على محمد صلى‌الله عليه وآله لانكر أهل‌البصائر فيكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من يحب حد السيف فوق رقابكم ، ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم ، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا فى دين الله ونقصوه ، فما من شئ عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحى من عندالله قال المحقق الداماد لام التعليل الداخلة على ان باسمها وخبرها على ما فى أكثر النسخ متعلقة باستيناف التعليم وفتكم بفتح الفاء وتشديد التاء المثنات من فوق جملة فعلية على جواب لو ، وذلك اليوم منصوب على الظرف وإنكار شديد مرفوع على الفاعلية والمعنى شق عصاكم وكسر قوة اعتقادكم وبدد جمعكم وفرق كلمتكم وفى بعض النسخ انكارا شديدا نصبا على التمييز او على نزع الخافض، وذلك اليوم بالرفع على الفاعلية وفيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها باهل البصائر للظرفية أو بمعنى منكم وذلك بالنصب على الظرف وانكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق وعلى التميز فليعرف ، انتهى ، وافراد الضمير فى قوله ركب به لافراد لفظ الناس .

(فا) ٥١ـ النعمانى ره فى (غيبته) عن على بن‌الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على‌الكوفى عن أحمد بن محمد بن نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم عليه السلام بأمر جديد وكتاب جديد على العرب شديد ، ليس شأنه الا السيف ولا تأخذه فى الله لومة لائم . ورواه أيضا بطريق آخر .

(نب) ٥٢ـ السيارى فى كتاب (القراءات) عن سيف بن عميرة عن أبي‌بكر بن محمد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لو قرء القرآن على ما أنزل ما اختلف فيه اثنان .

(نج) ٥٣ـ ثقة الاسلام فى (الكافى) عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن حمزة عن أبي يحيي عن الاصبغ بن غباته قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن أثلاثا ثلث فينا وفى عدونا ، ثلث سنن وأمثال ، وثلث فرائض وأحكام .

(ند) ٥٤ـ وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد عن الحجال عن على بن عقبة عن داؤد بن فرقد عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن القرآن نزل على أربعة ارباع، ربع حلال ، وربع حرام ، وربع سنن وأحكام، وربع خبر ما كان من قبلكم ونبأ ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم .

(نه) ٥٥ـ وعنه عن أبي على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن على أربعة ارباع ، ربع فينا ، وربع فى عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع فرائض وأحكام .

(نو) ٥٦ـ العياشى فى تفسيره عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزل القرآن على أربعة أرباع ، ربع فينا ، وربع فى عدونا ، وربع فى فرائض وأحكام ، وربع سنن وأمثال ولنا كرائم القرآن .

(نز) ٥٧ـ وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخى عن بعض أصحابه رفعه إلى خيثمة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا خيثمة نزل القرآن أثلاثا ، ثلث فينا وفى أحبائنا ، وثلث فى أعدائنا وعدو من كان قبلنا ، وثلث سنة ومثل .

(نح) ٥٨ـ فرات بن ابراهيم الكوفى فى تفسيره عن أحمد بن موسى عن الحسين بن ثابت عن أبيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال : أخذ النبي يد على صلوات الله عليهما فقال : ان القرآن أربعة ارباع ، ربع فينا أهل البيت خاصة ، وربع فى أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، ورواه ابن المعالى من الجمهور فى مناقبه كما نقل عنه فى البرهان .

(نط) ٥٩ـ وعن محمد بن سعيد بن رحيم الهمدانى ومحمد بن عيسى بن

زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن أعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبغ بن نباته عن على عليه السلام قال : القرآن أربعة ارباع ، ربع فينا ، وربع فى عدونا . وربع فرائض وأحكام ، وربع حلال وحرام ، ولنا كرائم القرآن .

(س) ٦٠- وعن أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن صبيح والحسن بن على بن الحسين السلولى عن محمد بن الحسين بن المطهر عن صالح بن الأسود عن حميد بن عبدالله النخعى عن زكريا بن ميسرة عن الاصبغ بن نباته قال : قال على(ع): نزل القرآن أرباعا وذكر قريبا منه .

(سا) ٦١- السيارى فى كتاب (القراءات) عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن أرباعا ، ربعا فى عدونا وربعا فينا ، وربعا فى سنن وأمثال ، وربعا فيه فرائض وأحكام .

قلت : هذه الطائفة من الأخبار قد استدل بها المفيد رحمه الله فى المسائل السروية كما تقدم فى المقدمة الثالثة ، وهو مبنى على كون بناء التقسيم فيها على التسوية الحقيقية كما هو ظاهرالتربيع اوالتثليث لا مجرد التقسيم وان زاد بعضه على بعض فان المناسب ان يقال : نزل على ثلثة اقسام أو أربعة وعلى ان المراد تقسيم ظاهر القرآن بحسب تنزيله لا ما يشتمل البطون والتأويل ، وللفروض ان الموجود لا يلايم هذه القسمة فان المشهور ان آيات الأحكام نحومن خمسمائة آية أو يزيد عليها أو ينقص بقليل ، وجميع الآيات كما تقدم ستة آلاف ومائتان وست وثلثون على قول . فهى لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ أحد التحديدين ، وان اعتبر بحسب الكلمات والحروف وضم آيات الاصول إلىالفروع، واكتفى بمجرد الاشعار الغير البالغ حدالظهوركما اشار إليه العلامة الطباطبائى فى فوايده ولذا رفع اليد عن ظهور الربع والثلث فىالتقسيم الحقيقى وقال:والوجه حملالأ ثلاثوالأرباع

على مطلق الأقسام والأنواع، وإن اختلف فى المقدار ، وحمل الربع على ما البطون والثلث على مـا يعمه ، وبطون البطون أو الاول على غـاية مـا يصل إليـه افكار العلماء ، والثانى على ما يعمه والمختص بالأئمة(ع) أو حلمها على أحكام الآيات مع الاكتفاء فى الثلـث بـالاشعـار أو تعميمـه بحيث يشمل البطون ولا ريب أن الأول أكثر من الثانى وقد تقدم فى الحمل على مطلق الأقسام شيخ شيخه الشيخ أبو الحسن الشريف ، فى تفسيره ، وهو غير بعيد بالنظر إلى الاختلاف الواقع فى تلك الأخبار من تثليث تارة وتربيعه أخرى ثم الاختلاف فى كل واحد منهما ففى خبر الاصبغ أدرج مـا نزل فى أعـدائهم عليهم السلام فى ثلثهم وذكر للفرائض والأحكام ثلثا مستقلا ، وفى خبر خثيمـة أدرج الثـانى فى السنن والامثـال وذكر لعدوهم ثلثا براسه ومثله فى اخبار التربيع ولا حـاجة لنـا إلى التمسك بهـا ، لان فى الأخبار المتقدمة غنى وكفاية لتما ميها سندا ومتنا، أما الأول فواضح لان فيها الصحيح والموثق مع أن حلها موجودة فى الكتب المعتبرة التى ضمن بعض اربابها ان لا يدرج فيها إلا الصحيح بالمعنى القديم الذى عليه النبـاء والى أن ملاحظة السند فى تلك الأخبار الكثيرة توجب سدباب التواتر المعنوى فيها ، بل هو أشبه بالوسواس الذى ينبغى الاستعاذة منه ، وأما الثـانى فكذلك بالنسبـة إلى أكثرهـا خصوصا فيما تضمن لفظ النقط والمحور الالقاء ، والحذف والطرح ، والنقص وتحديد القرآن فلو أراد أحد أن يذكره مثل تلك الدعوى فى كتاب أو رسالـة ، لما يزيد فى كلامه على تلك الكلمات شيئا ، وكذا ما اشتمل على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المتبادر منه ، فـان معنـاه لغة التغيير قـالوا : وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه، وهو ظاهر فى تغيير صورته باحد الوجوه المتقدمة ، بل وهو الشايع منه فى استعماله فى امثال تلك الموارد ، فروى الصدوق فى (الفقيه) عن ابراهيم بن ابى محمود قال : قلت للرضا عليه السلام ، يا بن رسول الله مـا تقول فى الحديث الذى يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله

تبارك وتعالى ينزل فى كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا فقال : لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذلك إنما قال: ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة فى الثلث الأخير وليلة الجمعة فى أول الليلة فيأمره فينادى الخ .

وفى طب الأئمة مسندا عن الصادق عليه السلام ان رجلا قال له : يابن رسول الله ان قوما من علماء العامة يروون أن النبى صلى الله عليه وآله قال: ان الله يبغض اللحامين ويمقت أهل البيت الذى يوكل فيه كل يوم اللحم فقال (ع) : غلطوا غلطا بينا انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله يبغض أهل بيت ياكلون فى بيوتهم لحم الناس أى يغتابونهم فانهم لا يرحمهم الله ، عمدوا إلى الكلام فحرفوه بكثرة رواياتهم .

وفى صفات الشيعة للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام قال : همكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشرب قلوبهم بكم بغضا ، يحرفون ما يسمعونه منكم كله ، ويجعلون لكم أندادا ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك عندالله معصية وفى تفسير الامام(ع) وقد كان فريق منهم يعنى من هؤلاء اليهود من بنى اسرائيل يسمعون كلام الله فى أصل جبل طور سيناء وأوامره ونواهيه ، ثم يحرفونه عما سمعوه إذا أدوه إلى من ورائهم من سائر بنى اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم فى قبلهم كاذبون .

وفى الكشاف فى قوله تعالى فى سورة النساء "يحرفون الكلم عن مواضعه" يميلونه عنها ويزيلونه ، لانهم إذا بدلوه ووضعوا مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التى وضعه الله فيها وازالوه عنها وذلك نحوتحريفهم اسم ربه عن موضعه فى التوراة بوضعهم ادم اطول مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحديد له وقال قريبا من ذلك فى قوله تعالى : "يسمعون كلام الله ثم يحرفونه" وقال الشيخ الطبرسى : "يحرفون الكلم عن مواضعه" ، اى يبدلون كلام الله

وأحكامه عن مواضعها وقـال مجـاهد : يعنى بـالكلم التوراة ، وذلك انهم كتموا ما فى التوراة من صفات النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك جميع الأخبارالدالة على وقوع التحريف فى التوراة والانجيل ، وهو بهذا المعنى عند الجميع .

ثم انه لوسلمنا عدم ظهوره فيه فنقول: لابد لنا من حمل التحريف فى تلك الأخبـار على التحريف اللفظى ، والتغيير الصورى لا التحريف المعنوى لقرائن كثيرة .

منها أن الالفاظ المذكورة المتكررة فى تلك الأخبار بالسقط والمحو وغيرها صريحة فى المطلوب ، فتكون قرينة تحمل التحريف عليه أيضا لوحدة سياق تلك الأخبار مع ما ورد من ان أخبارهم يفسر بعضها بعضا .

منها ذكره مع بعض الالفاظ المذكورة كقوله (ع) : لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه وقوله : فحرفوه وبدلوه ووقوعه بيانـا له كقوله محى من كتـاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم ويظهر منه حال غيره بالتقريب .

منها تمثيله(ع) للآيات المحرفة بما غيرت صورتها وحذف حرف أوكلمة منها كما فى خبرى النعمانى والشيبانى .

منها إنا لم نعثر على التحريف المعنوى الذى فعله الخلفاء الذين نسب إليهم التحريف فى تلك الأخبار فى آية أو أكثر وتفسيرهم لها بغير مـا أراد الله تعـالى منها ، ولو وجد ذلك لكان فى غاية القلة ، وانما شاع التحريف المعنوى والتفسير بالرأى والأهواء فى الطبقات المتأخرة عنهم من المفسرين الذين عـاصروا الأئمة عليهم السلام ، كقتادة والضحاك والكلبى ومقاتل أو تأخروا عنهم(ع) كالبلخى والقاضى والزمخشرى والرازى واضرابهم وانمـا الذى صدر من الخلفـاء مخـالفة القرآن فى مقام العمل للدواعى النفسانية والشبهات الابلسية ، وليس هذا تحريفا ويوضح مـا ذكرنا ما فى أخبار المناشدة وغيرها من تصديقهم ما عده أميرالمؤمنين

عليه السلام من مناقبه من الآيات البينات ، وإن لم يعملوا بلازمه نعم فسرها الزمخشرى والرازى وامثالها بما يلزم منه التحريف المعنوى فلاحظ ما ذكروه فى قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ" وقوله تعالى : انما وليكم الله" الآية .

منها قلة اطلاق التحريف على تغيير المعنى فى مقام بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالنهى عنه فى أخباركثيرة ادعى تواترها ، وليس فى خبر منها من حرف القرآن فهو كذا أو مثال ذلك ، وانما الموجود فيها من فسر القرآن برأيه ، ومثله ومن ذلك كثير من الآيات المفسرة عند العامة بغير ما أنزله الله الشائعة فى عصر الأئمة عليه السلام كآية الوضوء والتيمم والسرقة أمثالها ، ولم توصف بالتحريف فى خبر أو كلام أحد من الأصحاب .

منها مناسبة هدم الكعبة وقتل الذرية ، لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معهما تنقيص بعض اجزائه الظاهرة .

منها ما مرمن تشبيه تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى، ومرأن تحريفهم كان تحريفا لفظيا كما هو صريح القرآن فى مواضع كثيرة إلى غير ذلك من القرائن التى يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع انه بهذا المعنى هو الشايع فى كلمات الأصحاب قديما وحديثا ، وفى السنة المخالفين حتى انهم عبروا فى تحرير الخلاف فى سقوط بعض القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم فى المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة فى التحريف اللفظى من القدماء والتعبير عنها بكتاب التحريف أو بكتاب التحريف والتبديل ، واما ما فى "رسالة أبي جعفر" عليه السلام ، إلى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حرفوا حروفه وحدوده ، فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة إلى الأحبار والرهبان من أهل الكتاب لقوله(ع) قبل ذلك : وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله(ع) بعد شرحه لذلك ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقرتين أن

علماء اليهود والنصارى ، وعلماء العامة اقاموا حروفه ، يعنى بفطرتهم له بالاصوات الحسنة والألحان المستحسنة ، والمحافظة على الآداب المذكورة فى علم القراءة والواجبات والمستحبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده بتفسيرهم له بآرائهم وعقولهم من غير إستناد فى معرفة أحكامه وحلاله وحرامه إلى أهل الذكر المامور بالرجوع إليهم فى ذلك وهذا مما لا ننكره وليس فى الخبر دلالة ولا إشاره إلى كون المراد من التحريف فى سائر الأخبار ، تغيير المعنى إذا المحرف فيها هو القرآن أو الآيات أو الحروف ، وفى هذا الخبر حدود القرآن ، ولا يخفى اختلاف مفاد العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب رفع اليد عن احديهما ، والمحرفون فيها الخلفاء وفيه علماء العامة واشرنا إلى تغاير فعلها مع ان عدم كونه صارفا لما ورد فى تحريف التوراة والانجيل مما قامت عليه الضرورة وجعله صارفا فى المقام يوجب التفكيك المستهجن فيه بل صرف الأخبار المذكورة الصريحة بعضها على المطالب لظاهر هذا الخبر الضعيف المبنى على التقية لقوله(ع) فى آخره ولو لا ان يذهب بك الظنون عنى لجليت لك عن أشياء من الحق غطيتها وانشرت لك أشياء من الحق كتمتها ولكنى اتقيتك الخ ، وظاهر الخبر ان الحق المكتوم هو ما يشبه الأمر المذكور للاسرار المخزونة خروج عن الاستقامة والانصاف.

الدليل الثانى عشر

الأخبار الوارد فى الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور باحدى الصور المتقدمة وهى كثيرة جدا حتى قال السيد نعمة الله الجزائرى فى بعض مؤلفاته كما حكى عنه أن الأخبار الدالة على ذلك تزيد على الفى حديث ، وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة المجلسى وغيرهم بل الشيخ ره أيضا صرح فى (التبيان) بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتى ذكرهم فى آخر المبحث. ونحن نذكر منها ما يصدق دعواهم مع قلة البضاعة ونبين فى آخرها ضعف بعض الشبهات التى أوردها عليها

جماعة هنا لا ينبغي صدورها عنهم من ضعفهـا مرة وقلتها اخرى، وعدم دلالتها على المطلوب تارة ومخالفتها للمشهود اخرى .

واعلم أن تلك الاخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول أصحابنا في اثبات الاحكام الشرعية والآثار النبوية الا كتاب (القراءات) لاحمد بن محمد السياري ، فقد ضعفه أئمة الرجال ، فالواجب علينا ذكر بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد الى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه في هذا الباب فنقول: قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابوعبدالله الكاتب بصرى كان من كتاب الطاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ، ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتبا منها كتاب (ثواب القرآن) (كتاب الطب) (كتاب القراءات) (كتاب النوادر) اخبرنا بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا ابي قال : حدثنا السياري الا بما كان فيه من غلو او تخليط ، واخبرنا بالنوادر وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال : حدثنا سلامة بن محمد قال : حدثنا على بن محمد الحنائى قال حدثنا السيارى وقال النجاشي ره احمد بن محمد بن سيار ابوعبدالله الكاتب بصرى كان من كتاب الطاهر في زمن أبي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ، ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيدالله مجفوالرواية كثير المراسيل له كتب وقع الينا منها كتاب (ثواب القرآن) (كتاب الطب) (كتاب القراءات) (كتاب النوادر) و(كتاب الغارات) ، اخبرنا الحسين بن عبيدالله قال حدثنا احمد بن محمد بنَ يحي، واخبرنا ابوعبدالله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحي عن ابيه قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو وتخليط وظاهرها بعد كون مستندا لتضعيف الغضايرى المعروف ضعف تضعيفاته الاعتماد على ما رواياته الخالية عن الغلوو التخليط ، والا فلا داعي

لـذكر الطريق اليها وكيف يروى عنه شيخ القيمين محمد بن يحيي العطار الثقة الجليل ، وقد قال النجاشي فى ترجـمة جعـفر بن محمد بن ماللك بعد تـضعيفه وذكر فساد مذهبه ، ولا ادرى كيف روى عنه شيخنا النبيل الثـقة ابو على بن همام ، وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الرزازى رحمهما الله تعالى ، وفى باب الفئ والانفال من (الكافى) عن على بـن محمد بن عبدالله عـن بعض أصحابنا اظنه السيارى وظاهره عدم الاعتناء بما قيـل فيه بناء على ظـهور أصحابـنا فى مشايخ الامامية أومشائخ أرباب الرواية ، والحديث المعتبرة رواياتهم ويـؤيـده ما ذكـره الشيخ محمد بن ادريس فى آخر كتـاب السرائر ما لفظه باب الزيادات ، وهو آخر أبواب هذا الكتاب مما استنزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنفين والرواة المخلصين وستقف على أسمائهم إلى ان قال : ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السيارى واسمـه ابـو عبد الله صاحب مـوسى والـرضا عليهـما السلام وفى قوله صاحب موسى (ع) الخ ، نظرلايخفى على الناظر ومما يؤيد الاعتماد على روايات خصوص كتاب قراءات، وان قلنا بفساد مذهبه كثرة رواية الشيخ الجليل محمد بن العباس بن ماهيارعنـه عن كتابه هذا فى تفسيره بتوسط احمد بن القاسم وعدم وجود حـديث فيه يشعر بالغلو حتى عـلى ما اعتقده القيون نفيه فيهم(ع) ومطـابقة اكثر روايات العياشي لما فيه بل لا يبعد اخذه منه الا انه لم يصل الينا سند الاخبار المـودعـة فى تفسيره لحـذف بـعض النساخ بل ما تفرد به فى هذا الـكتاب قليل لانكاره فيه ، فـلا بـاس بتخريجـه شـاهـدا على كل حال ، فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلام .

سورة الفاتحة

(الف) ٦٢- على بن ابراهيم القمى فى تفسيره عن أبيه عن حماد عن حريز عن ابى عبـدالله عليه السلام انه قال اهدنا الصراط المستـقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضآلين الخبر .

(ب) ٦٣ـ الطبرسی فی (مجمع البیان) قرأ صراط من انعمت علیهم عمر بن الخطاب و عبدالله بن الزبیر وروی ذلك عن اهل البیت علیهم السلام .

(ج) ٦٤ـ احمد بن محمد السیاری فی کتاب (القراءات) عن محمد بن خالد عن علی بن النعمان عن داود بن فرقد و معلی بن خنیس انهماسمعا ابا عبدالله علیه السلام یقول صراط من أنعمت علیهم .

(د) ٦٥ـ وعن یحیی الحلی عن ابن سکان عن عبدالحمید الطائی عن زرارة عن أبی جعفر علیه السلام قال سمعته یقرأ صراط من انعمت علیهم .

(ه) ٦٦ـ وعن حماد عن حریز عن فضیل عن ابی جعفر علیه السلام انه کان یقرأ صراط من انعمت علیهم غیرالمغضوب علیهم وغیر الضالین .

(و) ٦٧ـ علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن‌ابی عمیر عن ابن اذینه عن ابی عبدالله علیه السلام فی قوله تعالی غیرالمغضوب علیهم وغیر الضالین قال المغضوب علیهم النصاب والضالین الشکاك الذین لا یعرفون الامام علیه السلام .

(ز) ٦٨ـ العیاشی فی تفسیره عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله علیه السلام عن قول الله تعالی ولقد آتیناك سبعا من المثانی والقرآن العظیم فقال فاتحة الکتاب من کنزالعرش فیها بسم الله الرحمن الرحیم الآیة التی یقول واذا ذکرت ربك فی القرآن وحده ولوا علی أدبارهم نفوراً والحمد لله رب العالمین دعوی اهل الجنة حین شکروالله حسن الثواب ومالك یوم الدین قال جبرئیل ماقالها مسلم قط إلاصدقه‌الله وأهل سماواته إیاك نعبد اخلاص العبادة إیاك نستعین أفضل ماطلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقیم صراط الأنبیاء وهم الذین انعم الله علیهم غیر المغضوب علیهم الیهود وغیر الضالین النصاری .

(ح) ٦٩ـ وعن رجل عن ابن أبی عمیر رفعه فی قوله غیر المغضوب علیهم

وغيرالضالين وهكذا نزلت قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب والضالين الشكاك الذين لايعرفون الامام (ع) .

(ط) ٧٠- الطبرسى وقرأ غيرالضالين عمر بن الخطاب وروى ذلك عن على عليه السلام .

(ى) ٧١- السيارى عن ابن أبي عمير عن ابن اذينه عن فضل بن يسار وزرارة عن احدهما (ع) فى قوله تعالى غيرالمغضوب عليهم قال النصارى وغير الضالين قال اليهود .

(يا) ٧٢- وعن صفوان عن علا عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام الخ مافى (تفسير العياشى) .

(يب) ٧٣- العياشى عن محمد بن على الحلبى عن أبي عبدالله (ع) انه كان يقرء ملك فى أمالك يوم الدين ويقرأ اهدنا السراط المستقيم .

(يج) ٧٤- وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ما لا احصى مالك يوم الدين وهذه العبارة تحمل وجهين الاول انه سمعه (ع) يقرأ فى الصلاة الكثيرة وفى غيرها ملك دون مالك وغرضه بيان خصوص قرأءته عليه السلام الثانى ان يكون المراد بيان تكرار الآية الواحدة فى الصلاة الواحدة بعد مفروضيته كون قراءته كذلك وهذا اظهر ويؤيده ما رواه العياشى أيضا عن الزهرى قال كان على بن الحسين عليهما السلام اذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد أن يموت ثم ان كون قراءتهم (ع) ملك لاينافى فى كثرة قراءتهم كما فى البحار اذ بعد نزول القرآن على نحو واحد يفهم كون الاول هوالاصل من جهة كون القراءة به وكونه خلاف المشهور وايده شيخنا البهائى فى اخر مفتاح الفلاح بوجوه خمسة ولولا النص لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادى .

(يد) ٧٥- الثقة الجليل سعد بن عبدالله القمي فى باب تحريف الآيات من كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ رجل على ابى عبدالله عليه السلام سورة الحمد على ما فى المصحف فرد عليه فقال اقرأ صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين .

سورة البقرة

(الف) ٧٦- ثقة الاسلام فى (الكافى) عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا : وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فى على فاتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسى فى (شرح الكافى) بعد نقل الخبر دل ظاهراً على ان قوله تعالى فى على عليه السلام كان فى نظم القرآن وان نبأ كونهم فى ريب مما نزله الله على محمد صلى الله عليه وآله فى على(ع) كونهم فى ريب من النبوة ومن كون القرآن من عندالله تعالى ثم ولذلك خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فأتوا بسورة من مثله ليعلموا أن القرآن من قبله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وآله نبيه وان كلما جاءبه فى حق على عليه السلام من قبله تعالى .

(ب) ٧٨- السيارى عن محمد بن على بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام .

(ج) ٨٧- الكليني عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم الحسنى عن محمد بن الفضل عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا : فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون .

(د) ٧٩- العياشي عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل

جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله : فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ .

(هـ) ٨٠ـ السيارى عن الحسن بن يوسف عن اخيه عن أبيه عن زيد الشحام عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله .

(و) ٨١ـ وعن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

(ز) ٨٢ـ وعن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى عبدالله عليه السلام مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرائيل بالآية هكذا هو الاشعار بان هذه الامة يخالفون قول الله تعالى فيما يوجب حطة لذنوبهم وهو الولاية كما خالف بنو اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند دخول الباب سجدا وبدلوها بغيرها حذو النعل بالنعل والا فالظاهر ان الآية نزلت فى ذم بنى اسرائيل بقرينة التفريع وقد صرح على بن ابراهيم فى تفسير هذه الآية بما ذكره(ع) قال قوله تعالى وقولوا حطة أى حطة عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى : فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون .

(ح) ٨٣ـ سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) كما فى (البحار) قال وقال ابوجعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذى قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون .

قلت : لا منافاة بين نزول الآية فى ذم بنى اسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط آل محمد حقهم فى موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية والطاعة وغيرها كما صرح به قبيل هذا الكلام فمن لم يقبل ولايتهم فقد ظلمهم

فلا مانع من كون المراد من الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم ولم يقروا بفضائلهم (ع) من بنى اسرائيل بل هو المعين فى المقام لظاهر الأخبار المذكورة وصريح ما فى تفسيرالعسكرى (ع) قال(ع) قال‌الله تعالى اذكروا يا بنى اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهى اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعاً بلاتعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلعم وعلى عليه السلام وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك الامثال ويجددوا على أنفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق الماخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اى قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلى واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السابقة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من‌كان فيكم لما يقارف الذنوب التى قارفها من خالف الولاية وثبت على ما اعطاه الله من نفسه من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات إلى ان قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبلوها باستائهم وقالوا حطا شمقاتا يعنى‌حنطة حمراء تنفقونها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا على‌الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية محمد وعلى وآلهما الطيبين رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون عن امرالله وطاعته وقال والرجز الذى اصابهم انه مات منهم بالطاعون فى بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب أو يخرج من صلبه ذرية طيبة وتوحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية لعلى وصيه واخيه صلى الله عليهما وآلهما .

وفى (الكافى) عن الصادق عليه السلام اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا فى ترك ولايتنا وجحود حقنا . الخبر. ويؤيده

قول أمير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفى عن خط الشيخ الطوسى يا سلمان انا الذى دعيت الامم كلها إلى طاعتى فكفرت فعذبت بالنار واليه الاشاره بقوله (ع) والباب المبتلى به الناس وبهذا المضمون أخبار كثيرة .

(ط) ٨٤ـ الكليني(ه) عن على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله فى على بغياً .

(ى) ٨٥ـ العياشى قال أبو جعفر عليهالسلام نزل هذه الآية على رسولالله صلى الله عليه وآله بئسما اشتروا الخ

(يا) ٨٦ـ السيارى عن محمد بن سنان مثله .

(يب) ٨٧ـ فرات بن ابراهيم فى تفسيره عن جعفر بن محمد الفزازى عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان مثله .

(يج) ٨٨ـ ابن شهر آشوب فى (المناقب) كما نقله فى (البحار) عن كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام بئسما اشتروا به الآية .

(يد) ٨٩ـ السيارى عنمحمد بنعلى بن سنان عن عمار بن مروان عن على بن يزيد عن جابر الجعفى عن ابى عبدالله (ع) فى قوله عز وجل وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله فى على قالوا نؤمن بما أنزل علينا .

(يه) ٩٠ـ العياشى قال جابر قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا والله وإذا قيل لهم أمنوا بما أنزل الله فى على يعنى بنى امية لعنهم الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا يعنى فى قلوبهم بما أنزل الله عليه ويكفرون بما ورائه بما أنزل الله فى على وهو الحق مصدق لما معهم يعنى

عليا كذا عنه فى (البحار) وفى (البرهان) وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم فى على الخ وفيه سهو اما من النساخ او من قلم العياشى والله العالم.

(يو) ٩١- العياشى عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال (ع) كذبوا ما هكذا هى نزلت إذا كان ننسخها و يأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا؟ قال الله قال ليس هكذا! قال تبارك وتعالى قلت كيف؟ قال قال: ليس فيها الف ولاواو قال ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نميت من امام أو ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله.

(يز) ٩٢- السيارى عن محمد بن على عن عمرو بن عثمان عن عبدالله بن حماد بن عبدالله عن عمر بن يزيد قال قرأت عند ابى عبدالله عليه السلام ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها فقال(ع) إذا كان ينسخها ويأت مثلها فلم ينسخها قلت هكذا؟ قال الله عز وجل قال لا قلت كيف؟ قال ليس فيها الف ولا واو أيضا قال تعالى نأت بخير منها مثلها.

(يح) ٩٣- على بن ابراهيم فى تفسيره واما قوله أو مثلها نهى زيادة انما نزلت نأت بخير منها مثلها قال المجلسى ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل وقال بعض الافاضل ويحتمل ان لا يقصد بخير خيرالافعلية وبمن من الافضيلة بل يجعل قوله (ع) من صلبه وقع موقع البدل من منه وخير كناية عن الامام(ع) لانه خير محض بين(ع) ان معنى منها والتانيث باعتبار لفظ الآية من صلب المنسوخ وهو الممات ومثله بدل من خير أو وصفه أى بامام مثله فى الامامة نقص عنه فى الفضيلة او زاد فيكون(ع) قد اوضح ذلك ردا على من يختلج بخاطره ان خيراً منها بمعنى أفضل منها والتقدير حينئذ نأت بامام مثله من صلبه بناء على الاغلب لئلا ينتقض بالحسنين عليهما السلام ولقد افاد(ع) انه ليس المراد بنسخ الامام ابطال امامته فى مستقبل الازمنة كنسخ الحكم الشرعى بل اخفاء اشخاصهم بحيث لا يبصرهم من هو فى

هذا العالم والا فهم أحياء عند ربهم يرزقون والامام امام دائما فى الدنيا والآخرة بل قبل الـدنيا كما قال(ص) كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فنى الآية دلالة على اتصال الامامة إلى يوم القيامة وان الارض لا تخلو عن حجة .

(يط) ٩٤ـ الكلينى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن اسباط عن على بن حمزة عن ابى بصير عن ابى عبـدالله عليهالسلام فى قوله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان .

(ك) ٩٥ـ السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط مثله قال المجلسى ره فى (مرأة العقول) الظاهر ان هذه الفقرة كانت فى الآية فالمراد بالشياطين اولا شياطين الانس اى الكهنة اى اتبعوا ما كانت الكهنة تتلوه عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده وافترائهم عليه كما رواه على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى بصير عن ابى جعفر عليهالسلام قال: لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه فى كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا لملك سليمان بن داؤد من ذخائر كنوز العلم من اراد كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثار لهم فقرأه فقـال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال الموحدون بل هو عبدالله وبنيه وقال جل ذكره واتبعوا الآية فعلى هذا يحتمل أن يكون الظرف فى قوله على ملك متعلقا بقوله تتلوا وبقوله بولايةويحتمل أيضا ان يكون بولاية بيانا لما كانوا يتلونه اى اتبعوا واعتقدوا ما كان بقوله الشياطين من ان الجن والشيـاطين كانـوا مسلطين على ملك سليمان وانما كان يستقيم ملكه بسحرهم قلت ويؤيد ظهور الخبر فى السقوط ذيله كما يأتى.

(كا) ٩٦ـ الكلينى بالاسناد المذكور عن ابى عبدالله عليه السلام ويقرأ أيضا : سل بنى اسرائيل كم آتينا هم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب .

(كب) ٩٧ـ السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

(كج) ٩٨ـ العياشى عن ابى بصير عن ابى عبدالله(ع) مثله .

(كد) ٩٩ـ العياشى عن ابن ابى عمير عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه‌السلام : ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى فى على .

(كه) ١٠٠ـ السيارى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل: ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى فى على من بعد ما بيناه للناس أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .

(كو) ١٠١ـ الكلينى عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن‌سليمان‌الازدى عن ابى‌الجارود عن ابى اسحاق عن أميرالمؤمنين عليه السلام: وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سريرته والله لا يحب الفساد .

(كز) ١٠٢ـ العياشى عن ابى اسحاق عنه(ع) مثله .

(كح) ١٠٣ـ السيارى عن ابن محبوب مثله .

(كط) ١٠٤ـ الكلينى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابى بكر بن محمد قال : سمعت ابا عبدالله(ع) يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال فى (مرأة العقول) الظاهر انه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه قوله ابى من النساخ ويدل على انه سقط من الآية قوله ثم زلزلوا انتهى .

(ل) ١٠٥ـ السيارى عن ابن ابى عمير عن على بن عطية عن ابى العباس عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل : وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله .

(لا) ١٠٦- وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابى بكر بن محمد قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال فى سند الكافى مع ان رواية سيف الذى هو من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام عن بكر بن محمد الذى صرح الشيخ بانه من أصحاب الرضا عليه السلام أيضا بعيد ولم يذكره أحد من رواية .

(لب) ١٠٧- على بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين .

(لج) ١٠٨- العياشى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له الصلوة الوسطى فقال(ع) حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هى الظهر قال وكذلك يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

(لد) ١٠٩- السيد الاجل على بن طاوس فى (فلاح السائل) رويت عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال كتبت امرأة الحسن عليهما السلام مصحفا فقال الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين .

(له) ١١٠- وفيه رويت من كتاب ابراهيم الخزاز عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر . الآية .

(لو) ١١١- وفيه رأيت فى (كتاب تفسير القرآن) عن الصادقين عليهما السلام من نسخة عتيقة مليحة عندنا الآن أربعة أحاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق عليهما السلام ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قرأ : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر . الآية .

(لز) ١١٢ـ السيد رحمه‌الله فی(سعد السعود) فی(الفصل المنقول) عن(الكشاف) فی جملة الاستدلال بان‌الوسطی هی الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعائشة والصلوة الوسطی وصلوة العصر وكذلك رويناه عن غير ابن عباس من أهل البيت بالواو المعطوفة فی العصر علی الاقرب منها وهی صلوة الظهر .

(لح) ١١٣ـ الصدوق ره فی (معانی‌الأخبار) عن علی بن عبدالله الوراق وعلی بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزوينی معاً عن سعد بن عبدالله بن ابی خلف عن سعد بن داؤد عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابی يونس مولی عائشة زوجة النبی صلی‌الله عليه وآله قال امرتنی عائشة ان اكتب لها مصحفا وقال إذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت عائشة سمعتها والله من رسول الله صلی الله عليه وآله .

(لط) ١١٤ـ وفيه بالاسناد عن سعد عن أحمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن ركين عن هشام سعد عن زيد بن اسلم عن ابی يونس قال كتبت لعائشة مصحفا فقالت إذا مررت بآية الصلوة فلا تكتبها حتی امليهاعليك فلما مررت بها املتها عليك حافظوا علی‌الصلوات والصلوة الوسطی وصلوة العصر .

(م) ١١٥ـ وفيه بالاسناد عن سعد بن داؤد عن ابی زهر عن مالك بن‌انس عن زيد بن اسلم عن عمرو بن نافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوجة النبی صلی الله عليه وآله فقالت إذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا علی الصلوة والصلوة الوسطی وصلوة العصر .

(ما) ١١٦ـ الكلينی ره عن علی بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسی ومحمد بن يحيی عن أحمد بن محمد بن عيسی ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسی عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوة فی الليل والنهار فقلت

هل سماهن وبينهن فى كتابه ؟ فقال نعم ! قال الله تعالى إلى ان قال(ع) وفى بعض القراءات : حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين الخبر . ورواه الصدوق فى (علل الشرايع) عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد وابن ابى نجران عن حماد عن حريز مثله . ورواه الشيخ فى (التهذيب) باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله ورواه فى (الفقيه) باسناده عن زرارة والظاهر ان السؤال لما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية بقرينة الاقتصار فى الجواب على ذكرها فلابد وأن يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القرآن للاحتجاج مع العامة وغيرهم لانه اجل من الجهل بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر عما فرضه فى كتابه على ما يظهر من أخبار كثيرة وحينئذ فقوله هل سماهن وبينهن اى على التفصيل والبيان الظاهر لا مطلقا ولو اجمالا لمعلومية بالجواب الأول فظهر أن الاستشهاد لبيان ذكر صلوة العصر فى القرآن ببعض القراءات المعتبر عنده(ع) المتحد مع قراءتهم (ع) بقرينة عدم ذكرها فيه فى موضع آخر والا لاشار اليه(ع) ولما مضى ويأتى من الأخبار مع ما تقدم من وحدة ما نزل هو الزام المخالفين لشدة اعتمادهم على الصحابة وقد تقدم انه قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله(ع) فى محضر بعض العامة واما نحن فنقرأه على قراءة ابى مع انهم(ع) هم المبتوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوى بقرينة ان الصدوق اسقطه فى معانى الأخبار وهو فى غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها فيه عن كلامه مع انه (ع) فى مقام التفصيل وقد ذكر أربعاً منها فنسبة السهو إلى الصدوق اولى من نسبته اليه(ع) مع ان الظاهر من تلك الاسانيد كون الخبر ماخوذا من كتاب حريز الذى صدقه الامام(ع) مع عدم معهودية الادراج فى الأخبار من تلك الطبقة ثم ان نسخ الحديث مختلفة ففى (التهذيب) و(علل الشرايع) وصلوة العصر وفى (الكافى) و(الفقيه) بدون الواو وقد تقدم عن (الكشاف) ان بالواو قرأ ابن عباس وعائشة وبدونها قرأت حفصة ولا يبعد ترجيح الاولى

لتاييدها بجميع الاخبار الباب المصرحة بوجودها فيها واحتمال ذكرها بدون الواو تقية كما فى (شرح التهذيب) للمجلسى بعيد فان عائشه اعظم شأنا عندهم من غيرها ثم ان فى الفقيه هكذا وقوموا لله قانتين فى الصلوة الوسطى قال التقى المجلسى قده فى شرحه ويمكن أن يكون اى قوله فى صلوة الوسطى داخلا فى القرائة والظاهر انه(ع) اراد ان هذا مراد الله تعالى والله العالم .

(مب) ١١٧ـ السيارى عن صفوان عن على عن محمد بن مسلم قال: قلت لابى جعفر عليه السلام: ما الصلوة الوسطى؟ فقرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قال الوسطى الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

(مج) ١١٨ـ وعنه عن محمد بن جمهور يرويه عنهم(ع) حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال راغبين .

(مد) ١١٩ـ وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ والوسطى وصلوة العصر .

(مه) ١٢٠ـ سعد بن عبدالله القمى فى (كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه) قال وكان يقرأ أى الصادق عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر .

(مو) ١٢١ـ وعن عبد الملك بن ـ كذا ـ عن على بن مريم عن ابن عباس انه كان يقرأها هذا .

(مز) ١٢٢ـ وعن ابان بن عثمان عن عبدالحميد عن ابن مسلم عن ابى جعفر(ع) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ: حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين .

(مح) ١٢٣ـ وبهـذا الاسنـاد عن ابى بصير عن ابى عبـدالله عليـه السلام مثله .

(مط) ١٢٤ـ وعن ابن سيف عن اخيـه عن ابيـه عن عمرو بن جـابر فى قوله تعالى : والـذين يتوفـون منـكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً إلى الحول غير اخراج مخرجات .

(ن) ١٢٥ـ ثقة الاسلام فى(روضة الكافى) عن على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنـان عن ابى جرير القمى وهو محمد بن عبيدالله وفى نسخة عبدالله عن ابى الحسن عليه السلام : له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهـادة الـرحمن الـرحـيم من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه .

(نا) ١٢٦ـ وبالاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيـد عن إسماعيل بن عبـاد عن ابى عبدالله عليـه السلام ولا يحيـطون بشئ من علمـه الا بمـا شاء وآخرها العلى العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها .

(نب) ١٢٧ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رياب عن حمران بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت .

(نج) ١٢٨ـ تاسع البحـار عن ابن شهرآشوب فى منـاقبه قـال وجدت فى كتاب المنزل عن الباقر عليـه السلام والـذيـن كفروا بـولايـة على بن ابى طالب أولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا .

(ند) الشيخ الجليل أحمد بن على القمى فى(كتاب العروس) عن الصادق عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرأها اى آية الكرسى قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكلمة السبعين زوالها غفرله ما تقدم من ذنبه

وما تأخر فان مات فى عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب الله : لا اله إلا هوالحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة فلا يظهر على غيبه أحداً من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم إلى قوله هم فيها خالدون .

(نه) ١٣٠ـ وفيه عن الحسن بن على عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آية الكرسى فى لوح من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص بالله ليس من يوم الجمعة الا صك اللوح جبهة اسرافيل فاذا صك جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ولا العبادة ولا الخضوع الا لوجهه ذاك اليه القدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من فى السماوات من ملك وهللوا فاذا سمع أهل السماء الدنيا تسبيحهم قد سوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل الا دعا لقارى آية الكرسى على التنزيل .

(نو) ١٣١ـ السيد الجليل على بن طاؤس فى (مهج الدعوات) عن الشيخ على بن عبدالصمد عن السيد الامام ابى البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدى ره قال حدثنا المفيد أبو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقرى قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى وعنه عن الشيخ الفقيه ابى القاسم الحسن بن على الطوسى وعنه عن الشيخ الفقيه ابى القاسم الحسن بن على بن محمد الجوينى ره وأخبرنى الشيخ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن الطحال المقدادى ره قال حدثنا أبو على بن محمد بن الحسن الطوسى قال حدثنى والدى وعنه عن جده عن والده ابى الحسن عن الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن على بن فضال قال حدثنا محمد بن ارومة قال حدثنا أحمد بن محمد بن ابى نصر عن الرضا عليه السلام انه قال رقعة الجيب عوذة لكل شئ وهى وساقها إلى قوله(ع) وتكتب آية الكرسى على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة إلا

بالله الخ قال التقى المجلسى فى (شرحه الفارسى على الفقيه) ما ترجمة فى آية الكرسى على ما نزلت فى روايات أهل البيت(ع) بعد العظيم والحمد لله رب العالمين وبعد له ما فى السموات وما فى الأرض ورد وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وهذا رواه على بن ابراهيم والكلينى والشيخ الطبرسى وابن طاؤس وغيرهم ويسمونها بآية الكرسى على التنزيل وقال ولده العلامة فى (مرآة العقول) فى ذيل خبر ابى جرير المتقدم وهذا الخبر يدل على انه قد سقط من آية الكرسى كلمات وقد ورد فى بعض الأدعية المأثورة فليكتب آية الكرسى على التنزيل وهو اشارة إلى هذا وقال المحقق الداماد فى حواشى القبسات والأحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان فى آية المتعة فما استمتعتم به منهن إلى اجل مسمى إلى ان قال وان آية الكرسى على التنزيل فيها ما ليس الآن فى المصاحف وفى حواشى بعض النسخ القديمة من المهج عند قوله ويكتب آية الكرسى عن التنزيل وهى قوله تعالى بعد قوله فيها له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى من ذا الذى يشفع عنده إلى آخرها .

(نز) ١٣٢- على بن ابراهيم فى تفسيره قال واما آية الكرسى فانه حدثنى ابى عن الحسن بن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه السلام الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذى يشفع عنده إلى قوله تعالى هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين هكذا انزلت .

(نح) ١٣٣- السيارى عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد البصرى عمن ذكره عن ابى عبدالله(ع) قال فى آية الكرسى وآية له ما فى السموات وما فى الأرض وما تحت الثرى وآية عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم بديع السموات والأرض ذوالجلال والاكرام رب العرش العظيم .

(نط) ١٣٤- وعن محمد بن جرير عن ابن سنان التيمى عن ابى الحسن

الرضا عليه السلام له ما فى السموات وما فى الأرض وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم .

(س) ١٣٥ـ وعن ابن ابى عمير عن صفوان عن يونس عن ابى عبدالله عليه السلام له ما فى السموات وما فى الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذى يشفع عنده .

(سا) ١٣٦ـ وعن المنقرى عن جابر بن راشد عن ابى عبدالله عليه السلام قال (ع) فى آية الكرسى عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم .

(سب) ١٣٧ـ وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التسترى وحماد بن عثمان عن ابى عبدالله عليه السلام قال رأيت فى بيت له عند السقف مكتوبا حول البيت آية الكرسى وفيها له ما فى السموات وما فى الارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فقلت لـه جعلت فداك فى هذا الكتاب شىء لا اعرفه وليس هكذا نقرأها قال(ع) هكذا فاقرأها فانها كما انزلت .

(سج) ١٣٨ـ وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسمعيل عن رجل عن ابى عبدالله(ع) وما يحيطون من علمه من شئ الا بماشاء واخرها وهو العلى العظيم والحمدلله رب العالمين وآيتين بعدها .

(سد) ١٣٩ـ وعن غير واحد انهم رووا ولا يحفظون من علمه الا بماشاء .

(سه) ١٤٠ـ وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن ابى جعفر عليه السلام والذين كفروا أولياؤهم الطواغيت .

واعلم ان الاختلاف فى تلك الأخبار بكون التحميد بعد العلى العظيم فى بعدها وبعدهم فيها خالدون فى بعضها ووجود هو قبل الرحمن فى بعضها وعدم ذكرها فى بعضها وغير ذلك من الاختلاف لاينا فى دلالة مجموعها على وقوع التغيير فى تلك الآية وهو المطلوب .

ثمر : ان قوله (ع) فى آخر روايـة اسمعيل بن عباد الذى رواه الكليـنى والسيارى وآخرها وهو العلى العظيم وقـولـه(ع) وآيتين بعـدها يحتمل وجوها .

الأول ان يكون المراد اى ذكر آيتين بعدها وعدهما من آية الكرسى فيـدل على كون آخر آيـة الـكرسى هم فيهـا خالـدون بنـاء على أن مرجع الضمير فى قـوله و آخرها آيـة الـكرسى كما هو الظـاهر و هوأحد القولين ويؤيـده بعض الأخبار المذكورة .

الـثـانى ما قـيل ان المراد انه ذكر آيتين بعد الحمدلله رب العالمين من سورة الحمد .

الثالث ما قيل ان العامة غيروا آيتين بعد آية الـكرسى أيضا نقلهما فى (مرآة العقول) ولا يخفى بعدهما .

الرابع ما ذكرهالفاضل السيد على خان فى (شرح الصحيفه) من ان الرواية وردت بنصب آيتين ولا وجـه للنـصب الا بعامـل مقـدر والتقـدير واقرأ آيتين بعدها فيكون الـكلام قد تم عند قوله عليه السلام والحمدلله رب العالـين وهـو فى محل النصب على تقدير القول أى وقل و الحمـدلله رب العالمين واقـرأ آيتين بعدها ورد بانـه خلاف الظاهر فـانـه عليه السلام فى مـقـام تحديد آية الـكرسى فتقدير القراءة غـير مـلائم لسوق الكلام اذ يصير حاصل الخبرحينئذ هكذا آخر آية الـكرسى العلى العظيم قل والحمدلله رب العالمين واقرأ آيتين بعدهـا وهو كما ترى والفعل المقدر لاينحصر فيما ذكر .

الخامس ماالحتمله بعض الا فاضل من كون الضمير فى آخـرها راجـعاً الى اصل الآية نظراً الى اختلاف المفسرين وعـد بعضهم لا اله إلا هو الحى القيوم آية فى الخبر اشاره الى رده وفساد قوله بان آخـر الآيـة المـصدرة بقولهتعالى الله لا اله العلى العظيم وفيه من البعد وعدم الملائمة لذيل الخبر مالا يخفى .

السادس ما خطر ببالى من أن يكـون المـراد بيان تغيير آية الـكرسى لا تحديدها والمـراد بالايتين هـوما مر برواية اسمعيل بالسند المذكور فى الحديث

نو : و ليس المردا بالبعدية هو من البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم فى فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة أو خصال اخرى ومنه قوله تعالى والأرض بعد ذلك دحاها اى مع ذلك كما فى المجمع وغيره ومحل التغيير فيها على رواية الكلينى موضعان وعلى رواية السيارى ثلاثه مواضع فتقدير الكلام والله العالم انه(ع) قرأ فى آية الكرسى وما يحيطون الخ وفى آخرها الذى هو العلى العظيم والحمد الخ وقرأ أيضا منها آيتين بعد هذه الآية واما ان موضعها بعد الحمد او قبله فهو ساكت عنه ويعرف انه قبله من الحديث المذكور .

ثمـر : ان ما فى رواية السيارى من ذكر الواسطة بين اسمعيل والامام عليه السلام هو المطابق لما فى كتب الرجال من كونه من أصحاب الرضا عليه السلام ولم يذكره أحد فى أصحاب الصادق عليه السلام ففى سندخبر الكافى اختلال فلا تغفل .

(سو) ١٤١ـ السيارى مرسلا عن ابى الحسن عليه السلام فى قواه عزوجل : والذين يأكلون الربوا لا يقومون يوم القيامة الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس .

(سز) ١٤٢ـ وعنه (ع) فى قوله عزوجل كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مأة حبة او اكثر من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازعن عمر بن حنظلة عن ابى عبدالله عليه السلام والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصيته لازواجهم الى الحول غير اخراج مخرجات .

(سح) ١٤٣ـ النعمانى فى تفسيره بالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام فى جملة الآيات المحرفة وقوله تعالى وجعلنا كم أئمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ومعنى وسطا بين الرسول وبين الناس فحرفوها وجعلوها امة .

(سط) ١٤٤ـ السيارى عن اسحق بن اسمعيل عن ابى عبدالله عليه السلام

قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلا خزى فى الحيوة الدنيا .

(ع) ١٤٥- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب(ناسخ القرآن) فى باب الآيات المحرفة قال وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهدآء على الناس وهو أئمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس .

سورة آل عمران

(الف) ١٤٦- على بن ابراهيم فى تفسيره قال قال العالم لما نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب .

(ب) ١٤٧- فرات بن ابراهيم فى تفسيره معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه‌السلام يقرأ هذه الآية : ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت ليس نقرأ هكذا فقال ادخل حرف مكان حرف .

(ج) ١٤٨- العياشى عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم قال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسماً مكان اسم .

(د) ١٤٩- وعن ايوب قال سمعنى ابو عبدالله عليه السلام وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحاًوآل ابراهيم وآل عمران قال وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران .

(ه) ١٥٠- وعن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له ما الحجة فى كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك و تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع علهم ولايكون الذرية من القوم الانسلهم من أصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرا و قليل من عبادى الشكور وآل عمران وآل محمد رواية أبى خالد القماط .

(و) ١٥١ـ الشيخ الطوسى فى (التبيان) قال وفى قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين .

(ز) ١٥٢ـ الشيخ فى (اماليه) عن ابى محمد الفحام قال حدثنى محمد بن عيسى عن هارون ابو عبدالصمد ابراهيم عن ابيه عن جده وهو ابراهيم بن عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقرأ ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا نزلت .

(ح) ١٥٣ـ السيارى عن محمد بن سنان عن ابى خالد القماط عن حمران بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ : ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين ثم قال هكذا والله نزلت .

(ط) ١٥٤ـ وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم عليهم السلام وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت يقرؤ نها الناس وآل عمران قال فقال حرف مكان حرف .

(ى) ١٥٥ـ وعن على بن الحكم عن داود بن النعمان عن ايوب الحر قال سمعنى ابو عبدالله عليه السلام وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال عليه السلام آل محمد كان فيها فمحوها وتركوا ماسواها .

(يا) ١٥٦ـ الشيخ الطبرسى ره فى (مجمع البيان) قال وفى قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين .

(يب) ١٥٧ـ الشيخ محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) وروى فى قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين قلت اتفقت تلك الأخبار على نزول آل محمد فى الآية لكنها اختلفت فى نزول آل عمران فصريح بعضها

كونه موضوعا مكان آل محمد وظاهر بعضها نزوله ويمكن حمل الأخير على عدم انتقال الراوى سقوطه فى قراءة الامام عليه السلام فنقله كما هو الموجود المركوز فى الأذهان بل يظهر من ذيل رواية ابى عمرو الزبيرى انه لم ينقل آل محمد غير ابى خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ ايضا بل خبر ابى خالد الذى رواه عن حمران الظاهر فى وجوده معارض بصريح خبره الآخر المروى فى تفسير فرات الدال فى عدم نزوله وتقدم فى الدليل الخامس انه كان كذلك فى مصحف ابن مسعود .

(يج) ١٥٨- على بن ابراهيم فى موضعين من تفسيره انه نزل يا مريم اقنتى لربك واركعى واسجدى مع الراكعين .

(يد) ١٥٩- محمد بن الحسن الشيبانى فى مقدمة تفسيره فى مثال ما قدم حرف على حرف فى التاليف وكقوله تعالى يامريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين .

(يه) ١٦٠- السيارى عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب الخراز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عينية عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى يا مريم اقنتى لربك واسجدى شكر الله واركعى مع الراكعين وفى قوله تعالى اذ يختصمون فى مريم عند ولادتها الخبر هكذا أورد السيارى الخبر فى المقام وكانه فهم منه دخول الكلمتين فى القراءة ولكن العياشي أورده بنحو يظهر منه عدمه ففيه عن الحكم بن عيينة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فى الكتاب اذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفك وطهرك واصطفك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء انما هو مرة واحدة قال فقال لى ياحكم ان لهذا تاويلا وتفسيراً فقلت له فسره لنا ابقاك الله قال يعنى اصطفاه لها اولامن ذرية الأنبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون فى ولادتها من آبائها وامها سفاح واصطفاها بهذا فى القرآن يامريم اقنتى لربك واسجدى

واركعى شكر الله الى ان قال وفى رواية ابن خرداذ ان ايهم يكفل مريم حين اتيمت من ابويها وما كنت لديهم يا محمد اذ يختصمون فى مريم عند ولادتها بعيسى أيهم يكفلها ويكفل ولدها الخبر .

(يو) ١٦١- السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن ابى عبدالله‌عليه السلام فى قول‌الله جل ذكره انى رافعك إلى‌ومتوفيك هكذا نزلت قلت يؤيد هذه القراءة ماروله الصدوق باسناد عن الرضا عليه السلام انه قال ماشبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى عليه السلام وحده لانه رفع عن الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفى فى الارض و ذكر المفسرون لها وجوها رابعها ما عن النحويين منهم من ان الآية على التقديم والتاخير كقوله تعالى فكيف كان عذابى ونذر ونسبه الشيخ فى (التبيان) الى القراء وايده الطبرسى بما روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيمة .

(يز) ١٦٢- محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) قال وروى فى أخبارنا عن أئمتنا عليهم السلام انى رافعك الى ومتوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد عليهم السلام ولا يبعد دخول تمام الكلام فى القراءة والله العالم .

(يح) ١٦٣- العياشى عن حبيب السجستانى قال سألت اباجعفر عليه‌السلام عن قول الله تبارك وتعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لمامعكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف يؤمن موسى وعيسى عليهما السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقرأها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لمامعكم

لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا أنزله الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التى كانت قبل موسى بما اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبى بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التى جاءها موسى لما جاءها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه الاالقليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلى بن ابى طالب عليه السلام يوم اقامة الناس ونصب لهم ودعاهم إلى ولايته وطاعته فى حياته وأشهدهم بذلك على أنفسهم فاى ميثاق اوكد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله فى على بن ابى طالب عليه السلام فوالله ما وفوا به بل جحدوا وكذبوا .

(يط) ١٦٤ـ السيارى عن ابن سالم عن حبيب السجستانى مثله إلى قوله (ع) هكذا أنزل الله يا حبيب .

(ك) ١٦٥ـ وعنه قال وروى عنهم(ع) من امم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسى ره فى (التبيان) قال الصادق عليه السلام تقديره اذ اخذالله ميثاق امم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وانهم خالفوهم فيما بعد وما وفوا به وتركوا كثيرا من شريعته وحرفوا كثيرا منها انتهى والظاهر انه نقل الخبر بالمعنى وحمل وجود لفظ الامم فى الآية وكونه منزلا فيها على كونه مقدرا فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود فى كلام الأئمة(ع) مع ان كون المقام مقام التقدير تأمل لعدم ما يدل عليه شئ فى المذكور وتمامية الكلام بدونه غير اخراج له عن ظاهره .

(كا) ١٦٦ـ السيد رضى الدين على بن طاؤس فى (سعد السعود) عن كتاب عتيق لبعض القدماء جمع فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثنى ابو العباس قال أخبرنا ابو الحسن بن القاسم

قال حدثنا على بن ابراهيم قال حدثنى ابى عن يونس بن ظبيان عن ابى عبدالله (ع) لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون بميم واحدة .

(كب) ١٦٧ـ السيارى عن يونس بن ظبيـان عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا اقرأها .

(كج) ١٦٨ـ ثقة الاسلام فى (الكافى) عن على بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

(كد) ١٦٩ـ العياشى عن يونس عنه (ع) مثله قال المجلسى ره فى قوله هكذا فاقرأهـا هذا يـدل على جواز التلاوة على غير القراءات المشهورة والأحوط عدم التعدى عنهـا لتواتر تقرير الأئمة عليهم السلام أصحابهم على القراءات المشهورة وامرهم بقراءتهم كذلك والعمل بها حتى يظهر القائم عليه السلام انتهى. قلت يحتمل انه كانت تلك القراءة أيضاً متداولة بين الناس فى عهده(ع) وصيرورتها شاذة بعد ذلك لا يضر بالجواز او الغرض بيان القراءة الصحيحة والامر بالاعتقاد بها .

(كه) ١٧٠ـ وعن الحسين بن خالد قال قـال أبو الحسن الأول كيف تقرأ هذه الآية يا أيها الـذين آمنوا اتقوا الله حق تقـاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون مـا ذا قلت مسلمون فقال سبحـان الله يوقـع الله عليهـم اسم الايمـان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكـذا يقرأ فى قراءة زيد قال انما هى فى قراءة على عليـه السلام وهى التنزيل الـذى نزل بـه جبرائيل على محمد صلعم الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده .

(كو) ١٧١ـ السيـارى عن هـارون بن الجـهم عن الحسين بن خـالد مثله ويحتمل غير بعيد دخول تمام ما ذكره(ع) فى القراءة .

(كز) ١٧٢ـ الشيخ الطوسى فى(التـبيان) وروى عن ابى عبدالله عليه السلام وانتم مسلمون بالتشديد ومعنـاه الا وانتم مستسلمون لما ان به النبى صلى الله عليه وآله ومنقادون له .

(كح) ١٧٣- أبو على الطبرسى يروى عن ابى عبدالله عليه السلام ولتكن منكم أئمة .

(كط) ١٧٤- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن سنان قال قرأت على ابى عبدالله عليه السلام كنتم خير امة أخرجت للناس فقال أبوعبدالله عليه السلام خير امة يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن على عليهم السلام فقال القارى جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير أئمة أخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

(ل) ١٧٥- العياشى عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه قال فى قراءة على عليه السلام كنتم خير أئمة أخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام .

(لا) ١٧٦- وعن ابى بصير عنه(ع) انه قال إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فى الاوصياء خاصة فقال تعالى أنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرائيل وما عنى بها إلا محمد أو أوصياءه عليهم الصلوة .

(لب) ١٧٧- عن ابن شهرآشوب فى مناقبه عن الباقر عليه السلام أنتم خير امة بالالف نزل بها جبرائيل وما عنى بها الا محمد أو عليا والاوصياء من ولده عليهم السلام .

(لج) ١٧٨- النعمانى فى تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن إسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى كنتم خيرأئمة الآية فحرفت إلى خير أمة . الخبر وهو طويل .

(لد) ١٧٩- السيارى عن محمد بن على عن ابن مسلم عن على بن ابى‌حمزة عن ابى بصير قال قلت كنتم خير أمة أخرجت للناس فقال لا ادرى إنما نزلت هذه الآية على محمد صلى‌الله عليه وآله-وفى أوصياءه خاصة فقال أنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ثم قال نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فما عنى بها إلا محمد أو أوصياءه عليهم السلام.

(له) ١٨٠- وعن محمد بن سنان عن حماد بن عيسى عن ابى بصير قال قرأ أبو عبدالله عليهم السلام كنتم خير أئمة أخرجت للناس.

(لو) ١٨١- الشيخ الطبرسى عن ابى عبدالله عليه السلام وكنتم خير أئمة أخرجت للناس.

(لز) ١٨٢- فى المجلد التاسع عشر من البحار وحديث فى رسالة قديمة سنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الأشعرى ابى القاسم ره وهو مصنفه روى مشايخنا عن أصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام وساق الحديث إلى ان قال باب التحريف فى‌الآيات التى هى خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام قوله عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال أبو عبدالله عليه السلام لقارئ هذه الآية ويحك خير أمة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت جعلت فداك فكيف هى فقال أنزل الله كنتم خير أئمة اما ترى إلى مدح الله لهم فى قوله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله‌فمدحه لهم دليل على انه لم يعن الأمة بأسرها الا تعلم ان الأمة الزناة واللاطة والسراق وقطاع الطريق والظالمين والفاسقين افترى ان الله مدح هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلا ما مدح الله هؤلاء ولا سماهم اخيارا بل هم الأشرار.

قلت : الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو(كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه) الذى عده النجاشي من كتب سعد بن عبدالله واستظهر ذلك العلامة المذكور فى المجلد الأول من بحاره .

(لح) ١٨٣ـ ثقة الاسلام فى(الكافى) عن على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرائيل(ع) على محمد صلعم هكذا فيما رأيت من النسخ وفى بعض النسخ على ما حكاه فى (مراة العقول) عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابيه عنه(ع) وهو الصحيح المطابق لما فى كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد ابا عبدالله عليه السلام وكونه الراوى عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود فى العياشي .

(لط) ١٨٤ـ العياشي عن محمد بن سليمان البصرى الديلمى عن ابيه عن الصادق عليه السلام مثله .

(م) ١٨٥ـ على بن ابراهيم فى قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم أذلة قال ابو عبدالله عليه السلام ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء .

(ما) ١٨٦ـ الطبرسى ره وروى عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرأ وانتم ضعفاء وقال لا يجوز وصفهم بانهم أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله .

(مب) ١٨٧ـ السيارى عن محمد بن سنان وحماد بن عثمان عن ربعى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل لقد نصركم الله ببدر و انتم ضعفاء .

(مج) ١٨٨ـ العياشي عن ابى بصير قال قرأت عند ابى عبدالله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم ذألة فقال مه والله ليس هكذا أنزلها الله انما أنزلت وانتم قليل .

(مد) ١٨٩- وعن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال سأله ابى عن هذه الآية لقد نصركم الله ببدر وانتم أذلة قال ليس هكذا أنزل الله ما اذل الله رسوله قط انما أنزلت وانتم قليل ورواه السيارى أيضاً .

(مه) ١٩٠- وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله .

(مو) ١٩١- وعن ربعى عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا أذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلوة والسلام .

قلت : لما كان الغرض فى تلك الأخبار نفى نزول الموجود واستنكار نزوله مع تعين القراءة به عبروا عن الأصل المحذوف تارة بلفظه وتارة بمعناه لحصول الغرض مع عدم فائدة فى لفظه بعد عدم جواز القراءة به .

(مز) ١٩٢- الثقة سعيد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال وقرأ اى الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء قال ابو عبدالله عليه السلام ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله .

(مح) ١٩٣- وفيه فى قوله تعالى ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون فقال ابو عبدالله عليه السلام انما أنزل الله لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أن يعذبهم فانهم ظالمون كذا فى النسخة ولا تخلو من سقم ولا يضر باصل المقصود وهو وجود التغيير فى الآية .

(مط) ١٩٤- وعن الجرمى عن ابى جعفر عليه السلام انه قرأ ليس لك من الأمر شئ أن يتوب عليهم وتعذبهم فانهم ظالمون .

(ن) ١٩٥- السيارى عن المفضل عن صالح بن على الجرمى وسيف عن زرارة جميعاً عن ابى عبدالله(ع) ليس لك من الأمر شئ ان تبت عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون .

(نا) ١٩٦ـ وعن محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا قال تلوت بين يدى ابي ع.الله عليه السلام هـذه الآية ليس لك من الأمر شئ فقـال بلى وشئ وهل الأمر كله إلا له(ص) ولكنها نزلت ليس لك من الأمر ان تبت عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون وكيف لا يكون من الأمر شئ والله عزوجل يقول: ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهـاكم عنه فـانتهوا وقال عز وجل: من يطـع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ .

(نب) ١٩٧ـ النعماني بـالسند المتقدم عن أمير المؤمنين عليـه السلام وقـال سبحانه فى سورة آل عمران ليس لك من الأمر او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لآل محمد فحذفوا آل محمد(ص) .

(نج) ١٩٨ـ السيارى عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام : ويتخذ منكم شهيداً .

(ند) ١٩٩ـ وعن يعقـوب بن يزيـد عن ابن ابى عمـير عمـن ذكـره عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله جل وعز: سيطوقون مـا بخلوا بـه من الزكوة يوم الـ ـمة .

قلت : الظاهر ان قوله من الزكوة بيان للموصولة عن الامام(ع) بقرينة مـا فى (الكافى) فى ذيل خـبر عنـه(ع) فى عقاب مانع الزكوة وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يعنى ما بخلوا به من الزكوة .

(نه) ٢٠٠ـ وعن ابى طـالب عن يـونس عن على بن ابى حمزة عن سماعـة بن مهران عن ابى عبدالله عليه السلام: قل قد جـاءكم رسل من قبلى بـالبينـات والزبر فلم قتلتموهم .

(نو) ٢٠١ـ العياشى عن محمد بن يونس عن بعض أصحـابنـا قـال قـال لى ابو جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله

عليه وآله انه ليس من احد من هذه الأمة الا سينشر فاما المؤمنون فينشرون إلى قرة عين واما الفجار فينشرون إلى خزى الله اياهم .

(نز) ٢٠٢- الشيخ الجليل سعد بن عبدالله القمى فى (بصائره) كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلى فى منتخبه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخلى بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام قال: ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابى جعفر عليه السلام هذه الآية: كل نفس ذائقة الموت فقال هو(ع) ومنشورة .

قلت : قولك ومنشورة ما هو؟ فقال(ع) هكذا أنزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله : كل نفس ذائقة الموت ومنشورة . الخبر

(نح) ٢٠٣- السيارى عن محمد بن سنان عن فضيل عن ابى حمزة قال قرأت على ابى جعفر عليه السلام: كل نفس ذائقة الموت قال ومنشورة نزل بها جبرائيل على محمد(ص) هكذا انه ليس من احد من هذه الأمة الا وهو منشورة فاما المؤمنون فينشرون إلى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون إلى خزى الله اياهم .

(نط) ٢٠٤- عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كل نفس ذائقة الموت ومنشورة .

(س) ٢٠٥- اسعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال قرأ رجل على ابى جعفر عليه السلام : كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلام ومنشورة هكذا والله نزل بها جبرائيل عليه السلام على محمد صلعم انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر واما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون الى خزى الله واليم عذابه .

(سا) ٢٠٦- العياشى عن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى اصبروا يعنى بذلك عن المعاصى وصابروا يعنى التقية ورابطوا يعنى على الائمة

عليهم‌السلام ثم قال: تدرى ما معنى البدو؟اما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا فاتقوا الله مالبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله قال(ع) انتم تقرؤنها كذا ونحن نقرأها هكذا قال فى (البحار) لبد كنصرو فرح لبودا ولبثا اقام ولزق كالبد ذكره الفيروزآبادى والمعنى لاتستعجلوا فى الخروج على المخالفين واقيموا فى بيوتكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره ان تلك الزيادات كانت داخلة فى الآية ويحتمل ان يكون تفسيراً للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز فى قوله (ع) نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا مالبدنا ربكم كما يومى اليه كلام الراوى انتهى و احتمال التفسير بعيد فى الغاية عن سياق الكلام ويحتمل ان يكون المراد من الرب المضاف هوالامام عليه السلام كما استعمل كذلك فيهم(ع) فى مواضع كثيرة من القرآن والمعنى والله العالم واتقوا الله فى الخروج ما اقمنا امامكم وامرناه بالوقوف وان لا يبرح من مكانه ولعل النساخ اسقطوا تمام الآية من كلام الراوى اولم يذكره احالة على الموجود فى المصاحف .

سورة النساء

(الف) ٢٠٧ـ الشيخ الطبرسى فى (الاحتجاج) عن امير المؤمنين عليه‌السلام انه قال للزنديق واما ظهورك على تناكر قوله تعالى: وان خفتم ألاتقسطوا فى‌اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط فى‌اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين قوله فى اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن. الخبر .

(ب) ٢٠٨ـ على بن ابراهيم عن الصادق عليه‌السلام انه قال: فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة فهذه الآية دليل على المتعة .

(ج) ٢٠٩ـ ثقة الاسلام فى (الكافى) عن ابيه عن ابن ابى عمير عمن ذكره

عن ابی عبدالله علیه‌السلام قال انما نزلت: فما استمتعتم به منهن إلى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة .

(د) ٢١٠ـ كتاب عاصم بن حميد الحناط برواية الشيخ ابى محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن ابى على محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد عن عبدالله احمد بن نهيك عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد عن ابى بصير قال‌سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال على عليه السلام لولا ماسبقنى به ابن الخطاب ما زنى إلا شقى قال ثم قرأ هذه الآية: فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر ترضيها ولا يحل لغيرك حتى ينقضى الاجل وعدتها حيضتان .

(ه) ٢١١ـ الصدوق ره فى (الفقيه) باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابى مريم عن ابى‌جعفر عليه‌السلام قال انه‌سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم‌ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يؤمن يومئذ فاليوم لا يؤمن فسئلوا عنهن واحل رسول‌الله‌صلى‌الله‌عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرأ ابن عباس فماستمتعتم به‌منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة والظاهران قوله وقرأ الخ من تتمة كلام الامام عليه‌السلام بقرينة ما يأتى عن العياشى والوجه فيه ما مر فى ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة وزعم الفاضل المولى مراد القريشى انه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرأ الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد ضم إلى اجل مسمى الى الآية فيصير نصا فى المتعة والانضمام لبيان معنى الآية دون ان المنضم منها حتى يق أنه لو كان منها لوجب تواتره وطرح الخبر اهون من هذا الحمل الذى يأباه ذوق كل من له دربة باساليب الكلام وياتى الجواب عن كلامه الاخير إن شاء الله تعالى والعياشى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عن رسول الله (ص) انهم غزوا معه فاحل لهم

المتعة ولم يحرمها وكان على عليه السلام يقول لولا ماسبقني به ابن الخطاب يعني عمر مازني إلا شقي وكان ابن عباس يقرأ: فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه وآله احلها ولم يحرمها .

(ز) ٢١٢- وعن ابي بصير عن ابي جعفرعليه‌السلام قال كان يقرأ: فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال (ع) هو ان يزوجها الى اجل ثم يحدث شئ بعد الاجل .

(ح) ٢١٣- وعن عبد السلام عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له: ما تقول في المتعة؟ قال قول الله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة إلى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك أهي من الاربع؟ قالت ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت أرايت ان اراد أن يزداد أو وتزداد قبل انقضاء الاجل الذى اجل قال لا باس ان يكون ذلك برضامنه ومنها بالاجل والوقت وقال سيزيدها بعد ما يمضي الاجل كذافي النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوى لاتفاق جميع الاخبار هنا وفي ماتقدم في مصحف عبد الله بن مسعود وابي ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن .

(ط) ٢١٤- السيارى عن البرقي عن علي بن النعمان عن داؤد بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فان فما استمتعتم به منهن إلى اجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة الآية قال المحقق الداماد في حاشية القبسات والأحاديث من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في أئمة المتعة فما استمتعتم به منهن إلى اجل مسمى وقد كان مكتوبا في مصحف ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءان كذلك .

قلت : وكذلك كان في مصحف أبي وتقدم بعض تلك الطرق فليلاحظ .

(ى) ٢١٥- سعد بن عبدالله القمي في كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه) قال:

وقرأ ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام فما استمتعتم بـه منهن إلى اجل مسمى فآتوهن أجورهن .

(يا) ٢١٦ـ السيارى عن محمـد بن على بن سنـان عن عمار بن مروان عن منخل عن جـابر عن ابى عبدالله عليه السلام قـال نزل جبرائيل بهذه الآيـة على رسول الله صلى الله عليه وآلـه هكذا يا أيها الذين اوتوا الكتـاب آمنوا بمـا نزلنا فى على مصدقا لما معكم .

(يب) ٢١٧ـ السيد المحدث التوبلى فى تفسير البرهان مرسلا عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليـه وآلـه هكذا : يـا أيـهـا الـذين اوتـوا الكتـاب آمنـوا بمـا أنزلت فى على مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على ادبـارهـا او نلعنهم إلى مفعولا .

(يج) ٢١٨ـ ثقة الاسلام فى(الكافى) عن على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن عـمار بن مروان عن منخل عن جـابر عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل(ع) بهذا الآية هكذا يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا فى على نوراً مبينـاً كذا متن الحديث فى نسخ الكافى قـال المولى محمد صالح فى شرحه ظاهر هذا الحديث على ان قولـه تعـالى فى على نوراً مبينـا كان فى نظم القـرآن والمنـافـقون حرفـوه واسقطوه ونـوراً حـال عن على عليه السلام .

قلت : الذى ظهـرلى انـه قـد اسقط الراوى او النـاسخ منه كلمات وهى عجز تلك الآية كما نقلناها على ما هو الموجود فى المصاحف وصدر آية اخرى فى آخرهذه السورة وهى قوله تعالى: يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبينا وان لفظ فى على متوسطا بين نزلنـا ومصدقا فى الاولى وبين اليكم ونورا فى الثانية موجودا سقط من الموضعين وكان الأصل بعد قوله فى على هكذا:

مصدقا لما معكم وبهذا الاسناد عن محمد بن سن عن عمار عن منخل عن ابى عبدالله عليه السلام قال نزل الى قوله: وأنزلنا اليكم فى على نوراً مبينا ويوضح ذلك انه(ره) اورد سندا قبل هذا هكذا: على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام وذكر سقوط فى على فى قوله تعالى: وان كنتم فى ريب الآية كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر الحديث المذكور والسيارى اورد فى كتابه تلك الأخبار بهذا السند وزاد بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر الآية الأخيرة المتضمنة لقوله فى على واحتمال كون ما فى مصحفهم(ع) موافقا لما فى الخبر ومخالفا لما عندنا كما ظنه الفاضل المذكور بعيد .

(يد) ٢١٩ـ السيارى عن البرقى عن الديلمى عن داؤد الرقى قال قال ابو عبدالله عليه السلام: ام يحسدون الناس على ما آتهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ثم قال(ع) نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل فى كتابه ونحن والله المحسودون ثلثا .

(يه) ٢٢٠ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم فى شئ فارجعوه إلى الله وإلى رسوله إلى اولى الأمر منكم .

(يو) ٢٢١ـ العياشى عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابى جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم قال فكان جوابه ان قال: الم تر إلى الذين اوتو نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان إلى ان قال(ع) ثم قال للناس يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا فى الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول واولى الأمر منكم هكذا

نزلت وكيف يامرهم بطـاعة اولى الأمر ويرخص لهم فى منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم .

(يز) ٢٢٢ـ وعن العجلى عن ابى جعفر عليه السلام مثله سواء وزاد فى آخره تفسير بعض الآيات .

(يح) ٢٢٣ـ وعن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام: فان تنازعتم فى شئ فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولى الأمر منكم .

(يط) ٢٢٤ـ السيارى عن البرقى عن محمد بن ابى عمير عن يزيد بن معاوية العجلى عن ابى جعفر عليه السلام قال تلى يا أيها الذين آمنوا فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعاً فى الأمر فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وأولى الأمر منكم كذا نزلت .

(ك) ٢٢٥ـ العياشى فى ذيل خبر محمد بن مسلم وفى رواية عامر بن سعيد الجهنى عن جابر عنه(ع) واولى الأمر(ع) .

(كا) ٢٢٦ـ السيارى عن على بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهنى عن ابى جعفر عليه السلام: قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم من آل محمد صلوات الله عليهم هكذا نزل بها جبرائيل .

(كب) ٢٢٧ـ ثقة الاسلام فى (الكافى) عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد بن عائل عن ابن اذينة عن يزيد العجلى قال سألت ابا جعفر(ع) عن قول الله عز ذكره إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال ايانا عنى أن يؤدى الأول إلى الامام الذى بعده الكتب والعلم والسلاح وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذى فى أيديكم ثم قال للناس : يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ايانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا فان خفتم تنازعا فى أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولى الأمر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص فى منازعتهم إنما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم .

(كج) ٢٢٨- وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمربن اذينة عن بريد بن معاوية قال تلا ابو جعفر عليهالسلام اطيعوالله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم تنازعا فى الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واو لى الامر منكم ثم قال(ع) كيف يامر بطاعتهم ويرخص فى منازعتهم انما قال ذلك للماMورين الذى قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول .

(كد) ٢٢٩- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشايخه قال كان اى الصادق يقرأ فان تنازعتم من فى شئ فارجعوه الى الله والى رسوله واولى الامر منكم .

(كه) ٢٣٠- كتاب سليم بن قليس الهلالى فى حديث طويل عن على عليه السلام فى ذكر اختلاف الاخبار واقسام رواية الى ان قال فقلت يا نبي الله ومن شركائى قال الذين قرنهم الله بنفسه وبى الذين قال فى حقهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم التنازع فى شئ فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم . الخبر .

قلت وفى تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب فى تنازعتم لاولى الامر على سبيل الالتفات من الغيبة الى الخطاب وفساد ما فى الكشاف من ان المراد فان اختلفتم انتم واولو الامر منكم فى شئ من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وجه الفساد وجود اولى الامر فى الموضع الثانى ايضا وضرورة حكم العقل بعدم تصور منازعة من امر الله

بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله كما لايتصور منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعتهما جاز منازعتهم فالمخاطبون بالرد والرجوع المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجل الضروريات لاينكره الا مكابر اومباهت وهو ايضا بنفسه قرينة على لزوم وجود اولى الامر فى الموضع الثانى وقال المجلسى ره وظاهر كثير من الاخبار ان قوله واولى الامر منكم كان مثبتا ههنا فاسقط وزعم الفاضل الطبرسى ره انه يفهم امرهم بالرجوع الى ولاة الامر عند التنازع على تقدير عدم وجوده ايضا كما فى هذا المصحف الذى جمعوه على عهد عثمان بقرينة الامر بطاعتهم اولا وانما لم يذكرهم هنا للتنبيه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والى الرسول وفيه ان الذى يفهم من صدر الآية عدم جواز منازعتهم فى شئ من امور الدين والدنيا لمنافاتها لمطاعينهم واما انهم المرجع ايضا فى صورة التنازع فعدم ذكره معهما قرينة على عدمه نعم لو اقتصر فى الموضع الثانى على الامر بالرد الى الله كان لما ذكره وجه للعلم بكون الرجوع الى الرسول رجوع اليه تعالى فيكون قرينته على انهم ايضا كذلك ومن هنا قال الرازى فى تفسيره فى وجوه الرد على ما زعمه الامامية من كون المراد باولى الامر هم الائمة عليهم السلام وايضا انه تعالى قال فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغى ان يقال فردوه الى الام انتهى والتعرض للجواب عن اوهامه خروج عن وضع الكتاب .

(كو) ٢٣١- ثقة الاسلام فى (روضة الكافى) عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابى جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشى بن جنادة السلولى صاحب رسول الله صلعم عن ابى الحسن الاول(ع) فى قول الله عزوجل اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا قال العلامة المجلسى فى (مرآة العقول) ظاهر الخبر ان هاتين الفقرتين كانتا داخلتين فى

الآية ويحتمل ان يكون عليه السلام أوردها للتفسيراى انما امر تعالى بالاعراض عنهم لسبق كلمة الشقاء عليهم اى علمه تعالى بشقائهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء اختيارهم قلت مااحتمله فى غايةالبعد عنظاهر السياق مع انهما ليستا تفسيراً للموجود وكشفا لمعناه و ذكر علة الاعراض فيهما لايجعلهما تفسيراً لـه بل يجعلهما مربوطا به ثم قال وتركه اى قوله تعالى وعظهم فى الخبر اما من النساخ اولظهوره اولعدمه فى مصحفهم (ع) قلت والاول بعيدلان العياشى والسيارى ايضا اورداه كذلك وكذا الثانى والا لم يحتج الى ذكر تمام الآية .

(كز) ٢٣٢ـ السيارى عن الحسين بن سيف عن ابى جنادة الحصين بن المخارق مثله .

(كح) ٢٣٣ـ العياشى عن محمد بن على عن ابى جنادة مثله الا ان فيه عن ابى الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام الخ .

(كط) ٢٣٤ـ السيارى عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلام بن المثنى قال قال ابو عبدالله عليه السلام يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم ان تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا .

(ل) ٢٣٥ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال رلو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا على فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما . هكذا نزلت .

(لا) ٢٣٦ـ ثقة الاسلام عن العدة عن البرقى عن ابيه عن ابن ساباط عن البطائى عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى هذه الآية ثم لا يجدون فى أنفسهم حرجاً مما قضيت فى أمر الولاية ويسلموا لله الطاعة تسليما .

(لب) ٢٣٧ـ السيارى عن ابن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير

عن ابى عبدالله(ع) فى قوله عز وجل لا يجدون فى أنفسهم حرجاً مما قضيت من أمر الوالى ويسلموا لله تسليما .

(لج) ٢٣٨- العياشى عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا تسليما .

(لد) ٢٣٩- وعن عبدالله بن يحيى الكاهلى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلاة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم ولو ان قوما عبدوا الله واقاموا الصلاة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك فى أنفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مما قضى محمد وآل محمد الى قوله ويسلموا تسليما .

(له) ٢٤٠- السيارى عن سليمان بن اسحاق عن يحيى بن مبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال حتى يحكموا محمد وآل محمد ولا يجدون فى أنفسهم حرجا الآية .

(لو) ٢٤١- ثقة الاسلام فى (الكافى) عن العدة عن احمد بن محمد البرقى عن ابيه عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم وسلموا للامام تسليما واخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا .

(لز) ٢٤٢- السيارى عن على بن اسباط مثله .

(لح) ٢٤٣ـ العياشي عن ابی بصير عنه(ع) مثلـه سواء الا انـه ليس فيما كلمة وسلموا بعد أنفسكم قـال العلامـة المجلسی ظاهر الخبر انه ای قوله وسلموا داخل فی الآية فی قراءتهم(ع) ويحتمل أن يكون من كلامه(ع) اضـافه للتفسير ای المراد بالقتل القتل الذی يكون فی أمر التسليم للامام(ع) وفيـه بعد يعرف وجهه مما نقدم ويؤيد نقله السيـاری فی هـذا البـاب قوله رضی لـه ای يكون خروجكم لرضاء الامام(ع) او علی وفق رضـاه وقـال بعض المفسرين وهذا الحديث يحتمل التـاويل ويكون قوله وسلموا الخ عطفـا تفسيريـا لاقتلوا أنفسكم فـان فی التسليم للامـام(ع) نوع قهر شديـد للنفس عبر عنـه بـالقتل لشدتـه او سلموا له فی قتل الانفس لو أمر بـالجهـاد ويحتمل التنـزيل باللفظ انتهی والوجه الأول وان كان حسناً فی نفسه الا انه فی غاية البعد عن سياق الآية ومقابلة قتل النفس بالخروج من الديار فـان الظاهر منه امـا عـرض النفس للقتل بـالجهـاد او قتلها كما قتل بنو اسرائيل .

(لط) ٢٤٤ـ الكلينی عن علی بن محمد عن احمد بن محمـد بن خالد عن ابيه عن ابیطالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابی جعفر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فی علی لكان خيرا لهم .

(م) ٢٤٥ـ وعن احمـد بن مهـران ره عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنی عن بكار عن جـابر عن ابی جعفـر عليه السلام قـال هكذا نزلت هذه الآية ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به فی علی لكان خيرا لهم .

(ما) ٢٤٦ـ السياری عن علی بن الحكم عن داؤد بن النعمـان عن منصور بن حازم عن ابی عبدالله عليه السلام فی قوله جل وعلا مـا اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فـانا قضيتها

(مب) ٢٤٧ـ وعن بعض الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا

عليه السلام فى قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيراً .

(مج) ٢٤٨ـ الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا قال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيراً وظاهر الخبر وان كان فى مقام التفسير الا انه يمكن استظهار نزوله كذلك بملاحظة صدر الآية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابى عبدالله(ع) فى قوله تعالى فستعلمون من هو فى ضلال مبين يا معشرالمكذبين حيث أنبأتكم رسالة ربى فى ولاية على والائمة من بعده من هو فى ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفى قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية أمير المؤمنين عذابا شديدا فى الدنيا ولنجزينهم أسوأ الذين كانوا يعملون وهما ظاهران فى كونه(ع) فى مقام بيان النزول اللفظى ويؤيده خبر يونس وذكر السيارى فى هذا المقام .

(مد) ٢٤٩ـ العياشى عن زرارة وحمران عن ابى جعفر عن ابى عبدالله عليهما السلام قال انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحى .

(مه) ٢٥٠ـ السيارى عن البرقى عن القاسم بن محمد عن محمد الچلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى‌الله عليه وآله قال الله عز وجل انى اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده .

(مو) ٢٥١ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال انما نزلت لكن‌الله يشهد بما أنزل اليك فى على أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً .

(مز) ٢٥٢ـ سعد بن عبدالله القمى فى الكتاب المذكور قال قرأ ابو جعفر عليه السلام لكن الله وذكر مثله .

(مخ) ٢٥٣ـ العياشي عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفرعليه‌السلام يقول وذكر مثله .

(مط) ٢٥٤ـ السيارى عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهـذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله لكن الله يشهد بما أنزل اليك فى على أنزله بعلمه .

(ن) ٢٥٥ـ ثقـة الاسلام عن أحمـد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قـال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا: ان الذين ظلموا آل محـمـد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقـا الا طريق جهنم الآيـة كـذا فى نسختى المقروءة على المجلسى ره وعليها خطه والآية هكذا ان الذين كفـروا وظلموا الخ قـال المولى محمد صـالح ولعـل الاختصـار للدلالـة على ان العطف للتـفسير مـع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على سهو النساخ او الراوى لوجود تلك الكلمة وفى رواية القمى والعياشي والسيارى .

(نا) ٢٥٦ـ العياشي عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفـروا وظلموا آل محـمـد حقهم الآية .

(نب) ٢٥٧ـ سعد بن عبدالله القمى فى الكتاب المذكور قال قرأ ابو جعفر عليه السلام هذه الآية وقال هكذا نزل به جبرائيل(ع) على محـمـد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم الى قوله يسيراً .

(نج) ٢٥٨ـ السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه‌السلام قال نزلت هذه الآية هكذا وذكر(ع) مثله .

(ند) ٢٥٩ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه‌السلام انه قرأ هذه الآية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل المذكور بعد نقله فى ذيل شرحه للحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرآنا ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس بصدهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس وهم التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى .

واعلم ان القمى ره نقل الحديث السابق بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرأ ابو عبدالله عليه السلام الخ و الظاهر انه منقطع عن الخبر السابق فيكون مرسلا وكذا فهمه جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور ادخله فى الخبر السابق فأورده بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل بعد ما كان مرسلات مثله كالمسانيد .

(نه) ٢٦٠ـ الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلى بن محمد بن عبدالله عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول‌الله عزوجل: ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت فى فلان وفلان وفلان . الخبر. والموجود فى المصحف هكذا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفرلهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قول لن تقبل توبتهم نعم هو فى آية فى سورة آل عمران وهى: ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفروا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون ذكر آية النساء وضم اليها بعض آية آل عمران للتنبيه على ان مورد الذم فى الآيتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المفسرين ولايبعد ان يكون السهو من الراوى حين نقله الحديث اومن القلم وان الراوى سأل الامام (ع) خالطا

للايتين فاجابه الامام (ع) على قدرسؤاله لبيان ان مفادهما ومورد نزولهما واحد وان ما فى مصحفهم خلاف ما فى المصاحف والراوى اطلع على ما فيه وانت خبير بما فى غير الاحتمال الاخير من التكلف وارتكاب خلاف الظاهر فتأمل .

(نو) ٢٦١- السيارى عن يونس عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام: ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا .

(نز) ٢٦٢- الطبرسى فى (مجمع البيان) وروى عن ابى جعفر القارى من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القاسم البلخى انه قراءة ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام ثم قال ومن قرأ مؤمنا فانه من الامان ومعناه لاتقولوا لمن استسلم لكم لسنا نؤمنكم .

(نح) ٢٦٣- الكلينى عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ياايهاالناس قدجاءكم الرسول بالحق من ربكم فى ولاية على فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما فى السموات والارض .

(نط) ٢٦٤- العياشى عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليهالسلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله .

(س) ٢٦٥- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا: يا ايهاالناس قدجاءكم الرسول بالحق من ربكم فى ولاية على فآمنوا بولايته خير الكم وان يكفروا بولايته*. الخبر .

(سا) ٢٦٦- وعن محمد بن على بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابى عبد الله (ع) ياايهاالناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم فى على نورا مبينا وقد مر احتمال كون هذا الخبر فى (الكافى) ايضا .

سورة المائدة

(الف) ٢٦٧- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن ابن ابى عمير عن ابى جعفر الثانى عليه السلام فى قوله تعالى: ياايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلعم عقد عليهم لعلى عليه السلام بالخلافة فى عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى ياايها الذين آمنوا اوفو بالعقود التى عقدت عليكم لاميرالمؤمنين صلوات الله عليه .

(ب) ٢٦٨- السيارى قال حدثنى ابو عمرو الاصبهانى عن ابى جعفر الثانى عليه السلام فى قول الله عزوجل: ياايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التى عقدت لعلى بن ابى طالب عليه السلام .

(ج) ٢٦٩- الكلينى عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن على بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمى قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفى الى المرافق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق ثم امريده من مرفقه الى أصابعه .

(د) ٢٧٠- الشيخ الطوسى فى (التهذيب) باسناده عن الكلينى مثله .

(ه) ٢٧١- ابو القاسم على بن احمد الكوفى صاحب (البدع المحدثة فى بدع الثلاثه) ويعرف الاستغاثة ايضا فيما ذكره من بدع الثانى بعد ذكر الآية وفى مصحف اميرالمومنين صلوات الله عليه برواية الائمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا بذلك على بن ابراهيم بن هاشم القمى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن على بن رياب عن جعفر بن محمد الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم ان التنزيل فى مصحف اميرالمؤمنين عليه السلام ياايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق. الآية. ثم ذكر كلاماطويلا ثم ان الظاهر من تلك الأخبار بل صريح الاخير وجود من فى

الآية لاالى ولذا قال الشيخ فى(التهذيب) بعد ايراد الخبر مالفظه وعلى هذه القراءة يسقط السؤال عن اصله والمراد من السؤال هو كون ظاهر ما فى المصحف الابتداء من الأصابع فقول البهائى ره لعل المراد من التنزيل التاويل كما يق ينبغي تنزيل الحديث على كذا والافهى متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر بل ارادة التاويل من التنزيل لايخلو من ركاكة ورده المجلسى ره فى (شرح التهذيب) بانه ان اردتم تواترها الى القراء او تواتر ما اشترك بينها الى من جمع القرآن فسلم واما تواترها عن النبى صلى عليه وآله فغير مسلم وقددلت الأخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغيير فى الجملة لكن لايمكن الجزم فى خصوص موضع وامرنا بقراءته والعمل به على ماضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليهالسلام انتهى وهو جيد وتقدم مايوضحه .

(و) ٢٧٢ـ الشيخ فى (التهذيب) عن المفيد ره عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس و سعد بن عبدالله عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابىعبدالله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قالت سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : فامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين على الخفض هى ام على النصب قال بل هى على الخفض .

(ز) ٢٧٣ـ العياشى عن غالب بن الهذيل عنه(ع) مثله الا ان فيه السؤال الرفع بدل النصب ويحمل على سهوالنساخ .

(ح) ٢٧٤ـ دعائم الاسلام للقاضى النعمانى قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قراءة اهل البيت عليهم السلام وكذلك قال ابو جعفر (ع) .

قلت ظاهر تلك الاخبار انحصار القراءة بالجر ونفى النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ فى (التهذيب) حيث قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الأرجل وعليها اكثر القراء وهى موجبة للغسل ولايحمل سواه قلنا اول ما فى ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول

القراءة بالنصب غير جائزة وانما القراءة المنزلة هى القراءة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح فى عدم تواتر السبعة عن النبى صلى الله عليه وآله ونزول القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القراءات بالأخبار كما شرحنا كله سابقا ثم ان الموجود فى نسختى بل وفى اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسى ره فامسحوابالفاء ولا يبعد حمله على سهو النساخ ويؤيده كونه بالواو فى خبر العياشى مع اتحاد الراوى .

(ط) ٢٧٥ـ على بن ابراهيم فى اول تفسيره واماهو محرف منه فهو الى ان قال وقوله تعالى : ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك ربك فى على كذا نزلت .

(ى) ٢٧٦ـ وفيه فى سورة سبا حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما امرالله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين (ع) للناس فى قوله تعالى: ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على . الخبر .

(يا) ٢٧٧ـ فرات بن ابراهيم الكوفى فى تفسيره قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى:ياايهاالرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فىعلى امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه الخبر .

(يب) ٢٧٨ـ الشيخ شرف الدين النجفى فى تأويل الآيات الباهرة والسيد التوبلى فى (غاية المرام) عن على بن ابراهيم والظاهر أنه من غير تفسيره عن زيدالشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابى جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عزوجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين قال لما امر الله نبيه بنصب أميرالمؤمنين (ع) للناس وهو قوله تعالى:ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته . الخبر .

(يج) ٢٧٩ـ احمد بن على الطبرسى فى (الاحتجاج) عن مهدى بن ابى حرب عن ابى محمد العلوى من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاعن

قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن على عليهما السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما بلغ غديرخم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرائيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأك السلام ويقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على الى ان قال بعدكلام طويل ثم تلا(ع) يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ الجليل الشهيد ابن الفارسى فى (روضة الواعظين) مثله ورواه السيد الأجل رضى الدين بن طاوس قده عن احمد بن محمد الطبرى المعروف بالخليل فى كتابه فى المناقب عن محمد بن ابى بكر بن عبدالرحمن عن الحسن بن على ابى محمد الدينورى عن محمد بن موسى الهمدانى عن محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بن عميرة الى آخره متنا وسنداً مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

(يد) ٢٨٠ـ السيد رضى الدين بن طاوس فى (كشف اليقين) عن كتاب الشيخ الثقة ابى بكر محمد بن ابى الثلج مرسلا عن الصادق عليه السلام قال أنزل الله عز وجل على نبية بكراع الغميم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على وان لم تفعل الآية .

(يه) ٢٨١ـ الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن معمر عن حمدان المعافى عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غديرخم يوم عظيم شريف الى ان قال ثم أنزل الله تبارك وتعالى وعيداً وتهديدا يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على الخ . الخبر .

(يو) ٢٨٢ـ ابن شهرآشوب فى المناقب كما فى البحار عن عيسى بن عبدالله عن ابيه عن جده فى قوله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على

فان لم تفعل عذبتك عذاباً أليما فطرح عدوى اسم على عليه السلام .

(يز) ٢٨٣ـ الامالى عن ابن ابى عمير عن ابن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ان ينصب أمير المؤمنين(ع) للناس فى قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على . الخبر .

(يح) ٢٨٤ـ السيارى عن ابن ابى عمير عن بعض أصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله جل ذكره يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على فان لم تفعل فما بلغت رسالته .

(يط) ٢٨٥ـ على بن عيسى فى (كشف الغمة) عن زر عن عبدالله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين الآية .

(ك) ٢٨٦ـ محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) فى عداد الآيات المحرفة وكقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك فى على فمحوا اسمه(ع) .

(كا) ٢٨٧ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داؤد المنقرى عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن على بن الحسين عليهما السلام فى حديث طويل فى ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم . الخبر .

(كب) ٢٨٨ـ السيارى عن محمد بن على عن ابى جميلة عن زيد عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل يحكم به ذوى عدل يعنى به الامام(ع) .

(كج) ٢٨٩ـ الطبرسى قرأ محمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يحكم به ذوى عدل .

(كد) ٢٩٠ـ العياشى عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام

عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قـال العدل رسول الله صلى الله عليه وآلـه والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطات به الكتاب .

(كه) ٢٩١ـ الكليني عن محمد بن يحي عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله .

(كو) ٢٩٢ـ سعـد بن عبدالله القمي فى كتـابه عن مشائخـه ان الصـادق عليه السلام قرأ يحكم به ذو عدل منكم يعنى الامام وتقدم فى الدليل السابع طرق اخرى لهذا الخبر من الكليني والسيارى فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قراءة أهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد وقال الطبرسى ره وامـا ذوا عدل فقد قال ابوا الفتـح فيـه انـه لم يوجد ذوا لان الواحد يكفى لكنه اراد معنى من ان يحكم به من ان يعدل ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله يكن مثل ما فاذنت بصطحيان واقول ان هـذا الوجه الـذى ذكره ابن جنى بعيد غير مفهوم وقد وجـدت فى تفسير أهل البيت(ع) منقولا عن السيـدين عليهمـا السلام ان المـراد بـذى العـدل رسول الله واولى الأمـر من بعـده صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القراءة خبرا بقراءة وفى الكشاف وقرأ محمد بن جعفر ذو عدل منكم اراد يحكم بـه من يعدل منـكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامـام والظاهر انه اشتبه عليه جعفر بن محمد عليهما السلام فنقله مغلوباً قلب الله افئدتهم .

(كز) ٢٩٣ـ الطبرسى ره وروى ان فى قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام تطعمون اهاليكم وفى الكشاف قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون الياء والاهالى اسم جمع لأهل كالليالى فى جمع ليلة والأراضى فى جمـع ارض وقولهم اهلون كقولهم ارضون بسكون الراء واما تسكين الياء فى حال النصب فللتخفيف كما قالوا رأيت معدى كرب تشبيهاً للياء بالالف .

(كح) ٢٩٤ـ الكليني عن العدة عن سهل بن زيـاد عن احمد بن محـمـد

بن ابى نصر عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام لا تسألوا عن أشياء لم تبدلكم ان تبدلكم تسؤكم .

(كط) ٢٩٥- السيارى عن محمد بن على عن ابى اسامة زيد الشحام عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى لا تسألوا عن أشياءكم لم تبدلكم ان تبدلكم تسؤكم قال فى(مرآةالعقول)ظاهره انهكانت هذه الزيادة فى مصحفهم(ع) ويحتمل أن يكون(ع) ذكرها للتفسير انتهى ولا يخفى بعده .

(ل) ٢٩٦- السيارى عن النضر بن يزيد عن الحلبى عن رجل عن ابى عبدالله عليهالسلام والمفضل بنصالح بنابى يعقوب قالسمعته يقولاقرأ واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع ولا يقرأ هل يستطيع ربك .

(لا) ٢٩٧- العياشى عن يحيى الحلبى فى قوله تعالى هل يستطيع ربك قال قرأتها هل تستطيع ربك يعنى هل تستطيع ان تدعو ربك .

قلت: هذا صريح فىكون القراءة بالتاء وهى قراءة الكسائى وحده والباقون بالياء قالالطبرسى والمراد هل تستطيع سؤال ربك وذكروا الاستطاعة فى سؤالهم لا لانهم شكوا فى استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك فمثل ذلك قولك لصاحبك اتستطيع ان تذهب عنى فانى مشغول اى اذهب لانك غير عاجزعن ذلك ثم ذكر انه لابد أن يكون تقدير الآية هل تستطيع ان تسأل ربك انزال مائدة وقال وروى عن ابى عبدالله عليه السلام ما يقارب هذا التقدير قال(ع) يعنى هل تستطيع ان تدعوا ربك .

قلت : وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقامهم الذى اشير اليه قبل هذه الآية بقوله تعالى وإذ اوحيت إلى الحواريين ان آمنوا بى وبرسولى قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون والا فظاهر القراءة الموجودة تدل على شكهم فى القدرة وبطلان دعواهم بالايمان اولا كما صرح به فى (الكشاف) .

سورة الأنعام

(الف) ٢٩٨- الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابى حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن غيابة الاسدى قال قرأ رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك .

(ب) ٢٩٩- العياشى عن عمران بن ميثم عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال رجل عند أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله .

(ج) ٣٠٠- السيارى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابيه عن داؤد بن فرقد عن ابى عبدالله عليه السلام فى من يقرأ فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هى لا يكذبونك مخففة .

(د) ٣٠١- وعن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران الى آخر مامر.

(هـ) ٣٠٢- على بن ابراهيم فى قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك فانها قرئت على ابى عبدالله فقال بلى والله لقدكذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك اى لا يأتونك بحق يبطلون حقك .

(و) ٣٠٣- والطبرسى قرأ نافع والكسائى والأعشى عن ابى بكر لا يكذبونك بالتخفيف وهو قراءة على عليه السلام المروى عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروى عن على عليه السلام انه كان يقرأ لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق احق من حقك .

(ز) ٣٠٤- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين بولاية على .

(ح) ٣٠٥ـ السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط عن ابن ابى حمزة عن ابى بصير مثله .

قلت : روى الكلينى عن على بن نوح بن‌العباس عن‌الحسن بن عبدالرحمن عن عاصم بن حميد عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله عزوجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية على عليه‌السلام وعليه فقوله(ع) بولاية على عليه السلام فى الخبرين تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسيارى .

(ط) ٣٠٦ـ الكلينى ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن‌الوليد الخثعمى عن ابى الربيع‌الشامى قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال فقال الورقة‌السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى الناس به واليابس ما يغيظ وكل ذلك فى امام مبين قال المجلسى ره‌يحتمل ان يكون فى مصحفهم(ع) هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه الخاصة والعامة فى تفسير قوله تعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين ان النبى صلى الله عليه وآله اشار الى امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هوالامام المبين وفى التاييدنظر.

(ى) ٣٠٧ـ العياشى‌عن الحسين بن خالد قال‌سألت ابا الحسن عليه‌السلام عن قول الله وما تسقط من ورقة الى ان قال‌قال قلت فى كتاب مبين قال فى امام مبين قال الفاضل المذكور وظاهر خبر الحسين أيضا انه(ع) فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون مراده(ع) ان الآية نزلت هكذا انتهى والانصاف انه لا ظهور لهما فى احد المحتملين وان كان سياق الثانى فى بيان التفسير فانهم(ع) كثيرا ما بينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتى فتأمل .

(يا) ٣٠٨- الكليني ر عن علي بن أبراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبدالله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لامبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما نقرأها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال(ع) ان فيها الحسنى .

(يب) ٣٠٩- السياري عن رجل عن محمد بن مروان قال قال ابو عبدالله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا نقرأها بغير الحسنى فقال يابن مروان ان فيها الحسنى قال فى (مرآة العقول) الخبر ضعيف ويدل على انه كان فيها الحسنى فتركت قلت لا يضر ضعف سنده بعد تكرره وتايده بسائر الاخبار وخصوصا بعد ملاحظة كونه مما رواه الكليني فى (الكافى) كما سنشير اليه ان شاءالله .

(يج) ٣١٠- على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى يوم ياتى بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل اوكسبت فى ايمانها قال(ع) نزلت او اكتسبت فى ايمانها خيرا .

(يد) ٣١١- السياري عن اخيه عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابى عبد الله(ع) او اكتسبت فى ايمانها .

(يه) ٣١٢- سعد بن عبدالله الاشعرى فى كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه انه قرأ الباقر او الصادق عليهما السلام يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او اكتسبت فى ايمانها خيرا .

(يو) ٣١٣-وفيه وقرأ رجل على اميرالمؤمنين عليه السلام فانهم لايكذبونك فقال اميرالمؤمنين عليه السلام بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اى لايأتون بحق يطلبون حقك .

(يز) ٣١٤ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويـد عن الحلبي عن معلى بن‌خنيس عن ابى عبدالله فى قولـه تعالى ان الـدين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا القوم والله دينهم .

(يح) ٣١٥ـ وعنه فى قولـه تعـالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شئ انمـا امـرهم الى الله ثم ينبئهم بمـا كانوا يفعلون قـال قـال فـارقوا اميرالمؤمنين عليه السلام وصاروا اخرابا ومرجع المستتر فى قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف عادته وطريقته .

(يط) ٣١٦ـ العياشى عن الصادق عليه السلام قال كان على عليـه السلام يقرأها فارقوا دينهم قال فارق والله القوم .

(ك) ٣١٧ـ الطـبرسى قرأ حمزة والكسائى فارقوا بالالف وهو المروى عن على عليه السلام والباقون فرقوا بالتشديد .

سورة الاعراف

(الف) ٣١٨ـ السيـارى عن الـبرقى عن ابن سيف عن القاسم بن ـ كذا ـ عن الحسين بن ابى العلا عن ابى بصير قال تلا ابو عبدالله عليه السلام واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنـا مع القوم الظالمين .

(ب) ٣١٩ـ وعن محمد بن على عن على بن صالح عن الحسين بن ابى‌العلا مثله وفيه وإذا صرفت .

(ج) ٣٢٠ـ الطبرسى وروى ان فى قـراءة عبـدالله ين مسعود وسالم وإذا قلبت ابصارهم تلقاء أصحـاب النـار قالوا عائذا بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين وروى ذلك عن ابى عبدالله عليه‌السلام قلت وفى (الكشاف) ان اعمش قرأ وإذا قلبت .

(د) ٣٢١ـ السيـارى عن محمـد بن اسمـاعيل وغيره عن ابن سنـان عن

منصور عن ابى السفاح عن جابر بن يعقوب عن ابن ابى عمير عن ابى الربيع القزاز عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم ومحمد رسولى وعلى أمير المؤمنين كذا فى نسختى ولا تخلوا من سقم وفى السند اختلال ظاهر والصواب وعن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من أصحاب الباقر عليه السلام .

(هـ) ٣٢٢- وعن البرقى عن بعض أصحابه مثله الا انه قال وعلى وصيه تنزيل قال بلى .

(و) ٣٢٣- فرات بن ابراهيم الكوفى فى تفسيره قال حدثنا على بن عتاب معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الأمة يعرفون متى سمى أمير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين أخذ ميثاق ذرية آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد(ص) فى كتابه فنزل به جبرائيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع الله ؟ يقول:وإذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسولى وان عليا أميرالمؤمنين فوالله لسماه أمير المؤمنين فى الاظلة حيث أخذ ميثاق ذرية آدم .

(ز) ٣٢٤- وعن احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخرسانى معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له يابن رسول الله متى سمى أمير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث أخذ ميثاق ذرية ولد آدم وذلك فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم وان محمدا عبدى ورسولى وان عليا أمير المؤمنين فسماه الله أمير المؤمنين حيث أخذ ميثاق ذرية بنى آدم .

(ح) ٣٢٥- وعن جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن ابى جعفر عليهالسلام قال لو ان الجهال من هذه الأمة يعلمون.متى سمى على أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسألته متى سمى على أمير المؤمنين قال حيث أخذ الله ميثاق

ذرية آدم هكذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم ان محمدا عبدى ورسولى وان عليا أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمى به أحد قبله .

(ط) ٣٢٦ـ وعن جعفر بن محمد الاودى معنعنا عن جابر الجعفى قال قلت متى سمى على عليه السلام أمير المؤمنين قال قال لى او ما تقرأ القرآن؟ قال قلت بلى قال فاقرأ قلت وما اقرأ ؟ قال اقرأ واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرينهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم فقال لى هبه والى ايش ومحمد رسولى وعلى أمير المؤمنين فثم سماه يا جابر أمير المؤمنين .

(ى) ٣٢٧ـ العياشىعن جابر قال قلت لابى جعفر عليه السلام متى سمى أمير المؤمنين قال والله نزلت هذه الآية على محمد(ص) واشهدهم على أنفسهم الست بربكم وان محمدا رسولى وان عليا أمير المؤمنين فسماه الله والله أمير المؤمنين .

(يا) ٣٢٨ـ وعن جابر قال قال لى ابو جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمى أمير المؤمنين على عليه السلام لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمى فقال لى قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بنى آدم الى الست بربكم وان محمدا رسولى وان عليا أميرالمؤمنين قال ثم قال لى يا جابر هكذا والله جاءبها محمد صلى الله عليه آله .

(يب) ٣٢٩ـ رضى الدين على بن طاوس فى(كشفاليقين) عن الثقة الجليل محمد بن العباس فى تفسيره عن على بن العباس البجلى عن محمد بن مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابى جعفر عليهالسلام قال لو ان جهال هذهالأمة يعلمون متى سمى أميرالمؤمنين عليهالسلام

لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمى أمير المؤمنين؟ قال حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم كذا نزل به جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم وان محمدا رسولى وان عليا أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر(ع) والله لقد سماه الله باسم ماسمى به أحد قبله .

(يج) ٣٣٠ـ ثقة الاسلام فى (الكافى) عن على بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابىالربيع القزاز عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له لم سمى أمير المؤمنين ، أمير المؤمنين قال الله سماه وهكذا أنزل الله فى كتابه وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم وان محمدا رسولى وان عليا أمير المؤمنين .

(يد) ٣٣١ـ تاسع البحار عن مناقب ابن شهرآشوب عن امالى ابن سهل باسناده الى جابر مثله .

(يه) ٣٣٢ـ وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلى عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى عن عبدالله بن حماد الأنصارى عن عمرو بن شمر عن جابر قريباً منه .

(يو) ٣٣٣ـ وعن دلائل محمد بن جرير الطبرى الشيعى عن الحسين بن عبدالله البزاز عن ابى الحسن على بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبدالله بن زياد عن عيسى بن اسحاق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله .

(يز) ٣٣٤ـ وعن السيد فخار بن معد عن الخليفة الناصر عن احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله .

نقل كل ذلك السيد رضى الدين بن طاوس فى (كشف اليقين) قال المولى محمد صالح فى شرح الحديث المتقدم قوله عن ابى الربيع القزاز لم أجده بهذا

الوصف فى كتب الرجال وبدونه مجهول وقوله قال الله تعالى سماه الخ السائل سأل عن سبب التسمية وهو(ع) اجاب بها من باب تلقى المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بأن الاهم له ان يعرف التسمية ويصدق بها والجهل بسببها لا يضره قوله وان محمدا رسولى الخ اشار(ع) الى ان هذا كان منزلا حذفه المحرفون المنافقون حسدا وعنادا انتهى ولا يخفى ان جهالة ابى الربيع غير مضر بعد كون الراوى عنه ابن ابى عمير الذى لا يروى بل لا يرسل الا عن ثقه مع كون الخبر فى المقام مؤيدا بما يزيد عن حد الاستفاضة ويحتمل غير بعيد أن تكون الاصل متى سمى ويكون الموجود من تصحيف النساخ بقرينة الأخبار المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه التسمية عند الناس بذلك فابان عنه(ع) ان ذلك للتعبد والتعبير عنه(ع) بما عبر الله به عنه(ع) وليس ذلك من تلقاء أنفسهم وهذا هو الظاهر فتأمل .

(يح) ٣٣٥ـ السيارى عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال تلا من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال قل هى للذين آمنوا .

(يط) ٣٣٦ـ ابو جعفر محمد بن على الطوسى فى كتاب (ثاقب المناقب) عن محمد بن قتيبة عن مؤدب كان لأبى جعفر عليه السلام قال انه كان بين يدى يوما يقرأ فى اللوح إذ رمى باللوح من يده وقام فزعا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون قضى والله مات ابى فقلت من اين علمت هذا ؟ فقال دخلنى من جلال عظمته شئ لا اعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك هذا ائذن لى ان ادخل البيت وأخرج اليك واستعرضنى القرآن سافسر لك وتحفظ ودخل البيت وقمت ودخلت فى طلبه اشفاقا منى عليه فسألت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال لا تأذنوا لاحد على حتى أخرج عليكم فخرج على متغيرا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابى فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما

كان ذلك يسلى منه غيرى ثم قال لى دع عنك استعرضنى القرآن افسر لك تحفظه فقلت الأعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت آلمّص فقال هذا اول السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص وهذا ما غلط به الكتاب وهذا ما اشتبه على الناس .

سورة الانفال

(الف) ٣٣٧ـ السيارى عن النضر عن الحلبى عن شعيب عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يسألونك عن الأنفال فقال(ع) قل يسألونك الأنفال .

(ب) ٣٣٨ـ وعن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عمه الواسطى عن ابى عبدالله الواسطى عن ابى عبدالله عليه السلام يسألونك عن الأنفال قال(ع) انما هى يسألونك الأنفال .

(ج) ٣٣٩ـ وعن خلف عن ابى المعز عن ابى بصير قال قلت لابى جعفر عليه السلام يسألونك عن الأنفال قال(ع) انما هى يسألونك الأنفال قالوا يا رسول الله اعطنا من الأنفال فانها لك خاصة فأنزل الله عز وجل يسألونك الأنفال قل الأنفال لله ورسوله .

(د) ٣٤٠ـ النعمانى فى تفسيره بسنده المتقدم عن أمير المؤمنين عليه السلام فى كلام له(ع) فى كيفية تقسيم الخمس ـ الى ان قال ـ ثم ان للقائم بأمور المسلمين بعد ذلك الأنفال التى كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يسألونك الأنفال فحرفوها وقالوا يسألونك عن الأنفال وانما سألوا الأنفال ليأخذوها لأنفسهم فاجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اى الزموا طاعة الله فى ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه . الخبر .

(ه) ٣٤١- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) عن مشائخه ان الصادق عليه السلام قرأ يسألونك‌الأنفال والطبرسى ره قرأ ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص وعلى بن الحسين وابو جعفرمحمد بن على‌الباقر عليهم السلام وزيد بن على وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف يسألونك الأنفال وقال فى موضع‌آخرقد صح ان قراءة أهل‌البيت(ع) يسألونك‌الأنفال قلت الظاهر من قولهم سألت فلانا عن‌الشئ‌الفلانى انه طلب منه معرفة ماهيته أوصفاته أو بعض جهاته المجهولة قال تعالى يسألونك عن الروح يسألونك عن ذى القرنين يسألونك عن الجبال ومن قولهم سألت فلانا شيئا كذا انه طلب أخذه منه وليس السؤال فى الآية عن الماهية اذ المناسب للجواب حينئذ ذكر الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطائع الملوك وبطون الاودية وغيرها مما ذكر فى محله واما السؤال عن معرفة حكمه وانه حلال أو حرام كما كانت على من قبلهم وان احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسى لكنه لا يناسب‌التهديدالظاهر من قوله فاتقوا الله كما اشار اليه أمير المؤمنين عليه السلام فى الخبرالسابق اذ لاقبح ولا محذور فى هذا السؤال يوجب الردع والانكار عليه فتعين كون الغرض من السؤال استدعاء تقسيمها عليهم وأن يجعل‌لهم سهماً منها ونصيباً فيها كما ذهب اليه جماعة ونقله‌الطبرسى ره عن ابن عباس وابن جريج والضحاك وعكرمة والحسن والطبرى وقال‌ره وقد صحت الرواية عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام انهما قالا ان الأنفال كل ما أخذ من دار الحرب بغير قتال الى ان قال وقالا ان غنائم بدر كانت للنبى صلى الله عليه وآله فسألوه ان يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا الى ان غير صلة ومعناه يسألونك عن الأنفال ان تعطيهم ولا يخلوا عن تكلف وعلى‌الروايات فالآية بظاهرها مستقيمة كما لا يخفى .

(ز) ٣٤٢- السيارى عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقى‌عن محمد بن – كذا – عن ابى بصير عن ثعلبة عن‌عبدالرحيم عن ابى جعفرعليه‌السلام

فى قول الله عز وجل واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة .

(ح) ٣٤٣ـ الطبرسى ره قرأ أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام والربيع ابن انس وابو العالية لتصيبن .

(ط) ٣٤٤ـ على بن ابراهيم فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون نزلت فى ابى لبابة بن عبدالله المنذر فلفظ الآية عام ومعناه خاص وهذه الآية نزلت فى غزوة بنى قريضة فى سنة خمس من الهجرة وقد كتبت فى هذه مع أخبار بدر وكانت بدر على رأس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت مع الآية التى فى سورة التوبة وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية نزلت فى ابى لبابة فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف ما أنزله الله على نبيه(صلعم) .

(ى) ٣٤٥ـ السيارى عن بكار عن ابيه عن حسان عن ابى جعفر عليه السلام هكذا نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فى آل محمد وانتم تعلمون .

سورة براءة

(الف) ٣٤٦ـ العياشى عن عبدالله بن محمد الحجال قال كنت عند ابى الحسن الثانى ومعى الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى ثانى اثنين اذهما فى الغار قال وما لهم فى ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال قلت له جعلت له فداك وهكذا تقرؤنها قال هكذا قراءتها .

(ب) ٣٤٧ـ وعن الحلبى عن زرارة قال ابو جعفر(ع) فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال هو الكلام الذى تكلم به عتيق .

(ج) ٣٤٨- الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا نقرأها وهكذا تنزيلها .

(د) ٣٤٩- السيارى عن حماد عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله فقلت له عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله .

(ه) ٣٥٠- وعن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابى جعفر عليه السلام انه قرأ فانزل الله سكينته على رسوله وايده بروح القدس منه قلت ليس هكذا نقرأها قال لا هكذا فاقرأها لان تنزيلها هكذا قلت وللاصحاب كلام طويل فى المقام فى استبهجان عود الضمير فى عليه الى الصاحب وان الآية تدل على عدم ايمان الصاحب والعامة قبحهم الله يفتخرون بها حتى انى رأيت بعض مصاحفهم كانت الآية المذكورة مكتوبة فيها بماء الذهب ومما تضحك منه الثكلى ان السيوطى قال فى (الاتقان) وقوله تعالى الا تنصروه الآية فيها اثنا عشر ضميراً كلها للنبى صلى الله عليه وآله الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقله السهيلى عن الاكثرين لانه (ص) لم تزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الاصل توافق الضمائر فى المرجع حذرا من التشتيت ولهذا لما جوز بعضهم ان اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم إن الضمير فى الثانى للتابوت وفى الاول لموسى عابه الزمخشرى وجعله تنافرا مخرجاً للقرآن عن اعجازه فقال والضمائر كلها راجعة الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجنة لمايؤدى اليه من تنافر النظم الذى هو ام اعجاز القران ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال فى قوله ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه الضمائر لله تعالى ومن فرق الضمائر فقد ابعد انتهى وتمام الكلام يطلب من محاله والطبرسى فى جوامعه فى القراءة المذكورة انها قراءة الصادق عليه السلام .

(ز) ٤٥١ـ السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن ابيه عن اسحاق بن عمار عن ابى عبدالله انه قال ويلك من كتاب الله .

(ح) ٣٥٢ـ عن مثالب بن شهر آشوب عنهم عليهم السلام ان الآية المذكورة هكذا ويلك لاتحزن .

(ط) ٣٥٣ـ على بن ابراهيم فى قوله تعالى لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة قال الصادق عليه السلام هكذا نزلت .

(ى) ٣٥٤ـ الشيخ الطبرسى فى (الاحتجاج) فى حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلام قرأ لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين .

(يا) ٣٥٥ـ وفيه عن ابان بن تغلب قلت له يا بن رسول الله العامة لاتقرأ كما عندك قال وكيف تقرأ يا ابان ؟ قال قلت انها تقرأ لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واى ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته .

(يب) ٣٥٦ـ الطبرسى وروى عن الرضا على بن موسى الرضا عليهما السلام انه قرأ لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين .

(يج) ٣٥٧ـ سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه قال لرجل كيف تقرأ لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار قال فقال نقرؤها هكذا قال ليس هكذا قال الله انما قال لقد تاب الله بالنبى على المهاجرين والانصار .

(يد) ٣٥٨ـ الكلينى عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابى عبدالله عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هى انما هى والمأمونون ونحن المأمونون .

(يه) ٣٥٩ـ على بن ابراهيم قال نزلت يا ايها النبى جاهد الكفار بالمنافقين

لان النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف .

(يو) ٣٦٠ـ الطبرسي وروى فى قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا عليهم السلام لان النبي صلعم لم يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتألفهم لان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان .

(يز) ٣٦١ـ محمد بن الحسن الشيبانى فى (نهج البيان) وفى قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين يعنى من قتل من الفريقين كان فتح .

(يح) ٣٦٢ـ السيارى عن صفوان عن الازرق عن اسماعيل عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرأ وآخرون يرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم .

(يط) ٣٦٣ـ وعن البرقى عن محمد بن سليمان عن ابيه عن اسحاق بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الى ان تقطع قلوبهم .

(ك) ٣٦٤ـ الطبرسى فى قوله تعالى لايزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال قرأ يعقوب وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتاده والجحدرى وجماعة ورواه البرقى عن ابى عبدالله عليه السلام ونقل عن جوامعه ان الصادق عليه السلام قرأ هكذا .

(كا) ٣٦٥ـ الكلينى عن محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدين الى آخرها فسأل عن العلة فى ذلك فقال(ع) اشترى من المؤمنين التائبين العابدين .

(كب) ٣٦٦ـ السيارى عن ابى طالب عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

(كج) ٣٦٧ـ العياشى عن ابى بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال (ع) ذلك فى الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لاتقرأ هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدين الى آخر الآية ثم قال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء الذين اشترى منهم أنفسهم وأموالهم يعنى الرجعة . الخبر .

(كد) ٣٦٨ـ سعد بن عبدالله القمى فى بصائره كما نقله عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلى عن الحسين بن ابى الخطاب عن وهب بن حفص عن ابى بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام الخ .

(كه) ٣٦٩ـ الطبرسى قرأ ابى وعبدالله بن مسعود والاعمش التائبين العابدين بالياء الى آخرها وروى ذلك عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام ثم قال اما الرفع فى قوله التائبون العابدون فعلى القطع والاستيناف اى هم التائبون ويكون على المدح وقيل انه رفع على البدل على الابتداء وخبره محذوف بعد قوله والحافظون لحدود الله اى لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على البدل عن الضمير فى يقاتلون اى يقاتلون التائبون واما التائبين العابدين فيحتمل ان يكون جرا وان يكون نصباً اما الجر فعلى ان يكون وصفا للمؤمنين اى من المؤمنين التائبين واما النصب فعلى اضمار فعل بمعنى المدح فكانه قال اعنى او امدح التائبين انتهى وظاهر الأخبار انها اوصاف لقوله المؤمنين وصاحب البيت ادرى بالذى فيه .

(كو) ٣٧٠ـ العياشى عن فيض المختار قال قال لى ابو عبدالله عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية فى التوبة؟ وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قالوا لو خلفوا لكانوا فى حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه (ع) لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا .

(كز) ۳۷۱- على بن ابراهيم قال قال العالم عليه السلام انما نزل وعلى الثلاثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب .

(كح) ۳۷۲- الكلينى عن على بن ابراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبدالله عليه السلام كيف تقرأ وعلى الثلثة الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الخ ما مر عن العياشى كذا فى النسخ والظاهر سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق وما رواه السيارى وعدم تلائم الكلام بدونه .

(كط) ۳۷۳- السيارى عن محمد بن على عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سواء .

(ل) ۳۷٤- وعن أحمد بن محمد عن ابى بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبدالله(ع) يقول وعلى الثلاثة الذين خالفوا ثم قال والله لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل .

(لا) ۳۷٥- وعن ابن جمهور عن بعض أصحابه مثله .

(لب) ۳۷٦- الطبرسى قرأ على بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام وابو عبدالرحمن السلمى خالفوا انتهى والآية نزلت فى غزوة تبوك وهذا الأخبار تدل على انه وقع من الثلثة تخلف عند خروج النبى صلى‌الله عليه وآله الى تبوك فسلط‌الله عليهم الخوف فى تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الأرض برحبتها وسعتها وضاقت عليهم أنفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم حتى اصبحوا ولحقوا بالنبى صلى الله عليه وآله واعتذروا اليه .

(لج) ۳۷۷- الطبرسى فى مصحف عبدالله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين وروى ذلك عن ابى عبدالله عليه السلام .

(لد) ٣٧٨ـ الكليني عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحي بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال هكذا أنزل الله لقد جاءكم رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف الرحيم .

(له) ٣٧٩ـ السياري عن سليمان بن اسحاق عن يحي بن المبارك القرشي عن عبدالله مثله قال المجلسي ره في (مرآة العقول) ويدل اى هذا الخبر على ان مصحفهم(ع) كان مخالفا لما في ايدي الناس في بعض الأشياء وفي(الكشاف) وقرأ من أنفسكم أي من أفضلكم وأشرفكم وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وعائشة .

سورة يونس

(الف) ٣٨٠ـ السياري عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به والموجود ولا أدراكم وفي(الكشاف) نسب القراءة الاولى الى ابن عباس قال ورواه القراء ولا ادرأكم بالهمزة .

سورة هود

(الف) ٣٨١ـ الطبرسي روى ابن عباس ومجاهد ويحي بن يعمر وعن على بن الحسين وابي جعفر محمد بن على عليهم السلام وزيد بن على وجعفر بن محمد(ع) يثنوني على يفعوعل وفي(الكشاف) انها بناء مبالغة كاحلولى من الحلاوة اوصلهامن الثن وهو ماهش وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للثنى كما ينثني الهش من البنات أو أراد ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم .

(ب) ٣٨٢ـ السياري عن ابن جنادة المكنون عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وعلى بن الحسين عليهما السلام الا الذين صبروا على ما صنعتم به من من بعد نبيهم وعملوا الصالحات .

(ج) ٣٨٣ـ النعمانى بسنده المتقدم فى تفسيره عن أمير المؤمنين عليه‌السلام فى عداد الآيات المحرفة وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه وصيه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون فحرفوها وقالوا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الآية.

(د) ٣٨٤ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابى عمران عن يونس عن ابى بصير والفضيل عن ابى جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعنى رسول الله صلعم ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا فى التاليف.

(ه) ٣٨٥ـ وعن الصادق عليه السلام مرسلا انما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى.

(و) ٣٨٦ـ السيارى عن محمد بن سنان عن بكير الحسانى وعبدالله‌البسامى عن ابى يعقوب عن ابى عبدالله(ع) فى قول الله جل ذكره من قائل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبدالله عليه السلام فوضع هذا الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى وانما هى شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى.

(ز) ٣٨٧ـ الشيبانى فى (نهج البيان) فى امثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا باحرف فى التاليف.

(ح) ٣٨٨ـ سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن فى باب تحريف الآيات قال ومنه فى سورة هود(ع) افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منا ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ابو عبدالله عليه السلام لاوالله ما هكذا أنزلها انما هو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى.

(ط) ٣٨٩- السيارى عن بكر بن محمد وغيره رفعوه الى ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل ونادى نوح ابنه ابنها وهى لغة طى يعنى ابن امرأته .

(ى) ٣٩٠- وبالاسناد عن ابى جعفر عليه السلام ونادى نوح ابنه قال انما هى لغة طى ابنه فنصب الالف .

(يا) ٣٩١- على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن اكيل النميرى عن العلاء بن سباته عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله تعالى ونادى نوح ابنه انما هو ابنه من زوجته على لغة طى يقولون لابن المرأة ابنه .

(يب) ٣٩٢- العياشى عن موسى عن العلا بن سبابة فى قول الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طى يقولون لابن المرأة ابنه .

(يج) ٣٩٣- الطبرسى وروى عن على بن ابى طالب وابى جعفر محمد بن على وجعفر بن محمد عليهم السلام وعروة بن الزبير ونادى نوح ابنه .

(يد) ٣٩٤- العياشى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام وقال ونادى نوح ابنه قال انما فى لغة طى ابنه بنصب الالف يعنى ابن امرأته .

(يه) ٣٩٥- الحميرى فى (قرب الاسناد) عن احمد بن اسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الازدى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اى ابنها وهى لغة طى .

(يو) ٣٩٦- السيارى عن محمد بن على عن عبدالرحمن بن ابى حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان ابن امرأته بلغة طى هذا والعجب ما فى (الكشاف) حيث قال وقرأ على عليه السلام ابنها والضمير لامرأته وقرأ محمد بن على عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريد ان ابنها فاكتفيا بالفتحة عن الالف وبه ينصر مذهب الحسن قال قتادة سألته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابنى من اهلى وانت

تقول لم يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون فى انه كان ابنه فقال ومن يأخذ دينه من اهل الكتاب قلت المخالفة بين اميرالمؤمنين عليه السلام واولاده الحجج(ع) فى القراءة وغيرها معقول كالوفاق بين رؤساء اهل الضلال فى غالب احكام الحرام والحلال وما جاءبه الرسول المفضال واما انه ابنه وابن امرأته ففيه كلمات وأقوال مختلفة كالأخبار ومن ارادها فليرجع الى التفاسير وكتب السير .

(يز) ٣٩٧- العياشي عن على بن ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسرباهلك بقطع من الليل مظلما ثم قال ابو عبدالله عليه السلام وهكذا قراءة امير المؤمنين عليه السلام .

(يح) ٣٩٨- السيارى عن سعدان عن ابن ابى حمزة مثله سواء .

(يط) ٣٩٩- العياشي عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى فنهم شقى وسعيد قال فى ذكر اهل النار استثناء وليس فى ذكر اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا فنى الجنة خالدين فيها ماد امت السموات والارض عطاء غير مجذوذ .

(ك) ٤٠٠- السيارى عن حماد عن حريز وسعدان عن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر(ع) فى قوله عز وجل فمنهم شقى وسعيد وذكر مثله .

(كا) ٤٠١- وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام انه عطاء غير مجدوذ بالدال .

(كب) ٤٠٢- العياشي وفى رواية اخرى عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

(كج) ٤٠٣- وعن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قرأ فنها قائما وحصيداً بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون حصيدا الا بالحديد .

(كد) ٤٠٤- وفيه وفى رواية اخرى فنها قائم وحصيد أولايكون الحصيد إلا بالحديد .

(كـه) ٤٠٥ـ السيـارى عن ابى ايوب عن ابى بصـير عن ابى عبـدالله عليه السلام مثل الخبر الاول .

سورة يوسف

(الف) ٤٠٦ـ السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابى يعقوب عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله هيت لك قال انما هى هيئت لك وفى (الكشاف) انها قرئت كذلك وهى كذلك فى تفسير على بن ابراهيم .

(ب) ٤٠٧ـ الطبرسى وروى عن على عليـه السلام وابى رجا وابى وابـل ويحيى بن وثاب هيئت لك بالهمزة وضم الياء .

(ج) ٤٠٨ـ السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابى يعقوب وغـيره عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ قد شعفها بالعين .

(د) ٤٠٩ـ وعن القاسم بن عروة عن عبدالحميد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

(ه) ٤١٠ـ الطبرسى روى عن على وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد عليهم السلام وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتادة ومجاهد وابن محيص قـد شعفها بالعين وهو من شعف البعير اذا هتـأه فـاحرقـه بالقطران اى احرق قلبها .

(و) ٤١١ـ السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابى يعقوب قـال تلا ابو عبدالله عليه السلام احمل فوق رأسى جفنة فيها خبز تأكل الطير منه .

(ز) ٤١٢ـ العياشى عن ابن ابى يعقوب عن ابى عبدالله عليـه السلام قـال الآخر انى أرانى احمـل فوق رأسى خبزا قال احمل فوق رأسى جفنـة فيها خـبز تأكل الطير منه .

(ح) ٤١٣ـ السيارى عن النضر بن سويد عن يحيى الطوى عن معلى بن

عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر واخر يابسات .

(ط) ٤١٤ـ وعن سيف بن عميرة مثله .

(ى) ٤١٥ـ على بن ابراهيم قرأ ابو عبدالله عليه السلام سبع سنابل خضر .

(يا) ٤١٦ـ الطبرسى وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل .

(يب) ٤١٧ـ السيارى عن النضر عن الحلبى عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ يأكلن ما قربتم لهن .

(يج) ٤١٨ـ وعن سيف بن عميره مثله .

(يد) ٤١٩ـ على بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم

(يه) ٤٢٠ـ الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم .

(يو) ٤٢١ـ سعد بن عبدالله فى كتاب ناسخ القرآن كما فى البحار قال وقرأ ابو عبدالله عليه السلام انى ارى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر واخر يابسات .

(يز) ٤٢٢ـوفيه وقرأ(ع) يأكلن ما قربتم لهن .

(يح) ٤٢٣ـ على بن ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام قرأ رجل على اميرالمؤمنين عليه السلام ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اى شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأ ها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى يمطرون بعد سنين المجاعة والدليل على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً .

(يط) ٤٢٤ـ النعمانى بالسند المتقدم عن على عليه السلام واما ما حرف

من كتاب الله الى قوله(ع) وقوله ثم يأتى بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى يمطرون فحرفوه وقالوا يعصرون وظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا .

(ك) ٤٢٥- السيارى عن ابن سيف عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يعنى يمطرون ثم قال اما سمعت قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا .

(كا) ٤٢٦- العياشى عن محمد بن على الصيرفى عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال اما سمعت الخ .

(كب) ٤٢٧- وعن على بن معمر عن ابيه عن ابى عبدالله(ع) فى قول الله تعالى عام فيه يغات الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وأنزلنا من المعصرات مآء ثجاجا .

(كج) ٤٢٨- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن فى باب تحريف الآيات قال وروى ان رجلا قرأ على أمير المؤمنين عليه السلام ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر ـ كذا ـ فقال الرجل يا أمير المؤمنين فكيف ؟ فقال انما أنزل الله عز وجل ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اى فيه يمطرون وهو قوله وأنزلنا من المعصرات مآء ثجاجا .

(كد) ٤٢٩- السيارى عن النضر عن يحيى الحلبى عن شعيب العقرقونى عن ابى بصير عن ابى عبدالله (ع) حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة .

(كه) ٤٣٠- العياشى عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام فى قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة .

(كو) ٤٣١- الطبرسی فی (الجوامع) كذا بالتخفيف قراءة ائمة الهدى عليهم السلام .

سورة الرعد

(الف) ٤٣٢- الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسن النيسابورى جد الشيخ جمال الدين ابى الفتوح الرازى الخزاعى صاحب التفسير المشهور فى اربعين الحديث الواحد والثلاثون أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد الشعرى بقراءتى عليه قال أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر الجرجانى قال أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بحلب قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضى قال حدثنا أبو بشر الأحمدى قال حدثنا احمد بن عبدالرحمن الذهلى الكوفى قال حدثنا عبدالرحمن بن راشد الأسدى المقرى قال حدثنا اسحاق بن يعقوب العطار عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب عليه السلام يا على ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك بان الله تبارك وتعالى قال وفى الأرض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

(ب) ٤٣٣- المحقق الداماد فى (حاشية القبسات) عند قوله واتبعته بالذكر المحفوظ ان الأحاديث من طرقنا وطرقهم متظافرة بانه كان التنزيل انما انت منذر لعباد وعلى لكل قوم هاد .

(ج) ٤٣٤- شمس الدين محمد بن بديع الرضوى فى (حبل المتين) عن تفسير كازر والمولى فتح الله فى سياق الآيات المحرفة وفى سورة الرعد انما انت منذر لعباد وعلى لكل قوم هاد .

(د) ٤٣٥- على بن ابراهيم فى قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرأت عند ابى عبدالله عليه السلام فقال لقاريها

ألستم عربا ؟ فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا ؟ فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب بين يديه يحفظونه بامر الله ومن ذا الذى يقدر ان يحفظ الشئ من امرالله وهم الملائكة الموكلون بالناس

(هـ) ٤٣٦- العياشى عن بريد العجلى قال سمعنى أبو عبدالله عليه السلام وانا اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال مه وكيف يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله .

(و) ٤٣٧- السيارى عن القاسم بن عروة عن بكير عن حمران قال تلا رجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال انتم قوم عرب كيف يكون المعقبات من بين يديه – كذا – يحفظونه بامر الله .

(ز) ٤٣٨- الطبرسى روى عن ابى عبدالله عليه السلام له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله .

(ح) ٤٣٩- على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام يحفظونه من امر الله يقول بامر الله .

(ط) ٤٤٠- العياشى عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى يحفظونه من امر الله قال بامر الله .

(ى) ٤٤١- ابن شهرآشوب فى المناقب مثله نقله فى (الصافى) وهذه الرواية الثلاثة وان لم تكن صريحة فى المطلوب لجواز كون المراد ان كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسى عن الحسن والمجاهد والجبائى قال وروى ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الأمر من تدبير فلان وبتدبير فلان الا انه يجب حملها عليه بقرينة ما تقدم ويأتى .

(يا) ٤٤٢- الطبرسى فى (المجمع) وروى عن على وابن عباس وعكرمة وزيد

بن على يحفظونه بامر الله .

(يب) ٤٤٣ـ السيارى عن محمد بن عبدالله عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن مروان بن مروان عن ابى عبد الله عليه السلام قال أفلم يتبين للذين آمنوا

(يج) ٤٤٤ـ الطبرسى قرأ على عليه السلام وابن عباس وعلى بن الحسين(ع) وزيد بن على وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن ابى مليكة وعكرمة والجحدرى وابن يزيد المزنى افلم يتبين والقراءة المشهورة ييأس وتقدم عن السيوطى فى الاتقان عن ابن عباس فى تخطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس .

(يد) ٤٤٥ـ سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال قرأ الصادق عليه السلام افلم يتبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً .

(يه) ٤٤٦ـ السيارى عن ابن اسباط عن ابن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال سواء على الله من اسر القول أو جهر به .

سورة ابراهيم

(الف) ٤٤٧ـ العياشى عن حسين بن هارون شيخ من أصحاب ابى جعفر عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقرأ هذه الآية وايتكم من كل ما سئلتموه قال ثم قال ابو جعفر(ع) الثوب والشئ لم يسأله اياه اعطاك .

(ب) ٤٤٨ـ السيارى عن ابن ابى عمران عن ابى هارون المكفوف قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وايتكم من كل ما سألتموه .

(ج) ٤٤٩ـ الطبرسى قرأ زيد عن يعقوب من كل ما سألتموه بالتنوين وهو قراءة ابن عباس واحسن ومحمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاك وعمر بن قائد .

(د) ٤٥٠ـ على بن ابراهيم واما قوله رب اغفرلى ولوالدى قال انما نزلت ولولدى اسماعيل واسحاق .

(ﻫ) ٤٥١- السيارى عن حماد عن حريز عن احدهما عليهما السلام كان يقرأ رب اغفرلى ولولدى يعنى اسحاق ويعقوب .

(و) ٤٥٢- وعن اسماعيل ومحمد بن على وابى جميلة عن جابر عن ابىجعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين .

(ز) ٤٥٣- وعن محمد بن على عن ابى جميلة عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه لسلام حججت اناساً من المرجئة وكانو يذكرون اسماعيل واسحاق واذكر الحسن والحسين عليهما السلام فقال اما اذ قلت ذاك لقد قال ابراهيم رب اغفرلى ولولدى وان هذين لابنا رسول الله صلى الله عليه وآله .

(ح) ٤٥٤- الطبرسى وقرأ الحسن بن على وأبو جعفر محمد بن على عليهم السلام والزهرى وابراهيم النخعى ولولدى وقال فى (الجوامع) ان هذه قراءة أهل البيت عليهم السلام .

(ط) ٤٥٥- العياشى عن حريز بن عبدالله عمن ذكره عن احدهما(ع) انه كان يقرأ رب اغفرلى ولولدى يعنى اسماعيل واسحاق .

(ى) ٤٥٦- وعن جابر قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قولالله تعالى رب اغفرلى ولوالدى قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لأبيه عن موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفرلى ولولدى يعنى اسماعيل واسحاق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله(ص) .

(يا) ٤٥٧- سعد بن عبدالله القمى فى الكتاب المتقدم مما رواه عن مشائخه عن الصادق عليه السلام قال وقرأ هذه الآية رب اغفرلى ولولدى يعنى اسماعيل واسحاق

(يب) ٤٥٨- الطبرسى ره وقرأ أمير المؤمنين على ابن ابى طالب عليهالسلام وأبو جعفر الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الواو .

(يج) ٤٥٩- السيارى عن ابى طالب عن يونس عنالسندى عن ابى عبدالله

عليه السلام فى قول الله عز وجل انك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله شأن شئ فى الأرض ولا فى السماء .

(يد) ٤٦٠ـ العياشى عن السندى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ربنا انك تعلم وذكر مثله .

(يه) ٤٦١ـ السيارى عن ابن اسباط عن ابن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل فاستجبتم لى وعدلهم ان تولى كذا فلا تلومونى ولوموا أنفسكم .

(يو) ٤٦٢ـ السيارى بالأسناد قد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال لكن لا تعقلون .

سورة الحجر

(الف) ٤٦٣ـ الشيخ حسن بن سليمان الحلى تلميذ الشهيد عن سعد بن عبدالله فى بصائره عن الحسين بن على بن النعمان عن ابيه عن عبدالله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام يا كامل أتدرى ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى ان قال وزاد فيه غيره انه(ع) فى قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح مثقلة هكذا قرأها .

(ب) ٤٦٤ـ الكلينى عن احمد بن مهران عن عبد العظيم ـ كذا فى النسخ ورواية عبد العظيم عن هشام عن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلام قال هذا صراط على مستقيم .

(ج) ٤٦٥ـ الشيخ حسن بن سليمان عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى عبدالله عليه السلام وقال سألة عن قول الله عز وجل هذا صراط على مستقيم قال والله على عليه السلام وهو والله الميزان والصراط المستقيم .

(د) ٤٦٦ـ السيد فى (الطرائف) عن محمد بن مؤمن الشيرازى باسناده عن

قتادة عن الحسن البصرى قال كان يقرأ هـذا الحرف صراط على مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هـذا صراط على بن ابى طالب ودينـه طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه .

(هـ) ٤٦٧ـ السيارى عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلام وان هذا صراط على مستقيم .

(و) ٤٦٨ـ وعن منصور بن اسباط عن الحكم بن بهلول عن ابى تمامة عن ابن اذينة عن رجل عن احد هما عليهما السلام قال قام الثانى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقـال انك لاتزال تقول لعلى عليه السلام انت منى بمنزلـة هارون من موسى وقد ذكر الله عزوجل هارون فى القرآن ولم يذكر عليا فقال(ص) ما عليك اما سمعت قول الله عز و جل وان هذا صراط على مستقيم .

(ز) ٤٦٩ـ عن ابن شهر آشوب فى (المناقب) عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام قال قال يوم الثانى لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثلـه فقال(ع) يا غليظ يامباهل اما سمعت الخ .

(ح) ٤٧٠ـ وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا صراط على مستقيم .

(ط) ٤٧١ـ وعنه قال وقرأ مثله فى رواية جابر .

(ى) ٤٧٢ـ ابو الحسن محمـد بن احمـد بن عـلى بن الحسن بن شاذان فى (المناقب) المأة الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عليهم السلام قال قـام عمر بن الخطاب الى النبى صلى الله عليه وآلـه وذكر مثل مامر وفيه يا غليظ يا اعرابى انك ماتسمع الله يقول الخ .

(يا) ٤٧٣ـ فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معنعنـا عن سلام بن المستنير الجعفى قال دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت جعلنى الله فـداك انى

اكره ان اشق عليك فان اذنت لى اسألك سألتك فقال(ع) سلنى عما شئت قال قلت اسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله عز و جل هذا صراط على مستقيم قال صراط على بن ابى طالب فقلت صراط على فقال صراط على بن ابى طالب عليه السلام .

(يب) ٤٧٤- وعن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام قال حدث ابو برزة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال واشاربيده الى على بن ابى طالب عليه السلام الى أن قال واماقول الله هذا صراط على مستقيم فانى قلت لربى مقبلا عن غزوة بتوك الاولى اللهم انى قد جعلت عليا بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبوة له من بعدى فصدق كلامى وانجز وعدى واذكر عليا كما ذكرت هارون فانك قد ذكرت اسمه فى القرآن فقرأ آية الى ان قال فنزل هذا صراط على مستقيم .

(يج) ٤٧٥- الصفار فى (البصائر) عن ابى محمد عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادى الى آخر ما مر عن سعد بن عبدالله .

(يد) ٤٧٦- الطبرسى قرأ يعقوب صراط على مستقيم بالرفع وهى قراءة ابى رجا وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عمار وعمرو بن ميمون وروى ذلك عن ابى عبدالله عليه السلام وقرأ الباقون على قلت وهو عجيب فان المروى والمفهوم من الرواية بالكسر والاضافة وان المراد بعلى على بن ابى طالب عليه السلام وقدمر رواية قتادة عن الحسن ايضاً انه كان يقرأ بالكسر ولعله اقتصر على النظر فى رواية الكافى المحتمل فى بادى النظر لما ذكره مضافا الى تاييده بقراءة الجماعة وفيه ان الكلينى رحمه الله ذكر الخبر فى باب فيه نكبت ونتف من التنزيل فى الولاية ولا دلالة لها عليها ح بوجه فلولا انه وصل اليه بالكسر ما ادخله فى هذا الباب قال الفاضل الطبرسى فى شرحه لعله اشارة الى ان قراءة قوله تعالى فى صورة الحجر هذا صراط على مستقيم بتنوين صراط وفتح

اللام فى على تصحيف وان الحق هو الاضافة وكسر اللام يعنى ان الاخلاص او طريق المخلصين طريق على مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج فيه يؤدى سالكه الى المقصود وقرأ على بكسر اللام من علو الشرف كما صرح بـه القاضى وغيره وفيه خروج عن التصحيف فى الجملة واخفاء للحق ولا ينفعهم ذلك بعد تصريح شيوخهم به ثم ذكر مارواه قتادة انتهى وكـذا ابن شهر آشوب ساق ما نقلنا عنه وغيره فى مقام ذكر اسمائه وما ورد فى القرآن .

(يه) ٤٧٧ـ العيـاشى عن ابى جميلـة عن ابى عبـدالله عن ابى جعفر عن ابيه عليهم السلام عن قوله هذا صراط على مستقيم قـال هو امير المؤمنين عليـه السلام .

سورة النحل

(الف) ٤٧٨ـ على بن ابراهيم فى قوله تعـالى واذا قيل لهم مـاذا انزل ربكم فى على قالوا اساطير الاولين يعنى اكاذيب الاولين حدثنى ابى عن جعفر بن احمد قـال حدثنـا عبدالكريم بن عبدالـرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الى ان قـال ونزلت هذه الآيـة هكذا واذا قيل لهم مـاذا انزل ربكم فى على قـالوا اساطير الاولين .

(ب) ٤٧٩ـ ابن شهر آشوب فى المنـاقب فى ذكر اساميـه(ع) وجـدت فى كتاب المنزل عن الباقر(ع) فى قوله تعالى تعالى واذا قيل لهم الخ .

(ج) ٤٨٠ـ العيـاشى عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليـه السلام قـال نزل جبرائيل(ع) بهذه الآيـة هكذا واذا قيل لهم مـاذا انزل ربكم فى على قالوا اساطير الاولين يعنون بنى اسرائيل .

(د) ٤٨١ـ وعن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى على قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية فى جاهليتهم .

(ه) ٤٨٢ـ فرات بن ابراهيم قال حدثنى محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن ابى حمزة الثمالى قال قرأ جبرائيل(ع) على محمد صلى الله عليه وآله هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى على قالوا اساطير الأولين .

(و) ٤٨٣ـ الطبرسى وروى عن اهل البيت(ع) فاتى الله بيتهم من القواعد .

(ز) ٤٨٤ـ العياشى عن ابى السفائج عن ابى عبدالله(ع) انه قرأ فاتى الله بيتهم من القواعد يعنى بيت مكرهم .

(ح) ٤٨٥ـ وعن كليب عن ابى عبدالله(ع) قال سألته عن قول الله تعالى فاتى الله بينانهم من القواعد قال لا فاتى الله بيتهم من القواعد وانما كان بيتا .

(ط) ٤٨٦ـ وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر .

(ى) ٤٨٧ـ السيارى عن البرقى عن القاسم بن عروة عن عبدالحميد عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ فاتى الله بيتهم من القواعد .

(يا) ٤٨٨ـ وعن محمد بن ابى نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن بن العقيل عن ابى عبدالله عليه السلام قال قد مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين آمنوا فاتى الله بيتهم من القواعد .

(يب) ٤٨٩ـ وعن حماد بن عيسى عن ابى يعقوب اسحاق بن ابى السفائج الكوفى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول فاتى الله بيتهم من القواعد قال ثلث عدد كانوا يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر .

(يج) ٤٩٠ـ وعن البرقى عن محمد بن سليمان عن اسماعيل الجريرى عن ابى عبدالله(ع) ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى حقه هكذا فى قراءة امير المؤمنين عليه السلام .

(يد) ٤٩١ـ العياشي عن اسماعيل الجريرى قال قلت لابى عبدالله عليه السلام قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال اقرأ كما اقول لك يا اسماعيل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرأ هكذا فى قراءة زيد قال ولكنها نقرأها هكذا فى قراءة على عليه السلام . الخبر .

(يه) ٤٩٢ـ على بن ابراهيم عن ابيه رفعه عن ابى عبدالله(ع) انه قرأ ان تكونوا ائمة هى ازكى من أئمتكم فقيل يا بن رسول الله نحن نقرأها هى اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده بطرحها . الخبر .

(يو) ٤٩٣ـ الكلينى عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالى عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية على عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله سلموا على على عليه السلام بامرة المؤمنين فكان مما اكده الله عليهما يا زيد قول رسول الله(ص) لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا أمن الله أو من رسوله؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون يعنى به قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما أمن الله او من رسوله؟ ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ان تكونوا أئمة هى ازكى من أئمتكم قال قلت جعلت فداك أئمة قال اى والله أئمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ماأربى واومى بيده فطرحها .

(يز) ٤٩٤ـ السيارى عن احمد بن ابى عمير ومحمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالى عن ابى عبدالله عليه السلام ان تكونوا امة هى اربى من امة قال اى امتى اربى انما هى ان تكون أئمة هى ازكى من أئمتكم .

(يح) ٤٩٥ـ وعنه فى حديث آخر عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يعنى ألحمير اتتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا أئمة هى ازكى من أئمتكم .

(يط) ٤٩٦ـ العياشى عن زيد بن الجهم عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان تكون ائمة هى ازكى من أئمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرأها ان تكون امة هى اربى من امة فقال ويحك يازيد وما اربى ان يكون والله هى ازكى من ائمتكم .

(ك) ٤٩٧ـ النعمانى فى تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام فى سياق الآيات المحرفة وعنه قوله عزوجل فى سورة النحل ان تكون ائمة هى أزكى من ائمتكم فجعلوها امة .

(كا) ٤٩٨ـ سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما فى (البحار) باب التحريف من الآيات قال وفى سورة النحل وهى قراءة من قرأ ان تكون هى اربى من امة فقال ابو عبدالله عليه السلام لمن قرأ هذا عنده ويحك ما اربى فقلت جعلت فداك فما هو؟ فقال انما انزل الله عزوجل ان تكون ائمة هى ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به قال المجلسى ره فى (مرآة العقول) بعد تفسير الآية على النحو الشائع قوله ان تكون ائمة لعله على هذا التاويل مفعول له لقوله تتخذون اى تضمرون نقض العهد لان يكون ائمة من ائمة الضلال ازكى من ائمتكم ائمة الهدى او المعنى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق ازكى من ائمتكم الضالة والظاهر ان فى قراءتهم(ع) كانت الآية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى معناه ازكى والمراد بالامة فى الموضعين الائمة وهو بعيد قلت الاخبار خصوصا الاخير نص فى التغيير وقال الفاضل المولى محمد صالح اى تتخذون بسبب ان يكون او لاجل ان يكون او كراهة ان يكون ائمة هى ازكى اى اطهر وافضل من ائمتكم والتفضل هنا مجرد عن الزيادة اذ لاطهارة فى غيرهم من الائمة قال وقوله ائمة

كان السائل كان فى مقام الشك حيث لم ير فى القرآن الا امة بمعنى جماعة ولوكان هذا لتم المقصود د أيضاً فليتأمل قلت يتم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغيير ومعها لا يخلوا من تكلف .

(كب) ٤٩٩ـ سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال وقرأ الصادق عليه السلام فاتى الله بيتهم من القواعد قال ابو عبدالله عليه السلام بيت مكرهم هكذا نزلت

سورة الاسراء وبنى اسرائيل

(الف) ٥٠٠ـ الطبرسى فى (المجمع والجوامع) ان عليا عليه السلام قرأ بعثنا عليكم عبيدا لنا .

(ب) ٥٠١ـ السيارى عن ابن محبوب عن على بن رياب عن حمران عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز و جل فبعثنا عليهم عبادا لنا .

(ج) ٥٠٢ـ وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابى عبدالله(ع) نحوه .

(د) ٥٠٣ـ وعن صفوان عن اسحاق بن عمار عن ابى بصير قال كان ابوعبدالله(ع) يقرأ فاذا جاء وعد الاخرة لنسوء وجوهكم بالنون .

(ه) ٥٠٤ـ وعن الحسين بن الجحال عن عبدالرحمان بن ابى حماد المنقرى عن ابى عبدالله(ع) مثله .

(و) ٥٠٥ـ العياشى عن عمران عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى واذ اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة ميمه تفسيرها كثرنا وقال لا قراءتها مخففة .

(ز) ٥٠٦ـ الطبرسى قرأ يعقوب آمرنا بالمد وهى قراءة على بن ابى طالب(ع) والحسن وابى العالية وقتادة وجماعة وقرأ امرنا بتشديد الميم ابن عباس وابو عباس النهدى وابو جعفر محمد بن على عليهما السلام بخلاف قلت وتفريقه بين

قراءة الامامين(ع) تبعالما وجده فى بعض كتب العامة من غير اشارة الى نكارته عجيب .

(ح) ٥٠٧- على بن ابراهيم فى قولهوما جعلنا الرؤيا الآية قال نزلت لمارأى النبي صلى الله عليه وآله فى نومهكان تصعد منبره فساءه ذلك وغمهغما شديدا فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الافتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة فى القرآن كذا نزلت وهم بنو امية .

(ط) ٥٠٨- السيارى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختارعمن ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه الاسلام يقرأ وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها .

(ى) ٥٠٩- وعن محمد بن على عن ابن فضيل عن ابى حمزة عن ابىجعفر عليه السلام انه قرأ ليعمهوا فيها .

(يا) ٥١٠- وعن حفص الاعور الاموى عن محمد بن مسلم قال دخل سلام الجعفى على ابى جعفر عليه السلام فقال حدثنى خيثمه عن قول الله عزوجل وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الافتنة للناس ليعمهوا فيها فقال صدق خيثمه .

(يب) ٥١١- العياشى عن حريز عمن سمع عن ابى جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الافتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة فى القرآن يعنى بنى امية .

(يج) ٥١٢- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وقرأ اى الصادق عليه السلام وما جعلنا وذكر مثله .

(يد) ٥١٣- السيارى عن الحسين بن الجحال عن ابن فضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك فى على .

(يه) ٥١٤- وعن محمد بن على عن محمد بن مسلم عن ابى البراء عن عمرو

بن شمر عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام وان كادوا ليفتنوك عن الذى اوحينا اليك فى على ليفترى علينا غيره .

(يو) ٥١٥ـ الشيخ الثقة السديد الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبدالله البزاز بالزاى قبل الالف وبعدها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها فى تفسيره فى مانزل فى اهل البيت(ع) الذى صرح جماعة من الاصحاب انه لم يضف مثله فى معناه وانه الف ورقة ما نقله عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين تلميذ المحقق الكركى فى تأويل الآيات الباهرة ولم يصل اليه منه الا من هذا الموضع الى آخر الكتاب وكلما نذكر فى هذا الكتاب منه فانما هو بتوسطه عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك فى على .

(يز) ٥١٦ـ العياشى عن عبدالله بن عثمان البجلى عن رجل ان النبى صلى الله عليه وآله اجتمع عنده رؤسها فتكلموا فى على(ع) وكان من النبى (ص) ان يلين لهما فى بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لاتجدلك علينا نصيراً ثم لا تجد بعدك مثل على وليا .

(يح) ٥١٧ـ العياشى عن محمد بن ابى حمزة رفعه الى ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلاخسارا .

(يط) ٥١٨ـ محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقى عن محمد بن على الصيرفى عن ابن فضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد ظالمى آل محمد حقهم إلا خسارا .

(ك) ٥١٩ـ سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال قال أبو جعفر عليه‌السلام نزلت هذه الآية هكذا وننزل من‌القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم .

(كا) ٥٢٠ـ وعن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوى عن عيسى بن داؤد عن ابى الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد إلا خسارا .

(كب) ٥٢١ـ السيارى عن الوشا ومحمد بن على عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل(ع) بهذه الآية هكذا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ربك من المؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلاخسارا واختلاف تلك‌الأخبار فى لفظ القدر المقدر بكونه فى بعضها بالاضافة وفى بعضها بدونها وزيادة حرف الجر غير مضر بالمقصود ويأتى ان شاء الله وجهه فى آخر الباب .

(كج) ٥٢٢ـ سعد بن عبدالله فى‌الكتاب‌المذكور عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله فأبى أكثر الناس بولاية على الا كفوراً .

(كد) ٥٢٣ـ الكلينى ره عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسينى عن محمد بن‌الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية على الا كفوراً .

(كه) ٥٢٤ـ محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى عن عبدالله بن حماد الأنصارى عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فأبى أكثر الناس بولاية على الا كفوراً .

(كو) ٥٢٥ـ السيارى عن الوشا ومحمد بن على عن ابن فضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وساق مثله .

(كز) ٥٢٦ـ العياشى عن ابى حمزة عن ابى جعفر(ع) قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وذكر مثله .

(كح) ٥٢٧ـ الطبرسى قرأ الكسائى وحده لقد علمت بضم التاء والباقون بفتحها الى ان قال وزعموا ان هذه القراءة رويت عن أمير المؤمنين على بن بى طالب عليه السلام .

(كط) ٥٢٨ـ الطبرسى روى عن على(ع) وابن مسعود وابن عباس وابى بن كعب والشعبى وقتادة وعمرو بن قائد فرقناه بالتشديد .

سورة الكهف

(الف) ٥٢٩ـ على بن ابراهيم فى قوله الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيما هذا مقدم ومؤخر لأن معناه الذى أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجاً فقدقدم حرف على حرف .

(ب) ٥٣٠ـ على قال قال أبو عبدالله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم فى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا .

(ج) ٥٣١ـ الكلينى عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقل الحق وذكر مثله .

(د) ٥٣٢ـ السيارى عن البرقى عن الحريز عن ربعى عن ابى عبدالله عليه السلام وقل الحق من ربكم فى ولاية أمير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم نارا .

(هـ) ٥٣٣ـ محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم فى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا ظالمى آل محمد نارا احاط بهم سرادقها .

(و) ٥٣٤ـ وعن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داؤد عن ابى الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام فى قوله تعالى قل الحق من ربكم فى ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرأ الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبى صلى الله عليه وآله اصدع بما تؤمر فى امرة على(ع) فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا ثم قرأ انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها .

(ز) ٥٣٥ـ سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن فى عداد الآيات المحرفة قال قال أبو جعفر عليه السلام ونزل جبرائيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها .

(ح) ٥٣٦ـ على بن ابراهيم فى أول تفسيره فى مثال ما قدم واخر من القرآن فى التاليف قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم أسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث .

(ط) ٥٣٧ـ الطبرسى قرأ على بن ابى طالب(ع) وعكرمة ويحيى بن يعمر ينقاص بصاد غير معجمة وبالالف .

(ى) ٥٣٨ـ على بن ابراهيم فى قوله تعالى وكان وراءهم اى وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً .

(يا) ٥٣٩ـ السيارى عن حماد عن ربعى رفعه الى زرارة عن ابى جعفر(ع) فى قولـه عز وجل يأخـذ كل سفينـة صالحـة غصبـاً هكذا فى قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

(يب) ٥٤٠ـ العياشى عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام انـه كان يقرأ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً .

(يج) ٥٤١ـ الكشى فى رجـاله فى ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيـد عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن زرارة وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبـدالله عن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبدالله بن زول ره وابنيه الحسن والحسين عن عبدالله بن زرارة قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام اقرأ منى على والدك السلام وقل له انى انما اعيبك دفاعاً منى عنك الى ان قـال فـاحببت ان اعيبـك ليحمدوا امرك فى الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً هذا التنزيل من عندالله صالحة . الخبر .

(يد) ٥٤٢ـ السيارى فى رواية اخـرى يأخذ كل سفينة صحيحة .

(يه) ٥٤٣ـ الطـبرسى ره قـال سعيـد بن جبير كان ابن عبـاس يقرأ وكان امـامهم ملك يأخـذ كل سفينـة صـالحة غصبـاً الى ان قـال وروى أصحـابنـا عن ابى عبدالله(ع) أيضا انه كان يقرأ كل سفينة صالحة غصباً وروى ذلك أيضـا عن ابى جعفر(ع) قال وهى قراءة أمير المؤمنين عليه السلام قلت وتقدمت تلك القراءة من طرق العامة أيضاً .

(يو) ٥٤٤ـ سعد بن عبـدالله فى الكتـاب المذكور قـال وقرأ اى الصـادق عليه السلام وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً .

(يز) ٥٤٥ـ وفيه انه(ع) كان يقرأ وكان أبواه مؤمنين وطبع كافرا .

(يح) ٥٤٦- علي بن ابراهيم قال فى قوله تعالى وأما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت .

(يط) ٥٤٧- العياشي عن حريز عمن ذكره عن أحدهما(ع) انه قرأ وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا .

(ك) ٥٤٨- السياري عن البرقى عن حريز عن ربعى عن ابى عبدالله(ع) قال كان ابواه مؤمنين وطبع كافرا .

(كا) ٥٤٩- وفى رواية اخرى وكان كافرا قال هكذا فى قراءة علي عليه السلام .

(كب) ٥٥٠- الطبرسي قال سعيد بن جبيركان ابن عباس يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين .

(كج) ٥٥١- السياري عن حماد عن ربعى رفعه الى زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل ما فعلته يا موسى قال هكذا فى قراءة أمير المؤمنين عليه السلام .

(كد) ٥٥٢- وعن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن بناتة عن أمير المؤمنين عليه السلام فى قوله عز وجل أما من ظلم نفسه ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فيعذبه فى مرجعه فيعذبه عذابا نكرا وفى قوله عز وجل ثم اتبع ذوالقرنين الشمس سبباً .

(كه) ٥٥٣- وعن ابن‌سيف عن‌اخيه عن‌ابيه عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمن فما علمت رشداً .

(كو) ٥٥٤- الطبرسي قرأ ابو بكر برواية الأعشى والبرجمى عنه وزيد عن يعقوب أفحسب الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قراءة أمير المؤمنين(ع) وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن ابى‌ليلى

وهـذا من الاحرف التى اختارها ابو بكر وخالف عاصماً فيها وذكر انه ادخلها فى قراءة عـاصم من قراءة أمير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الباء .

(كز) ٥٥٥ـ السيـارى عن ابن سيف عن اخيـه عن ابيـه عن رجـل عن ابى عبدالله(ع) انـه كان يقرأ افحسب الـذين كفـروا بـالجزم وقـال هكذا قرأها أمير المؤمنين عليه السلام .

سورة مريم

(الف) ٥٥٦ـ السيـارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل يرثنى وارث من آل يعقوب .

(ب) ٥٥٧ـ الطبرسى قـرأ على بن ابى طـالب عليـه السلام وابن عبـاس وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن يعمر والحسن والجحدرى وقتادة وابو نهيك يرثنى وارث من آل يعقوب .

(ج) ٥٥٨ـ الطبرسى قرأ عثمان وابن عباس وزيد بن‌ثابت وعلى بن‌الحسين ومحمد بن على‌الباقر عليهم السلام وابن يعمر وسعيد بن جبير وانى خفت الموالى بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء .

(د) ٥٥٩ـ على بن ابراهيم فى قوله تعالى انى نـذرت للرحمن صوما وصمتا كذا نزلت .

(هـ) ٥٦٠ـ السيارى عن البـرقى عن رجـاله عنهم(ع) انى نـذرت للرحمن صوما وصمتا .

(و) ٥٦١ـ وعن البـرقى عن محمـد بن سليمان عن ابيـه عن ابى عبـدالله عليه السلام قوله جل ثناءه صوما وصمتا قـال قلت صمتـا من اى شئ قال من الكذب قال قلت صوما وصمتا تنزيل قال نعم .

(ز) ٥٦٢ـ وعن محمد بن حكيم عن ابيه قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا كذا فى نسختى وهى سقيمة ولم يظهر لى موضع الاختلاف ولعله شقيا بدل تقيا والله العالم .

(ح) ٥٦٣ـ سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور انهْ قرأ ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام فى سورة مريم انى نذرت للرحمن صمتا .

(ط) ٥٦٤ـ الصدوق فى (العيون) باسناده عن رجل من أهل الرى فى حكاية طويلة ذكر فيها انه كان يقرأ فى مشهد الرضا عليه السلام ليلة سورة مريم وكان يسمع من القبر الشريف قراءة القرآن مثل قراءته الى ان بلغ الرجل الى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا الى ان قال سألت من قراء نوقان ونيشابور عن هذه القراءة فلم يعرفوا حتى رجع الى الرى فسئل عن بعض القراء فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية أهل البيت عليهم السلام قال الطبرسى فى الشواذ قراءة قتادة عن الحسن يحشر المتقون ويساق المجرمون قال فقلت انها بالنون يا ابا سعيد قال فهى المتقين إذا الى ان قال حجة من قرأ يحشرون ويساقون قوله وسيق الذين كفروا الآية .

سورة طه

(الف) ٥٦٥ـ على بن ابراهيم فى قوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال من نسى هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت .

(ب) ٥٦٦ـ السيارى عن البرقى عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام وعن ابن ابى عمير عن غير واحد عن ابى جعفر عليه السلام انه قرأ ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسى قال أراد ان لا يجعل لها وقتا .

(ج) ٥٦٧ـ الطبرسی وروی ابن عباس اکاد اخفیها من نفسی وهی کذلك فی قراءة ابی وروی ذلك عن الصادق علیه السلام .

(د) ٥٦٨ـ سعد بن عبدالله فی الکتاب المذکور قال وکان ای الصادق علیه السلام یقرأ ان الساعة آتیة اکاد اخفیها من نفسی .

(ه) ٥٦٩ـ محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعیل العلوی عن عیسی بن داؤد عن ابی الحسن موسی بن جعفر عن ابیه علیهما السلام قال سمعت ابی یقول ورجل یسأله عن قول‌الله عز وجل یومئذ لا ینفع الشفاعة إلا من اذن له‌الرحمن‌الآیة الی ان قال ثم‌قال وعنت‌الوجوه للحی‌القیوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد صلی الله علیهم کذا نزلت .

(و) ٥٧٠ـ السیاری عن بعض أصحابنا عن محمد بن سلیمان عن ابیه عن عبدالله بن سنان عن ابی عبدالله(ع) فی قوله عز وجل ولقد عهدنا الی آدم من قبل کلمات فی محمد وعلی والحسن والحسین والأئمة من ذریته هکذا والله نزل بها جبرائیل علی محمد صلی الله علیه وآله .

(ز) ٥٧١ـ وعن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن موسی القمی عن سلیمان عن عبدالله بن سنان مثله .

(ح) ٥٧٢ـ الکلینی عن الحسین بن محمد عن علی بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن عیسی القمی عن محمد بن سلیمان عن عبدالله بن سنان فی قوله تعالی ولقد عهدنا الی آدم من قبل کلمات فی محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین والأئمة من ذریتهم فنسی هکذا والله أنزلت علی محمد صلی الله علیه وآله .

(ط) ٥٧٣ـ عن ابن شهرآشوب فی مناقبه عن الباقر علیه السلام فی قوله تعالی ولقد عهدنا الی آدم من قبل قال کلمات فی محمد وعلی وفاطمة والحسن

والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام كذا نزل على محمد صلى الله عليه وآله .

(ى) ٥٧٤ـ الطبرسى قرأ ابو جعفر لنحرقنه بفتح النون وسكون الحاء وتخفيف الراء وهو قراءة على عليه السلام وابن عباس .

سورة الانبياء

(الف) ٥٧٥ـ على بن ابراهيم فى قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها اى جازينا بها ممدودة .

(ب) ٥٧٦ـ الطبرسى وقرأ آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاهد وسعيد بن جبير والعلا بن سبابة والباقون آتينا بها بالقصر .

(ج) ٥٧٧ـ السيارى عن عبدالله بن المغيرة عن سهل عن جميل الخياط عن وليد قال سمعت ابا عبدالله(ع) يقرأ وان كان مثقال حبة آتينا بها مثقلة ممدودة قلت انما يقرأ الناس آتينا بها قال انما هى جازينا بها .

(د) ٥٧٨ـ السيارى عن ابن مسكان عن زيدالشحام قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام احرف فى القرآن وحرم فقال اغرب ثم اغرب وانما هى وحرام .

(هـ) ٥٧٩ـ وعن صفوان عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على ابى عبدالله عليه السلام هذه الحروف التى يقرأ بها الأعمش وأصحابه ان الله يبشرك مثقلة وحرم حرام كذا فى النسخة ولا تخلوا من سقط .

(و) ٥٨٠ـ وعن البرقى عن ابن ابى عن بعض أصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام قال لا يقرأ وحرم على قرية .

(ز) ٥٨١ـ الطبرسى قرأ حمزة والكسائى وابو بكر حرم بكسر الحاء بغير الالف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام .

(ح) ٥٨٢ـ السيارى عن القاسم بن عروة عن ابى عبداللهعليه السلام وعن غيره(ع) انه كره وحرم .

(ط) ٥٨٣ـ الطبرسى قرأ على عليه السلام وعائشة وابن الزبير وابى بن كعب وعكرمة حطب بالطاء .

(ى) ٥٨٤ـ السيارى عن محمد بن على عن على بن حماد عن عمير وجابر واسروا النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم لا تبصرون .

سورة الحج

(الف) ٥٨٥ـ الطبرسى قرأ ابن عباس وابن مجاز ومجاهد وعكرمة والحسن رجالا بالتشديد والضم .

(ب) ٥٨٦ـ اليسارى عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد عن ابى جميلة عن ابى عبدالله عليه السلام يأتوك رجالا قال فهم الرجالة .

(ج) ٥٨٧ـ الطبرسى قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن عمرو وابو جعفر الباقر عليه السلام وقتادة والضحاك صوافن بالنون .

(د) ٥٨٨ـ الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام .

(ه) ٥٨٩ـ السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامة قال رأيت ابا عبدالله غليه السلام قرأ ليحضروا منافع لهم .

(و) ٤٩٠ـ وعن محمد بن على عن ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام هذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا بولاية علىعليه السلام قطعت لهم ثياب من نار .

(ز) ٥٩١ـ الكلينى عن على بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقى عن

ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابىجعفر عليه السلام فى قولهتعالى هـذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا بولاية على(ع) قطعت لهُم ثياب من نار .

(ح) ٥٩٢ـ محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوى عن عيسى بن داؤد النجار عن ابى الحسن موسى عليهالسلام فى قولهتعالى وطهر بيتى للطائفين والعاكفين .

(ط) ٥٩٣ـ السيارى عن البرقى عن النضر عن يحيي بن ايوب عن ابى بصير عن ابى عبـدالله(ع) وعـلى كل ضامر يأتـين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فى الدنيا والآخرة .

(ى) ٥٩٤ـ وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابى عبدالله(ع) وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(يا) ٥٩٥ـ محمد بن الحسن الصفار فىالبصائر عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ثعلبةعن زرارة قال سألت ابا جعفر عليهالسلام عن قول الله عزوجل وكان رسولا نبيا قلت ماهو الرسول من النبي؟ قال هوالذى يرى فى منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم تلا ومـا ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(يب) ٥٩٦ـ فى (البحار) عن المفيد فى (الاختصاص) مثله .

(يج) ٥٩٧ـ الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحارث البصرى قال اتانا الحكم بن عينية قال ان على بن الحسين عليهما السلام قال ان علم على عليه السلام كلـه فى آيـة واحدة قـال فخرج حمران بن اعين فوجد على بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقـال لابى جعفر عليـه السلام ان الحكم بن عيينة حدثنا عن على بن الحسين ع قال ان علم على عليه السلام كله فى

آية واحدة قال ابو جعفر(ع) وما تدرى ما هو؟ قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(يد) ٥٩٨ـ وعن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سألت ابا جعفر(ع) عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولا نبيا الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(يه) ٥٩٩ـ عن المفيد فى (الاختصاص) كما فى (البحار) وتفسير البرهان عن ابن ابى الخطاب أو احمد بن محمد بن عيسى عن البزنظى عن ثعلبة عن زرارة مثله .

(يو) ٦٠٠ـ الصفار عن احمد بن الحسن بن على بن فضال عن على بن يعقوب الهاشمى عن هارون بن مسلم عن بريد عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام فى قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك لعيشت هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث . الخبر.

(يز) ٦٠١ـ وعن عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن على بن جعفر الحضرمى عن زرارة بن اعين قال سألته عن قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال(ع) الرسول الذى يأتيه جبرائيل(ع) . الخبر .

(يح) ٦٠٢ـ المميد فى(الاختصاص)كما فى(البحار) عن ابراهيم بن محمد الثقفى مثله .

(يط) ٦٠٣ـ الصفار عن ابى محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته .

(ك) ٦٠٤ـ الصفار بالاسناد عن على بن جعفرالحضرمى عن سليم بن قيس الشامى انه سمع عليا عليه السلام يقول انى وأوصيائى من ولدى مهديون كلنا محدثون الى ان قال سليم الشامى سألت محمد بن ابى قلت كان على عليه السلام محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا الأنبياء قال اما تقرأ وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث .

(كا) ٦٠٥ـ المفيد فى (الاختصاص) عن ابراهيم بن محمد مثله .

(كب) ٦٠٦ـ وعن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال دخلت على على بن الحسين عليهما السلام يوما فقال لى ياحكم هل تدرى ما الآية التى كان على بن ابى طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الأمور العظام التى كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت فى نفسى قد وقفت على علم من علم على بن الحسين عليهما السلام أعلم بذلك تلك الأمور العظام قال فقلت لا والله لا أعلم به أخبرنى بها يابن رسول الله قال هو والله قول الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث فقلت وكان على بن ابى طالب عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا أهل البيت فهو محدث .

(كج) ٦٠٧ـ الكلينى عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد مثله وزاد بعد قوله ولا محدث وكان على بن ابى طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبدالله بن زيد كان أخا على بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحان الله محدثا كانه ينكر فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال أما والله ان ابن أمك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هى التى هلك فيها أبو الخطاب فلم يدر ما تأويل المحدث والنبى .

أقول : لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل على كون ذلك فى مجلس السجاد عليه السلام وذيله على كونه بعد وفاته فى مجلس ابى جعفر

عليه السلام ولذا التزم بالتفكيك بعض الشراح وقال ان قوله فقال كلام زياد بن سوقة وضمير له للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات على بن الحسين عليهما السلام فى مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتبه على الكلينى أو بعض نساخ كتابه أو الكتاب أخذ الحديث منه فوصلوا ذيل الخبر بذيل الآخر ولعله سقط من البين صدر الآخر سنداً ومتنا وقد مر نظير ذلك منه ره أيضا ونبهنا عليه وذلك لأن الصفار روى بسند آخر عن حمران عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيتى اثنا عشر محدثا فقال له عبدالله بن زيد وكان أخا على بن الحسين عليهما السلام لأمه سبحان الله الخ وأما كون عبدالله أخاه(ع) لأمه فقال الذهبى فى (مختصر تهذيب الكمال) على بن الحسين عليهما السلام امه ام ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد الحسين عليه السلام زيد مولى للحسين بن على عليهما السلام فولدت له عبدالله بن زيد وكذا اشتهر بين المخالفين المفترين وامه(ع) شهربانويه توفت فى نفاسها به(ع) كما ذكره الكلينى فى ولادته وقد كذبهم الرضا عليه السلام وبين سبب اشتهار ذلك فيهم كما رواه الصدوق فى العيون عنه(ع) فى ذكر بنتى يزدجرد اللتين بعث بهما عبدالله بن عامر وكانت صاحب الحسين(ع) نفست بعلى بن الحسين عليهما السلام فكفل عليا عليه السلام بعض أمهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف أما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها أمه(ع) وزعموا انه(ع) زوج أمه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرنا وكان سبب ذلك انه واقع بعض نساءه ثم خرج يغتسل فلقيته أمه هذه فقال انها ان كان فى نفسك من هذا الأمر شئ فاتقى الله واعلمينى فقال نعم فزوجها فقال ناس زوج على بن الحسين عليهما السلام أمه وفى بعض الأخبار انها كانت سرية اخيه على المقتول بالطف وقيل ان أم عبدالله كانت ارضعته فكان أخا رضاعيا له وقال ابن داؤد عبدالله كان أمه وشيكة ظرأ على بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها اما وهى التى زوجها فعابه عبدالملك

بن مروان بانه زوج أمه توهما انها والدته وكانت والـدته شهربـانويـه قد توفت وهو طفل .

(كه) ٦٠٨ـ الصفـار عن عبـدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن احمد بن يونس الجحال عن أيوب بن حسن عن قتادة انـه كان يقـرأ ومـا أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(كو) ٦٠٩ـ الصفار عن ابى محمد عن عمـران عن موسى بن جعفر عن عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى قـال كنت انـا والمغيرة بن سعد جالسين فى المسجد فـاتانا الحكم بن عيينة فقـال لقد سمعت من ابى جعفر(ع) حديثا ما سمعه أحد قط فسألنا فـأبى ان يخبرنـا به فدخلنـا عليه(ع) فقلنا ان الحكم بن عيينة أخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك أحد قط فأبى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم على عليه السلام فى آية كتاب الله ومـا أرسلنـا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقـلنـا ليست هكذا هى فقـال(ع) فى كتـاب على عليه السلام وما أرسلنـا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته. الخبر والمراد بكتاب على(ع) هو كتاب‌الله الذى الفه بعد النبي صلى الله عليـه وآلـه والاضـافة كقولهم مصحف عبدالله ومصحف ابى لا الكتاب الجامعة الذى كان فيه الأحكام كما تقدم وهذا فى غاية الظهور .

(كز) ٦١٠ـ المفيـد فى (الاختصاص) عن مـوسى بن جعفر البغدادى عن ابن اسباط مثله .

(كح) ٦١١ـ الصفار عن على بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن‌الحارث بن‌المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عيينة عن على بن الحسين عليهما‌السلام انه قال علم‌ان على عليه‌السلام فى آية من القرآن قال وكتمنا الآية قال فكنا نجتمع فتدارس القرآن فلا نعرف القرآن قال فدخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت

له ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم علي عليه السلام فی آية من القرآن وكتمنا الآية قال اقرأ يا حمران فقرأت وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قال ابو جعفر عليه السلام وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(كط) ـ٦١٢ تفسير البرهان عن ابن شهرآشوب قال قرأ ابن عباس وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(ل) ٦١٣ـ سليم بن قيس الهلالی فی كتابه قال سمعت محمد بن ابي بكر وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(لا) ٦١٤ـ محمد بن العباس فی تفسيره عن جعفر بن محمد الحسنی عن ادريس بن زياد الخياط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال قال لی علی بن الحسين عليهما السلام ياحكم هل تدری ما كانت الآية التی يعرف بها علی عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام التی كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فأخبرنی بها يابن رسول الله قال هی قول الله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علی عليه السلام محدثا قال نعم وكل امام منا أهل البيت محدث .

(لب) ٦١٥ـ وعن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيي عن داؤد بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النضری قال قال لی الحكم بن عيينة ان مولای علی بن الحسين عليهما السلام قال الی آخر ما مر عن الصفار .

(لج) ٦١٦ـ علی بن ابراهيم بعد ما ذكر ما رواه العامة فی سبب نزول الآية المذكورة قال واما الخاصة فانه روی عن ابی عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلی الله عليه وآله أصابه خصاصة فجاء الی رجل من الأنصار فقال له هل

عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء أبو بكر وعمر ثم جاء علي(ع) بعدهما فأنزل الله فى ذلك وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا إذا تمنى القى الشيطان فى أمنيته يعنى ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعنى لما جاء علي عليه السلام بعدهما . الخبر .

(لذ) ٦١٧- الكشي فى رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة يروى عن علي بن الحسين عليهما السلام فى آية نسأله فلا يخبرنا قال حمران سألت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر عليه السلام .

(له) ٦١٨- الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر(ع) عن قول الله عز و جل وكان رسولا نبيا وما الرسول وما النبي قال النبي الذى يرى فى منامه الى ان قال(ع) ثم تلا(ع) وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث .

(لو) ٦١٩- وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحي عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبدالله(ع) فى قوله عز و جل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قراءتنا فما الرسول . الخبر .

(لز) ٦٢٠- سعد بن عبدالله القمي فى كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وقرأ اى الصادق عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث يعنى الائمة(ع) قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه

وبالجملة فهذه الاخبار وغيرها مما رواه الصفار ايضا بطرق عديده فى مواضع شريدة متحد الدلالة على ان كلمة ولا محدث هى التى نزل بها جبرائيل من الرب الجليل وهى موجودة فى مصحفهم وفى بعض مارواه الصفار فى (البصائر) انها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعنى سقوط هذا القدر هو الغرض من سوق الاخبار واختلافها بسقوط من من قبلك ونصب الظرف على الظرفية فى بعضها وثبوتها جارة له فى اكثرها لعله محمول على نقل الامام الآية فى اخبار السقوط على المعنى اوعلى السهو من بعض الرواة وليس الكلام فى ذلك تحته طائل يعتد به قلت كلمة من موجودة فى جميع اخبار الباب الا فى الخبر الذى رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه الاخبار كما ذكره صريحة الدلالة فى السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح فى شرح (الكافى) والعلامة المجلسى فى (البحار) و(مرآة العقول) وغيرهما والمحدث بفتح الدال من يحدثه الملائكة وقد اوضحنا ذلك فى كتاب نفس الرحمن .

سورة المؤمنون

(الف) ٦٢١ـ السيارى عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبدالله عليه‌السلام فتبارك الله احسن الخالقين قال انما هى فتبارك الله رب العالمين .

(ب) ٦٢٢ـ الطبرسى فى(الشواذ)قراءة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا مقصورة قلت يدل على تلك القراءة مارواه فى(الكافى)عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى والذين يؤلون ما اتوا وقلوبهم وجلة هى شفقتهم ورجائهم يخافون الله ان يرد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز و جل ويرجون ان يقبل منهم وفى تفسير محمد بن العباس عنه(ع) قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفيه عنه(ع) قال يعملون ويعلمون انهم ميثابون عليه وفى تفسير على بن ابراهيم يؤتون ما اتوا قال من العبادة والطاعة وفى(الكافى) ما يقرب منه وفى(المحاسن)عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من عمل

وغير ذلك مما يدل على تلك القراءة قال الطبرسى ره معنى قوله يؤتون ما آتوا أنهم يعطون الشئ ويشفقون ان لا يقبل منهم ومعنى يؤتون ما اتوا انهم يعملون العمل وهم يخافونه .

سورة النور

(الف) ٦٢٣ـ آية الرجم الساقطة منها وقد مر طرقها فى الدليل الثالث .

(ب) ٦٢٤ـ السيارى قال وفى رسالة ابى عبدالله(ع) الى المفضل بن عمر قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا فى الدينا والآخرة ولهم عذاب عظيم .

(ج) ٦٢٥ـ الطبرسى وروى عن على عليه السلام خطأت بالهمزة وقد تقدم القول فى ذلك فى سورة البقرة .

(د) ٦٢٦ـ السيارى عن حماد عن حريز قرأ ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً بالمتعة حتى يغنيهم الله من فضله هكذا التنزيل.

(ه) ٦٢٧ـ وعن حماد عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم .

(و) ٦٢٨ـ الطبرسى فى (الشواذ) قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروى ذلك عن ابى عبدالله(ع).

(ز) ٦٢٩ـعلى بن ابراهيم وقال ابو عبدالله عليه السلام ومنهم من يمشى على اكثر من ذلك .

(ح) ٦٣٠ـ السيارى عن ابن اسباط عن ابن بكير عن ابى بصير قال وقرأ ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشى على اكثر من ذلك .

(ط) ٦٣١ـ الطبرسى ره وقال ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشى على اكثر من ذلك .

(ى) ٦٣٢- الطبرسى وقرأ ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام يضعن من ثيابهن وروى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير .

(يا) ٦٣٣- الكلينى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ يضعن من ثيابهن .

(يب) ٦٣٤- سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور انه قرأ رجل ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبدالله عليه السلام ليس عليهن جناح ان يضعن من ثيابهن .

سورة الفرقان

(الف) ٦٣٥- على بن ابراهيم عن محمد بن عبدالله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقى عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل(ع) على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم أن تتبعون الا رجلا مسحورا .

(ب) ٦٣٦- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن احمد بن خالد عن محمد بن على الصيرفى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا .

(ج) ٦٣٧- على بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر(ع) مثله .

(د) ٦٣٨- السيارى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة عن ابى جعفر(ع) قال نزل جبرائيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذ اذكر مثله .

(هـ) ٦٣٩ـ فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن ابی جعفر علیه السلام قال سمعت یقول نزل جبرائیل علی النبی صلی الله علیه وآله بهذه الآیة هکذا وساق مثله .

(و) ٦٤٠ـ سعد بن عبدالله فی باب الآیات المحرفة من کتابه قال ورووا ای مشائخه عن ابی جعفر علیه السلام انه قال نزل جبرائیل بهذه الآیة هکذا وقال الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحوراً .

(ز) ٦٤١ـ الطبرسی وقرأ ابو جعفر وزید عن یعقوب ان نتخذبضم النون وفتح الخاء وهو قراءة زید بن ثابت وابی الدرداء وروی عن جعفر بن محمد بن علی علیهم السلام وزید بن علی والباقون بفتح النون وکسر الخاء .

(ح) ٦٤٢ـ الطبرسی وروی عن علی علیه السلام ویمشون فی الاسواق بضم الیاء وفتح الشین المشددة .

(ط) ٦٤٣ـ علی بن ابراهیم قال قال ابو جعفر علیه السلام یقول یالیتنی اتخذت مع الرسول علیا ولیا .

(ی) ٦٤٤ـ السیاری عن ابن محبوب عن ابی ایوب الحذاء عن ابی بصیر عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال نزل جبرائیل بهذه الآیة علی محمد صلعم وانها لفی مصحف علی بن ابی طالب علیه السلام یالیتنی لم اتخذ زفر خلیلا.

(یا) ٦٤٥ـ وعن البرقی عن خلف بن حماد عن ابی بصیر عن ابی عبدالله علیه السلام قال ان فی الکتاب لتغییرا کبیرا لیست انکم ـ کذا ـ وقد تعلمونه مستأنفا حتی یعرف ما کنی عنه وغیر مکنی عنه فان الله تبارک وتعالی سمی رجلا باسمه فقال القوم یالیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا فکنوا عن اسمه .

(یب) ٦٤٦ـ وعن محمد بن اسماعیل عن محمد بن غذافر عن جعفر بن محمد الطیار عن ابی الخطاب عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال ما کنی الله فی

كتابه حتى قال ياويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا وانما هى فى مصحف على عليه السلام ياويلتى ليتنى لم اتخذ زفر خليلا وسيظهر يوما .

(يج) ٦٤٧ـ وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام ويوم يعض الظالم على يديه ويقول ياليتنى لم اتخذ زفر خليلا يقول الاول للثانى .

(يد) ٦٤٨ـ عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابى الخطاب عن ابى عبدالله عليه السلام مثل خبر السيارى .

(يه) ٦٤٩ـ وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام انه قال وذكر مثله .

(يو) ٦٥٠ـ الطبرسى فى(الاحتجاج) فى خبر الزنديق الذى سأل اميرالمؤمنين عليه السلام متناقضات القرآن بزعمه قال (ع) بعد سؤاله عن هذه الآية والكناية عن اسماء ذوى الجرائم العظيمة من المنافقين فى القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذى جعلوا القرآن عضين . الخبر .

(يز) ٦٥١ـ الطبرسى قرأ مسلمة بن محارب فدمر انهم تدميرا على التاكيد بالنون الثقيلة وروى ذلك عن على عليه السلام وعنه(ع) فدمراهم تدميرا .

(يح) ٦٥٢ـ الكلينى عن احمد بن مهران عن عبدالعظيم عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية على الاكفورا .

(يط) ٦٥٣ـ الشيخ شرف الدين (فى كنز الآيات) عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى جعفر عليه السلام مثله سواء .

(ك) ٦٥٤ـ محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسين بن محبوب عن ابى ايوب الحذا عن ابى بصير قال قلت لابى عبدالله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيما انما هى واجعل لنامن المتقين اماما .

(كا) ٦٥٥- علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا(ع) قال قرأ عند ابي عبدالله عليه السلام والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً فقال قد سألواالله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يابن رسول الله قال انما انزل الله والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما .

(كب) ٦٥٦- الطبرسي وفى قراءة اهل البيت عليهم السلام واجعل لنامن المتقين اماما .

(كج) ٦٥٧- سعد بن عبدالله القمي فى كتاب ناسخ القرآن قال ومثله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال ابو عبدالله(ع) لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم ائمة للمتقين انما انزل الله الذين يقولون الى قوله واجعلنا من المتقين اماما كذا فى النسخة ولا تخلوا من سقم .

سورة الشعراء

(الف) ٦٥٨- السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبدالكريم بن عمير عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقرأ فى الناس شافعين ولا صديق حميم .

(ب) ٦٥٩- وعن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبدالله(ع) فى قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين .

(ج) ٦٦٠- علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال نزلت ورهطك منهم المخلصين .

(د) ٦٦١- الصدوق فى(العيون) و(الامالى) عن ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد الحميرى عن ابيه عن الريان بن الصلت عن

الرضا عليه السلام فى حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنى هل فسر الله الاصطفاء فى الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثنا عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز و جل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا فى قراءة ابى بن كعب وهى ثابتة فى مصحف عبدالله بن مسعود .

(هـ) ٦٦٢ـ فرات بن ابراهيم قال حدثنى الحسين بن سعيد معنعنا عن ابى جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي(ص) وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين .

(و) ٦٦٣ـ محمد بن العباس عن عبدالله بن زيد عن اسماعيل بن اسحاق الراشدى وعلى بن محمد بن خالد الدهان عن الحسن بن على بن عفان قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم الشمسارى عن محمد بن عبدالله بن على بن رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بنى عبدالمطلب فى الشعب الى ان قال فقال لهم ان الله عزوجل امرنى ان انذر عشيرتى الاقربين ورهطى المخلصين وانتم عشيرتى الاقربون ورهطى المخلصون . الخبر .

(ز) ٦٦٤ـ وعن محمد بن الحسين الخثعمى عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال على وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة .

(ح) ٦٦٥ـ على بن ابراهيم فى قوله ورهطك منهم المخلصين على بن ابى طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من آل محمد عليهما السلام وفى بعض النسخ وقوله وانذر عشيرتك الاقربين فهم رهطك منهم المخلصين على عليه السلام الخ .

(ط) ٦٦٦ـ محمد بن العباس فى تفسيره على ما نقله عنه السيد الاجل على

بن طاؤس فى (سعد السعود) عن محمـد بن هوبة البـاهلى عن ابراهيم بن اسحـاق النهاوندى عن عمار بن حماد الأنصارى عن عمر بن شمر عن مبارك بن فضالة والعامة عن الحسن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال ان قوما خاضوا فى بعض مر على عليه السلام بعد الذى كان من وقعة الجمل قال الرجل الذى سمع من الحسن الحديث ويلكم ما تريـدون ومن اول السابق بالايمان بالله والاقرار بماجاء من عندالله لقد كنت عاشر عشر من ولد عبدالمطلب اذ اتانا على ابن ابى طالب عليه السلام فقال اجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآلـه الى غدفى منزل ابى طالب الى ان ذكر دخولهم عليه(ص) واشباعهم من طعـام قليل الى ان قال قال(ص) وان الله قـد ارسلنى الى النـاس كافـة وانزل عـلى وانـذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين . الخبر .

(ى) ٦٦٧ـ الطـبرسى وفى قراءة ابن مسعود وانـذر عشيرتك الاقربـين ورهطك منهم المخلصين وروى ذلك عن ابى عبدالله(ع) .

(يا) ٦٦٨ـ عـلى بن ابراهيم ثم ذكر اعـدائهم ومن ظلمهم فقـال وسيعلم الـذين ظلموا آل محمد حقهم اى منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت وذكره ايضا فى صدر كتابه فى أمثلة ما حرف من القرآن .

(يب) ٦٦٩ـ السيارى عن البرقى عن بعض أصحابـه عن ابى عبـدالله عليـه السلام فى قوله جل ثناؤه وسيعلم الذين ظلمواآل محمد اى منقلب ينقلبون .

(يج) ٦٧٠ـ الطبرسى فى(الجوامع)عن الصادق عليه السلام انـه قرأ وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اى منقلب ينقلبون .

سورة النمل

(الف) ٦٧١ـ الطـبرسى قرأ عـلى بن الحسين عليهما السلام وقتـادة مبصرة بفتح الميم والصاد .

(ب) ٦٧٢ـ السيارى عن البرقى عن غير واحد عنهم صلوات الله عليهم فى قوله عزوجل علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ ليس فيها من .

(ج) ٦٧٣ـ الصفار فى الخبر والسابع من البصائر عن احمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن ابى عبدالله عليه السلام قال تلا رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ فقال ابو عبدالله(ع)ليس فيها من انما هى واوتينا كل شئ .

(د) ٦٧٤ـ السيارى عن محمد بن على عن احمد بن محمد عن هشام بن سالم عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل ولقد آتينا داؤد وسليمان منا فضلا فقالا الحمد الله الذى فضلنا بالايمان وبمحمد على كثير من عباده المؤمنين .

(ه) ٦٧٥ـ وعن ابى بصير عن ابى جعفر(ع) قال قلت له ان من الناس من يقرأ دابة من الارض تكلمهم فقال ابو جعفر(ع) كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم .

(و) ٦٧٦ـ الطبرسى فى جوامعه عن الباقر عليه السلام قال كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن يكلمهم وقال فى (المجمع) قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والجحدرى وابن زرعة تكلمهم بالتاء والتخفيف فال ومن قرأ تكلمهم فمعناه تجرحهم باكلها اياه .

سورة العنكبوت

(الف) ٦٧٧ـ الطبرسى قرأ على عليه السلام فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بضم الياء وكسر اللام فيهما وهو المروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ومحمد بن عبدالله بن عبدالله بن الحسن ووافقهم الزهرى فى وليعلمن الكاذبين .

سورة الروم

(الف) ٦٧٨ـ السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط عن ابى جعفر

عليه السلام قال قلت فان الزهرى قرأ ثم يعيده وهو هين قال وهو كما قال .

(ب) ٦٧٩ـ وعن منصور بن حازم قال قلت لابى عبدالله(ع) وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال ليس بشئ انما تنزيلها وهوهين عليه ولو كان شئ هو اهون عليه من شئ لكان احد هما اشد عليه .

(ج) ٦٨٠ـ وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قرأ بين يديه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً قال هم اهون على الله ان يفرقوا ولكن فارقوا دينهم لعنهم الله كذلك نزلت ونسب الطبرسى تلك القراءة الى حمزة والكسائى .

(د) ٦٨١ـ الطبرسى روى عن على عليه السلام وابن عباس والضحاك من خلله .

(ه) ٦٨٢ـ السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ولا يستفزنك الذين لا يوقنون .

سورة لقمان

(الف) ٦٨٣ـ الطبرسى قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام والبحر مداده.

(ب) ٦٨٤ـ السيارى عن محمد بن على عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى ولو ان ما فى الأرض من شجرة اقلام والبحر مداده .

سورة السجدة

(الف) ٦٨٥ـ الطبرسى وقرأ على عليه السلام وابن عباس وابان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف أ إذا ضللنا بالضاد مكسورة اللام .

(ب) ٦٨٦ـ الطبرسى وروى فى (الشواذ) عن النبى صلى‌الله عليه وآله وابى هريرة قرات أعين .

سورة الأحزاب

(الف) ٦٨٧ـ الطبرسى وروى عن ابى وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا

يقرؤن النبي أولى بـالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهـاتهم وهو أب لهم وكذلك هو فى مصحف ابي وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام .

(ب) ٦٨٨- على بن ابراهيم قال نزلت وهو أب لهم .

(ج) ٦٨٩- الشيخ الطوسي فى آخر بـاب الخمس من (التهذيب) عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى عن عبدالله بن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي‌الصامت عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال اكبر الكبائر سبع الى ان قال واما عقوق الوالدين فـان الله عز وجل قال فى فى كتابه النبي أولى بـالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهـاتهم وهو أب لهم فعقوه فى ذريتة الخبر .

(د) ٦٩٠- السيـارى عن جعفـر بن محمـد عن المـداينى عن ابى عبـدالله عليه السلام فى قوله عز وجل وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم .

(ه) ٦٩١- سعد بن عبدالله‌القمى فى بصائره كما نقله عنه الحسن بن سليمان الحلى تاميـذ الشهيـد ره عن القـاسم بن الربيـع الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنـان عن صبـاح المـداينى عن المفضل بن عمر انه كتب الى‌ابي عبدالله عليه‌السلام كتابا فجاء جواب ابي عبدالله(ع) وهو طويل وقال تبارك وتعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهـاتهم وهو أب لهم ثم قال ولا تنكحوا .

(و) ٦٩٢- الصفار عن على بن ابراهيم بن هاشم عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح عن المفضل مثله .

(ز) ٦٩٣- فرات بن ابراهيم فى تفسيره عن جعفر بن محمدالفزارى معنعنا عن ابي عبدالله عليه السلام اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم الى ان قال واما عقوق الوالدين فقد قال تعالى فى كتابه النبي أولى بـالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو اب لهم فعقوه فى ذريته .

(ح) ٦٩٤- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ الصادق عليه السلام النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم .

(ط) ٦٩٥- على بن ابراهيم فى قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلى بن ابى طالب وكان الله قويا عزيزا .

(ى) ٦٩٦- محمد بن العباس عن على بن العباس عن ابى سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن سفيان الثورى عن زيد النامى عن مرة عن عبدالله بن مسعود انه كان يقرأ كفى الله المؤمنين القتال بعلى بن ابى طالب وكان الله قويا عزيزا وتقدم هذا مع طرق اخرى فى ذكر مصحف عبدالله بن مسعود .

(يا) ٦٩٧- السيارى عن جعفر بن محمد عن المدائنى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قولة تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلى بن ابى طالب .

(يب) ٦٩٨- وعن يونس عن ابى حمزة عن فيض بن المختار قال سئل أبو عبدالله(ع) عن القرآن فقال فيه الاعاجيب من قوله عزوجل وكفى الله المؤمنين القتال بعلى بن ابى طالب .

(يج) ٦٩٩- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم(ع) قال يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله فى على والائمة كما آذوا موسى فبرأه الله ما قالوا .

(يد) ٧٠٠- الكلينى عن الحسين بن محمد مثله .

(يه) ٧٠١- السيارى عن البرقى عن احمد بن النضر عن ابن مروان مثله .

(يو) ٧٠٢- على بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن على بن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله فى قوله عز وجل ومن يطع الله ورسوله فى ولاية على والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت .

(يز) ٧٠٣ـ الكلينى عن الحسين بن محمد مثله .

(يح) ٧٠٤ـ السيارى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة مثله .

(يط) ٧٠٥ـ محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن على عن ابن اسباط عن ابن ابى حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال ومن يطع الله ورسوله فى ولايه على والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما .

(ك) ٧٠٦ـ الطبرسى فى جوامعه وقرأ فى الشواذ زوجتكها وانها قراءة أهل البيت عليهم السلام وقال الصادق عليه السلام ما قرأتها على ابي الا كذلك الى ان قال(ع) وما قرأ على عليه السلام على النبي(ص) الا كذلك قلت وقد مر ان سورة الاحزاب كانت اطول من سورة البقرة وانهم نقصوها وحرفوها وصرح بعض المحققين باختلال الترتيب فى آية التطهير وعدم ربطها بسابقها ولاحقها المرتبطين من وجوه مذكورة فى كتب الامامة .

(كا) ٧٠٧ـ سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور ان الصادق عليه السلام قرأ الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة .

(كب) ٧٠٨ـ الصدوق فى الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام فى القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وانما ذكرنا الخبرين هنا لما مر فى منسوخ التلاوة ان الآية من سورة الاحزاب .

سورة السباء

(الف) ٧٠٩ـ على بن ابراهيم فى سياق قصة سليمان(ع) فلما خر تبينت الانس والجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين فكذا نزلت هذه الآية وذلك ان الانس كانوا يقولون الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على

وجهه علموا الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعملوا سنة لسليمان وهو ميت ويتوهمونه حيا .

(ب) ٧١٠- الصدوق فی (العيون) و(الاكمال) عن احمد بن زياد بن جعفر عن علی بن ابراهيم عن ابيه عن علی بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علی بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام فی حديث طويل وفی آخره قال قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الآية .

(ج) ٧١١- السيارى عن البرقى عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام فی قوله عز وجل فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الآية .

(د) ٧١٢- الطبرسی وفی الشواذ قرأ ابن عباس والضحاك تبينت الانس وهو قراءة علی بن الحسين وابی عبدالله عليهما السلام .

(ه) ٧١٣- سعد بن عبد الله القمی فی كتاب ناسخ القرآن قال وقرأ رجل علی ابي عبدالله عليه السلام فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فی العذاب المهين فقال أبو عبدالله الجن كانوا يعلمون الغيب انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هی ؟ فقال انما أنزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فی العذاب المهين .

(و) ٧١٤- السيارى عن ابن محبوب عن جميل بن صباح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام فی قوله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا نعمة الله وهل نجازی الا الكفور .

سورة يس

(الف) ٧١٥- الكلينی فی باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلی بن

محمد عن الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول أحدكم اذنب واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شئ احصيناه فی امام مبين . الخبر .

(ب) ٧١٦ـ السياری وفی حديث‌آخر عنهم(ع) سنكتب ما قدموا وآثارهم الآية .

(ج) ٧١٧ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح برواية ابی محمد هارون موسى التلعكبری عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابی جعفر احمد بن زيد بن جعفر الأزدی البزاز عن محمد بن المثنی بن القاسم الحضرمی عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمی عن حميد بن شعيب السبيعی عن جابر الجعفی قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر مثله .

(د) ٧١٨ـ الطبرسی قرأ علی بن الحسين(ع) وابی بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد يا حسرة العباد.

(ه) ٧١٩ـ السياری عن ابن اسباط عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصير عن ابی عبدالله عليه السلام فی قوله تعالى مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما يأكلون .

(و) ٧٢٠ـ الطبرسی وروی عن علی بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وابی جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة وعطاء بن ابی رباح لا مستقر لها .

(ز) ٧٢١ـ السياری عن محمد بن علی عن موسى بن فرات عن يعقوب بن زيد بن مرشد الحارثی عن ابراهيم عن جابر عن ابی جعفر عليه السلام قال قرأ أمير المؤمنين عليه السلام يس فقرأ والشمس تجری لا مستقرلها . الخبر

(ح) ٧٢٢ـ وعن ابن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين .

(ط) ٧٢٣ـ وبالاسناد وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون .

(ى) ٧٢٤ـ الطبرسى وروى عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قرأ يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا .

(يا) ٧٢٥ـ السيارى بالاسناد اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون فى الحياة الدنيا .

سورة الصافات

(الف) ٧٢٦ـ الطبرسى‌فى(الجوامع) عن على عليه‌السلام انه قرأ بل عجبت بضم التاء وقال فى (المجمع) انها قراءة أهل الكوفة غير عاصم .

(ب) ٧٢٧ـ السيارى عن‌عبدالرحمن بن حماد عن زياد الكندى عن عبدالله بن سنان قال قال أبو عبدالله عليه السلام يقرأ هذه الآية هكذا فلما سلما وتله للجبين قال هكذا نزلت .

(ج) ٨٢٨ـ الطبرسى وروى عن على عليه السلام وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والأعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف ولام مشددة .

(د) ٧٢٩ـ السيارى عن‌البرقى عن حماد بن شعيب‌العقرقوفى عن ابى‌الكندى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل ولقد نادينا نوحا .

(هـ) ٧٣٠ـ وعن على بن الحكم عن سيف عن داؤد بن فرقد قال قرأت عند ابى عبدالله عليه السلام ولقد نادينا نوحا .

(و) ٧٣١- على بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل آل محمد عليهم السلام قال وتركنا عليه فى الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد صلى‌الله عليه وآله وآل محمد الائمة عليهم السلام .

(ز) ٧٣٢- فرات قال حدثنى عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس(رض) فى قوله سلام على آل يس فقال هم آل محمد عليه السلام .

(ح) ٧٣٣- وعن احمد بن الحسن معنعنا عن سليمان بن قيس العامرى قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه وآله يس ونحن آله .

(ط) ٧٣٤- محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس عن على عليه السلام قال ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل يس .

(ى) ٧٣٥- وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابى فاطمة البلخى عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن آباءه عن على عليهم السلام فى قوله عز وجل سلام على إل يس قال يس محمد(ص) ونحن آل محمد .

(يا) ٧٣٦- وعن محمد بن سهل عن ابراهيم بن داهر عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابى عبدالرحمن الأسلمى عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ سلام على إل يس قال على عليه السلام نحن آل محمد عليهم السلام .

(يب) ٧٣٧- وعن محمد بن الحسن الخثعمى عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله عز وجل سلام على آل يس قال اى على آل محمد عليهم السلام .

(يج) ٧٣٨- وعن على بن عبدالله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن رزيق بن مرزوق البجلى عن داؤد بن علية عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن

عباس فى قوله عز و جل سلام على آل يس قال اى على آل محمد(ع) .

(يد) ٧٣٩- الصدوق فى (معانى الاخبار) عن محمد بن ابراهيم الطالقانى عن‌عبدالعزيز بن يحيى الجلودى عن محمد بن سهل عن‌الخضر بن ابى فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن على عليهم السلام فى قول الله عز و جل سلام على آل يس قال يس محمد صلى الله عليه وآله .

(يه) ٧٤٠- وعن ابى عبدالله بن الحسن المؤدب عن احمد بن على الاصبهانى عن محمد بن ابى عمرو النهدى عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله عز و جل سلام على آل يس قال على آل محمد عليهم السلام .

(يو) ٧٤١- وعن الطالقانى عن الجلودى عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن معمر عن عبدالله بن داهر الاحمرى عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابى عبدالرحمن السلمى الى آخرما مر عن تفسير الماهيار .

(يز) ٧٤٢- وفى (العيون) عن على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور(رض) قالا حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن الريان بن الصلت فى حديث مجلس الرضا عليه السلام مع المامون والعلماء وذكره(ع) الآيات الدالة على الاصطفاء الى ان قال قال المامون فهل عندك فى الآل شئ اوضح من هذا فى القرآن؟ فقال(ع) نعم اخبرونى عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله عليه‌وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه‌السلام الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لايبلغ احدكنه وصفه الامن عقل وذلك ان‌الله لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى سلام على نوح فى العالمين وسلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام

على آل نوح ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم وقال سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام .

(يح) ٧٤٣ـ احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المكرر اليه الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على آل يس ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس(ص) والقرآن الحكيم لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره .

(يط) ٧٤٤ـ الصدوق عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب عن ابي محمد عبدالله بن يحيي بن عبدالباق عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبدالغني المغانى عن عبدالرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عزوجل سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيامة .

(ك) ٧٤٥ـ وعن محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالعزيز بن يحيي عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داؤد عن الحكم بن ظهير عن السدى عن ابي مالك في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس اسم مجمد صلى الله عليه وآله .

(كا) ٧٤٦ـ الطبرسي في جوامعه عن ابن عباس آل يس آل محمد أو يس اسم من اسمائه(ص) .

(كب) ٧٤٧ـ محمد بن الحسن الشيباني في(نهج البيان) قال وجاء في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام ان آل يس آل محمد(ص) وروى ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا .

(كج) ٧٤٨ـ الطبرسي قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب آل يس بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من يس الى ان قال ابو على من قرأ آل يس فحجته انها في المصحف مفصولة من يس وفي فصلها دلالة على ان آل هوالذى

تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس آل يس آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامة فى (كشف الحق) فى قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد(ص) وقال الناصبي ان صح هذا وآل يس آل محمد وعلى عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن اين هو دليل المدعى وقال السيد الشهيد فى رده قد خص الله تعالى فى آيات متفرقة فى هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال سلام على نوح فى العالمين سلام ع ' ابراهيم سلام على موسى وهارون ثم قال سلام على آل يس، ثم ختم السورة بقوله سلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين ومن البين ان السلام عليهم فى اثناء السلام على الانبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم فى درجة الانبياء والمرسلين ومن هو فى درجتهم لا يكون الا اماما معصوما ولا اقل من كونه نصا فى الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر فى صواعقه عن فخر الدين الرازى انه قال ان اهل بيته يساوون فى خمسة اشياء فى السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس انتهى ثم ان الرازى ومن تبعه ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا فى طنبور خرافاتهم نغمة اخرى فذكروا فى وجه تلك القراءة المنسوبة الى ثلاثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فالياس ال يس والسلام عليه وجعله الرازى اقرب واحتملوا ايضا ان المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس ابن العاذر بن هارون ويعبر عنه فى التوراة كثيرا بلفظ بيخاس وما فى (مجمع البيان) عن ابن عباس ومحمد بن اسحاق وغيرهما انه ابن يستر بن فخاص بن الغيراد بن هارون لا يلائم قصصه واحواله وكونه على خيمة المجمع فى عسكرموسى(ع) وكونه ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لايخفى على من سير أحوالهم .

(كد) ٧٤٩ـ السيارى عن محمد بن على عن عمر بن عثمان عمن حدثه عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل وارسلناه الى مائة الف ويزيدون .

(كه) ۷۵۰ـ الطبرسى قرأ جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون

صورة صٓ

(الف) ۷۵۱ـ السيارى عن القاسم بن يحيي عن جده الحسن بن راشد عن ابى خالد عن ابى عبدالله عليه السلام عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب .

(ب) ۷۵۲ـ وعن على بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ هذا عطاؤنا فامسك اواعط بغير حساب .

(ج) ۷۵۳ـ الصفار فى الخبر والثامن من(البصائر) عن الحسن بن على عن عيسى بن هشام عن عبدالصمد بن بشير عن عبدالله بن سليمان عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث قال(ع) فى آخره هذا عطاؤنا فامسك اواعطه بغير حساب وهكذا هى فى قراءة على عليه السلام .

(د) ۷۵٤ـ وعن الحسن بن على بن عبدالله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه(ع) مثله .

(ه) ۷۵۵ـ السيارى عن محمد بن اسماعيل عن يونس عن فضيل الاعور عن ابى عبيدة الحارثى عن ابى عبدالله عليه السلام قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او اعطه بغير حساب قلت او اعطه قال نعم .

(و) ۷۵٦ـ قال وحدثنى غير واحد عن ابى عبدالله عليه السلام مثله وتقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف فى تلك الأخبار .

(ز) ۷۵۷ـ وعن البرقى عن ابيه عن سدير عن ابى عبدالله(ع) قال هو بناء عظيم فى صدور الذين أوتوا العلم أنتم عنه معرضون .

سورة زمر

(الف) ۷۵۸ـ محمد بن العباس عن محمد بن على عن عمر بن سليمان

عن ابى بصير عن عبدالله عليه السلام فى قول‌الله عز وجل لا تقنطوا من رحمةالله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعاً الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرأه فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما غنى عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب .

(ب) ٧٥٩- السيارى عن محمد بن على مثله قلت وهذه الآية نظير ما يأتى فى سورة الرحمن من سقوط منكم من قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جآن .

(ج) ٧٦٠- وعن بعض أصحابه اسنده فى قوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال أمير المؤمنين عليه السلام سالما لوليه . الخبر .

(د) ٧٦١- الطبرسى قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل سالما وقال قال أبو على يقوى قراءة من قرأ سالما قوله فيه شركاء متشاكسون فكما ان الشريك عبادة عن اسم العين وليس باسم حدث فكذلك الذى بازاءه ينبغى أن يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث .

(ه) ٧٦٢- محمد بن العباس عن عبدالعزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن يزكى عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثورى عن محمد بن الحنفية عن ابيه(ع) فى قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله .

(و) ٧٦٣- وعن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما هو على عليه السلام لرجل هو النبى(ص) . الخبر .

(ز) ٧٦٤ـ وعن عبدالعزيز بن يحيي عن محمد بن عبدالرحمن بن سالم عن احمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمى عن بكير بن الفضيل عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل قال الرجل السالم لرجل على عليه السلام وشيعته .

(ح) ٧٦٥ـ تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلى عن ابن شهرآشوب والطبرسى بالاسناد عن ابى خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم على عليه السلام حقا وشيعته .

(ط) ٧٦٦ـ وعن حسن بن زيد عن آباءه عليهم السلام ورجلا سالما لرجل هذا مثلنا أهل البيت .

سورة مؤمن

(الف) ٧٦٧ـ الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن اسباط عن على بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن وليد بن صبيح عن ابى عبدالله عليه السلام ذلك بانه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم .

(ب) ٧٦٨ـ السيارى عن على بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسى هكذا فى جميع النسخ وفى القرآن ذلكم على خطاب الجمع اى ذلكم الذى أنتم فيه من العذاب بسبب انه إذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم بالتوحيد والولاية وانكرتموها وحمله بعض المفسرين على سهو النساخ وقال عطف أهل الولاية اما بيان على حد ما تقدمه فالمجاز اما عقلى أو لغوى واما تقديرى من قبيل من قال لا إله إلا الله دخل الجنة واراد بالمتقدم الخبر الآتى .

(ج) ٧٦٩ـ محمد بن العباس عن البرقى عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال فاجابهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده وأهل الولاية كفرتم . الخبر .

(د) ۷۷۰- السیاری عن ابن اذینة عن زید مثله هـذا ولکن روی علی بن ابراهیم فی تفسیره بسنده عن ابی عبدالله علیه السلام فی قوله تعـالی إذا دعی الله وحده الآیة یقول إذا ذکر الله وحده بولایة من امر بولایته کفرتم . الخبر وظاهره کون ما ذکر تاویلا لا تنزیلا والله العالم .

(ه) ۷۷۱- تفسیر البرهـان عن ابن شهـرآشوب عن ابن فیـاض فی (شرح الأخبار) عن ابی ایوب الأنصاری قال سمعت النبی صلی‌الله علیه وآله یقول لقد صلت الملائکة علیّ وعلی علی بن ابی طالب علیه السلام سبع سنین وذلك انـه لم یؤمن بی ذکر قبله وذلك قوله تعالی الذین یحملون العـرش ومن حولـه یسبحون بحمد ربهم ویؤمنون به ویستغفرون لمن فی الأرض .

سورة السجدة

(الف) ۷۷۲- محمد بن العباس عن علی بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علی بن احمد العلوی قال بلغنی عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال لداؤد البرق أیکم ینال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبیین لتنـاول العرش کل لیلة جمعة یا داؤد قـرأ ابی محمد بن علی علیهما السلام حم السجـدة حتی بلغ فهم لا یسمعون ثم قال نزل جبرائیل(ع) علی رسول الله صلی الله علیه وآله بان الامام بعده علی علیه السلام ثم قال حم تنزیل من الرحمن الرحیم کتاب فصلت آیـاته قرآنا عربـیا لقـوم یعـلمـون حتی بلغ فـاعرض أکثرهـم عن ولایـة علی فهم لا یسمعون .

(ب) ۷۷۳- فرات بن ابراهیم عن عـلی بن محمد الجعفی عن الحسن بن علی بن احمد العلوی مثله .

(ج) ۷۷٤- وعن علی بن اسباط عن علی بن محمد عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی عبـدالله علیه السلام انه قـال قال الله عز و جل فلنذیقن

الذين كفروا بتركهم ولاية على بن ابى طالب عذابا شديدا فى الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذى كانوا يعملون .

(د) ٧٧٥ـ السيارى عن ابن اسباط عن على مثله .

(هـ) ٧٧٦ـ الكلينى عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية على بن ابى طالب عذابا شديدا الآية .

(و) ٧٧٧ـ العياشى عن جابر قال قلت لمحمد بن على عليهما السلام قول الله فى كتابه الذين آمنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا قال لما توجه النبي صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره ياحذيفة الى اهل مكة وفى مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه فى كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين .

سورة حمعسق

(الف) ٧٧٨ـ السيارى عن عبد الاصم عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله عزوجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن فى الارض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بخط على صلوات الله عليهما قلت انا نقرأ ويستغفرون لمن فى الارض قال ففى الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لها .

(ب) ٧٧٩ـ الطبرسى فى (الجوامع) عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن فى الارض من المؤمنين .

(ج) ٧٨٠ـ على بن ابراهيم ولكن يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون لآل

محمد حقهم مالهم من ولى ولا نصير .

(د) ٧٨١- سعد بن عبدالله فى بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبدالغفار الحارثى عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينابه آدم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ماتدعوهم اليه من تولية على بن ابى طالب . الخبر .

(هـ) ٧٨٢- الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبدالله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام فى قوله عزوجل كبر على المشركين ماتدعوهم اليه يا محمد من ولاية على هذا فى الكتاب المخطوطة .

(و) ٧٨٣- السيارى عن محمد بن سنان مثله .

(ز) ٧٨٤- على بن ابراهيم ثم قال ترى الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا قال قال خائفون مما ارتكبوا .

(ح) ٧٨٥- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السبارى عن محمد بن خالد عن محمد بن على بن صوفى عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر(ع) انه قرأ وترى ظالمى آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلى عليه السلام هوالعذاب . الخبر .

(ط) ٧٨٦- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن فضيل مثله سواء .

(ى) ٧٨٧- على بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب يقولون الى مرد من سبيل اى الى الدنيا .

(يا) ٧٨٨- وعن جعفر بن احمد عن عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد

بن على عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى ان قال ثم قال وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما رأوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل لعلى ينظرون الى على من طرف خفى .

(يب) ٧٨٩ـ السيارى عن محمد بن على عن محمد بن مسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام خاشعين من الذل لعلى ينظرون اليه من طرف خفى .

(يج) ٧٩٠ـ السيارى بالاسناد الا ان الظالمين آل محمد فى عذاب مقيم .

(يد) ٧٩١ـ على بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلام مثله .

سورة زخرف

(الف) ٧٩٢ـ السيارى عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابى القاسم عن ابى عبدالله عليه السلام لو لا أن يكون الناس أمة واحدة كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا .

(ب) ٧٩٣ـ على بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى إذا جاء انا يعنى فلانا وفلانا يقول أحدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه(ص) قل لفلان وفلان واتباعهم ولن ينفعكم اليوم إذا ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون .

(ج) ٧٩٤ـ السيارى عن محمد بن على عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون .

(د) ٧٩٥ـ محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد

السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم وذكر مثله .

(هـ) ٧٩٦ـ الطبرسى قرأ أهل العراق غير ابى بكر حتى إذا جاءنا على الواحد والباقون جاء انا على الاثنين .

(و) ٧٩٧ـ الطبرسى روى جابر بن عبدالله قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع بمنى حتى قال لالفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنى فى الكتيبة التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال أو على ثلاث مرات فرأينا جبرائيل(ع) غمزه فأنزل الله على أثر ذلك فإما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلى بن ابى طالب .

(ز) ٧٩٨ـ محمد بن العباس عن على بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد عن على بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت على يوسف الأرزق حتى انتهيت فى الزخرف فإما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يامحمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت على الأعمش فلما انتهيت الى هذه الآية قال يا يوسف أتدرى فيمن أنزلت؟ قلت الله أعلم قال نزلت فى على بن ابى طالب عليه السلام فانا نذهبن بك فانا منهم بعلى منتقمون محيت والله من القرآن واختلست والله من القرآن .

(ح) ٧٩٩ـ الشيخ فى اماليه باسناده عن محمد بن على عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال انى لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجة الوداع فقال لأعرفنكم ترجعون الى آخر ما رواه الطبرسى .

(ط) ٨٠٠ـ على بن ابراهيم قال حدثنى ابى عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كفيل عن ابى صادق عن ابى الاغر عن سلمان الفارسى ره قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس فى أصحابه اذ قال انه يدخلكم الساعة تشبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله

ليكون هو الداخل فدخل على بن ابى طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه اما رضى محمد(ص) ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بغيسى بن مريم والله لالهتنا التى كنا نعبدها فى الجاهلية لافضل منه فأنزل الله فى ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا آلهتنا خيرام هو ما ضربوه لك جدلا بل هم قوم خصمون ان على الا عبدانعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل فمحى اسمه وكشط من هذا الموضع .

(ى) ٨٠١ـ الشيبانى فى أول تفسيره الموسوم بـ(نهج البيان) فى أمثلة ما فى القرآن خلاف ما أنزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه الآية هكذا قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون .

(يا) ٨٠٢ـ محمد بن العباس عن محمد بن مخلد الدهان عن على بن احمد العريضى بالرقة عن ابراهيم بن على بن جناح عن الحسن بن على بن محمد بن جعفر عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى على عليه السلام وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم الى ان قال فأنزل الله جل اسمه ولما ضرب بن مريم الى قوله ولو نشاء لجعلنا من بنى هاشم ملائكة فى الأرض يخلفون قال فقلت لأبى عبدالله عليه السلام ليس فى القرآن بنى هاشم قال محيت والله فيما محى ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محى من كتاب الله الف حرف وحرف منه الف حرف. الخبر . تقدم فى الأخبارالعامة .

(يب) ٨٠٣ـ السيارى عن سهل بل زياد عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام فمنها ما تشتهيه الأنفس .

(يج) ٨٠٤ـ الطبرسى قرأ ابن مسعود والأعمش ويحيى يامال وروى ذلك عن على عليه السلام .

سورة الدخان

(الف) ٨٠٥ـ السيارى عن احمد بن محمد وابن فضال وابى شعيب عن

ابى جميلة عن ابى عبدالله(ص) انه قرأ كم تركوا من جنات ونعيم .

(ب) ٨٠٦- وعن جعفر بن محمد عن عبدالله بن منصور عن ابى عبدالله انه قال فى قوله تعالى ذق انك انت الضعيف اللئيم .

سورة الجاثية

(الف) ٨٠٧ - على بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر محمد الفزارى عن الحسن بن على اللؤلؤى عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن انى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله(ص) هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه مما حرف من كتاب الله .

(ب) ٨٠٨- السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عمن رواه ابى بصير مثله .

(ج) ٨٠٩- عن الكلينى فى (الروضة) عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمى البصرى عن ابيه عن ابى بصير عن عبدالله(ع) مثله قال العلامة المجلسى فى المجلد الثانى عشر من (مرآة العقول) الظاهر انه(ع) قرأ ينطق على البناء للمفعول وكان يقرأ بعض مشائخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء المضمومة والأول اظهر واغرب بعض المفسرين فقال بعد الاحتمال الأول الذى ذكره فى (البحار) أيضا ما لفظه ويحتمل أيضا ان يراد الكتاب المذكور فى الآية هو محمد وآله الناطقون بصحائف الأعمال بل ذواتهم صحائف الأعمال لانهم عالمون بما كان وما يكون فالكتاب فى الخبر غير الكتاب فى الولاية ويجوز اتحادهما ومعنى الخبر ان نسبة النطق الى كتاب مجاز وفى الحقيقة ان الناطق به هو محمد وأهل بيته عليهم الصلاة انتهى فان ما ذكره صحيح فى نفسه لا ربط له بمضمون الخبر. وقال الكاشانى فى (الوافى) بعد ذكر رواية الكلينى يعنى ان ينطق فى الآية

على البنـاء للمجهول ويقـال انـه هكذا فى قـرآن على(ع) قلت وفى بعض النسخ الصحيحة المقرؤة على المشائخ هذا كتابنا على وزن عمال جمع كاتب والله العالم .

سورة الأحقاف

(الف) ٨١٠ـ الطبرسى قرأ على عليه‌السلام وأبو عبدالرحمن السلمى واثرة بسكون الثاء من غير الف .

(ب) ٨١١ـ الشيخ شرف‌الدين‌النجفى فى (تأويل‌الآيات) قال روى مرفوعا عن محمد بن خالد البرقى عن احمد بن النضر عن ابى مريم عن بعض أصحابنا رفعه الى ابى جعفـر وابى عبـدالله عليهما السلام قـالا نـزلت على رسول الله(ص) قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم يعنى فى حروبه قال قريش فعلى ما نتبعـه وهو لا يدرى ما يفعل به ولابنا فأنزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقـال قوله ان اتبع الا ما يوحى الى فى على هكذا نزلت .

(ج) ٨١٢ـ السيارى مثله فى خبر طويل .

(د) ٨١٣ـ الطبرسى وروى عن على عليه السلام وابى عبـدالرحمن السلمى حسنا بفتح الحاء والسين .

سورة محمد

(الف) ٨١٤ـ على بن ابراهـيم عن الحسين بن محمـد عن المعلى بن محمـد باسناده الى اسحاق بن عمار قال قال أبو عبدالله(ع) والذين‌آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد فى على وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم هكذا نزلت .

(ب) ٨١٥ـ السيـارى عن اسحـاق بن اسماعيل عن الصـادق عليـه السلام مثله .

(ج) ٨١٦ـ على بن ابراهيم عن جعفـر بن محمـد عن عبـدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن على عن محمـد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر

عليه السلام قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فى على فاحبط اعمالهم .

(د) ٨١٧ـ السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام مثله.

(ه) ٨١٨ـ محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على عن ابن الفضيل عن ابى حمزه مثله .

(و) ٨١٩ـ الطبرسى قال ابو جعفر عليه السلام كرهوا ما انزل الله في حق على .

(ز) ٨٢٠ـ الطبرسى قرأ على عليه السلام وابن عباس امثال الجنة على الجمع .

(ح) ٨٢١ـ السيارى عن اسحاق بن عمار قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتبعوا اهوائهم .

(ط) ٨٢٢- وعن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم فسلطتم وملكتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم .

(ى) ٨٢٣ـ الطبرسى روى عن النبى صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان وليتم وعن على عليه السلام ان توليتم .

(يا) ٨٢٤ـ السيارى عن البرقى عن محمد بن على عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبدالرحيم القصير عن ابى جعفر عليه السلام قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم .

(يب) ٨٢٥ـ السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام سألوا أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا

ما عليهم من الحق .

(يج) ٨٢٦- الطبرسي عن ابى عبدالله وابى الحسن عليهما السلام افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق .

(يد) ٨٢٧- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب ناسخ القرآن عن مشائخه قال روى عن ابى الحسن الاول(ع) انه قرأ افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها .

(يه) ٨٢٨- فى (بشارة المصطفى) و(تحفة العقول) وبعض نسخ(نهج) فى وصيته امير المؤمنين(ع) لكميل وقد مرفى الدليل الحادى عشر سندها قال(ع) يا كميل احفظ قول الله عز و جل الشيطان سول لهم واملى والمسؤل الشيطان والمملى الله تعالى الخبر والقراءة المعروفة واملى لهم اى الشيطان كما صرح به المفسرون .

(يو) ٨٢٩- الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلى بن محمد بن عبدالله عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله سنطيعكم فى بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفى اتباعهما وهو قول الله عز و جل الذى نزل به جبرائيل على محمد(ص) ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله فى على سنطيعكم فى بعض الامر . الخبر .

(يز) ٨٣٠- الطبرسى قرأ ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء .

(يح) ٨٣١- السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم عن ابى عبدالله(ع) وليبلونكم حتى يعلم بالياء .

سورة الفتح

(الف) ٨٣٢- روى السيارى عن الصادق عليه السلام فى تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد انه حمل ذنوب شيعته قال ويقال انها زيد من كتاب

الله عز و جل وروى عن زياد انه قال انا زدتها فى كتاب الله فقال السامع فانا بریء مما زدت قلت الخبر مخالف لاخبار كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرف او اكثر لئلا ينافى الاجماع الذى تقدم فى المقدمة وقدمر له نظائر فراجع .

سورة الحجر

(الف) ٨٣٣- الطبرسی عن الباقر عليه السلام فتثبتوا بالثاء والباء .

(ب) ٨٣٤- السيارى عن البرقى عن حماد عن حريز عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال عمدوا الى آية من كتاب الله فادرسوها ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنوتميم اكثر هم لا يعقلون .

(ج) ٨٣٥- وعن بن اصحابه يرويه عن ابى عبدالله(ع) مثل حديث البرقى من بنى تميم وقيل لابى عبدالله عليه السلام ان اكثر القضاة منهم فقال لان الامر موكوس .

(د) ٨٣٦- على بن ابراهيم فى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتقدموا الآية نزلت فى وفد بنى تميم كانوا اذا قدموا رسول الله(ص) وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموه فى المشى وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يامحمد يا محمد ما تقول فى كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضاً فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليهم يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الى قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لايعقلون وقال الشيخ الطوسى فى (التبيان) وفى قراءة ابن مسعود واكثرهم بنو تميم لا يعقلون .

سورة ق

(الف) ٨٣٧- على بن ابراهيم قال قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت .

(ب) ٨٣٨- الطبرسى فى (الشواذ) قراءة ابى بكر عند خروج نفسه وجاءت

سكرة الحق بـالموت وهى قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى .

(ج) ٨٣٩ـ الشيخ الطوسى فى (التبيان) قـال وقولـه وجاءت سكرة الموت بـالحق قيـل فى معنـاه قولان احدهما جاءت السكرة بـالحق من امر الآخرة حتى عرفـه صاحبه واضطر اليـه والآخر جاءت سكرة الحق بـالموت وهى قراءة اهـل البيت(ع) .

(د) ٨٤٠ـ سعد بن عبدالله فى كتاب(ناسخ القرآن) قال قرأ الصادق عليه السلام وجاءت سكرة الحق بالموت .

(هـ) ٨٤١ـ فرات بن ابراهيم عن جعفـر بن محمـد الازدى معنعنـا عن الحسين بن راشد قال قال لى شريك القـاضى ايـام المهـدى أتريـد ان احدثك بحديث اتبرك بـه على ان تجعل الله عليك ان لا تحدث بـه حتى اموت قـال قلت انت آمن فحدث بما شئت قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش البـاب فنظر اليهم ثم رجع واغلق البـاب فانصرفوا وبقيت انا فخرج فرآنى فقال انت هنا لو علمت لادخلتك اولاخرجت اليك قال ثم قال اتدرى ما كان ترددى فى الدهليز هذا اليوم قلت لا قال انى ذكرت آيـة فى كتاب الله قلت ما هى؟ قال قول الله تعالى يا محمد يـا على القيـا فى جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال اى والـذى بعث محمـدا بـالنبوة لهكـذا نزلت .

سورة الذاريات

(الف) ٨٤٢ـ السيارى عن ابن سيف عن اخيه عن ابيـه عن ابى حمزة فى قوله تعالى انما توعدون لصادق فى على هكذا نزلت .

(ب) ٨٤٣ـ الشيخ شرف الدين النجفى قال روى باسناد متصل الى محمد

بن خالد البرقى عن سيف بن عميره عن اخيه عن ابيه عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال قوله تعالى انما توعدون لصادق فى على هذا نزلت .

سورة الطور

(الف) ۸٤٤ـ السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر(ع) فى قول الله عز و جل وان للـذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك .

(ب) ۸٤٥ـ وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابى جعفر(ع) مثله .

(ج) ۸٤٦ـ محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة ما يقرب منه .

(د) ۸٤۷ـ على بن ابراهيم وقوله تعالى وان للـذين ظلموا آل محمـد حقهم عذابا دون ذلك قال قال عذاب الرجعة بالسيف .

(ه) ۸٤۸ـ سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعنى عذابا فى الرجعة .

سورة النجم

(الف) ۸٤۹ـ السيارى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستانى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل ثم دنى فتدلى فقال يا حبيب لاتقرأها هكذا انما هو ثم دنافتدانا .

(ب) ۸۵۰ـ الصدوق فى العلل عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستانى قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله وزاد فكان قاب قوسين فى القرب أو ادنى .

(ج) ٨٥١ـ علی بن ابراهیم قال انما نزلت هذه ثم دنا فتدانا .

(د) ٨٥٢ـ السیاری عن سهل بن زیاد عن رجل عن ابی عبدالله علیه السلام فی قوله تعالی لیس لها من دون الله کاشفة والذین کفروا سیئاتهم الغاشیة .

سورة الرحمن

(الف) ٨٥٣ـ الطبرسی روی عن الرضا علیه السلام انه قال فیومئذ لا یسئل عن ذنبه منکم انس ولا جآن .

(ب) ٨٥٤ـ علی بن ابراهیم قال وقوله فیومئذ لا یسئل عن ذنبه قال منکم یعنی من الشیعة قلت وتقدم فی الدلیل السابع ما یدل علی سقوط کلمة منکم بطرق عدیدة وفی بعضها انه لو لم یکن فیها منکم لسقط عقاب الله عن خلقه إذ لم یسئل عن ذنبه انس ولا جآن فلمن یعاقب إذا یوم القیامة وقد حاول أهل التفسیر الذین استبدوا برایهم فی دفع الاشکال تارة بتخصیص نفی المسألة بوقت دون وقت واخری بحمل النفی علی نفی الاستفهام وان سألوا سوال توبیخ وتقریع واخری بالسوال عن کونهم من ای الحزبین حزبی الجنة والنار لان کلا منهم معروف بسمات فالأولون بیض الوجوه والآخرون سود الوجوه وانت خبیر بان ما لا یستند الی المعصوم فی حکم المعدوم .

(ج) ٨٥٥ـ عبدالله بن جعفر الحمیری فی قرب الاسناد عن محمد بن عیسی قال حدثنی ابراهیم بن عبدالحمید فی سنة ثمان وتسعین ومأة فی مسجد الحرام قال دخلت علی ابی عبدالله(ع) فأخرج الی مصحفا ففتحت فوقع بصری علی موضع منه فاذا فیه مکتوب هذه جهنم التی کنتما بها تکذبان فاصلیا فیها لا تموتان ولا تحییان یعنی الأولین .

(د) ٨٥٦ـ محمد بن الحسین الصفار عن ابراهیم بن هاشم عن سلیمان الدیلمی أو عن سلیمان عن معاویة الدهنی عن ابی عبدالله علیه السلام فی قول الله تبارك تعالی یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی والأقدام فقال یامعاویة

ما يقولون فى هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم فى القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون فى النار فقال لى وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاءهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيأمره بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطا وقرأ أبو عبدالله عليه السلام هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان .

(ه) ٨٥٧ـ على بن ابراهيم وقرأ أبو عبدالله(ع) هذه جهنم التى بها تكذبان تصليانها ولا تموتان ولا تحييان .

(و) ٨٥٨ـ الطبرسى وروى عن ابى عبدالله عليه السلام هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان .

(ز) ٨٥٩ـ السيارى عن البرقى عن النضر عن عاصم قال قال أبو عبدالله عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا هذه جهنم الخ .

(ح) ٨٦٠ـ وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فاخرج اليه مصحفا فاذا فيه مكتوب الى آخر ما مر عن قرب الاسناد .

(ط) ٨٦١ـ سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) مما رواه عن مشائخه قال وقرأ الصادق عليه السلام هذه جهنم التى كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان .

(ى) ٨٦٢ـ وعن داؤد بن اسحاق عن جعفر بن فرط عن ابى عبدالله(ع) وخلف بن حماد عن المغيرة بن بوية يرفعه الى ابى عبدالله فى قوله عز وجل والسماء رفعها وخفض الميزان الا تطغوا فى الميزان وأقيموا اللسان .

(يا) ٨٦٣ـ الطبرسى ره قرأ النبى صلى الله عليه وآله والجحدرى ومالك بن دينار والحسن رفارف وعباقرى .

سورة الواقعة

(الف) ٨٦٤- السيارى عن البرقى عن على بن النعمان عن داؤد بن الفرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام وطلح منضود قـال لا بل طلع منضود .

(ب) ٨٦٥- الطبرسى وروت العـامة عن على عليـه السلام انـه قرأ عنده رجل وطلح منضود فقال ما شأن الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعهـا هضيم فقيل له الا تغيره فقال(ع) انالقرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواه عنه(ع) ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن سعد ورواه أصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبى عبدالله(ع) وطلح منضود قال وطلع منضود .

(ج) ٨٦٦- سعد بن عبدالله فى الكتـاب المذكور قـال قـرأ رجل عليه اى الصادق(ع) وطلح منضود فقال لا وطلع منضود .

(د) ٨٦٧- على بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن الفراز جميعاً عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب عن عبدالاعلى التغلبى ولا ارانى الا وقد سمعته عن عبد الاعلى عن ابى عبـد الـرحمن السلمى ان عليـا عليه السلام قرأ بهم الواقعة وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال انى قد عرفت انه سيقول قائل لمن قرأ هكذا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها كذلك وكانوا إذا مطـروا قـالوا مطرنـا بنوء كذا وكـذا فـأنزل الله تعـالى وتجعـلون شكركم انكم تكذبون .

(هـ) ٨٦٨- وعن على بن الحسين عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبدالله(ع) فى قوله تعالى وتجعلون رزقـكم انـكم تكذبون قال بل هى وتجعلون شكركم .

(و) ٨٦٩- الطبرسى وقـرأ على عليه السلام وعن ابن عبـاس ورويت عن

النبی صلی الله علیه وآله وتجعلون شکرکم .

(ز) ٨٧٠- الشیخ الطوسی فی (التبیان) فی معنی الآیة قال ابن عباس معناه وتجعلون شکرکم روی انه کان یقرأها کذلك

(ح) ٨٧١- سعد بن عبدالله فی الکتاب المذکور قال وقرأ الصادق علیه السلام وتجعلون شکرکم انکم تکذبون ،

(ط) ٨٧٢- السیاری عن البرقی عن صفوان عن یعقوب بن شعیب عن ابان بن تغلب عن ابی عبد الرحمن السلمی قال قرأ بنا علی صلوات الله علیه فی النحر وتجعلون شکرکم إذا مطرتم الآیة الی آخر ما مر عن علی .

(ی) ٨٧٣- وعن البرقی عن ابن النعمان عن ابن الفرقد عن ابن شعیب عن ابی عبدالله علیه السلام قال سمعته یقول وتجعلون شکرکم إذا مطرتم انکم تکذبون

(یا) ٨٧٤- وعن سهل بن زیاد عن رجل عن ابی عبدالله علیه السلام قال فروح وریحان .

(یب) ٨٧٥- الطبرسی قرأ یعقوب فروح بضم الراء وهو قراءة النبی صلی الله علیه وآله وابن عباس وابی جعفر الباقر علیه السلام .

سورة الحدید

(الف) ٨٧٦- السیاری عن النضر عن القاسم بن سلیمان ومحمد بن علی عن ابی جمیلة عن مبشر عن ابی جعفر علیه السلام قال ما أصاب من مصیبة فی الأرض ولا فی السماء ولا فی أنفسکم الا فی کتاب .

الحشر

(الف) ٨٧٧- محمد بن العباس عن الحسین بن احمد المالکی عن محمد بن عیسی عن محمد بن ابی عمیر عن عمر بن اذینة عن ابان بن ابی عیاش عن

سليم بن قيس الهلالى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله فى ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم

(ب) ٨٧٨- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن اسلم عن الحسين بن محمد عن ابن اذينة عن ابان مثله .

(ج) ٨٧٩- الكلينى فى (الروضة) عنه مثله .

الصف

(الف) ٨٨٠- السيارى عن البرقى عن حماد وصفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الأسدى انه سمع عليا عليه السلام يقرأ هو الذى أرسل عبده بالهدى ودين الحق الآية .

(ب) ٨٨١- الكلينى عن على بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى يريدون ليطفؤا نورالله بأفواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت والله متم نوره قال متم الامامة لقوله عز وجل آمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا وهو النور الامام(ع) قلت هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره الدين قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم عليه السلام لقوله عز وجل والله متم نوره ولو كره الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل قال اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل. الخبر والمراد بهذا الحرف قوله ولاية على عليه السلام وتنزيلها وان كان ينافى رعاية السجع الا انه اعلم بما قال وفى الخبر ابحاث لا يسع المقام ذكرها .

الجمعة

(الف) ٨٨٢- الطبرسى قرأ عبدالله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله وروى ذلك عن على بن ابى طالب(ع) وعمر بن الخطاب وابى بن كعب وابن عباس

وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام .

(ب) ٨٨٣ـ السيارى عن صفوان عن زيد عن سماعة عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام الحرف فى الجمعة فامضوا الى ذكر الله .

(ج) ٨٨٤ـ المفيد فى (الاختصاص) كما فى (البحار) و(تفسير البرهان) عن جابرالجعفى قال كنت ليلة من بعض الليالى عند ابى جعفر عليه السلام فقرأت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال فقال يا جابر كيف قرأت ؟ قلت يا أيها الذين الخ قال هذا تحريف يا جابر قال قلت كيف اقرأ جعلنى الله فداك ؟ قال فقال يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هكذا نزلت الى ان قال وابتغوا نضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال هذا تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله الى ان قال(ع) انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت الى ان قال(ع) خير من اللهو والتجارة للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال(ع) بلى هكذا نزلت .

(د) ٨٨٥ـ الطبرسى روى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال انصرفوا اليها .

(ه) ٨٨٦ـ على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ابى ايوب عن ابن ابى يعفور عن ابى عبدالله عليه السلام قال نزلت واذا رأوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها وتركوك قائما قل ما عندالله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين .

(و) ٨٨٧ـ السيارى عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن فضيل عن ابى عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ واذا رأوا تجارة او لهوا انصرفوا اليها .

(ز) ٨٨٨ـ وعن ابن ابى عمير عن ابى ايوب الخراز عن ابى يعقوب عن

ابى عبدالله عليه السلام انصرفوا وقولـه تعـالى خير من اللهو ومن التجـارة للذين اتقوا .

(ح) ٨٨٩ـ وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن زيـد الشحـام عن ابى عبدالله عليه السلام انصرفوا اليها وذروا البيع والتجارة هما وابتغوا فضل الله .

(ط) ٨٩٠ـ وعن سهل بن زياد عمن اخبره عن الرضا عليه السلام انه قرأ بين يديه وابتغوا فضل الله .

(ى) ٨٩١ـ الصدوق فى (العيون) عن تميم بن عبدالله بن تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الأنصارى عن رجاء بن ابى الضحاك فى حديث طويل عن الرضا عليه‌السلام انه كان يقرأ خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا .

(يا) ٨٩٢ـ سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (نـاسخ القـرآن) ان الصـادق عليه السلام قرأ إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله .

(يب) ٨٩٣ـ وفيـه انه(ع) قرأ قل مـا عند الله خير من اللهو ومن التجـارة للذين اتقوا والله خير الرازقين .

المنافقين

(الف) ٨٩٤ـ السيارى عن محمد بن على عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمـد الكوفى عن المـفضل بن عمـر عن ابى عبدالله عليه السلام سواء علـيهم استغفرت لهم‌سبعين مرة ام لم تستغفر لهم .

(ب) ٨٩٥ـ وعن البرقى عن يونس عن المفضل عنه(ع) مثله .

(ج) ٨٩٦ـ الكلينى عن على بن محمـد عن بعض أصحـابنـا عن ابن محبوب عن محمـد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام فى حديث طويل وفيه وأنزل بذلك قرآنا فقال يا محمد إذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد الى قوله ان المنافقين بولاية على لكاذبون الى قوله ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا

ولاية وصيك الى قوله ورايتهم يصدون عن ولاية على وهم مستكبرون. الخبر وسوقه غير صريح فى التحريف وان لم يكن ابيا من الحمل عليه

التغابن

(الف) ٨٩٧- السيارى عن البرقى عن رجاله عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله جل ثناءه يا أيها الذين آمنوا ان أزواجكم وأولادكم عدولكم ليس فيها من .

(ب) ٨٩٨- وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن مسروق بن محمد عنهم(ع) نحوه .

(ج) ٨٩٩- وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابى عبدالله(ع) مثله وزاد وقرأ انما أموالكم وأولادكم فتنة .

الطلاق

(الف) ٩٠١- الطبرسى وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وابن عباس وابى بن كعب وجابر بن عبدالله وعلى بن الحسين عليهما السلام وزيد بن على وجعفر بن محمد عليهما السلام فطلقوهن فى قبل عدتهن قلت وتقدم لهذا طرق فى طى الأدلة السابقة .

التحريم

(الف) ٩٠١- الطبرسى ره قرأ الكسائى وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التى قال انى ادخلتها فى قراته عاصم من قراءة على بن ابى طالب عليه السلام حتى استخلصت قراءته يعنى قراءة على عليه‌السلام وهى قراءة الحسن وابى عبد الرحمن السلمى وكان إذا قرأ انسان بالتشديد حصبه .

(ب) ٩٠٢- السيارى عن البرقى عن النضر بن سويد وصفوان عن عاصم بن حميد عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ فقد زاغت قلوبكما .

(ج) ٩٠٣- وعن غير واحد من أصحابنا باسانيدهم عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

(د) ٩٠٤- وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان مروان يقرأ فقد زاغت قلوبكما فقالت عائشه انما كان صغوا لم يكن زيغا فقال لا والله ما نزلت الا زيغا ولكنكم بدلتموها فقلت لأبى عبدالله عليه السلام ففيما الحق قال فيما كان يقرأ مروان .

(هـ) ٩٠٥- وعن البرقى عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى عبدالله عيله السلام ان تتوبا الى الله بما هممتما من السحر فقد زاغت قلوبكما .

(و) ٩٠٦- أصل عاصم بن حميد برواية الشيخ ابى محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن ابى على محمد بن همام الكاتب عن ابى القاسم حميد بن زياد بن هوازا عن عبيدالله بن احمد عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الخياط وبروايته عن ابى القاسم بن جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوى عن الشيخ الصالح عبدالله بن احمد بن نهيك عن مساور وسلمة جميعاً عن عاصم عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر(ع) يقول ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما .

(ز) ٩٠٧- سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور انه روى عن ابى الحسن الأول(ع) قال سمعت يقرأ وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين عليا .

(ح) ٩٠٨- وفيه قرأ ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما .

(ط) ٩٠٩- الطبرسى فى جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه قرأ وان تظاهروا عليه .

(ى) ٩١٠- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل قال سمعت

عبداً صالحا يعنى موسى(ع) يقرأ ان تظاهروا عليه فان الله مولاه .

(يا) ٩١١- الطبرسى روى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم .

(يب) ٩١٢- السيارى عن على بن الحكم عن عروة قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا قط انما كان يتألفهم فأنزل الله جاهد الكفار بالمنافقين .

(يج) ٩١٣- سعد بن عبدالله عن مشائخه مرسلا قال قرأ رجل على ابى عبدالله عليه‌السلام جاهدوا الكفار والمنافقين فقال هل رأيتم أو سمعتم ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا انما كان يتألفهم وانما قال الله عز وجل جاهدوا الكفار بالمنافقين .

(يد) ٩١٤- وعن على بن الحكم عن سيف عن داؤد بن فرقد قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومريم ابنت عمران التى احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا فقال ابو عبدالله عليه السلام فنفخنا فى جيبها من روحنا كذلك تنزيلها .

الملك

(الف) ٩١٥- السيارى عن ابن اسباط عن ابى حمزة عن ابى بصير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام ان اهلكنى الله ومن معى قال هذه الآية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل لا يهلك محمدا رسول الله(ص) ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن قال ارأيتم ان اهلككم الله جميعاً ورحمنا فمن يجركم من عذاب اليم .

(ب) ٩١٦- شرف الدين النجفى فى (تأويل الآيات الباهرة) عن على بن اسباط عن ابى حمزة عن ابى بصير عنه(ع) مثله الا ان فيه فمن يجير الكافرين .

(ج) ٩١٧- وفيه عن محمد البرقى يرفعه عن عبدالرحمن بن سلام الاشهل قال قيل لأبي عبدالله عليه السلام قل أرايتم ان اهلكنى الله ومن معى أو رحمنا قال ما أنزلها الله تعالى هكذا وما كان الله ليهلك نبيه(ص) ومن معه ولكن أنزلها قل ارايتم ان اهلكنى الله ومن معكم ونجانى ومن معى فمن يجير الكافرين من عذاب اليم .

(د) ٩١٨- الكلينى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبدالله فى قوله عز وجل فستعلمون من هو فى ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأكم رسالة ربى فى ولاية على والائمة من بعده من هو فى ضلال مبين كذا نزلت .

(هـ) ٩١٩- السيارى بالاسناد فستعلمون انكم فى ضلال مبين وساق ما يقرب منه .

ن

(الف) ٩٢٠- على بن ابراهيم قوله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون بأيكم تفتنون هكذا نزلت .

(ب) ٩٢١- السيارى عن بعض أصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

(ج) ٩٢٢- وعن الاعمش عن ابى عبدالله(ع) مثله وزاد قال كان امير المؤمنين يقرأ فستبصرون ويبصرون بايكم تفتنون .

(د) ٩٢٣- سعد بن عبدالله عن مشائخه ان الصادق عليه السلام قرأ فتبصر ويبصرون بايكم تفتنون .

(هـ) ٩٢٤- الكلينى بالسند المتقدم عن ابى عبدالله عليه السلام قال فانزل

الله بـذلك قرآنا فقـال ان ولايـة على تنزيل من رب العالمين الى ان قـال(ع) ثم عطف القول فقال ان ولايـة عـلى لتـذكرة للمتقين العالمين وانـا لنعـلم ان منـكم مكذبين وان عليـا لحسرة على الكافرين وان ولايتـه لحق اليقين فسبح يـا محمـد باسم ربك العظيم .

المعارج

(الف) ٩٢٥ـ الكليني عن على بن ابراهيم عن احمـد بن محمـد عن محمـد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس لـه دافـع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله .

(ب) ٩٢٦ـ محمـد بن العباس عن احمد بن القـاسم عن احمـد بن محمـد السيارى عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمـان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انه تلا سأل سائل بعـذاب واقع للكافرين بولاية على ثم قـال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام .

(ج) ٩٢٧ـ وعن محمـد البرقى باسناده الى محمد بن سليمان مثله وفي آخره ثم قال(ع) هكذا والله نزل بها جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وهكـذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام .

(د) ٩٢٨ـ السيارى عن البرقى عن محمد بن سليـمان مثله .

(هـ) ٩٢٩ـ الكليني عن عـدة من اصحـابنا عن سهل بن زياد عن محمدبن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول اللهصلىاللهعليه وآله ذات يوم جالس اذا قبل امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال(ع) ثم اتى الوحى الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولايـة عـلى ليس لـه دافع من الله ذى المعـارج قال قلـت جـعلت فـداك انـا لانـقرؤها هـكذا فقـال هكـذا انزل الله بها جـبرائـيل عـلى محمـد صلى الله عليـه وآلـه وهكـذا هو والله مثبت

فى مصحف فاطمة عليها السلام . الخبر كذا فى النسخ والظاهر سقوط شئ فى الآية كما صرح به العلامة المجلسى فى (مرآة العقول) ولعله كلمة السابقة بقرينة ماروواه فى (الاصول) عن محمد بن سليمان كما نقلنا .

(و) ٩٣٠- وابن شهر آشوب فى المناقب كما فى (البحار) وغيره عن ابى بصير عن الصادق(ع) فى خبر طويل فى قصة حارث وفى آخره فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء فى منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله فانزل الله تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على قال هكذا نزل بها جبرائيل .

نوح

(الف) ٩٣١- السيارى عن حماد عن حريز انه قرأ اغفرلى ولوالدى آدم و حواء .

الجن

(الف) ٩٣٢- السيارى عن محمد بن على عن محمد بن اسلم عن مروان بن مسلم عن بريد العجلى قال سألت ابا عبدالله(ع) عن قول الله تعالى لنفتنهم فيه قال هذا حرف محرف انما قال لاسقيناهم ماء غدقا لاتفنهم فيه .

(ب) ٩٣٣- محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن على عن محمد بن مسلم عن بريد العجلى قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز و جل وان لواستقاموا على الطريقة لاستيناهم ماءغدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه عن الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتينهم فيه قال انما هو لايفتنهم فيه يعنى المنافقين .

(ج) ٩٣٤- وعن محمد بن ابى بكر عن محمد بن اسماعيل عن عيسى بن داؤد النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام فى قوله عز و جل وان المساجد لله فلاتدعوا مع الله احدا قال سمعت ابا جعفر بن محمد عليهما السلام

يقول هم الاوصياء الائمة منا واحد فواحد فلاتدعوا الى غير هم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت .

(د) ٩٣٥ـ كنز الآيات عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قلت قوله تعالى انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا الى ان قال فانزل الله عزوجل قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى مع الله ان عصيته احد لن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته فى على قلت هذا تنزيل؟ قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله فى ولاية على فان له نار جهنم الآية .

(هـ) ٩٤٦ـ الكلينى عن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه(ع) فى خبر طويل مثله سواء .

المزمل

(الف) ٩٣٧ـ الكلينى بالاسناد عن محمد بن الفضيل قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرنى يا محمد والمكذبين وصيك اولى النعمة قلت ان هذا تنزيل قال نعم .

(ب) ٩٣٨ـ شرف الدين فى (كنز الآيات) بالاسناد مثله سواء .

المدثر

(الف) ٩٣٩ـ السيارى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابى ابراهيم(ع) ولا تمنن تستكثره من الخير هكذا فى كتاب على عليه السلام .

القيامة

(الف) ٩٤٠ـ السيارى عن خلف بن حماد عن الحلبى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه بكيده .

(ب) ٩٤١ـ شرف الدين النجفى عن محمد البرقى عن خلف بن حماد عن الحلبى قال سمعت ابا عبدالله(ع) يقرأ بل يريد الانسان ليفجر امامه اى يكذبه .

(ج) ٩٤٢ـ وفيه وقال بعض اصحابنا عنهم(ع) ان قول الله عز وجل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين(ع) يعنى بكيده .

الدهر

(الف) ٩٤٣ـ الكلينى بالاسناد السابق عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن عليه السلام قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية على تنزيلا قلت هذا تنزيل ؟ قال نعم ذا تأويل كذا فى نسخ (الكافى) وفى (تأويل الآيات) للشيخ شرف الدين قال لا تأويل ولم ينقله عن (الكافى) وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن (الكافى) وهو الصواب وعلى ما فى النسخ المشهورة فيحتاج الى تكلف اما بحمل كلام السائل على الانكار والاستبعاد والايجاب على تصديقه للانكار وذا تأويل كلام منقطع عنه يدل على ان تقدير الولاية بحسب التأويل دون التنزيل اللفظى واما بجعل نعم هو الجواب فيكون تنزيلا والمنقطع راجع الى الآية السابقة فى تأويل قوله تعالى يوفون بالنذر فراجع .

(ب) ٩٤٤ـ السيارى عن محمد بن على عن ابى حسادة عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام ان هذا كان لكم جزاء ما صنعتم .

المرسلات

(الف) ٩٤٥ـ على بن ابراهيم كانه جمالات صفر اى سود قال الطبرسى ره قرأ أهل الكوفة غير ابى بكر جمالة بغير الف ويعقوب جمالات بالالف وضم الجيم روى ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما وقرأ الباقون جمالات بالالف وكسر الجيم .

النبأ

(الف) ٩٤٦ـ الطبرسى ورووا عن على بن ابى طالب عليه السلام وكذبوا بآياتنا كذابا خفيفة .

(ب) ٩٤٧ـ الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسماعيل بن جابر عن الصادق عن أمير المؤمنين عليهما السلام في أمثلة الآيات المحرفة قال(ع) ومثله في سورة عم ويقول الكافر باليتني كنت ترابيا فحرفوها فقالوا ترابا وذلك ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يكثر من مخاطبتي بأبي تراب .

(ج) ٩٤٨ـ البحار عن ابن شهرآشوب في (المناقب) قال رأيت في كتاب الرد على التبديل ان في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام يا ليتني كنت ترابيا .

(د) ٩٤٩ـ الثقة سعد بن عبدالله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه في عداد الآيات المحرفة قال وقوله تعالى في سورة عم يتساءلون ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا انما هو يا ليتني كنت ترابيا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كنى أمير المؤمنين عليه السلام بأبي تراب قلت روى الصدوق في (العلل والعيون) بطرق عديدة عن الصادق عليه السلام وغيره عن عبدالله بن عباس انه سئل لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الأرض وحجة‌الله على أهلها بعده وبه بقاءها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله(ص) يقول انها إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما اعد الله لشيعة علي(ع) من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي عليه السلام وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال العلامة المجلسي في تاسع بحاره يمكن أن يكون ذكر الآية لبيان وجه آخر لتسمية(ع) بأبي تراب لان شيعته لكثرة تذللهم له وانقيادهم لاوامره سموا ترابا كما في الآية الكريمة ولكونه صاحبهم وقائدهم ومالك أمورهم سمى ابوتراب ويحتمل أن يكون استشهاد التسمية بأبي تراب او لانه وصف به على جهة المدح لا على ما يزعمه النواصب لعنهم‌الله حيث كانوا يصفونه به استخفافا

فالمراد بالآية يا ليتني كنت ترابيا والاب يسقط فى النسبة مطردا وقد يحدث الياء أيضاً كما تقول تميم وقريش لبنيهما على انه يحتمل أن يكون فى مصحفهم(ع) ترابيا كما فى بعض نسخ الرواية يا ليتنى كنت ترابيا انتهى والوجه الاخير هو الا وجه للخبرين ولهذه الكنية وجهآخر ذكر فى قوله تعالى أو مسكينا ذا متربة حيث ورد تفسيره به(ع) من جهة كثرة علمه وانه كان عنده كالتراب .

العبس

(الف) ٩٥٠ـ السيارى عن خلف بن حماد عن عبدالرحمن الحذاء والاعرج عن ابي بصير عن ابي جعفر(ع) فى قوله تعالى اما من استغنى الى قوله تلهى هذا مما حرف .

(ب) ٩٥١ـ الطبرسى قرأ ابو جعفر الباقر عليه السلام تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى بضم التاء أيضا .

الشمس

(الف) ٩٥٢ـ على بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى واذا المودة سئلت قال من قتل فى مودتنا .

(ب) ٩٥٣ـ الطبرسى روى عن ابي جعفر وابى عبدالله عليهما السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروى ذلك عن ابن عباس أيضا وهى المودة فى القربى وان قاطعها يسئل بأى ذنب قطعها قال وروى عن ابن عباس انه قال من قتل فى مودتنا وولايتنا .

(ج) ٩٥٤ـ السيارى عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام واذا المودة الآية .

(د) ٩٥٥ـ وعن عبدالله بن القاسم عن ابى الحسن الأزدى عن ابان بن

ابى عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل فى مودتنا أهل البيت .

(ه) ٩٥٦- وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابى عبدالله(ع) قال سألت عن قول الله عزوجل واذا المودة سئلت قال هى مودتنا وفينا نزلت .

(و) ٩٥٧- محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت فداك واذا المودة سئلت قال هى والله مودتنا .

(ز) ٩٥٨- وعن على بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن على بن جعفر الحضرمى عن جابر الجعفى قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله عز وجل واذا المودة سئلت قال من قتل فى مودتنا سئل قاتله عن قتله .

(ح) ٩٥٩- وعنه عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن ابى جميلة عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

(ط) ٩٦٠- وعن على بن عبدالله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن الحسن بن الحسين الأنصارى عن عمرو بن ثابت عن على بن القاسم قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى واذا الموؤدة قتلت قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسأل بأى ذنب قتلت .

(ى) ٩٦١- وعن على بن جمهور عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت قال قال الحسين بن على عليهما السلام .

(يا) ٩٦٢- وعن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم الى آخر ما مر عن السيارى .

(يب) ٩٦٣- فرات بن ابراهيم باسناده عن محمد بن الحنفية فى الآية قال مودتنا .

(يج) ٩٦٤- وعن جعفر معنعنا عن ابى جعفر عليه السلام فى الآية قال من قتل فى مودتنا .

(يد) ٩٦٥- وعن على بن عمر الزهرى معنعنا عن الصادق عليه السلام فى الآية قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله .

(يه) ٩٦٦- وعن جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابى جعفر عليه‌السلام فى الآية قال سئلكم عن المودة التى أنزلت عليكم وصلها مودة ذى القربى بأى ذنب قتلتموهم .

(يو) ٩٦٧- وعن جعفر بن محمد الفرازى معنعنا عن ابى عبدالله(ع) فى الآية قال ذاك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا .

(يز) ٩٦٨- الكلينى عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى ومحمد بن‌الحسين جميعاً عن‌محمد بن سنان عن‌اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابى الديلم عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث قال فقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة التى أنزلت عليكم فضلها مؤدة ذوى القربى بأى ذنب قتلتموهم .

(يح) ٩٦٩- وعن ابن شهرآشوب فى (المناقب) مثله .

(يط) ٩٧٠- أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى (كامل الزيارة) عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن ابن ابى‌عمير عن بعض رجاله عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت قال نزلت فى الحسين بن على عليهما السلام .

(ك) ٩٧١- الجليل سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال ومثله فى اذا الشمس كورت قوله واذا الموؤدة سئلت ذكرها فى باب الآيات المحرفة .

قلت : صريح الطبرسي وكثير من نسخ الأخبار وظاهر التفسير والنزول وكون الآية ناظرة الى آية المودة المفروضة ان القراءة هى المودة بفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة ولكن فى كثير من النسخ سيقت الكلمة كما فى المصحف الشريف ويحتمل قويا كونه من عدم التفات النساخ وانسهم بالآية وقال بعض المفسرين بعد ذكر بعض الأخبار المذكورة ما لفظه تخريج القراءة عن المعصومين(ع) ان كان من هذه الأخبار فليست بصريحة فى ذلك غاية ما فيها ان المودة معناها المودة فى احد البطون وعليه افالاسناد مجاز عقلا أو لغة فى القتل بمعنى التضييع والبطن الآخر الشيعة واطلاق المودة عليهم من حيث انهم قتلوا فى سبيل الله فهم احياء على حدالجارية المدفونة فى ظاهرالتفسير المنصوص عليها فى آية اخرى وهو قوله تعالى أم يدسها فى التراب والقتل هنا أيضا يحتمل التجوز واما الخبر الخاص بسيد الشهداء عليه السلام المخصص الآية به فمحول على البطن الخاص والفراد الأكمل ممن عدا اباه(ع) فلا يبعد نزول الآية فيه خاصة وفيمن سواه من شيعته عامة ولقد تحاشى زيد وابن الحنفية عن الاتسام بالاسم الخاص بأهل البيت(ع) ولم يدعيا دخولهما فيه ولابن عباس على ما يحكى عنه من امثال ذلك كثير ولعله نصب الأهل بالمودة فيدخل فى الموصول دون الأصول فلا طعن عليه على ان من لا توجب كونه احد الاهل فيحمل قوله على مثل قولهم(ع) سلمان منا أهل البيت بل ربما لم ينظر للخصوصية وعنى بالأهل القراءة العامة والعشيرة والله سبحانه العالم انتهى وهوكلام متين غير انه لا يقاوم ما ذكرنا خصوصا نص الطبرسى المضطلع بهذا الفن وقبله السيد المرتضى فى الغرر والدرر قال وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس ويحي بن يعمر ومجاهد ومسلم بن صبيح وابى الضحى ومروان وابى صالح وجابر بن زيد انهم قرؤا سألت بفتح

السين والهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرأ قتلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وروى عن بعضهم واذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فاما من قرأ المودة بفتح الميم والواو فعلى أن يكون المراد الرحم والقرابة وانه يسأل قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم انتهى .

(كا) ۹۷۲ـ السيارى عن البرقى عمن رواه عن حمران عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين .

(كب) ۹۷۳ـ وعن سيف عن عبدالحميد بن غواص عن ابى جعفر وابى عبدالله(ع) وظنين اى متهم .

(كج) ۹۷٤ـ الطبرسى قرأ أهل البصرة غير سهل والكسائى وابن كثير بظنين بالظاء .

الانفطار

(الف) ۹۷٥ـ السيارى عن احمد بن النضر عن عمرو عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ والأمر يومئذ وذلك اليوم كله لله .

(ب) ۹۷٦ـ الطبرسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام انه قال الأمر يومئذ واليوم كله لله .

المطففين

(الف) ۹۷۷ـ الطبرسى قرأ الكسائى وحده خاتمه وهى قراءة على عليه السلام وعلقمة .

البروج

(الف) ۹۷۸ـ السيارى عن ابن فضال عن ابن بكير عن صباح الارزق عن عاصم القمى قال سمعت ابا عبدالله(ع) يقرأ بما قتل أصحاب الاخدود .

(ب) ٩٧٩- وعن علی بن النعمان عن داؤد بن فرقد قال سمعت ابا عبدالله علیه السلام یقرأ غیر مرة وهو یصلی بما قتل أصحاب الاخدود .

(ج) ٩٨٠- وبالاسناد الأول سمعته یقرأ وما نقموا منهم الا انهم آمنوا بالله العزیز الحمید .

(د) ٩٨١- سعد بن عبدالله القمی فی کتاب ناسخ القرآن ومنسوخه عن مشائخه انه صلی ابو عبدالله علیه السلام بقوم من أصحابه فقرأ بما قتل أصحاب الاخدود .

(ه) ٩٨٢- وفیه انه(ع) قرأ وما نقموا منهم الا ان آمنوا بالله .

الطارق

(الف) ٩٨٣- السیاری عن خلف بن مروان عن ابی عبدالله علیه السلام والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع قلت انانقرأها بالخفض قال انکم لا تدرون وعن ابن سیف عن اخیه عن ابیه عن داؤد بن فرقد عنه(ع) مثله .

الاعلی

(الف) ٩٨٤- الطبرسی ره قرأ الکسائی وحده قدر بالتخفیف وهو قراءة علی علیه السلام .

الغاشیة

(الف) ٩٨٥- الطبرسی روی عن علی علیه السلام افلا ینظرون الی الابل الی آخره بفتح اوائل هذه الحروف کلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزید بن اسلم وزید بن علی .

(ب) ٩٨٦- السیاری عن البرقی عن محمد بن سنان عن عبدالله الکاهلی قال سمعت ابا عبدالله علیه السلام یقرأ وزرابی مبثوثة متکئین علیها ناعمین افلا ینظرون .

(ج) ٩٨٧ـ وعن المفضل عنه(ع) مثله .

الفجر

(الف) ٩٨٨ـ سعد بن عبدالله فى الكتاب المذكور قال سأل رجل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل والفجر فقال ليس فيها الواو انما هو الفجر .

(ب) ٩٨٩ـ السيارى عن البرقى عن محمد بن سليمان عن سدير عن ابى عبدالله عليه السلام يا أيتها النفس المطمئنة الى محمد وأهل بيته ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى غير ممنوعة .

(ج) ٩٩٠ـ فرات بن ابراهيم عن ابى القاسم العلوى معنعنا عن ابى بصير قال قلت لابى عبدالله عليه السلام يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا الى ان قال وبناديه من بطنان العرش يسمعه من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصيه والائمة من بعده ارجعى الى ربك راضية بولاية على مرضية بالثواب فادخلى فى عبادى مع محمد واهل بيته وادخلى جنتى غير مشوبة .

(د) ٩٩١ـ وعن محمد بن عيسى بن ذكريا الدهقان معنعنا عن محمد بن سليمان الديلمى قال حدثنى ابى قال سمعت الافريقى يقول سألت ابا عبدالله(ع) فى خبر طويل فى آخره مايقرب منه .

(ه) ٩٩٢ـ الكلينى عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير الصيرفى قال قلت لابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله هل يكره المؤمن على ماقبض روحه قال لا والله الى ان قال فينظر فينادى روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعى الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلى فى عبادى يعنى محمد واهل بيته وادخلى جنتى .

(و) ٩٩٣- الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن عباد عن سدير مثله .

(ز) ٩٩٤- الطبرسى ولايوثق بالفتح الكسائى ويعقوب وسهل ووردت لرواية عن ابى قلابة قال اقرأنى من اقرأه رسول الله(ص) كذلك .

الشمس

(الف) ٩٩٥- السيارى عن محمد بن على عن ابى جميلة عن الحلبى والفضيل ابى العباس عن ابى عبدالله عليه السلام وعلى بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابى عبدالله(ع) يقرأ فلايخاف عقبيها .

(ب) ٩٩٦- وعن يونس عن صلت بن الحجاج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ فلايخاف عقبيها .

(ج) ٩٩٧- الطبرسى قرأ اهل المدينة وابن عامر فلايخاف عقبيها وكذلك فى مصاحف اهل المدينة والشام وروى ذلك عن ابى عبدالله عليه السلام .

الليل

(الف) ٩٩٨- السيارى عن البرقى عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن سنان قال قلت لابى عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى .

(ب) ٩٩٩- وعن غير واحد من اصحابنا عنهم(ع) مثله .

(ج) ١٠٠٠- وعن محمد بن هزيمة عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذّكروالانثى ولعلى الآخرة والاولى قال نزلت هكذا .

(د) ١٠٠١- وعن يونس عن على بن ابى حمزة وعن فيض بن المختار عن ابى عبدا عليه السلام انه قرأ ان عليا للهدى وان له للآخرة والاولى .

(هـ) ١٠٠٢- وعن ابى طالب مثله سواء .

(و) ١٠٠٣- الطبرسى ره قرأ النبي وعلى صلوات الله عليهما وعلى آلهما وابن مسعود وابى الدرداء وابن عباس والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ماروى ذلك عن ابى عبدالله عليه السلام .

(ز) ١٠٠٤- الشيخ شرف الدين النجفى فى تاويل الآيات قال روى باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلى الآخرة والاولى .

(ح) ١٠٠٥- وعن محمد خالد البرقى عن يونس بن ظبيان عن على بن ابى حمزة عن فيض بن المختار عن ابى عبدالله عليه السلام انه قرأ ان عليا للهدى وان له للآخرة والاولى وذلك حيث سأل عن القرآن قال فيه الاعاجيب فيه كفى الله المؤمنين القتال بعلى وفيه ان عليا للهدى وان له للآخرة والاولى .

(ط) ١٠٠٦- وعن البرقى مرفوعا باسناده عن محمد بن اورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى .

(ى) ١٠٠٧- فرات بن ابراهيم عن محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله(ع) ان علينا للهدى ان عليا الهدى .

(يا) ١٠٠٨- شرف الدين عن اسماعيل بن مهران عن ابن محذور عن سماعة عن ابى عبدالله(ع) قال نزلت هذه الآية هكذا والله الله خلق الزوجين الزوجين الذكر والانثى ولعلى الآخرة والاولى والمقتبس من تلك الاخبار ان النازل عليا نصا على الوصى(ع) دون علينا ولعلى دون لنا كما هوالموجود ومخالفة خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغالب بدل الاسم الظاهر غير مضر اما بحمل

قراءته(ع) لبيان مجرد التحريف دون ان تكون فى معرض التلاوة او لكونه تصرفا من الراوى لذلك ومع الغض فلا يقاوم غيره ولا يضر باصل المقصود .

الضحى

(الف) ١٠٠٩- السيارى عن سعد بن سمرة بن حيدر قال لقينا اعرابيا بالحجاز فاعجبتنى فصاحته وعقله فقلت له انى لانفس بمثلك ان تكون مع هذه الفصاحة لاتحسن من كتاب الله عزوجل شيئا قال وكيف لا احسنه وعلينا انزل وانى لاقرأ ولا الوكه الوك العلج قلت فاقرأ فافتتح الضحى فقرأه قراءة حسنة حتى اذا بلغ الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى بك قلت ويؤيده ماروا، الطبرسى عن العياشى عن الرضا عليه السلام فى تفسير الآية ووجدك عائلا تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك .

(ب) ١٠١٠- الطبرسى قرأ النبى صلى الله عليه وآله وعروة بن زبير ما ودعك بالتخفيف والقراءة المشهورة بالتشديد .

(ج) ١٠١١- السيارى عن يعقوب بن يزيد عن ابى جميلة عن اسحاق بن عمار عن ابى عبدالله(ع) واما اليتيم فلا تكهر وتقدم انه كذلك فى مصحف عبدالله بن مسعود .

الانشراح

(الف) ١٠١٢- السيارى عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابى عبدالله قال قرأ رجل بين يدى ابى عبدالله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فقال(ع) ان مع العسر يسرين هكذا نزلت .

(ب) ١٠١٣- فرات بن ابراهيم عن ابى القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحسنى العلوى معنعنا عن ابى عبدالله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليا للولاية .

(ج) ١٠١٤- وعن محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عنه(ع) فاذا فرغت فانصب عليا والى ربك فارغب فى ذلك

(د) ١٠١٥- السيارى عن البرقى عن على بن الصلت عن مفضل بن عمر عنه(ع) فاذا فرغت فانصب عليا للولاية .

(ه) ١٠١٦- شرف الدين عن محمد بن العباس فى تفسيره عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن على بن حسان عن عبدالرحمن عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال الله سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلى و وضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب فى ذلك .

(و) ١٠١٧- وعن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على عن ابى جميلة عنه(ع) قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلعم حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا علما للناس .

(ز) ١٠١٨- وعن احمد بن القاسم غن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عنه(ع) قال اذا فرغت فانصب عليا للولاية .

(ح) ١٠١٩- على بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عنه(ع) فى قوله تعالى فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب فى ذلك .

(ط) ١٠٢٠- الطبرسى فى (مشارقه) يوفعه بالأسناد الى المقداد بن الاسود الكندى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدنى واشدد ازرى واشرح صدرى وارفع ذكرى فنزل جبرائيل وقال قرأ يا محمد الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلى صهرك فقرأها النبى صلى الله عليهوآله واثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندا عن الاربعين للاسعد الاربلى .

التين

(الف) ١٠٢١ـ السيارى عن ابن فضال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سينين فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت .

(ب) ١٠٢٢ـ محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضل قال قلت لابى الحسن الرضا عليه اخبرنى عن قول الله عزو جل والتين الى ان قال قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء ؟ فقال نعم الى ان قال قلت فما يكذبك بعد بالذين قال مهلا مهلا لاتقل هكذا هوالكفر بالله لاوالله ما كذب رسول الله صلعم طرفة عين قال فقلت فكيف هى ؟ قال فمن يكذبك بعد بالدين .

(ج) ١٠٢٣ـ فرات بن ابراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت ابا الحسن(ع) عن قول الله تعالى والتين الى ان قال فقلت وطور سينين فقال ليس هو وطور سينين انما هو طور سيناء .

(د) ١٠٢٤ـ وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن الفضيل الصيرفى عنه(ع) فى خبر طويل مثله وفى آخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك وتعالى ولا هكذا نزلت انما قال فمن يكذبك بعد بالدين .

(ه) ١٠٢٥ـ وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن الفضيل مثله .

(و) ١٠٢٦ـ الطبرسى قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكة فى المغرب والتين والزيتون وطور سيناء فقال فظننت انه انما قرأها ليعلم حرمة البلد وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ايضاً قال بعض

المفسرين لما كان سياق الخطاب فى يكذبك للنبي صلى الله عليه وآله وهو ممتنع الانتساب له كما هو فى مصاحفها لان ظاهر معناه مايحمل على التكذيب بالغ الامام(ع) فى منع هذه القراءة وافاداتها مصحفة فلاحاجة لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروى بتفسير ما بمن او حمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل الخطاب له .

القـــدر

(الف) ١٠٢٧- الكلينى عن محمد بن ابى عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ابو عبدالله عليه السلام كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه فى ليلة القدر صدق الله انزل الله القرآن فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادرى قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر .

(ب) ١٠٢٨- الامام الهمام جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام فى صدر الصحيفة المباركة لجده(ع) بعد ذكر رؤيا رسول الله(ص) ونزول جبرئيل لتسليته وتعبير منامه قال(ع) وانزل الله عز وجل فى ذلك انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنوامية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه(ص) على ان بنى امية تملك سلطان هذه الامة وملكها طول هذه الامة .

(ج) ١٠٢٩- السيارى روى بعض اصحابنا فى انا انزلناه فى ليلة القدروما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على اوصياء محمد بكل امر .

(د) ١٠٣٠- على بن ابراهيم فى تفسيره رأى رسول الله صلى الله عليه وآله

فى نومه كان قردة يصعدون منبره فغمه ذلك فانزل الله عزوجل انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر

(ه) ١٠٣١ـ السيارى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمدو آل محمد بكل امر .

(و) ١٠٣٢ـ شرف الدين النجفى عن محمد بن العباس فى تفسيره عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابى بصير عن ابى عبدالله(ع) فى قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

(ز) ١٠٣٣ـ شرف الدين النجفى باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن ابى بصير عنه(ع) قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام .

(ح) ١٠٣٤ـ وفيه عن الشيخ الطوسى عن رجاله عن عبدالله بن عجلان السكونى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى خبر طويل فيه وما بيت من بيوت الائمة(ع) الا وفيه معراج لملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل ؟ قال نعم .

(ط) ١٠٣٥ـ السيد الجليل رضى الدين بن طاوس فى(الاقبال) فى اعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن على الطرازى باسناده الى عبدالله بن جعفر الحميرى عن هارون بن مسلم عن ابى الحسن الليثى عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال لمن حضره من مواليه وشيعته تعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل

الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه الى ان قال(ع) ثم تقوم وتصلى شكر اللهتعالى ركعتين تقرأ فى الأولى الحمد وانا أنزلناه فى ليلة القدر وقل هو الله احد كما أنزلنا لا كما نقصنا .

(ى) ١٠٣٦ـ أبو غياث والحسين ابنا بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من رأى عن محمد بن عبدالله بن زيد عن محمد بن بكر الازدى عن ابى عبدالله(ع) اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة وليجعل فيها الماء ويسقى الماء بنفسه وليقرأ على الماء سورة أنزلناه على التنزيل .

(يا) ١٠٣٧ـ الصفار فى البصائر عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزو جل تنزل الملائكة بالروح من امر ربه على من يشاء من عباده فقال(ع) الخبر .

(يب) ١٠٣٨ـ وعن المفيد فى(الاختصاص) عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وتقدم الوجه فى اختلاف الساقط المعين فى الأخبار .

البينة

(الف) ١٠٣٩ـ تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها وتقدم فى الدليل الثالث أخبار كثيرة فى تحريف هذه السورة .

(ب) ١٠٤٠ـ وروى الكلينى عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال رفع الى ابى الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظروا فيه ففتحته وقرات فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيه اسم سبعين رجلا من قريش بأسماءهم واسماء آباءهم قال فبعث الى ان ابعث وتقدم عن الكشى بابسط من ذلك .

الزلزال

(الف) ١٠٤١ـ السيارى عن البرقى عن النضر عن يحيى بن هارون قال صليت خلف ابى عبدالله عليه السلام بالقادسية فقرأ من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .

(ب) ١٠٤٢ـ الطبرسى فى بعض الروايات عن الكسائى خيرا خيراً يره وشراً يره بضم الياء فيهما وهى رواية ابان عن عاصم أيضا وهى قراءة على عليه السلام .

العاديات

١٠٤٣ـ الطبرسى قرأ على عليه السلام فوسطن بالتشديد .

التكاثر

(الف) ١٠٤٤ـ السيارى عن منصور عن ابن اسباط عن محمد بن ابى الحسن(ع) قال ابى وامى تقرأ الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال اما ان هذه السورة كان فيها ما يحتاج اليه الناس حتى يرون المقابر فقالت فمالى اريها قصيرة قال وضعها عنه من شئ .

(ب) ١٠٤٥ـ الطبرسى قرأ على عليه السلام وابن عامر والكسائى لترون بضم التاء .

العصر

(الف) ١٠٤٦ـ على بن ابراهيم قال قرأ ابو عبدالله عليه السلام والعصر ان الانسان لفى خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر .

(ب) ١٠٤٧ـ الطبرسى قيل ان فى قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفى خسر وانه فيه الى اخر الدهر وروى ذلك عن على عليه السلام وتقدم فى حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى لتلك النسبة اليه .

(ج) ١٠٤٨- السيارى عن خلف بن حماد عن الحسين عن ابى عبدالله ع) والعصر ان الانسان لفى خسر الى آخر ما رواه القمى .

(د) ١٠٤٩- وعن حماد عن حريز عن ربعى عن ابى جعفر عليه السلام مثله .

(ه) ١٠٥٠- وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقرأ والعصر ونوائب الدهر .

(و) ١٠٥١- سعد بن عبدالله القمى فى كتاب (ناسخ القرآن) عن مشائخه انه قرأ ابو عبدالله(ع) والعصر ان الانسان لفى خسر وانه فيه الى آخر الدهر .

الفيل

(الف) ١٠٥٢- وفى الكتاب المذكور انه(ع) قرأ الم يأتك كيف فعل ربك بأصحاب الفيل .

(ب) ١٠٥٣- وفيه انه قرأ انى جعلت .

الكوثر

(الف) ١٠٥٤- السيارى عن ابى داؤد عن رجل عن ابى عبدالله(ع) انا اعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك عمرو بن العاص هو الابتر.

الجحد

(الف) ١٠٥٥- وعن حماد عن حريز عن ابى جعفر عليه السلام قال كان يقرأ قل للذين كفروا لا اعبد ما تعبدون اعبد الله ولا اشرك به شيئا ولا انتم عابدون ما اعبد الى آخرها لكم دينكم ولى دين دينى الاسلام ثلاثا .

(ب) ١٠٥٦- وعن يونس عن بكار عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبدالله(ع) قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرأ قل يا أيها الكافرون لا اعبد

مـا تعبدون اعبد الله ولا انـتم عـابدون مـا اعبد الى آخر لـكم دينـكم ولى دين ويقول دينى الاسلام ثلاثا هكذا نزلت .

تبت

(الف) ١٠٥٧ـ شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفى ره فى رسالة (حق المبين) مرسلا انه نقص اربعين اسماً فى سورة تبت .

(ب) ١٠٥٨ـ السيارى عن سهل بن زياد يرفعه الى ابى عبدالله عليه‌السلام قال تبت يدا ابى لهب وقد تب .

الاخلاص

(الف) ١٠٥٩ـ السيد فى (الاقبال) عن الصادق عليه‌السلام كما تقدم فى القدر انه امر اصحابه ان يقرؤا كما نزل لا كما نقص .

(ب) ١٠٦٠ـ السيارى عن محمد بن على عن حكم بن مسكين عن عامر بن خداعة قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام علمنى قل هو الله احد قال اكتبها لك قال لا احب ان اتعلمها الا من فيك قـال اقرأ قل هو الله احـد الله الصمد ثلاثا آخرها كذلك الله ربنا .

(ج) ١٠٦١ـ ثقة الاسلام ره(الكافى) عن محمـد بن ابى عبـدالله رفعـه عن عبد العزيز بن المهتدى قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقـال كل من قرأ قل هو الله وآمن بها فقد عرف التوحيد قال كيف يقرأهـا قـال كما يقرأهـا الناس وزاد فيه كذلك الله ربى كذلك الله ربى وفى الخبرين ايماء الى كون الذيل من القرآن .

(د) ١٠٦٢ـ السيارى عن محمد بن فارس عن الحكم بن سيار قال قرأ قل هو الله احد لا اله الا الله الواحد الاحد الصمد الخ وفى آخره كذلك الله ربـنا كذلك ربنا كذلك ربنا ورب آبائنا الأولين وعن البرقى عن ابن فضال عن عيينة

عن عبدالقاهر قال قال ابو عبدالله عليه السلام اقرأ قل الله احد كذا الله الاحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا فى النسخة وهى سقيمة جدا واظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد الأول وانه من شك الراوى بان الساقط هى كلمة الأحد او الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الأخبار الدالة على تغيير المواضع المخصوصة من القرآن المستجمعة لشرائط الاستدلال بها سندا ودلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة اوردها المانعون نذكرها مع الجواب عنها .

(وذكر بعد ذلك ايرادات المعترضين والجواب على كل واحد بالتفصيل أعرضنا عنها تجنبا عن الاطالة) .

وهذا آخرما اردنا نقله من كتاب فصل الخطاب فى اثبات تحريف كتاب رب الارباب لمحدث شيعي مشهور النورى الطبرسى الذى قال فيه الشيخ كاشف الغطاء مؤلف اصل الشيعة واصولها : "علامة الفقهاء والمحدثين جامع اخبارالائمة الطاهرين حائز علوم الأولين والآخرين، حجةالله على اليقين ، من عقمت النساء عن ان تلد مثله ، وتقاعست اساطين الفضلاء فلا يدانى أحد فضله ونبله ، التقى الاواه ، المعجب ملائكة السماء بتقواه ، من لو تجلى الله لخلقه لقال هذا نورى ، مولانا ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين النورى ادام الله تعالى وجوده الشريف" .

(مقدمة كتاب "كشف الاستار" للنورى الطبرسى ص ٢٤)

● ● ●

خاتمة الكتاب

لقد حاولنا فى كتابنا هذا ان لا نكون ظالمين فى الحكم ولا متشددين فى القول مع ان السيد لطف الله الصافى صاحب كتاب (صوت الحق ودعوة الصدق) اكب كل كان ما فى جعبته من التنابز بالألقاب والتشدد والتعنت والطعن واللعن عادة قومه وذويه ودأب اسلافه واخلافه ، فنحن اغضينا الطرف عن كل هذا لان الذين لا يخافون الله فى أخيار هذه الامة ومحسنيها من الخلفاء الراشدين المهديين، رحماء رسول الله واصهاره ، من الصديق والفاروق وذى النورين، وأزواجه الطيبات الطاهرات اللاتى هن أمهات المؤمنين بنص القرآن ، وقد شهد بطيبهن وطهارتهن وعفافهن رب السموات والأرض ، وعامة رفاقه الكرام البررة

كيف يتقون الله فينا ؟

وأما نسبته بالكذب والزور والبهتان إلينا على أهل الصدق والحق حسب تقوله وتفوهه حيث نتهمهم باعتقادهم التحريف فى القرآن والتغيير فيه، فقد بينا الصدق والكذب والحق والباطل بنقل طرف من أخبارهم ومن كتبهم أنفسهم .

والحمد لله على اننا لم نحتج الى اثبات هذا كله الى كتاب واحد للسنة ولا الى رواية واحدة عنهم ، بل من أول الكتاب الى آخره لم نذكر ولا رجلا واحدا منا للاستدلال والالزام ، لانه قد قيل قديما :

من فمك أدينك .

ولا يكون شئ الزم للخصم وحجة عليه مثل قوله نفسه وأهل بيته .

ونحمد الله على اننـا فرغنا من كتـابة هذا الكتـاب كله وجمـع الروايـات وحشد العبارات فى ليلتين وايام ثلاثة حيث بدأنا الكتابة فيه فى صبيحة الثالث من شهر يناير ١٩٨٣م يوم الاثنين وها نحن انتهينا منه قبل انتهاء الخـامس من هذا الشهر بساعتين اى فى الساعة العاشرة ليلا يوم الاربعاء .

واحمد الله على ذلك حمدا كثيرا ، وبتوفيقه تـتم الأعمال ، وعليه توكلت وإليه انيب ، وصلى الله على سيدنـا محمد خـاتم المعصومـين وسيـد المرسلين وعلى آلـه وأصحابـه ومن تبعهم الى يوم الدين .

المـؤلف



مصادر الكتاب ومراجعه

القرآن الكريم

كتب الشيعة

١- اثبات الهدى للحر العاملى
٢- الاحتجاج للطبرسى
٣- احسن الوديعة للاصفهانى
٤- اسعاف المأمول لعلى بن النقى
٥- اصل الشيعة واصولها لمحمدحسين آل كاشف الغطاء
٦- الأصول من الكافى
٧- الاعتقادات لابن بابويه القمى
٨- اعلام الشيعة لآغا بزرك الطهرانى
٩- اعيان الشيعة لمحسن الأمين
١٠- الأنوار النعمانية لنعمت الله الجزائرى
١١- البحار للمجلسى
١٢- البرهان لهاشم البحرانى
١٣- بصائر الدرجات للصفار
١٤- التبيان للطوسى
١٥- تذكرة الائمة للمجلسى
١٦- تذييل فى الرد على هاشم الشامى
١٧- تصحيف كاتبين
١٨- تفسير الصافى للفيض الكاشانى
١٩- تفسير العياشى
٢٠- تفسير الفرات الكوفى
٢١- تفسير القمى
٢٢- حياة القلوب للمجلسى
٢٣- الذريعة الى تصانيف الشيعة لآغا بزرك الطهرانى
٢٤- رجال النجاشى
٢٥- روضات الجنات للخوانسارى
٢٦- صوت الحق ودعوة الصدق للطف الله الصافى
٢٧- عقائد الشيعة فارسى
٢٨- فرج الهموم
٢٩- فصل الخطاب فى اثبات تحريف كتاب رب الأرباب للطبرسى
٣٠- الفوائد الرضوية للعباس القمى
٣١- كتاب الخصال لابن بابويه القمى
٣٢- كتاب الشيعة والسنة فى الميزان
٣٣- كتاب الشيعة وفنون الاسلام
٣٤- كشف المحجة
٣٥- الكنى والألقاب للعباس القمى
٣٦- مجمع البيان لأبى على الطبرسى
٣٧- مرآة العقول لتاج العلماء دلدارعلى بن محمد معين نصير آبادى
٣٨- مستدرك الوسائل للطبرسى
٣٩- معانى الأخبار لابن بابويه القمى
٤٠- مع الخطيب فى الخطوط العريضة للطف الله الصافى

٤١ـ مقدمة تفسير القمى للسيد طيب موسوى الجزائرى
٤٢ـ مقدمة لمحمد حسين الطباطبائى
٤٣ـ مقدمة الكافى للكلينى
٤٤ـ من لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمى
٤٥ـ الوافى
٤٦ـ هداية الطالبين لمحمدتقى الكاشائى
٤٧ـ ضربة حيدرية لعالم هندى شيعى
٤٨ـ منبع الحياة للسيد الجزائرى
٤٩ـ عقائد الشيعة للبروجردى
٥٠ـ كتاب القراءات للسيارى
٥١ـ وسائل الشيعة للحر العاملى
٥٢ـ كتاب المناقب لابن شهر آشوب
٥٣ـ قرب الاسناد للحميرى
٥٤ـ كتاب المحاسن للبرقى
٥٥ـ تفسير العسكرى
٥٦ـ تفسير نور الثقلين للحويزى
٥٧ـ تفسير منهج الصادقين لفتح الله الكاشانى
٥٨ـ مجالس المؤمنين للشوسترى
٥٩ـ رجال الكشى
٦٠ـ رجال النجاشى
٦١ـ كتاب صفين لابن مزاحم
٦٢ـ شرائع الاسلام للحلى
٦٣ـ الفصول المهمة للحر العاملى
٦٤ـ رجال ابى داؤد
٦٥ـ مرآة العقول للمجلسى
٦٦ـ الشافى للمرتضى
٦٧ـ متشابه القرآن ومختلفه لابن شهر آشوب
٦٨ـ نهج البلاغة
٦٩ـ شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد
٧٠ـ الاشعثيات لأشعث الكوفى
٧١ـ الأمالى لابن بابويه القمى
٧٢ـ عيون اخبار الرضا لابن بابويه القمى
٧٣ـ معجم المؤلفين لكحالة
٧٤ـ تنقيح المقال للمامقانى
٧٥ـ دعائم الاسلام لدلدار على
٧٦ـ الاستبصار للطوسى
٧٧ـ التهذيب للطوسى
٧٨ـ مسالك الافهام للعاملى

كتب السنة

١ـ منهاج السنة لابن تيمية . ٢ـ تحفة الاثنا عشرية للشاه عبدالعزيز الدهلوى . ٣ ـ الشوكة العمرية رشيد الدين خان ٤ـ الشيعة وأهل البيت للمؤلف . ٥ـ الشيعة والسنة للمؤلف . ٦ـ الفصل فى الملل والنحل لابن حزم الظاهرى .

فهرست الكتاب

الباب الثانى ـ عقيدة الشيعة فى الدور الثانى من القرآن

الباب الثالث ـ عقيدة الشيعة فى الدور الثالث من القرآن

الباب الرابع - الف حديث شيعي فى اثبات التحريف فى القرآن

الاحاديث التى وردت فى اثبات التحريف فى القرآن فى كل سورة من سورة واحدة بعد واحدة وهى واحد والف حديث